

الكتاب: المحتضر
المؤلف: حسن بن سليمان الحلبي
الجزء:
الوفاة: ق ٨
المجموعة: مصادر الحديث الشيعية - القسم العام
تحقيق: سيد علي أشرف
الطبعة:
سنة الطبع: ١٤٢٤ - ١٣٨٢ ش
المطبعة: شريعت
الناشر: انتشارات المكتبة الحيدرية
ردمك: X-٥١-٦٣٩٠-٩٦٤
ملاحظات:

المحتضر
تأليف
الشيخ عز الدين أبو محمد الحسن بن سليمان بن محمد الحلبي
(من أعلام القرن الثامن)
تحقيق
سيد علي أشرف

بسم الله الرحمن الرحيم
الشابك: X - ٥١ - ٦٣٩٠ - ٩٦٤
ISBN: X - ٥١ - ٦٣٩٠ - ٩٦٤

الكتاب: المحتضر
المؤلف: شيخ عز الدين أبو محمد الحسن بن سليمان بن محمد الحلبي
المحقق: سيد علي أشرف
الناشر: انتشارات المكتبة الحيدرية
عدد المطبوع: ١٢٠٠ نسخة
سنة الطبع: ١٣٨٢ - ١٤٢٤ هـ
عدد الصفحات: ٣٤٠ صفحة وزيري
المطبعة: شريعت
السعر: ٢٠٠٠ تومان
الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين

(ما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه).

هكذا خلق الله الإنسان منذ أن عجن طينته.. قلب واحد لا أكثر.. قلب واحد وعينين.. يبصر بأحدهما الحق وبالأخرى الباطل، فيختار أحدهما ويجعل مسكنه القلب؛ لأنه لا يسعهما معا.

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لرجل قال له إني أحبك وأهوى عثمان، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): أنت الآن أعور فأما أن تعمي أو تبصر (١).

ومنذ اليوم الأول لمسيرة الإنسان خيره الله أن يختار أحدهما.. فأما الله وأما إبليس.. والقلب ميدان الصراع بين جنود الرحمن وجنود الشيطان، وكلما تراجع أحد الجندين تقدم الجيش الآخر بلا هوادة ولا يمكن أن تبقى مساحة من القلب خالية من أحدهما...!

(١) الصراط المستقيم: ٣ / ٧٤ البحث ٢ في الولاء والبراء، الصوارم المهرقة: ٢٤٨، مشارق أنوار اليقين (تحقيق سيد علي جمال أشرف): ٢٧٦ الفصل. ١٢٩

والدين عند الله إنما هو «الحب والبغض» وقد أدبنا القرآن على ذلك حيث تجد في كثير من آياته المباركة التصريح بأن الله يحب هذه الطائفة من البشر ولا يحب تلك، فهو يحب التوابين، ويحب المتطهرين، ويحب المتقين، ولا يحب المعتدين والمفسدين والظالمين... ويحب الإيمان ويكره الكفر والفسوق والعصيان.. ويأمرنا بأن نتولى قوماً لأن الله تولاهم فيما يأمرنا بالبراءة من آخرين لأن الله تبرأ منهم... وعلمنا منذ اليوم الأول وقبل أن نهبط إلى الأرض أن ثمة عدو (اهبطوا بعضكم لبعض عدو) وعلينا أن نحذر منه.. لا نحبه ولا نقربه.. نتباعد عنه ولا نسمح له بالإقتراب منا (إنه لكم عدو مبين).. (إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا).. ولكي نلمس عاقبة التسامح والتهاون في «البراءة» ومجانبة الحزم والعزم في الموقف أمام العدو، خضنا غمار الابتلاء، وكانت العاقبة الهبوط إلى الأرض والاستماع إلى خطاب الرب وهو يذكرنا مرة بعد أخرى..: (ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين).

كما أدبنا القرآن على أن الله يعادي من عادى أوليائه وأنبياءه وملائكته ورسله.. (من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين). وعلينا أيضاً أن نتبرأ ممن عاداه الله.. (فلما تبين أنه عدو لله تبرأ منه..). وقد وبخ القرآن من حاد عن سبيل «البراءة»... (أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلاً).

ويلاحظ مدى اهتمام القرآن بأصل البراءة من خلال تسمية سورة كاملة في القرآن وابتدائها بهذا المفهوم والأصل الأساس في حركة الإنسان وبناء شخصيته العقائدية والاجتماعية والفردية والدينية والأخروية.

وكذا هي سيرة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة المعصومين (عليهم السلام) وما أكثر الشواهد والأدلة على ذلك في الحديث والسيرة، بل إننا نجد أن لا معنى ولا مفهوم للدين ما لم يتصف «بالحب والبغض» كما ورد في عدد غفير جداً من الروايات حتى عقد لها أكثر من باب في كتب الحديث والرواية..

كما أكد أهل البيت (عليهم السلام) أن حبهم وحب عدوهم لا يمكن أن يجتمع في قلب أبدا.

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا يجتمع حبا وحب عدونا في جوف إنسان إن الله - عز وجل - يقول: (ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه). (١) وفي تفسير الإمام: يعني قلبا يحب محمد وآله ويعظمهم وقلبا يعظم به غيرهم كتعظيمهم أو قلبا يحب به أعداءهم، بل من أحب أعداءهم فهو يبغضهم ولا يحبهم، ومن سوى بهم مواليهم فهو يبغضهم ولا يحبهم (٢)...
وقد أخذ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) البيعة يوم الغدير وغيره من الأيام على البراءة كما أخذها

على الولاية وفي دعائه يومذاك دلالة واضحة على هذا الأمر «اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأدر الحق معه حيثما دار...» فليس ثمة حق يتبع من وراء أمير المؤمنين (عليه السلام)...

بل يلاحظ أن الأدب الرباني يقدم البراءة دائما على الولاية فلا بد من نفي الأغيار.. كما نصنع كل يوم في أول الأذان وفي آخره «أشهد أن لا إله إلا الله».. «لا إله إلا الله».. ونقرأ في آية الكرسي (.. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله..). وفي سورة

الزمر: (والذين إجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأنابوا إلى الله..). فلا بد من تطهير القلب أولا من الأغيار ومن جنود الشيطان وإلا فلا يمكن لجنود الرحمن أن تعمره لأن الإناء النجس لا يطهر ما دامت عين النجاسة باقية فيه حتى لو صببت فيه بحار الدنيا، ولا بد من فرز الأوراق وتمييز السبل ليتضح الصراط المستقيم عن السبل المتفرقة في متاهات الضلالة..

ولو أننا تابعنا مسيرة الإنسان منذ إنطلاقتها نرى أنه كان يسير في الخطين أما الضلال وأما الهدى، حتى قامت راية الحق بقيام النبي الخاتم، فرأى رؤوس الضلالة

(١) أمالي المفيد: ٣٢.

(٢) تفسير الإمام: ١٤٢.

أن صمودهم أمام هذه الراية سيأتي عليهم ويجتث جذورهم حيث كمل الدين وتمت النعمة ولم تبق ثغرة يمكن أن يتسلل منها الشياطين ويئس الكفار بعد أن نصب الله أمير المؤمنين (عليه السلام) وباءت كل محاولات إغتيال النبي والقضاء على رسالته وقرآنه

الخالد، فاجتمعت كلمة الكفر على أن يتوغلوا بين صفوف المؤمنين ويؤسسوا خطأ ثالثا لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، فخلطوا الأوراق وأخذوا ضغثا من هنا وضغثا من هناك، وجمعوا - بزعمهم - بين عبادة الله وعبادة إبليس في دين واحد، ولا يزالون... وهكذا هم اليوم تماما كما هم بالأمس.. ولربما قام من هذا الجانب من ينادي بذلك وقام من يسانده من ذاك الجانب، وزعموا أن التنازل عن شيء من عقائدنا والتنازل عن شيء من عقائدهم قد يؤدي إلى رفع الوحشة من خلال إيجاد القاسم المشترك في العقيدة والموقف، ونسوا أنهم يؤسسون بذلك طائفة جديدة يرفضها الملتزمون من الطرفين. ولربما تمسك البعض بمواقف أهل البيت (عليهم السلام) - ولا نشك في أن مواقفهم حق -

وزعموا أن كل ما روي مما يسمونه بالمغالاة في مصنفات كلا الفريقين إنما هو موضوع لا يمت إلى الدين بصله!!

ولا أدري ماذا يجاب كل هذا الكم الهائل من الروايات والأحاديث التي تجاوزت حد التواتر المعنوي - على أقل التقادير - في بيان البراءة واللعن على أعداء الله وأعداء رسوله وأهل بيته (عليهم السلام).

فيما نرى أن ثمة فرق كبير وواضح جدا في مواقف أهل البيت (عليهم السلام) بين مواقفهم

العقائدية ومواقفهم العملية.. فإن الإمام (عليه السلام) حينما يكون في مقام بيان العقيدة الحقة

وتحديد الموقف العقيدي من الآخرين ينطق بالشكشقية وزيارة الجامعة الكبيرة وزيارة عاشوراء.. وهذا هو واقع العقيدة الشيعية.. وهذه هي هوية التشيع... وحينما يكون في مقام بيان الموقف العملي فهو يداري عقول الناس ونفوسهم ويحتاط للمجتمع الإسلامي من كيد المنافقين والكفار والمشركين، فيجلس في داره ساكتا عن حقه خمسة وعشرين سنة.

فهو يقرر هناك الموقف العقيدي ويقرر هنا الموقف العملي من دون أن يتنازل عن شيء من عقائده ولا يفرط بالموقف العملي... وبهذا نفهم بكل بساطة ما ورد عنهم (عليهم السلام) في الموقفين.

المؤلف (١)

هو الشيخ عز الدين أبو محمد الحسن بن سليمان بن محمد بن خالد العاملي الحلبي. ولربما كان عاملي الأصل حلبي الموطن، كما جاء في «أعيان الشيعة» حيث قال: «نسبته بالعاملي وجدتها في مسودة الكتاب ولا أعلم من أين أخذتها، ولعل أصله كان عامليا توطن الحلة، ولم يوصف بالعاملي في أمل الآمل ولا في رياض العلماء...». وفي أمل الآمل حذف من أجداده محمد وصحف «الحلي» ب «الحلبي». يبدو أنه كان حيا سنة ٨٠٢ هـ لأنه كتب فيها إجازته للحموياني. قال فيه صاحب أمل الآمل: فاضل فقيه.

وقال صاحب رياض العلماء: من أجلة تلامذة شيخنا الشهيد ويروي عنه وعن السيد بهاء الدين علي بن السيد عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني، وهو محدث جليل وفقيه نبيه، وقد وجدت بخط الشيخ محمد بن علي بن حسن الجباعي تلميذ ابن فهد الحسن بن راشد قال في وصف هذا الشيخ الصالح العابد الزاهد عز الدين ما صورته: الشيخ حسن بن سليمان بن محمد بن خالد الحلبي، فاضل، فقيه، كان من أجلاء تلاميذ الشهيد الأول، ويروي عنه إجازة، وهو معاصر لأحمد بن فهد الحلبي، وقد أجازته الشهيد إجازة طويلة..

(١) تفضل علي أخي العزيز الفاضل السيد إبراهيم السيد نوري الدين الموسوي حفظه الله ورعاه بمراجعة المصادر وإعداد المعلومات المتوفرة عن المؤلف وقد اعتمدت ما قدمه لي - بكل سخاء - في كتابة هذه الترجمة، فجزاه الله خير الجزاء.

مشايخه

- ١ - الشهيد محمد بن مكّي العاملي «الشهيد الأول» ويروي عنه إجازة بتاريخ ١٢ شعبان سنة ٧٥٧ هـ.
- ٢ - السيد بهاد الدين علي بن السيد عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني النيلي.
- ٣ - الشيخ محمد بن إبراهيم بن محسن المطار آبادي.
- ٤ - رضي الدين علي.

تلاميذه

- ١ - الشيخ حسين بن محمد بن الحسن الحموياني وله إجازة من أستاذه هذه صورتها كما في روضات الجنات:
صورة إجازته للشيخ العالم الموفق عز الدين حسين بن محمد بن الحسن الحموياني:
«قرأ علي الجزء الأول والثاني من كتاب الخصال تصنيف الشيخ الفاضل السعيد المرحوم محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي من أوله إلى آخره، وأذنت له في روايته عني عن شيخي العالم الشهيد ولي آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أبي عبد الله محمد بن مكّي الشامي عن شيخه السيد عميد الدين عبد المطلب بن الأعرج الحسيني عن جده السيد فخر الدين أبي الحسن علي عن شيخه السيد عبد الحميد بن فخار عن السيد أبي علي فخار عن شيخه محمد بن إدريس عن الحسين بن رطبة السوراوي عن الشيخ أبي علي الطوسي عن والده عن الشيخ المفيد محمد بن النعمان عن الشيخ الصدوق محمد بن بابويه فليروه عني لمن شاء كيف شاء بهذا الطريق وبغيره من طريقي إلى مصنفه نفعه الله بما كتب وقرأ ووفقه للعمل بما علم وأنا أطلب منه أن يدعو لي عند قراءته له ونشر علمه والإفادة به فقد روي في الحديث: «من دعا لأخيه المؤمن نودي من العرش لك مائة ألف ضعف».

وكتب عبد الله حسن بن سليمان بن محمد في الثالث والعشرين من شهر محرم الحرام سنة ٨٠٢ هجرية والحمد لله وحده.

٢ - السيد تاج الدين عبد الحميد بن أحمد بن علي الهاشمي الزيني يروي عنه إجازة.

مؤلفاته

١ - كتاب منتخب بصائر الدرجات أو مختصر بصائر الدرجات لسعيد بن عبد الله الأشعري القمي المعاصر للإمام الحسن العسكري (عليه السلام).

٢ - كتاب الرجعة والرد على أهل البدعة.

٣ - رسالة أحاديث الدر.

٤ - رسالة تفضيل محمد وآله (عليهم السلام) على الأنبياء والملائكة.

٥ - كتاب المحتضر في إثبات حضور النبي والأئمة (عليهم السلام) عند المحتضر

(١).

الكتاب وعملنا فيه

قال المرحوم الآغا بزرك في الذريعة: ٢٠ / ١٤٣ رقم ٢٣٠٨:

«كتاب المحتضر» في ذكر روايات دالة على حضور الإمام عند كل ميت في حال الاحتضار، للشيخ حسن بن سليمان الحلبي، صاحب «مختصر البصائر»، رأيته عند حيدر محمد خان الملقب بسردار خان بن نور محمد خان نائب السلطنة الكابلي نزيل كرمشاه، وينقل عنه الميرزا محمد تقي المامقاني في كتابه «صحيفة الأبرار»، لكنه ذكر أنه مختصر منه بحذف الأسانيد، وموجود في خزانة الشيخ علي كاشف الغطاء.

(١) أنظر ترجمته في أعيان الشيعة، أمل الآمل، رياض العلماء...

أوله: ذكر الشيخ المفيد في المقالات ما حكايته القول في رؤية المحتضرين رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمير المؤمنين (عليه السلام)، وبعد نقل كلامه ذكر إنكاره لرؤية البصر، ثم ذكر عذره للخوض في هذه المسألة، ثم ذكر أدلته والرد على الشيخ المفيد في ما أوله من أحاديث الباب، وبعد ذلك أورد أربع عشرة بابا في مناقب كل واحد من المعصومين وذكرهم مختصرا.

توجد نسخة منه في مكتبة مدرسة سبهسالار وذكر في فهرسها في «١ / ٣١٣» من كتب الحديث بعنوان «مناقب الأئمة» بكلمة وقعت من المؤلف في آخر الكتاب وجزم بأنه غير الحسن بن سليمان بن محمد بن خالد العاملي الحلبي تلميذ الشهيد مع أن الكتاب معروف ومؤلفه أشهر حتى أن الشيخ الحر ترجمه في «الأمل» بعنوان حسن بن سليمان بن خالد، فخالد من أجداده، وذكر نسبه في «الرياض» كما مر وصرح بوجود النسخة عنده، ونسخة منه عند السيد جلال المحدث بطهران بخط الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن فتح الله بن عبد الملك بن إسحاق، فرغ من الكتابة ١٢ رجب ٩١٩.

أقول: إن الكاتب هو وجيه الدين عبد الله بن علاء الدين بن فتح الله بن رضي الدين بن شمس الدين إسحاق بن عبد الملك بن محمد بن فتحان الواعظ القمي المحتد الكاشاني المولد الذي يروي عند محمد بن علي بن أبي جمهور، وهو طريقه السابع في أول العوالي.

وآخر أحاديث هذه النسخة ما رواه محمد بن الحسن الصفار في «بصائر الدرجات» عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن أبي سلمة قال: قرأ رجل على أبي

عبد الله (عليه السلام) حروفا من القرآن ليست على ما يقرؤها فقال له: يا هذا كف عن هذه واقراً
كما يقرء هؤلاء.

وألحق بآخر النسخة حديث ذات القلائل.

يبدو من كلام الآغا (رحمه الله) أن ثمة نسخة أكثر تفصيلاً، بيد أننا لم نعتمد نسخة خطية

معينة وإنما اعتمدنا الطبعة السابقة للكتاب المطبوعة في المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف.

وطبقنا ما نقله المصنف من مصدر ذكره بالاسم على ذلك المصدر وما لم ينص على اسمه لم نطبقه إلا ما خرج عنه البحار ولم نعثر عليه في غيره حسب المصادر المتوفرة لدينا.

وكلما قلنا «في المصدر كذا» أو «لا يوجد في المصدر كذا» فنقصد به المصدر المطبوع المتوفر لدينا ولا ندري فلربما كانت النسخة الواصلة بيد المؤلف أصح وأدق. وكل ما وضعناه بين معقوفتين فهو من المصدر أو من البحار. ثم إننا قمنا بتوثيق النصوص وتخريج الأحاديث ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً. وعرضنا الآيات القرآنية الواردة في الكتاب على القرآن الكريم وأشرنا إلى مواضعها من كتاب الله العزيز.

وأضفنا على الكتاب عناوين مناسبة، فما كان عبارة من أصل الكتاب ميزناه بالخط الغامق وما كان إضافة منا جعلناه بين معقوفتين.

وقمنا بترقيم الأحاديث والروايات بترقيم واحد من أول الكتاب إلى آخره. وألحقنا الكتاب بفهارس للآيات والأحاديث الشريفة.

وأخيراً:

أتقدم بشكري لأخي الأستاذ الطيب الحاج محمد صادق الكتبي حفظه الله ورعاه على ما بذله من اهتمام بالغ في سبيل طبع هذا الكتاب وتابع بكل عناية مراحل العمل فيه، وليس ذلك بجديد عليه، فقد ورث هذا الحظ الوافر في نشر آثار آل محمد من أبيه المرحوم الفقيه الشيخ كاظم الكتبي الذي ساهم بدور فاعل في نشر الكثير من تراثنا الثر، وأنقذ الكثير من مصنفات الشيعة الأطياب من الاندثار والضياع، وكانت الطبعة الأولى من هذا الكتاب على يديه المباركتين في النجف

الأشرف، فجزاه الله خير الجزاء على ما قدم وجعله الله له نورا على الصراط يوم
القيامة، فرحمه الله وحشره مع أمير المؤمنين والأئمة المعصومين (عليهم السلام).
وأشكر ولدي السيد محمد حسين أشرف - حفظه الله ورعاه - على ما بذله من
جهد في إخراج الكتاب.

أسأل الله الرؤوف الرحيم أن يتقبل منا هذا القليل - على ما فيه - ويرفعه إلى
سيدنا ومولانا وجدنا سيد الخلق أجمعين وأخيه سيد الأوصياء أمير المؤمنين وأمنا
فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين والأئمة المعصومين عليهم أفضل الصلوات
أجمعين ويجعله لنا وللمن قرأه مؤمنا مسلما ذخرا يوم لا ينفع مال ولا بنون.
اللهم عجل لوليك الفرج والنصر والعافية وإجعلنا من أعوانه وأنصاره والمسلمين
له والمستشهادين بين يديه واغفر لنا ولوالدينا ومن ولدوا إنك أنت السميع العليم.

[قول المفيد (رحمه الله) في رؤية المحتضر
رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السلام) عند الوفاة]
الحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على خيرة الخلق أجمعين محمد وآله الميامين
وبعد؛ فقد ذكر الشيخ السعيد المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحارثي «رضوان
الله عليه» في كتابه (المقالات) ما حكايته:
(القول في رؤية المحتضرين رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمير المؤمنين (عليه
السلام) عند الوفاة:

هذا باب قد استقر وأجمع عليه أهل الإمامة، وتواتر الخبر به عن الصادقين من
الأئمة «صلوات الله عليهم» وقد جاء عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ((الخبر به، وأورد
الشعر المشهور
الذي يروى أن أمير المؤمنين «صلوات الله عليه وسلامه» قاله للحارث الهمداني (١)
وهو:

يا حار همدان من يمت يرني * من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني شخصه وأعرفه * باسمه والكنى وما فعلا
وأنت يا حار إن تمت ترني * أسقيك ماءا تخاله عسلا

(١) في المصدر: «وجاء عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال للحارث الهمداني (رحمه الله):
يا حار همدان من يمت يرني * من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه وأعرفه * بعينه واسمه وما فعلا
في أبيات مشهورة، وفيه يقول إسماعيل بن محمد - رحمه الله - :
ويراه الناس حين تكون * الروح بين اللهاة والحلقوم
ومتى ما يشاء أخرج للناس * فتدمى وجوههم بالكلوم

ثم قال - رحمه الله تعالى - : (غير أنني أقول فيه أن معنى رؤية المحتضر لهما (عليهما السلام) هو

العلم بثمرة ولايتهما، و (١) الشك فيهما والعداوة لهما، أو التقصير في حقهما (٢) على

اليقين بعلامات يجدها في نفسه [وأمارات ومشاهدة أحوال ومعاينة مدركات لا يرتاب معها بما ذكرناه] (٣) دون رؤية البصر لأعيانهما (عليهما السلام) ومشاهدة النواظر

لأجسادهما باتصال الشعاع. [وقد قال الله - عز وجل - : (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) (٤)، وإنما أراد - جل شأنه - بالرؤية ههنا معرفة ثمرة الأعمال على اليقين الذي لا يشوبه ارتياب.

وقال: - سبحانه - : (فمن كان يرجو لقاء ربه فأن أجل الله لآت) (٥) ولقاء الله - تعالى - هو

لقاء جزائه على الأعمال، وعلى هذا القول محققوا النظر من الإمامية، وقد خالفهم فيه جماعة من حشويتهم، وزعموا أن المحتضر يرى نبيه ووليه ببصره كما يشاهد المرئيات، وانهم يحضران مكانه ويجاورانه بأجسامهما في المكان] (٦). ثم قال (رحمه الله) في الكتاب أيضا: (القول في رؤية المحتضر الملائكة (عليهم السلام):

والقول عندي في ذلك كالقول في رؤيته لرسول الله وأمير المؤمنين «صلى الله عليهما» وجائز أن يراهم ببصره بأن يزيد الله - تعالى - في شعاعه ما يدرك به أجسامهم الشفافة الرقيقة، ولا يجوز مثل ذلك في رسول الله وأمير المؤمنين «صلوات الله عليهما وسلامه»، لاختلاف ما بين أجسامهم وأجسام الملائكة في التركيبات... (٧). [أمر ليس فيه ترخيص ولا عنه محيص]

يقول عبد الله الحسن بن سليمان بن محمد: عذري عند إخواني المؤمنين في ذكرى

(١) في المصدر: «أو».

(٢) في المصدر: «في حقوقهما».

(٣) الزيادة من المصدر.

(٤) سورة الزلزلة: ٧ - ٨.

(٥) سورة العنكبوت: ٥.

(٦) الزيادة من المصدر.

(٧) أوائل المقالات: ٧٥ تحقيق إبراهيم الأنصاري الزنجاني، ط دار المفيد - بيروت.

ولا سيما في شرحي لهذه المسألة أحاديث مروية عن أهل البيت (عليهم السلام) بطريق معتبر،

والحديث الذي تجهل راويه لا يحتج بمثله عند أهل العلم والنظر. فاعلم؛ هداانا الله - تعالى - لدينه وإياك، وأرشدنا إلى معرفة ما ظهر ونقل عن الأئمة الإثني عشر (عليهم السلام)، من أسرارهم الشريفة، وعلومهم اللطيفة المنيفة، التي خص بها

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أخاه وجعله خازنا لها، وجعل الباب الذي يؤتى منه وصيه

أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأورثها آل الطاهرين (عليهم السلام) فقال (صلى الله عليه وآله وسلم):

[١] أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها (١).

وهذا أمر منه لسائر امته ليس فيه ترخص ولا عنه بد.

[٢] وقال أمير المؤمنين (عليه السلام) لكميل بن زياد: يا كميل! لا تأخذ إلا عنا تكن منا (٢).

[٣] وروي عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: كل علم - أو قال: شيء - لم يخرج من هذا

البيت فهو باطل (٣)، وأشار بيده إلى بيته.

وهذا حق؛ لقوله عز اسمه: (فسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) (٤) وهو عام لا

(١) المزار الكبير لمحمد بن المشهدي: ٥٧٦ تحقيق جواد القيومي ط ١، وانظر: فرائد السمطين للحموي: ٢ / ٤٢٣ حديث: ٥١٧، المناقب لابن المغازلي: ٨٥ حديث: ١٢٦، عيون أخبار الرضا (عليه السلام):

١ / ٢٠٧، نور الأبصار للشبلنجي: ٢٢٧، المستدرک للحاكم: ٣ / ١٢٧، أسمى المناقب: ٧٦، كنز العمال:

١٣ / ١٤٧ حديث: ٣٦٤٦٣، ١١ / ٦١٤، المناقب للخوارزمي: ٨٢ حديث: ٦٩، كفاية الطالب: ٢٢١ باب

٥٨، كنوز الحقائق: ٤٦، الفردوس للدليمي: ١ / ٧٦ حديث: ١٠٩، المعجم الكبير للطبراني: ١١ / ٥٥ حديث: ١١٠٦١، تاريخ بغداد: ٢ / ٣٧٧، ٤ / ٣٤٨، الجامع الصغير: ١ / ٤١٥ حديث: ٢٧٠٥، ذخائر العقبى: ٧٧ فضائل علي (عليه السلام)، الصواعق المحرقة: ١٢٢ حديث: ٩.

والحديث الشريف لا يحتاج إلى تخريج فقد حفظه العامة والخاصة والصغار والكبار. (٢) تحف العقول لابن شعبة الحراني «توفي في القرن الرابع»: ١٧١ في حديث، بشارة المصطفى للطبري «ت

٥٢٥» ٥١.

(٣) بصائر الدرجات: ٥١١ ج ١٠ حديث: ٢١، كمال الدين للصدوق: ٢١٤ حديث: ١٢ باب اتصال الوصية من لدن آدم (عليه السلام) ط الأعلمي.

(٤) النحل / ٤٣.



(۱۵)

يجوز تخصيصه؛ لقوله - سبحانه - : (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) (١) وفي الآية الشريفة بلاغ لمن (ألقى السمع وهو شهيد) (٢).

[أين دليل التأويل؟]
فنقول: الشيخ - رحمه الله تعالى - اعترف بالحديث وصدقه، لكنه أوله بمعنى: «علم المحتضر بثمرة ولايتهما والشك فيهما والعداوة لهما والتقصير في حقوقهما على اليقين بعلامات يجدها في نفسه دون رؤية البصر لأعيانهما (عليهما السلام) ومشاهدة النواظر لأجسادهما باتصال الشعاع».

فيقال له: أهذا الذي أنكرت من رؤية البصر لأجسادهما بعينهما (عليهما السلام) وقلت: إنه ليس المراد بل المراد العلم بثمرة ولايتهما أو عداوتهما، هل هو شيء استندت فيه إلى برهان من الكتاب أو السنة يجب التسليم له والانقياد له والاعتماد عليه؟! [٤] كما روي عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: من أخذ دينه من أفواه الرجال أزالته الرجال ومن أخذ دينه من الكتاب والسنة زالت الجبال ولم يزل (٣). أو أخذته من غيرهما؟

فإذا وجدنا هذا التأويل لا يوافق الأخبار الواردة عنهم (عليهم السلام)، الصريحة الصحيحة، من أن الأموات يرون الأموات والأحياء بعد الموت، وكذلك الأحياء يرونهم حقيقة في اليقظة والنوم، ويرون أهاليهم وما يسرهم فيهم وما يغمهم. ونذكر إن شاء الله - تعالى - بعض ما روينا في هذا المعنى وأنه حقيقة لا مجاز.

(١) النساء / ٦٥.

(٢) ق / ٣٧.

(٣) تصحيح الاعتقاد للمفيد: ٧٢، الرسالة السعدية للحلي: ١٢.

[هل أن شرط الرؤية في هذا العالم يجري بعد الموت؟]
ومنه (رحمه الله) من رؤيته لهما (عليهما السلام) بسبب عدم اتصال الشعاع جوابه أن
يقال له:

هبك علمت أن شرط الرؤية في هذا العالم اتصال الشعاع من الرائي إلى المرئي،
فمن أين لك أن هذا الحكم يجري بعد الموت في عالم البقاء؟! والله - سبحانه -
يقول:

(وكان الله على كل شيء مقتدرا) (١) ويقول: (ويخلق ما لا تعلمون) (٢).
[٥] وقد جاء في الحديث عنهم (عليهم السلام): لا تقدر عظمة الله - تعالى - على
عقلك

فتهلك (٣); فقدرته - سبحانه - بلا كيف ولا يحيط بها العلم.
ولو سئل المنكر لرؤية المحتضر لهما «صلى الله عليهما» عند موته عيانا:
هل يقدر الله - سبحانه - أن يري المحتضرين الحجج «صلوات الله عليهم» عند
الممات

وبعده كما أقدر النائم أن يرى من يراه في أبعد البلاد في حياة المرئي، وبعد موته،
على صورته وقلبه الذي كان يعرفه به، وربما أكل معه وشرب وتحدثا بما قد يفيد
العلم أو لا يقدر؟

لا سبيل إلى إنكار القدرة، فإذا جاز وقوعها فلا يجوز تأويله والعدول عن
الظاهر من غير ضرورة ولا امتناع.

[الروايات الدالة على إمكان الرؤية في الحياة وبعد الممات]
فأما الرواية في ذلك:

(١) الكهف / ٤٥.

(٢) النحل / ٨.

(٣) قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في خطبة الأشباح «الخطبة ٩١ من نهج البلاغة»: «... ولا تقدر عظمة
الله

- سبحانه - على قدر عقلك فتكون من الهالكين...»، التوحيد للصدوق: ٥٦ حديث: ١٣، تفسير
العياشي: ١ / ١٦٣ سورة آل عمران حديث: ٥.

[٦] فقد روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: من رآني فقد رآني فإنني لا يتمثل بي

شيطان (١) ومن رأى أحدا من أوصيائي فقد رآه فإنه لا يتمثل بهم شيطان (٢). وهذا الحديث يعم في الحياة وبعد الممات وهو نص في الباب.

[٧] وروى محمد بن يعقوب في «الكافي» عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد، ومحمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد جميعا عن الحسن بن العباس بن حريش عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام): إن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال لأبي بكر يوما: (لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا

بل أحياء عند ربهم يرزقون) (٣) فأشهد أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مات شهيدا، والله ليأتينك فأيقن إذا جاءك، فإن الشيطان لا يتمثل به (٤)، فأخذ علي (عليه السلام) بيد أبي بكر فأراه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): يا أبا بكر! آمن بعلي وبأحد عشر من ولده إنهم مثلي إلا النبوة، وتب

إلى الله مما في يدك فإنه لا حق لك فيه، [قال:] ثم ذهب فلم ير (٥). [٨] وروى الفضل بن شاذان في «كتاب القائم» عن سعد بن طريف عن الأصبع بن نباته في حديث طويل يذكر فيه أن أمير المؤمنين «صلوات الله عليه» خرج من الكوفة ومر

حتى أتى الغريين فجازه فلحقناه وهو مستلق على الأرض بجسده ليس تحته ثوب. فقال له قنبر: يا أمير المؤمنين! ألا أبسط ثوبي تحتك؟ فقال (عليه السلام): لا، هل هي إلا تربة مؤمن أو مزاحمته في مجلسه. قال الأصبع: فقلت: يا أمير المؤمنين! تربة مؤمن قد عرفناها كانت أو تكون فما مزاحمته في مجلسه؟

(١) رسائل المرتضى: ٢ / ١٢، سنن ابن ماجه: ٢ / ١٢٨٤ حديث: ٣٩٠١، كنز الفوائد: ٢ / ٦٣، مسند أحمد: ٥ / ٣٠٦.

(٢) كتاب سليم: ٨٢١ حديث: السابع والثلاثون، إرشاد القلوب: ٢ / ٣٩٣ خبر وفاة أبي بكر ومعاذ روضة

الواعظين: ١ / ٢٣٣ في ذكر وفاته، الصراط المستقيم: ٣ / ١٥٥.

(٣) آل عمران / ١٦٩.

(٤) في المصدر: «غير متخيل به».

(٥) الكافي: ١ / ٥٣٣ باب ما جاء في الاثني عشر... حديث: ١٣.

فقال (عليه السلام): يا بن نباته! لو كشف لكم لألفيتم (١) أرواح المؤمنين في هذا الظهر حلقا يتزاورون ويتحدثون، إن في هذا الظهر روح كل مؤمن وفي وادي (٢) برهوت نسمة كل كافر (٣).
ظهر من هذا الحديث فوائد جملة؛ منها:
أنه (عليه السلام) أخبر بأن هذه البقعة الشريفة به «صلوات الله عليه» تكون تربة يدفن بها المؤمنون، وقد وقع ذلك.
وأفاد أنه زاحم أرواح المؤمنين في ذلك الوقت وهو تصديق لما روي أن الأرواح خلقت قبل الأجسام بألفي عام (٤).
وأن هناك مجتمعها التي لم تسكن الأبدان بعد، والتي خرجت منها تنتظر عودها إليها.
وأنه لو كشف لنا كما قد كشف له لرأيناهم الآن هناك جلوسا حلقا يتحدثون (٥).
والحديث والاجتماع وأنهم حلق يدل على ما روي أن المؤمن إذا مات خلق الله له قالبا كقالبه الأول فيه يتعارفون، وسيأتي بيانه إن شاء الله.
وأفاد أيضا أنه لا يشذ عن هذا المكان منها شاذ بل هي أجمع هنا (٦).
[٩] وقد روي أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لعلي (عليه السلام): ميعاد ما بيني وبينك وادي السلام (٧)،
وهذا المكان الشريف المشار إليه عند قبره (عليه السلام).

(١) في البحار: «لرأيتم».

(٢) في البحار: «بوادي».

(٣) رواه في البحار: ٦ / ٢٤٢ باب أحوال البرزخ حديث: ٦٥ عن المحتضر، وفي ٩٧ / ٢٣٤ باب فضل النجف

حديث: ٢٧ عن كتاب الغيبة للسيد علي بن عبد الحميد، وفي معنى الحديث أحاديث كثيرة، أنظرها في الكافي ٣ / ٢٤٣ باب في أرواح المؤمنين، والبحار الجزء السادس باب ٨ أحوال البرزخ وغيرها.
(٤) انظر: بصائر الدرجات: الجزء ٢ باب ١٥ باب في أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه عرف ما رأى في الميثاق، وغيره

والباب ٦ من نفس الجزء. ١ (٥) أنظر: الكافي ٣ / ٢٤٣ باب في أرواح المؤمنين حديث: ١.
(٦) أنظر: الكافي: ٣ / ٢٤٣ وما بعدها.

(٧) الكافي: ٣ / ١٣٢ باب ما يعاين المؤمن والكافر حديث: ٤ (والحديث طويل).

[١٠] وذكر الفضل بن شاذان في «كتاب القائم» أيضا قال: حدثنا محمد بن إسماعيل عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن زيد الشحام عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

إن أرواح المؤمنين ترى (١) آل محمد (عليهم السلام) في جبال رضوى، فتأكل من طعامهم

، وتشرب من شرابهم، وتحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا أهل البيت، فإذا قام قائمنا بعثهم الله - تعالى - وأقبلوا معه يلبون زمرا زمرا، فعند ذلك يرتاب المبطلون، ويضمحل المنتحلون، وينجو المقربون (٢).

وهذا الحديث يدل على ما روينا من القالب للروح بعد خروجها من الأول كما يدل عليه أكلهم وشرابهم وحديثهم.

[١١] وروى محمد بن الحسن الصفار في كتاب «بصائر الدرجات» عن محمد بن عيسى عن عثمان ابن عيسى عن أخبره عن عباية الأسدي قال: دخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) وعنده رجل رث الهيئة، وأمير المؤمنين (عليه السلام) مقبل عليه يكلمه، فلما قام الرجل، قلت: يا أمير المؤمنين! من هذا الذي أشغلك عنا؟

قال (عليه السلام): هذا وصي عيسى (عليه السلام) (٣) (٤).

[١٢] وروى محمد بن علي بن بابويه بإسناده عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: من أحب

لقاء الله - تعالى - أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه.

فقال أصحابه: هلكننا يا بن رسول الله فإننا لا نحب الموت.

فقال (عليه السلام): ذاك عند معاينة رسول الله وأمير المؤمنين «صلوات الله عليهما» عند الموت،

(١) في البحار: «يرون».

(٢) عنه البحار: ٦ / ٢٤٣ باب ٨ أحوال البرزخ حديث: ٦٦.

(٣) في المصدر: «موسى».

(٤) بصائر الدرجات: ٢٨٢ باب ٥ في أن الأئمة (عليهم السلام) يزورون الموتى حديث: ١٩، وفي الباب أحاديث أخرى

بهذا المضمون، الما قبل لابن شهر آشوب: ٢ / ٢٤٦ فصل مقاماته مع الأنبياء والأوصياء (عليهم السلام).

ما من ميت يموت إلا حضر عنده محمد وعلي «صلوات الله عليهما» فإذا رآهما المؤمن استبشر وسر، فيقوم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لينصرف.

فيقول: إلى أين وقد كنت أتمنى أن أراكما؟

فيقول (صلى الله عليه وآله وسلم): أتحب أن ترافقنا؟ فيقول: نعم.

فيوصي به ملك الموت ويخبره أنه لهما محب، فهذا يحب لقاء الله ويحب لقاءه. وأما عدوهما فلا شيء أكره عليه وأبغض عنده من رؤيتهما فيعرف الملك أنه عدو لهما فهو يكره لقاء الله والله يكره لقاءه (١).

وهذا الحديث يصرح بحضور محمد وعلي «صلوات الله عليهما» عند كل ميت ورؤية المؤمن لهما حقيقة لا مجازا.

[١٣] وروى الصدوق ابن بابويه بإسناده عن الصادق (عليه السلام) أن أمير المؤمنين علم

أصحابه في مجلس واحد أربعمئة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه.

وقال (عليه السلام):... تمسكوا بما أمركم الله به فما بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى ما

يحب إلا أن يحضره رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (وما عند الله خير وأبقى) (٢) فتأتيه البشارة من

عند الله - عز وجل - وتقر عينه ويحب لقاء الله (٣).

وهذا الحديث أيضا فيه نص صريح بحضور النبي (صلى الله عليه وآله) على الحقيقة ولا يجوز

حملة على المجاز لعدم تعذر الحقيقة هنا.

(١) معاني الأخبار: ٢٣٦ باب معنى ما روي أن من أحب لقاء الله - تعالى - أحب الله - تعالى - لقاءه... حديث: ١، وفيه: «... عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: أصلحك الله! من أحب لقاء الله أحب الله

لقاءه ومن أبغض لقاء الله أبغض لقاءه؟ قال: نعم، فقلت: فوالله إنا لنكره الموت، فقال: ليس ذلك حيث تذهب إنما ذلك عند المعاينة، إذا رأى ما يحب فليس شيء أحب إليه من أن يتقدم والله يحب لقاءه وهو يحب لقاء الله حينئذ، وإذا رأى ما يكره فليس شيء أبغض إليه من لقاء الله والله - عز وجل - يبغض لقاءه».

(٢) سورة القصص: ٦٠، الشورى: ٣٦.

(٣) النخصل: ٢ / ٦١٤ علم أمير المؤمنين (عليه السلام) أصحابه في مجلس... حديث: ١٠.

[١٤] وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله) في أماليه بإسناده

عن

يونس بن ظبيان قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: ما تقول الناس في

أرواح

المؤمنين بعد موتهم؟

قلت: يقولون: في حواصل طير (١) خضر.

فقال: سبحان الله! المؤمن أكرم من ذلك على الله (٢).

يا يونس (٣); إذا كان ذلك أتاه رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين «صلوات

الله عليهم» ومعهم ملائكة الله المقربون (٤)، فإن أنطق الله لسانه بالشهادة لله (٥)

بالتوحيد

وللنبي بالنبوة ولأهل البيت بالولاية (٦) شهد على ذلك رسول الله وعلي وفاطمة

والحسن والحسين «صلوات الله عليهم» ومن حضر معهم من الملائكة (عليهم

السلام)، فإذا قبضه

الله (٧) إليه صير تلك الروح إلى الجنة في صورة كصورته [في الدنيا] فيأكلون

ويشربون فإذا قدم عليهم القادم عرفهم بتلك الصورة التي كانت في الدنيا (٨).

فقوله (عليه السلام): (إذا كان ذلك أتاه رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين

«صلوات

الله عليهم» ومعهم ملائكة الله المقربون (عليهم السلام)، فإن أنطق الله لسانه بالشهادة

لله بالتوحيد

، وللنبي بالنبوة، ولأهل البيت بالولاية، شهد على ذلك رسول الله وعلي وفاطمة

والحسن والحسين ومن حضر معهم من الملائكة «صلوات الله عليهم أجمعين»)،

صريح

بحضورهم عنده على الحقيقة؛ لسماعهم قوله وشهادتهم على إقراره واعترافه دون

المجاز، ولا يجوز العدول عن هذا الظاهر من الحديث وتأوله بشيء لم يدل عليه

الحديث ولا غيره من الأحاديث، ولو جاز هذا التأويل والعدول لجاز تأويل كل ما

(١) في المصدر: «طيور».

(٢) في المصدر: «أكرم على الله من ذلك».

(٣) لا يوجد في المصدر: «يا يونس».

(٤) في المصدر: «ومعهم ملائكة من ملائكة الله المقربين».

(٥) في المصدر: «له» لدل «الله».

(٦) في المصدر: «والولاية لأهل البيت (رحمه الله)»

(٧) في المصدر: «فإذا قبض الله روحه إليه».

(٨) الأمالي للطوسي: ٤١٨ المجلس ١٤ حديث: ٩٠.



(۲۲)

جاء عنهم (عليهم السلام) من أسرارهم التي أمروا أهل ولايتهم باحتمالها وأن لا ينكروها لعدم احتمال عقولهم لها.

وقد روى الثقات عن النبي وآله «صلوات الله عليهم» بطرق كثيرة وعبارات مختلفة اللفظ متفقة المعنى ومتغايرة في أنفسها وهو:

[١٥] حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان (١).

فغير الملك المقرب وغير النبي المرسل وغير العبد الممتحن لا يحتمله أي لا يصدق به قلبه ويؤمن به كما احتمله وصدقه وآمن به المذكورون أولاً؛ ولهذا كان من أركان الإيمان الرضا والتسليم، وهل يكلف الإنسان بالتسليم لأهله وترك الاعتراض إلا لشيء قد حصل منه نفرة القلوب؟! وقد حكى الله - سبحانه وتعالى - ما جرى بين موسى والخضر (عليهما السلام) من كون موسى لم

يقدر على احتمال ما أراه الخضر، هذا مع علمه بأن الله - سبحانه - أمره أن يتبعه ويتعلم منه ومع وعده إياه أنه لا يعصي له أمراً بعد أن شرط عليه القبول والتسليم، فلما رأى ما لا يقبله عقله ولا يتمكن من إحتماله أنكره عليه (٢)، وهو نبي جليل المقدار، معصوم، أحد أولي العزم، فما ظنك فيمن دونه؟!.

فعلى هذا التقرير لا يجوز تأويل الحديث الذي تنكره العقول وتبادر إلى رده لجواز كونه من أسرارهم التي لا تحتمل، بل لا يجب على المكلف اعتقادها والتدين بها إلا أن تكون قد جاء بها القرآن العزيز أو السنة المتفق عليها عن آل محمد (عليهم السلام)

ويجب ردها إلى آل محمد (عليهم السلام) وسؤالهم عنها والتسليم إليهم.

(١) بصائر الدرجات: ٢٢ باب ١١ حديث: ٧، الأمالي للصدوق: ٤ المجلس ١ حديث: ٦، أعلام الوري ٢٧٠ الفصل الرابع، الخصال: ١ / ٢٠٧ حديث: ٢٧، معاني الأخبار: ١٨٩ باب معنى المدينة الحصينة حديث: ١.

(٢) أنظر: علل الشرائع ١ / ٥٩ باب ٥٤ باب العلة التي من أجلها سمي الخضر...

[١٦] وروي عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: إنما امر الناس أن يعرفوا إمامهم ويردوا

إليه ويسلموا له.

وإنما للحصر.

قال الله - تعالى - : (ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) (١).

[١٧] وقد روي عنهم (عليهم السلام) أن المعني بالمستنبط هم (رحمه الله) خاصة (٢).

[حضورهم عند عدة أموات في أطراف الدنيا في نفس اللحظة]

فعلى هذا التقرير إذا مات في اللحظة الواحدة عدة أموات في أطراف الدنيا يجب الإقرار والاعتراف بحضورهم (عليهم السلام) عند كل واحد لو عددهم الصادق للمؤمن وإغاثته

من كربته وتفرج همه والوصية فيه لملك الموت.

ولا يلتفت هنا إلى الوهم وضعف العقل ولا يقال: كيف يكون الجسم الواحد في الزمان الواحد يحضر الأماكن المتعددة؟!

فإذا عرض الشيطان للعاقل ذلك رده بقول الله - سبحانه - (وكان الله على كل شيء مقتدرا) (٣).

(١) النساء / ٨٣.

(٢) في كتاب سليم ٧٧١ حديث: الخامس والعشرون «في حديث طويل»: ... وأمر الله سائر الأمة أن يقولوا: «آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا ألوا الألباب» (آل عمران: ٧) وأن يسلموا لنا، ويردوا علمه، وقد قال الله: «ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم» هم الذين يسألون عنه ويطلبونه...

وفي بصائر الدرجات: ٥٢٦ باب ٢٠ حديث: ٣٢ عن الصادق (عليه السلام) قال: أتدري بما أمروا؟ أمروا بمعرفتنا والرد إلينا والتسليم في الكافي: ١ / ٣٩٠ وما بعدها باب التسليم وفضل المسلمين وبصائر الدرجات ٥٢٠ باب ٢٠.

(٣) الكهف / ٤٥.

[١٨] وبما روي عنهم «صلوات الله عليهم» من قولهم: لا تقدر عظمة الله على قدر عقلك فتهلك (١).

ونظر فيما حكى الله - تعالى - في كتابه العزيز في قصة آصف وإحضاره عرش بلقيس من مسيرة شهرين ذاهبا وآثبا في طبق جفن على جفن (٢)، وهذا آصف وصي سليمان (عليه السلام) وكان عنده حرف من الاسم الأعظم فما ظنك فيمن عنده اثنان

وسبعون حرفا (٣)؟!

[١٩] وروي عن الصادق (عليه السلام) أن نسبة علم آصف إلى علم آل محمد «صلوات الله عليهم» كما تأخذ البعوضة على جناحها من البحر (٤).

(١) مر تخريجه.

(٢) قال العلامة الطباطبائي في «تفسير الميزان» ذيل الآية الشريفة: «.. ارتداد الطرف وصول المنظور إليه إلى

النفس وعلم الإنسان به، فالمراد أنا آتيك به في أقل من الفاصلة الزمانية بين النظر إلى الشيء والعلم به». (٣) ورد في الكافي: ١ / ٢٣٠ باب ما أعطي الأئمة (عليهم السلام) من الاسم الأعظم حديث: ٣، وبصائر الدرجات:

٢١١ باب نادر حديث: ٣ ودلائل الإمامة ٢١٩ باب ذكر بعض معجزاته (عليه السلام)، وكشف الغمة: ٢ / ٣٨٥

باب ذكر أبي الحسن (عليه السلام) من المدينة، والمناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٠٦ عن أبي الحسن صاحب

العسكر (عليه السلام) قال: اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفا كان عند آصف حرف فتكلم به فانخرقت له الأرض فيما بينه وبين سبأ، فتناول عرش بلقيس حتى صيره إلى سليمان، ثم انبسطت الأرض في أقل من طرفة عين، وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا، وحرف عند الله مستأثر به في علم الغيب.

وفي الإختصاص: ٢١٢ في إثبات إمامة الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام) مسندا قال الصادق (عليه السلام): يا أبان

كيف ينكر الناس قول أمير المؤمنين (عليه السلام) لما قال: لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها ابن أبي سفيان

بالشام فنكسته عن سريره، ولا ينكرون تناول آصف وصي سليمان عرش بلقيس واتيانه سليمان قبل أن يرتد إليه طرفه؟! أليس نبينا (صلى الله عليه وآله) أفضل الأنبياء، ووصيه (عليه السلام) أفضل الأوصياء؟! أفلا جعلوه كوصي

سليمان؟! حكم الله بيننا وبين من جحد حقنا وأنكر فضلنا.

(٤) في تفسير القمي: ١ / ٣٦٧ عن الصادق (عليه السلام) قال: الذي عنده علم الكتاب هو أمير المؤمنين (عليه السلام) وسئل

عن الذي عنده علم من الكتاب أعلم أم الذي عنده علم الكتاب؟ فقال: ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب إلا بقدر ما تأخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر.. وقال

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَام): أَلَا إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي هَبَطَ بِهِ آدَمُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَجَمِيعَ مَا فَضَّلْتَ بِهِ
النَّبِيِّينَ إِلَى
خَاتَمِ النَّبِيِّينَ فِي عَتْرَةِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ).

[٢٠] وروى محمد بن الحسن الصفار بإسناده عن عبد المطلب الجعفي قال: دخلت على الرضا (عليه السلام) ومعني صحيفة - أو قال: قرطاس - فيه عن جعفر بن محمد (١) (عليهما السلام): إن

الدنيا مثلت لصاحب هذا الأمر في مثل فلقة الجوزة.

فقال: يا أبا عمرة! ذا حق فانقله إلى آدم. (٢)

وما يكون محمد ولا علي ولا فاطمة ولا الحسن ولا الحسين «صلوات الله عليهم» بدون ملك الموت (عليه السلام) حين يقبض الأرواح المتفرقة في مشارق الأرض ومغاربها في

الوقت الواحد كما يأمر خالقها ومقدر آجالها، بل الحق اليقين أنه أعظم شرفه بمحبته لهم وإقراره بولايتهم ومعرفته لحقهم، ولولا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته (عليهم السلام) ما

خلق الله - سبحانه - من ملك ونبي وغيره (٣)، هكذا جاء عنهم (عليهم السلام)، فالذي أقدر ملك

الموت قادر أن يؤتي محمدا وآله (عليهم السلام) من القدرة ما آتاه ويزيدهم من فضله. [٢١] كما قال مولانا أبو الحسن علي بن محمد الهادي (عليهما السلام) في الزيارة الجامعة:

آتاكم الله ما لم يؤت أحدا من العالمين، طأطأ كل شريف لشرفكم، وبخع كل متكبر لطاعتكم، وذل كل جبار لعزتكُم (٤).

[٢٢] ولهذا الوهم ومثله قال الصادق (عليه السلام): نجا المسلمون وهلك المتكلمون (٥).

(١) لا يوجد في المصدر: «ابن محمد».

(٢) بصائر الدرجات: ٤٠٨ باب ١٤ في قدرة الأئمة وما أعطوا.. حديث: ٢ عن حمزة بن عبد المطلب بن عبد

الله الجعفي قال:.. فقال: يا حمزة ذا والله حق، فانقلوه إلى أديم.

(٣) أنظر: كفاية الأثر لعلي بن محمد المي: ١٥٨.

(٤) فقيه من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٦١٥ وفيه: «وخضع كل جبار لفضلكم».

(٥) بصائر الدرجات: ٥٢١ حديث: ٤، التوحيد: ٤٥٨ باب ٦٧ حديث: ٢٢ عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: يهلك

أصحاب الكلام وينجو المسلمين، إن المسلمين هم النجباء.

[٢٣] وعنه (عليه السلام): هلك أصحاب الكلام إلا من أخذ عنا (١).
 [٢٤] وروي عنه أيضا أنه قال لرجل من أصحابه حين جاء رجل من الشام
 لمناظرة أصحابه (عليه السلام): لو كنت متكلمًا كلمته.
 فقال له: يا بن رسول الله! سمعتك تدم أهل الكلام وتقول: ويل لأهل الكلام
 يقولون: هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا نعقله وهذا لا نعقله.
 فقال (عليه السلام): إنما قلت: ويل لقوم تركوا قولي وأخذوا برأيهم (٢).
 قال الله - تعالى - : (ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر كل أولئك كان
 عنه مسؤولا) (٣).
 وقال - سبحانه - : (فسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) (٤).
 وقال الله - تعالى - : (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم

 (١) أنظر: بصائر الدرجات: ٥١٨ - ٥١٩ باب في أئمة آل محمد (صلى الله عليه وآله) أن المستحق الذي
 في أيدي الناس من
 العلوم هو الذي خرج من عندهم...
 (٢) الكافي: ١ / ١٧١ باب الاضطرار إلى الحجة حديث: ٤: عن يونس بن يعقوب قال: كنت عند أبي عبد
 الله (عليه السلام) فورد عليه رجل من أهل الشام فقال: إني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت
 لمناظرة
 أصحابك. فقال أبو عبد الله (عليه السلام) كلامك من كلام رسول الله (صلى الله عليه وآله) أو من عندك؟
 فقال: من كلام رسول
 الله (صلى الله عليه وآله) ومن عندي فقال: أبو عبد الله (عليه السلام): فأنت إذن شريك رسول الله (صلى
 الله عليه وآله)؟ قال: لا قال:
 فسمعت الوحي من الله - عز وجل - يخبرك؟ قال: لا قال: فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول
 الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال: لا، فالتفت أبو عبد الله (عليه السلام) إلي فقال: يا يونس بن يعقوب؛ هذا
 خصم قد خصم نفسه قبل
 أن يتكلم، ثم قال: يا يونس؛ لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس: فيالها من حسرة فقلت جعلت
 فداك؛ إني سمعتك تنهى عن الكلام وتقول: ويل لأصحاب الكلام يقولون: هذا ينقاد وهذا لا ينقاد
 ، وهذا ينساق وهذا لا ينساق، وهذا نعقله وهذا لا نعقله، فقال أبو عبد الله (عليه السلام) إنما قلت: فويل
 لهم إن
 تركوا ما أقول وذهبوا إلى ما يريدون، ثم قال لي: أخرج إلى الباب... الحديث.
 (٣) الإسراء / ٣٦.
 (٤) النحل / ٤٣.

فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير

وأحسن تأويلاً (١).

[٢٥] وروي عن مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: الرد إلى الله الرد إلى كتابه، والرد

إلى الرسول الرد إلى سنته (٢).

والحافظ لسنته المبين لها هم الأوصياء الذين أوجب الله سؤالهم والرد إليهم (٣). وقال - سبحانه - : (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في

أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً) (٤).

[٢٦] وقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد الحكمة فليأتها

من بابها (٥).

وهذا أمر يقتضي الوجوب.

[٢٧] ولهذا المعنى قال الصادق (عليه السلام): كل شيء لا يخرج من هذا البيت فهو باطل (٦)

(أشار إلى بيته (عليه السلام)).

[٢٨] وروى محمد بن الحسن الصفار عن السندي بن محمد عن أبان بن عثمان عن عبد الله بن سليمان قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول لرجل كان عنده من أهل

(١) النساء / ٥٩.

(٢) في نهج البلاغة: ٤٣٣ الكتاب ٥٣: «وارد إلى الله ورسوله ما يضلحك من الخطوب ويشته عليك من الأمور فقد قال الله - تعالى - لقوم أحب إرشادهم (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول) فالرد إلى الله الأخذ بمحكم كتابه والرد إلى الرسول الأخذ بسنته الجامعة غير المفارقة...»

(٣) أنظر: التمهيص: ٦٩ باب ٩ حديث: ١٦٧، وأنظر: ما ورد في تفسير قوله - تعالى - (فسئلوا أهل الذكر

إن كنتم لا تعلمون) (النحل: ٤٣، الأنبياء: ٧).

(٤) النساء / ٦٥.

(٥) مر تخريجه.

(٦) بصائر الدرجات: ٥١١ باب ١٨ حديث: ٢١.

البصرة يقال له عثمان الأعمى، قال: إن الحسن البصري يزعم أن الذين يكتمون العلم يؤذي ريح بطونهم أهل النار. فقال (عليه السلام): فهلك إذا مؤمن آل فرعون، ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحا

فليذهب الحسن يمينا وشمالا، فوالله ما يوجد العلم إلا هاهنا (١).
محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) مدينة العلم وجامعه ومعدنه وعلي (عليه السلام) بابه الذي فتحه الله ورسوله وأباح الدخول للخلق إلى هذه المدينة والأخذ منها بهذا الباب؛ فمن دخل وأخذ بغيره سمي سارقا (٢).

[٢٩] وروى محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن مثنى عن زرارة قال: كنت عند أبي جعفر (عليه السلام) فقام إليه (٣) رجل من أهل الكوفة يسأله عن قول أمير المؤمنين (عليه السلام): سلوني عما شئتم، فوالله (٤) لا تسألوني عن شيء إلا نبأتكم [به].

فقال (عليه السلام): إنه ليس أحد عنده علم إلا بشيء (٥) خرج من عند أمير المؤمنين «صلوات الله عليه» فليذهب الناس حيث شاؤوا فوالله ليس الأمر إلا من هاهنا؛ (وأشار إلى بيته (عليه السلام)) (٦).
ويقرب من هذا المعنى قول مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام):

-
- (١) الكافي: ١ / ٥١ باب النوادر حديث: ١٥، بصائر الدرجات: ٩ باب ٦ ما أمر الناس بأن يطلبوا العلم... حديث: ١.
(٢) في نهج البلاغة: ٢١٥ خ ١٥٤: «.. نحن الشعار والأصحاب والخزنة والأبواب، ولا تؤتى البيوت إلا من أبوابها، فمن أتاها من غير أبوابها سمي سارقا».
(٣) في المصدر: «له».
(٤) في المصدر: «له».
(٥) في المصدر: «ليس أحد عنده شيء إلا خرج».
(٦) الكافي: ١ / ٣٩٩ باب أنه ليس شيء من الحق في يد الناس... حديث: ٢، بصائر الدرجات: ١٢ حديث: ١ و ٥١٨ باب ١٩ حديث: ١.

[٣٠] رب عالم قتله جهله وعلمه معه لا ينفعه (١).

فهو عالم عند عامة الناس قد اتفقوا عليه بالعلم، وهو عند الله وعند رسوله وعند أهل بيته «صلوات الله عليهم» قد قتله جهله؛ لأنه لم يأخذ علمه عن الباب الذي فتحه الله

ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وامتنا به على الخلق، وأذنا لهم بالدخول منه إلى خزانة العلم ومدينة

الحكمة التي فيها حياة كل ميت، وغنى كل فقير، وعز كل ذليل، وبصر كل أعمى، وسمع كل أصم، بل أخذ علمه عن أفواه الرجال.

[٣١] وروي عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: من أخذ دينه من أفواه الرجال أزالته الرجال

ومن أخذ دينه عن الكتاب والسنة زالت الجبال ولم يزل (٢).

[٣٢] وذم أمير المؤمنين «صلوات الله عليه» قوما من العلماء فقال: ينقل بعضهم من فم بعض.

[٣٣] وروي عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: تمصون الثمار وتدعون النهر العظيم. فقيل: وما النهر العظيم؟ فقال (عليه السلام): رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (٣).

(١) شرح نهج البلاغة: ١ / ٢٣٣ أمر طلحة والزبير مع علي (عليه السلام).

(٢) تصحيح الاعتقاد للمفيد: ٧٢ فصل في النهي عن الجدال روضة الواعظين: ١ / ٢٢ وفيهما «من الكتاب...» بدل «عن الكتاب...».

(٣) الكافي: ١ / ٢٢٢ باب أن الأئمة ورثوا العلم.. حديث: ٦، بصائر الدرجات: ١١٧ باب أن الأئمة ورثوا

علم... حديث: ١٢ وفيها: «... قال أبو جعفر (عليه السلام): يمصون الثمار ويدعون النهر العظيم، قيل له: وما النهر

العظيم؟ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) والعلم الذي أعطاه الله؛ إن الله - عز وجل - جمع لمحمد (صلى الله عليه وآله) سنن النبيين من آدم

وهلم جرا إلى محمد (صلى الله عليه وآله) قيل له: وما تلك السنن؟ قال: علم النبيين بأسره، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) صير ذلك

كله عند أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له رجل: يا ابن رسول الله؛ فأمر المؤمنين أعلم أم بعض النبيين؟ فقال

أبو جعفر (عليه السلام): اسمعوا ما يقول! إن الله يفتح مسامع من يشاء! إني حدثته أن الله جمع لمحمد (صلى الله عليه وآله) علم النبيين

وأنه جمع ذلك كله عند أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو يسألني أهو أعلم أم بعض النبيين؟!».

وقال الله - سبحانه - : (قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً * الذين ضل سعيهم في الحياة

الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) (١).

وقال - سبحانه - : (وأتوا البيوت من أبوابها) (٢).

[إن المؤمن يأكل ويشرب ويتنعم بعد موته]

ثم نرجع إلى البحث عن معاني حديث يونس بن ظبيان:

فقوله (عليه السلام): «فإذا قبضه الله إليه صير تلك الروح إلى الجنة في صورة كصورته،

فيأكلون ويشربون، وإذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا».

صدق عليه السلام، فقد روى صاحب الاحتجاج عن الصادق (عليه السلام):

[٣٤] إن الروح لا توصف بثقل ولا خفة وهي جسم رقيق قد البس قالبا كثيفا فهي

بمنزلة الريح في الزق فإذا نفخت فيه امتلأ الزق منها فلا يزيد في وزن الزق ولوجها

ولا ينقصه خروجها، وكذلك الروح ليس لها وزن ولا ثقل (٣).

فحينئذ لا بد لها من قالب تقوم به ويقوم بها، ويأكل البدن ويشرب، فحياته بها

وبملازمتها إياه، وبه تعرف وتقصد وتحدث، وبها يأمر وينهى ويثاب ويعاقب، وقد

تفارقه ويلبسها الله - تعالى - غيره على ما تقتضيه حكمته، كما جاء في هذا الحديث

وغيره: أن أرواح المؤمنين يأكلون ويشربون ويتحدثون ويزورون أهاليهم (٤)، وكل

هذا يدل على ما قالوه (عليهم السلام) من الذي ينقلها الله إليه مثل قالبها الأول.

[٣٥] وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله) في مصباحه في

الزيارة

الجامعة التي خرجت من الناحية المقدسة يزار بها كل إمام إذا حضر مشهده في

(١) الكهف / ١٠٣ و ١٠٤.

(٢) البقرة / ١٨٩.

(٣) الإحتجاج: ٢ / ٣٥٠ احتجاجات الإمام الصادق (عليه السلام).

(٤) أنظر: الكافي: ٣ / ٢٤٤ باب آخر في أرواح المؤمنين..

شهر رجب: الحمد لله الذي أشهدنا مشهده أوليائه في رجب وأوجب علينا من حقهم ما قد وجب.... إلى أن قال:

وأن يرجعني من حضرتكم خير مرجع إلى جناب ممرع وخفض عيش
موسع ودعة ومهل إلى حين الأجل وخير مصير ومحل في النعيم الأول والعيش
المقتبل ودوام الأكل وشرب الرحيق والسلسل وعل ونهل لا سأم منه ولا ملل
ورحمة الله وبركاته وتحياته حتى العود إلى حضرتكم والفوز في كرتكم والحشر
في زمركم (١).

فعلم (عليه السلام) الزائر ما يسأل من بعد رجوعه إلى أهله ووطنه من طيب عيش وسعة
ورزق ومهلة إلى حين حضور أجله.

[الإجماع على ثبوت الرجعة إلى الدنيا بعد الموت]

ثم ما يسأل أن يكون انتقاله بعد موته إلى خير مصير ومحل من تنعم وأكل
وشرب من غير سأم ولا ملل إلى حين كرته إلى الدنيا مع إمامه «صلوات الله عليه»
وذلك

مما أجمع عليه الإمامية.

نقل الإجماع من الشيعة على هذه المسألة: الشيخ المفيد محمد بن محمد بن
النعمان (٢) (رضي الله عنه).

ونقل الإجماع أيضا: السيد المرتضى (٣) (رضي الله عنه).

(١) مصباح المتعبد: ٨٢١ زيارة رواها ابن عياش.

(٢) أنظر: المسائل السروية للمفيد: ٣٠ المسألة الأولى، وقال الشيخ المفيد في أوائل المقالات: «وإتفقت
الإمامية على وجوب رجعة كثير من الأموات إلى الدنيا قبل يوم القيامة...»

(٣) متشابه القرآن: ٢ / ٩٧ وفيه: «وقال المرتضى: الطريق إلى إثبات الرجعة إجماع الإمامية...».

فقد نقلا إجماع الإمامية على رجعة جماعة من المؤمنين من قبورهم بعد موتهم مع الإمام (عليه السلام) إذا ظهر.
[٣٦] وذلك ما روي عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: ليس منا من لم يؤمن برجعتنا ويقر بمتعتنا (١).
[من خصائص الإمامية]
وقد عد من أركان الإيمان المتعة والرجعة (٢) وهما من خصوصيات الإمامية التي خصوا بها دون غيرهم.
كما خصوا بتحليل تربة الحسين (عليه السلام) والاستشفاء بها (٣).

(١) المسائل السروية: ٣٠ المسألة الأولى، وفيه: «ليس منا من لم يقل بمتعتنا ويؤمن برجعتنا»، وفي الفقيه: ٤٥٨ / ٣ باب المتعة حديث: ٤٥٨٣ قال الصادق (عليه السلام): «ليس منا من لم يؤمن بكرتنا ويستحل متعتنا».

(٢) في كتاب «صفات الشيعة» للصدوق: ٢٩ حديث: ٤١: «قال الصادق (عليه السلام): من أقر بستة أشياء فهو مؤمن: البراءة من الطواغيت، والإقرار بالولاية، والإيمان بالرجعة، والاستحلال للمتعة، وتحريم الجري، وترك المسح على الخفين».
وفي صفحة ٥٠ حديث: ٧١: «.. قال علي بن موسى الرضا (عليه السلام) من أقر بالتوحيد، ونفى التشبيه عنه

، ونزهه عما لا يليق به، وأقر بأن له الحول والقوة والإرادة والمشئمة والخلق والأمر والقضاء والقدر، وأن أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين، وشهد أن محمدا رسول الله، وأن عليا والأئمة بعده حجج الله ووالى أولياءهم، واجتنب الكبائر، وأقر بالرجعة والتمتعين، وآمن بالمعراج، والمساءلة في القبر والحوض والشفاعة، والجنة والنار، والصراط والميزان، والبعث والنشور والجزاء والحساب، فهو مؤمن حقا وهو من شيعتنا أهل البيت».

(٣) أنظر: الفقيه: ٢ / ٥٩٩ باب فضل تربة الحسين (عليه السلام)... وفي عيون الأخبار: ١ / ١٠٣ باب ٨ حديث: ٦ في

حديث طويل عن الإمام الكاظم (عليه السلام): «... ولا تأخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة

إلا تربة جدي الحسين بن علي (عليهما السلام) فان الله - تعالى - جعلها شفاء لشيعتنا وأوليائنا...».

وخصوا بإيجاب الخمس في أرباح التجارات والصناعات والزراعات (١).
وخصوا باستحباب إتمام الصلوات للمسافر عند قبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)
وعند

قبر الحسين (عليه السلام) (٢).

وخصوا بتعفير الجبين والجهرب «بسم الله الرحمن الرحيم» (٣) ...
إلى غير ذلك من الخصوصيات التي شرفهم الله - تعالى - بها وميزهم عن أبناء
نوعهم في أول الخلق، وفي دار الدنيا ودار الآخرة، مما لا يحصيه إلا المعطي
الوهاب - سبحانه وتعالى - .

ومما يدل على صحة ما قلناه؛ من أن المؤمن يأكل ويشرب
ويتنعم بعد موته وقبل بعثته

قوله - سبحانه - : (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم
يرزقون* فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم
ألا

خوف عليهم ولا هم يحزنون) (٤).

(١) أنظر: التهذيب: ٤ / ١٢١ باب الخمس والغنائم، والوسائل: ٩ / ٤٩٩ باب وجوب الخمس فيما يفضل
عن

مؤونة السنة له ولعياله من أرباح التجارات والصناعات والزراعات ونحوها...
(٢) وفيه روايات كثيرة وردت في الكتب الأربعة وغيرها، منها ما في الكافي: ٤ / ٥٨٦ حديث: ٢ وما قبله
وما بعده: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: تتم الصلاة في المسجد الحرام ومسجد الرسول (صلى الله
عليه وآله) ومسجد الكوفة
وحرم الحسين (عليه السلام).

(٣) في التهذيب: ٦ / ٥٢ باب ١٦ حديث: ٣٧ وروضة الواعظين: ١ / ١٩٥ وعوالي اللآلي: ٤ / ٣٧،
كتاب

المزار: ٥٣ باب ٢٣ ومصباح المتعبد: ٧٨٧: عن أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام) أنه قال:
علامات

المؤمن خمس: صلاة الإحدى والخمسين، وزيارة الأربعين، والتختم باليمين، وتعفير الجبين، والجهرب
ببسم الله الرحمن الرحيم.

(٤) آل عمران / ١٦٩ و ١٧٠.

ومما يدل أيضا على أن الأئمة (عليهم السلام) يرون بأجسامهم على الحقيقة ويحضرون أين أرادوا من الدنيا

[٣٧] ما رواه محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عبيد بن عبد الرحمن الخثعمي عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: خرجت مع أبي (عليه السلام) إلى بعض أمواله فلما صرنا في الصحراء استقبله شيخ، فنزل

إليه أبي وسلم عليه، فجعلت أسمعوه وهو يقول: جعلت فداك، ثم تساءلا طويلا ثم ودعه وقام الشيخ وانصرف وأبي ينظر خلفه حتى غاب شخصه عنه. فقلت لأبي: من هذا الشيخ الذي سمعتك تعظمه في مسألتك؟ قال: يا بني! هذا جدك الحسين (١) (عليه السلام).

[٣٨] وما رواه عن محمد بن عيسى عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عبيد بن عبد الرحمن الخثعمي عن أبي إبراهيم (عليه السلام) قال: خرجت مع أبي (عليه السلام) إلى بعض أمواله،

فلما برزنا إلى الصحراء استقبله شيخ أبيض الرأس واللحية، فسلم عليه فنزل إليه أبي، فجعلت أسمعوه يقول له: جعلت فداك، ثم جلسا فتساءلا، طويلا ثم قام الشيخ وانصرف وودع وقام أبي ينظر في قفاه حتى توارى عنه. فقلت لأبي: من هذا الشيخ الذي سمعتك تقول له ما لم تقله لأحد؟ قال: هذا أبي (٢).

[٣٩] وما رواه عن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن العلا بن يحيى المكفوف عن محمد بن أبي زياد عن عطية الأبراري أنه قال: طاف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فإذا آدم (عليه السلام) بحذاء الركن اليماني فسلم عليه، ثم انتهى إلى الحجر فإذا نوح (عليه السلام) بحذائه، وهو رجل طويل، فسلم عليه (٣).

(١) الخرائج: ٢ / ٨١٩. (٢) بصائر الدرجات: ٢٨٢ باب ٥ في أن الأئمة يزورون الموتى حديث: ١٨. (٣) الخرائج: ٢ / ٨١٩، بصائر الدرجات: ٢٧٨ باب ٥ في أن الأئمة يزورون الموتى حديث: ١٣.

ثم إنهم (عليهم السلام) يرون أعدائهم ويرونهم أيضا
بعد الموت ويتحدثون بينهم

[٤٠] فقد روى محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن علي عن العباس بن عامر
عن أبان عن بشير النبال عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: كنت خلف أبي وهو
علي

بغلته فنظرت (١) فإذا رجل [شيخ] في عنقه سلسلة ورجل يتبعه، فقال لأبي (٢): يا
علي بن الحسين إسقني [إسقني]. فقال الرجل الذي خلفه وكأنه موكل به (٣): لا
تسقه

لا سقاه الله، فإذا هو معاوية (٤) (٥).

[٤١] وروى أبو الصخر عن أبيه عن جده أنه كان مع الباقر (عليه السلام) بمنى وهو

يرمي

الحجار، فرمى وبقي في يده خمس حصيات، فرمى بإثنتين في ناحية من الجمرة
وبثلاث في ناحية منها.

فقال له جدي: جعلني الله فداك؛ لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعه أحد؛ إنك

رميت بحصياتك في العقبات ثم رميت بخمس بعد ذلك يمنا ويسرة.

فقال: نعم يا بن العم، إذا كان في كل موسم يخرج الله الفاسقين الناكثين غضين
طريين فيصلبان هاهنا لا يراهما إلا الإمام؛ فرميت الأول اثنتين والثاني ثلاثا؛ لأنه
أكفر وأظهر لعداوتنا، والأول أدهى وأمر (٦).

(١) في المصدر: «فنفرت بغلته» وفي الخرائج والمناقب: «فنفرت» وفي الإختصاص: «فنظرت».

(٢) لا يوجد في المصدر: «لأبي».

(٣) في المصدر: «فنفرت بغلته» وفي الخرائج والمناقب: «فنفرت» وفي الإختصاص: «فنظرت».

(٤) في المصدر: «فنفرت بغلته» وفي الخرائج والمناقب: «فنفرت» وفي الإختصاص: «فنظرت».

(٥) بصائر الدرجات: ٢٨٤ باب ٧ في الأئمة أنهم يعرضون عليهم... حديث: ١، الإختصاص: ٢٧٥
حديث

في زيارة المؤمن لله... الخرائج: ٢ / ٨١٣، المناقب: ٤ / ١٤٤ فصل في معجزاته (عليه السلام)

(٦) الخرائج: ٢ / ٨١٥، بصائر الدرجات: ٢٨٦ باب ٧ في الأئمة (عليهم السلام) أنهم يعرضون عليهم...
حديث: ٨،

الإختصاص: ٢٧٧ حديث في زيارة المؤمن لله...

[٤٢] وروى مولانا الباقر عن أبيه (عليهما السلام) قال: صار جماعة من الناس بعد الحسن إلى الحسين (عليهما السلام) فقالوا له: يا بن رسول الله! أعندك عجائب أبيك التي كان يريهاها؟ فقال لهم: هل تعرفون أبي؟ قالوا: كلنا نعرفه.

فرفع لهم سترا كان على باب البيت ثم قال: انظروا في البيت. فنظروا وقالوا: هذا أمير المؤمنين ونشهد أنك خليفة الله حقا (١). هذا الحديث فيه نص صريح بأن جماعة رأوا أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد وفاته عيانا بغير شك ولا شبهة وهو نص في الباب.

[٤٣] وروى عباد بن سليمان عن أبيه عن عيشم بن أسلم عن معاوية بن عمار الدهني قال: دخل أبو بكر على علي (عليه السلام) فقال له: إن رسول الله لم يحدث إلينا

في أمرك شيئا بعد أيام الولاية في الغدير وأنا أشهد أنك مولاي مقر لك بذلك وقد سلمت عليك على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بإمرة المؤمنين وأخبرنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنك وصيه ووارثه وخليفته في أهله ونسائه، وميراثه قد صار إليك، ولم يخبرنا أنك خليفة من بعده في امته، ولا جرم لي فيما بيني وبينك، ولا ذنب لنا فيما بيننا وبين الله - تعالى - .

فقال له علي (عليه السلام): إن أريتك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى يخبرك أنني أولى بالأمر الذي أنت فيه منك ومن غيرك وأنت إن لم تنزل عنه فقد خالفت الله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟! قال: إن رأيته حتى يخبرني ببعض هذا إكتفيت به.

قال: فتلقاني إذا صليت المغرب حتى أريكه. فرجع إليه بعد المغرب، فأخذ بيده وأخرجه إلى مسجد قبا، فإذا هو برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جالس في القبلة.

(١) الخرائج: ٢ / ٨١٠، فرج المهموم: ٢٢٤.

فقال: يا فلان! وثبت على مولاك علي وجلست مجلسه وهو مجلس النبوة لا يستحقه غيره؛ لأنه وصيي، فنبذت أمري وخالفت ما قلت لك فيه وتعرضت لسخط الله وسخطي، فانزع هذا السربال الذي تسربلته بغير حق، فما أنت من أهله وإلا فموعدك النار.

قال: فخرج مدعورا ليسلم الأمر إليه، وانطلق أمير المؤمنين (عليه السلام) فحدث سلمان

بما جرى.

فقال له سلمان «رضوان الله عليه»: لبيدين هذا الحديث لصاحبه وليخبرنه بالخبر. فضحك أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال: أما إنه سيخبره وليمنعنه إن هم بأن يفعل، لا والله

لا يتركان ذلك حتى يموتا.

قال: فلقي صاحبه وحدثه بالحديث كله.

فقال له: ما أضعف رأيك وأخوف قلبك، أما تعلم أن ما أنت فيه الساعة من بعض سحر ابن أبي كبشة، أنسيت سحر بني هاشم، أقم علي ما أنت عليه (١). وهذا أيضا يدل صريحا على أن أمير المؤمنين (عليه السلام) أرى الأول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد

وفاته عيانا وعرفه وكلمه، فصح ما قلناه ولله الحمد.

[٤٤] ومن كتاب جمعه السيد المرحوم الحسن بن كبش الحسيني (رضي الله عنه)

قال: روى

محمد بن محمد بن النعمان يرفع الحديث إلى ام سلمة قالت:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي بن أبي طالب (عليه السلام): يا علي!

إن الله - تبارك وتعالى - وهب لك

حب المساكين... وساق الحديث إلى أن قال:

يا علي! إخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن: عند خروج أنفسهم وأنا وأنت

نشاهدهم، وعند المسألة في قبورهم، وعند العرض على الصراط (٢).

(١) الخرائج: ٢ / ٨٠٧، الإختصاص: ٢٧٢ حديث زيارة المؤمن لله..

(٢) الأمالي للصدوق: ٥٦١ المجلس ٨٣ حديث: ٢، بشارة المصطفى: ١٨٠، فضائل الشيعة: ١٥ حديث:

١٧، كفاية الأثر: ١٨٤، وفيها جميعا: «وعند العرض الأكبر وعند الصراط».

[٤٥] وروى محمد بن علي بن بابويه بإسناده عن الصادق (عليه السلام) في الميت

تدمع عينه

عند الموت.

فقال (عليه السلام): ذلك (١) عند معاينة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يرى

(٢) ما يسره [وما يحبه قال: ثم

قال:]، أما ترى يرى الرجل ما يسره (٣) فتدمع عينه ويضحك (٤).

[إن الميت يزور أهله في دار الدنيا المؤمن والكافر]

وقد جاء في الحديث أن الميت يزور أهله في دار الدنيا المؤمن والكافر.

[٤٦] فروى محمد بن علي الصدوق في كتابه «من لا يحضره الفقيه» عن إسحاق

بن عمار أنه سأل أبا الحسن (عليه السلام) عن المؤمن يزور أهله؟ قال: نعم.

قال: في كم؟

قال: على قدر فضائلهم؛ منهم من يزور [في] كل يوم، ومنهم من يزور [في] كل

يومين، ومنهم من يزور [في] كل ثلاثة أيام.

قال: و (٥) رأيت في مجرى كلامه أنه يقول: أدناهم جمعة.

فقال له: في أي ساعة؟ قال: عند زوال الشمس أو قبيل ذلك فيبعث الله - تعالى -

ملكا يريه ما يسر به

ويستر عنه ما يكرهه، فيرى سرورا ويرجع إلى قرّة عين (٦).

(١) في المعاني: «ذاك».

(٢) في المعاني: «فيرى».

(٣) في المعاني: «أما ترى الرجل يرى ما يسره وما يحب».

(٤) معاني الأخبار للصدوق: ٢٣٦ باب معني ما روي أن من أحب لقاء الله... حديث: ٢، علل

الشرائع: ١ / ٣٠٦ باب ٢٥٣ حديث: ١، الكافي: ٣ / ١٣٣ باب ما يعاين المؤمن والكافر... حديث: ٦.

(٥) في المصدر: «ثم».

(٦) الفقيه: ١ / ١٨١ باب التعزية والجزع حديث: ٥٤٢.

[٤٧] وروى حفص بن البخترى عن أبي عبد الله (عليه السلام) أن الكافر يزور أهله فيرى ما

يكرهه ويستتر عنه ما يحب (١).

[الحديث بين الخاتم (صلى الله عليه وآله) وموسى (عليه السلام) في المعراج]

[٤٨] وروى محمد بن علي بن بابويه في «كتاب من لا يحضره الفقيه» عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما أسري به أمره ربه - تعالى - بخمسين صلاة،

فمر على النبيين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى انتهى إلى موسى بن عمران (عليه السلام)،

فقال له (٢): بأي شيء أمرك ربك؟ فقال: بخمسين صلاة.

قال: سل ربك التخفيف فإن امتك لا تطيق ذلك.

فسأل ربه، فحط عنه عشرا.

ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى مر بموسى [بن عمران] (عليه السلام)،

فقال: بأي شيء أمرك ربك؟

[ف] قال: بأربعين صلاة.

[ف] قال: سل ربك التخفيف فإن امتك لا تطيق ذلك.

فسأل ربه [عز وجل] فحط عنه عشرا.

ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى مر بموسى [بن عمران] (عليه السلام)

فقال له: بأي شيء أمرك ربك؟

[ف] قال: بثلاثين صلاة.

[ف] قال: سل ربك التخفيف فإن امتك لا تطيق ذلك.

(١) الفقيه: ١ / ١٨١ باب التعزية والجزع حديث: ٥٤٣.

(٢) لا يوجد في المصدر: «له».

فسأل ربه [عز وجل] فحط عنه عشرا.
ثم مر بالنبیین نبی نبی لا یسألونه عن شیء حتی مر بموسی [بن عمران] (علیه السلام)
فقال له: بأي شیء أمرک ربک؟
[ف] قال: بعشرين صلاة.
[ف] قال: فسل ربک التخفیف فإن امتک لا تطیق ذلك.
فسأل ربه فحط عنه عشرا.
ثم مر بالنبیین نبی نبی لا یسألونه عن شیء حتی مر بموسی [بن عمران] (علیه السلام)
فقال له: بأي شیء أمرک ربک؟
[ف] قال: بعشر صلوات.
[ف] قال: فسل ربک التخفیف فإن امتک لا تطیق ذلك، فإني جئت إلى بني
إسرائيل بما افترض الله - تعالى - عليهم فلم يأخذوا به ولم يقووا [عليه]، فسأل
النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ربه فخفف عنه فجعلها خمسا.
ثم مر بالنبیین نبی نبی لا یسألونه عن شیء حتی مر بموسی (علیه السلام) فقال له: بأي
شیء أمرک ربک؟
قال: بخمس صلوات.
قال: فسل (١) ربک التخفیف فإن امتک لا تطیق ذلك.
فقال النبي: إني لأستحي أن أعود إلى ربي، فجاء رسول الله (صلى الله عليه وآله
وسلم) بخمس صلوات.
[وقال الصادق (عليه السلام): جزى الله موسى عنا خيرا] (٢).
وهذا الحديث الشريف يدل على مرور محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بالنبیین
«صلوات الله عليهم» مرة
بعد اخرى، فرآهم ورأوه، بدليل قول الصادق (عليه السلام): «لا يسألونه عن شيء»،
ولو لم
يرهم ولم يروه لم يقل: «لا يسألونه عن شيء».

(١) في المصدر: «سأل» في المواضع كلها.
(٢) فقيه من لا يحضره الفقيه: ١ / ١٢٥ باب فرض الصلاة حديث: ٦٠٢.

وكذلك موسى (عليه السلام) رأى كل واحد منهما صاحبه، فسأله وأجابته، ولم تتعذر الرؤية

هنا بفقد الهواء بين الرائي والمرئي الذي ينفذ شعاع البصر (إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون) (١).

[المعراج بالبدن الشريف]

وكان معراجه (صلى الله عليه وآله وسلم) وصعوده إلى الملاء الأعلى ببدنه الشريف، لا كما يقوله من لا

يحتمل أمر آل محمد «صلوات الله عليهم» لاستصعابه على عقله وضعفه عن حمله من تأويله بإسراء روحه الشريفة دون بدنه.

[٤٩] يدل على ما قلناه من رفعه ببدنه الشريف ما روي أنه جاء جبرئيل (عليه السلام) بالبراق

من الجنة، وهي دابة أكبر من الحمار وأصغر من البغل، ووصف يديها ورجليها وسرعة سيرها (٢)، وهذا يدل على ركوبه (صلى الله عليه وآله وسلم) ببدنه.

[٥٠] وفي حديث آخر: أنه جاءه بمحمل (٣) جلس فيه، ذي حلق وسلاسل، وكلما بلغ سماء زيد له في محمله سلاسل وحلقا (٤).

وهذا يدل على أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) عرج به ببدنه.

[٥١] وما روي: أنه توضعاً من «صاد» وهو نهر يخرج من ساق العرش، فغسل وجهه وغسل يمينه ثم غسل شماله ثم مسح رأسه ثم مسح رجليه (٥)، وهو صريح فيما قلناه.

(١) يس / ٨٢.

(٢) أنظر: الكافي: ٨ / ٣٧٦ حديث: ٥٦٧، تفسير العياشي: ١ / ١٥٩ سورة البقرة حديث: ٥٣١، الخرائج:

١ / ٨٤، روضة الواعظين: ١ / ٥٣ باب الكلام في مبعث نبينا (صلى الله عليه وآله)، البحار: ١٨ / ٣١١ باب ٣ حديث: ٢٠.

(٣) في الأصل: «حمل» وما أثبتناه من الكافي والعلل والبحار.

(٤) أنظر: الكافي: ٣ / ٤٨٢ باب النوادر حديث: ١، علل الشرائع: ٢ / ٣١٢ باب ١ حديث: ١، البحار: ١٨ / ٣٥٤ باب حديث: ٦٦.

(٥) أنظر: الكافي: ٣ / ٤٨٤ باب النوادر حديث: ١.

ثم وصف صلاته وقراءته بلسانه وركوعه وسجوده وانتصابه وطمأنينته، وهذا كله من فعل البدن وتعبده (١).
 [٥٢] ثم ما روي: أنه (عليه السلام) مر بغير لقريش في الليل وقد أصابه عطش ولهم ماء في وعاء، فشرب منه ودفق الباقي، وعرف قریش بكرة ما صنع بالماء، فعرفوه ولم ينكروه (٢)، والعطش والشرب من توابع البدن.
 [٥٣] ثم صلاته (صلى الله عليه وآله وسلم) بالملائكة والنبیین عند البيت المعمور، وهو في السماء الرابعة ويسمى أيضا «الضراح»، وهو مقابل العرش ومقابل الكعبة، فلما صلى وسلم عن يمينه أرسل الله - سبحانه - ملكا يأمره (واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا) (٣) فالتفت إليهم وقال: يا معشر الأنبياء! بماذا بعثتم؟ أو قال: ارسلتم؟ فقالوا: بعثنا - أو أرسلنا - بتوحيد الله ونبوتك وولاية أهل بيتك (٤). فظهر بما روي وسطرناه أن المعراج كان بيدنه الشريف. ويدل عليه أيضا:
 [٥٤] ما روي من قول عيسى ابن مريم (عليهما السلام) فيما ذكره الرضا (عليه السلام) من قوله: إنه لا يصعد إلى السماء إلا من نزل منها، إلا راكب الجمل فإنه يصعد وينزل (٥).

 (١) المصدر السابق.
 (٢) أنظر: الأمالي للصدوق: ٤٤٨ حديث: ١، روضة الواعظين: ١ / ٥٦ باب الكلام في معراج النبي (صلى الله عليه وآله)، أعلام الوري: ٤٩ الفصل السادس.
 (٣) الزخرف / ٤٥.
 (٤) أنظر: الكافي: ٨ / ١٢٠ حديث آدم مع الشجرة حديث: ٩٣، تأويل الآيات: في سورة يونس وسورة الزخرف، تفسير القمي: ١ / ٢٣٢ أسئلة مولى عمر من الباقر (عليه السلام)، شواهد التنزيل للحسكاني: ٢ / ٢٢٢
 سورة الزخرف، الصراط المستقيم: ١ / ٢٤٤ الفصل: ٢٥، المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٢٠١.
 (٥) التوحيد للصدوق: ٤٢٥ باب ٦٥، عيون الأخبار: ١ / ١٦٢ باب ١٢ حديث: ١، الإحتجاج: ٢ / ٤٢٠
 احتجاجات الرضا (عليه السلام) «والحديث طويل».

[٥٥] وروي أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) عرج به مائة وعشرين مرة (١). وما يكون إدريس النبي (عليه السلام) بأرفع من نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فإن الله - سبحانه - يقول:

(ورفعناه مكانا عليا) (٢).

[٥٦] وروي أنه سأل ربه أن يريه ملك الموت، فرفعه الله إليه حتى جاوز السماء الرابعة فلقي ملك الموت، فلما رآه حرك رأسه وقال: إن ربي أمرني أن أقبض روحك في هذه الساعة، فقبض روحه بين الرابعة والخامسة (٣)، وهذا صريح لرفعه بيدنه بقبض روحه.

فصح أن المعراج كان بالبدن والروح معا لا الروح وحدها، ولو كان معراجه (صلى الله عليه وآله وسلم)

بروحه خاصة دون بدنه لم يكن في المعراج به ثم خصوصية له دون غيره من المؤمنين. [٥٧] فقد روي عن مولانا أمير المؤمنين «صلوات الله عليه» أن المؤمن إذا نام عرج بروحه إلى الله - سبحانه - فيقبلها ويبارك عليها ثم يردها إلى بدنها إن كان أجلها لم يحضر بعثته مع امنائه من ملائكته (٤).

[روح المؤمن قسيم جسد النبي والإمام (عليهم السلام)]
وإعلم - هداك الله - أن لهذا المقام الشريف أصلا من عرفه لم ينكر المعراج البدني واستسهله ولم يتوغر على عقله فيقذفه وهو:

(١) بصائر الدرجات: ٧٩ النوادر من أبواب الولاية حديث: ١٠، الخصال: ٢ / ٦٠٠ باب عرج النبي مائة وعشرين مرة، الصراط المستقيم: ٢ / ٤٠ فصل: ٢، عن الصادق (عليه السلام) قال: عرج النبي (صلى الله عليه وآله) إلى السماء مائة وعشرين مرة ما من مرة إلا وقد أوصى الله النبي (صلى الله عليه وآله) بولاية علي والأئمة من بعده أكثر مما أوصاه بالفرائض.

(٢) مريم / ٥٧.

(٣) أنظر: تفسير القمي: ٢ / ٥١ رفع إدريس إلى السماء.

(٤) علل الرائع: ١ / ٢٩٥ باب ٢٣٠ حديث: ١، المحاسن: ١ / ١٧٨ باب ٤٠ أرواح المؤمنين حديث: ١٦٣،

تحف العقول: ١٠٠.

[٥٨] ما روي عن الصادق (عليه السلام): إن الله خلق أرواحنا من عليين ولم يجعل لأحد مما

خلقنا منه نصيبا، وخلق الله أبداننا من دون ذلك من طينة مخزونة مكنونة تحت العرش، وخلق أرواح شيعتنا مما خلق منه أبداننا ولم يجعل لأحد فيه نصيبا إلا الأنبياء، وخلق أجسادهم من دون ذلك؛ ولهذا إن أرواحهم تهوي إلينا (١). فعلى هذا أرواح الشيعة خلقت مما خلقت منه أبدان الأئمة (عليهم السلام).

[٥٩] فقد روى الصدوق محمد بن بابويه بإسناده عن الصادق عن أبيه عن جده (عليهم السلام)

أن أمير المؤمنين «صلوات الله عليه» قال: .. لا ينام المسلم وهو جنب ولا ينام إلا على طهور، فإن لم يجد الماء فليتمم بالصعيد؛ فإن روح المؤمن ترفع إلى الله - تبارك وتعالى - فيقبلها ويبارك عليها، فإن كان أجلها قد حضر جعلها في مكنون رحمته (٢)،

وإن لم يكن أجلها قد حضر بعث بها مع امنائه من ملائكته فيردها (٣) في جسدها (٤).

فروح المؤمن التي هي قسيم جسد النبي والإمام «صلوات الله عليهما» يعرج بها في الدنيا، مع مجاورتها للبدن المتلوث بالذنوب والخطايا، إلى المحل الأعلى فكيف يبدن النبي والإمام المعصوم من كل خطأ وزلل مع مجاورته لروحه الشريفة التي خلقت من عليين بغير مشارك ولا مماثل، لا سواء (ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور) (٥).

ولهذا إن روح المؤمن شابته بدن الحجة (عليه السلام) من حيث أنها لا يصيبها الكفر ولا

الشك ولا العصيان في الاعتقاد، بل عارفة بالحق وأهل الحق، معصومة من الخطأ في الاعتقاد الذي هو عملها، قال الله - تعالى - : (إن عبادي ليس لك عليهم سلطان) (٦).

(١) الكافي: ١ / ٣٨٩ باب خلق أبدان الأئمة.. حديث: ٢، بصائر الدرجات: ٢٠ باب ١٠ في خلق أبدان الأئمة.. علل الشرائع: ١ / ١١٧ باب ٩٦ علة الطبائع والشهوات حديث: ١٥.

(٢) في الخصال: «كنوز».

(٣) في الخصال: «فيردونها».

(٤) الخصال للصدوق: ٢ / ٦١٢ علم أمير المؤمنين (عليه السلام) أصحابه في مجلس... حديث: ١٠.

(٥) سورة النور: ٤٠.

(٦) الحجر / ٤٢.

[٦٠] روي عن الصادق (عليه السلام) أن الشيطان ليس له على شيعتنا سلطان (١) أن يضلهم

عن اعتقاد الحق كما أن جسد الحجة ليس للشيطان عليه سبيل أن يوقعه في الخطايا والذنوب.

[٦١] كما قال أبو الحسن الهادي في الزيارة الجامعة: عصمكم الله من الزلل وآمنكم من الفتن وبرأكم من العيوب وائتمنكم على الغيوب.

ولهذا اتصفت أبدانهم الشريفة بما لم تتصف به أبدان سائر الخلق. [٦٢] كما روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه يرى من خلفه كما يرى من بين يديه، وأنه إذا

مشى أثر قدمه الشريف في الحجر ولم يؤثر في الرمل (٢)، وأن الخلق بعد الموت تبلى أجسادهم وتصير ترابا وجسده «صلوات الله عليه» لا يبلى ولا يصير رميما، وأنه إذا

وقف في الشمس لا ظل له، وأن الإمام إذا مات لا يبقى في الأرض أكثر من ثلاثة أيام ثم ينتقل إلى الجنة مصاحبا للنبي، وإنما يزار (عليه السلام) في مكانه الذي تشرف بدنه

فيه، وهو (عليه السلام) يرى زواره ويسمع كلامهم ولا يخفى عليه شيء منهم، هكذا جاء في الأثر عنهم (عليهم السلام).

[ما ثبت من الفضل للنبي (صلى الله عليه وآله) ثبت مثله للوصي (عليه السلام)] وكما ثبت من الفضل للنبي «صلوات الله عليه» ثبت مثله للوصي (عليه السلام) لقول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي صح عنه:

(١) أنظر: الكافي: ٨ / ٣٥ حديث: ٥ خطبة الطالوتية، الإختصاص: ١٠٦، تأويل الآيات: ٢٥٢ سورة الحجر، تفسير فرات: ٥٦ باب ٥٣ و ٢٢٥ سورة الحجر، الفضائل: ١٥٥ في ذكر اللوح المحفوظ، فضائل الشيعة: ٢١ حديث: ١٨.

(٢) مصباح الكفعمي: ٧٣٢ خطبة العيدين، الفقيه: ٤ / ٤١٨ حديث: ٥٩١٤، الخصال: ٢ / ٤٢٨ عشر خصال من صفات الإمام (عليه السلام).

[٦٣] ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني، والفضل بعدي لك يا علي وللأئمة من ولدك (١).

والبعدي هنا لا في الزمان؛ فمرتبة الإمام في الفضل بعد مرتبة الرسول (عليه السلام) بغير فصل بينهما.

[٦٤] ولهذا روي أن درجة أمير المؤمنين (عليه السلام) في الجنة دون النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بدرجة كما جاء في حديث الوسيلة، ولا فاصل بينهما، والأئمة (عليهم السلام) عن أيمانهم، والأنبياء والرسول دونهم على الدرجات هم والشيعة.

[٦٥] وروي في الحديث عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: كلما كان للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فلنا مثله إلا النبوة والأزواج (٢).

والاستثناء دليل العموم، فهم شركاؤه في كل ما رويناه له من الفضل، وما لم نروه، وما لم يصل علمه إلينا.

فمن عرف هذا العلم الشريف الذي جاء عنهم (عليهم السلام) لا يصعب عليه المعراج بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بجسده الشريف (وما بكم من نعمة فمن الله) (٣)، (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين * وإنا إلى ربنا لمنقلبون) (٤).

ومما يدل على رؤية المحتضر النبي وعليا والأئمة (عليهم السلام) عند الموت [٦٦] ما قد جاء في تفسير الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام) أن المؤمن الموالي

(١) علل الشرائع: ١ / ٥ باب ٧ حديث: ١، عيون الأخبار: ١ / ٢٦٢ باب ٢٦ حديث: ٢٢،
تأويل الآيات: ٨٣٥ سورة الإخلاص «والحديث طويل».

(٢) البحار: ٢٦ / ٣١٧ باب ٦ تفضيلهم على الأنبياء.. حديث: ٨٣.

(٣) النحل / ٥٣.

(٤) النحل / ٥٣.

لمحمد وآله الطيبين و (١) المتخذ لعلي بعد محمد إمامه الذي يحتذي مثاله، وسيده الذي يصدق أقواله، ويصوب أفعاله، ويطيعه بطاعة من يندبه من أطايب ذريته لامور الدين وسياسته، إذا حضره من أمر الله ما لا يرد، ونزل به من قضائه ما لا يصد، وحضره ملك الموت وأعوانه، وجد عند رأسه محمدا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) [سيد

النبين] من جانب، ومن جانب آخر عليا سيد الوصيين، وعند رجله من جانب الحسن سبط سيد النبين، ومن جانب آخر الحسين سيد الشهداء أجمعين، وحواليهم (٢) بعدهم خيار خواصهم ومحبيهم الذين هم سادات (٣) هذه الامة بعد ساداتهم من آل محمد «صلوات الله عليهم»، ينظر (٤) إليهم العليل المؤمن، فيخاطبهم بحيث

يحجب الله صوته عن آذان حاضريه كما يحجب رؤيتنا أهل البيت ورؤية خواصنا عن عيونهم؛ ليكون إيمانهم بذلك أعظم ثوابا لشدة المحنة عليهم منه (٥). فيقول المؤمن: بأبي وامي أنت يا رسول الله رب العزة (٦)! بأبي [أنت] وامي يا وصي رسول الله رب الرحمة (٧)، بأبي وامي أنتما (٨) يا شبلي محمد وضرغاميه وولديه وسبطيه، [و] يا سيدي شباب أهل الجنة المقربين من الرحمة والرضوان. مرحبا بكم معاشر خيار أصحاب محمد وعلي وولديه، ما كان أعظم شوقي إليكم و [ما] أشد سروري بكم الآن في لقاءكم (٩). يا رسول الله! هذا ملك الموت قد حضرني ولا أشك في جلالتي في صدره لمكانك ومكان أخيك مني. فيقول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): كذلك هو.

(١) لا يوجد في المصدر: «و».

(٢) في المصدر: «وحواليه».

(٣) في المصدر: «سادة».

(٤) في المصدر: «فينظر».

(٥) في المصدر: «فيه».

(٦) في المصدر: «يا رسول رب العزة».

(٧) في المصدر: «يا وصي رسول رب الرحمة».

(٨) في المصدر: «بأبي أنتما وامي».

(٩) في المصدر: «وما أشد سروري الآن بلقاءكم».

ثم يقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على ملك الموت فيقول: يا ملك الموت! إستوص

بوصية الله في الإحسان إلى مولانا وخادمتنا ومحبتنا ومؤثرنا. فيقول ملك الموت: يا رسول الله! مره أن ينظر إلى ما [قد] أعد الله له في الجنان.

فيقول له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): انظر [إلى العلو]. فينظر في العلو إلى ما لا تحيط به الأبواب ولا يأتي عليه العدد والحساب. فيقول ملك الموت: كيف لا أرفق بمن ذلك ثوابه، وهذا محمد وعترته زواره؟ يا رسول الله! لولا أن الله جعل الموت عقبة لا يصل إلى تلك الجنان إلا من قطعها لما تناولت روحه، لكن لخادمك ومحبك هذا اسوة بك وبسائر أنبياء الله ورسله وأوليائه الذين اذيقوا الموت بحكم الله.

ثم يقول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم): يا ملك الموت! هاك أخانا قد سلمناه إليك فاستوص به خيرا.

ثم يرتفع هو ومن معه إلى روض الجنان، وقد كشف الغطاء والحجاب لعين ذلك المؤمن العليل، فيراهم [المؤمن] هناك بعد ما كانوا حول فراشه. فيقول: يا ملك الموت! الوحا الوحا تناول روعي ولا تبقني هنا، فلا صبر لي على محمد وعترته (١)، ألحقني بهم.

فعند ذلك يتناول ملك الموت روحه فيسلها كما يسلم الشعرة من الدقيق، وإن كنتم ترون أنه في شدة (٢) فليس هو في شدة، بل هو في رخاء ولذة. فإذا دخل (٣) قبره وجد جماعتنا هناك، وإذا (٤) جاء منكر ونكير قال أحدهما للآخر:

(١) في المصدر: «ولا تلبثني ههنا، فلا صبر لي عن محمد وعترته».

(٢) لا يوجد في المصدر: «هو».

(٣) في المصدر: «أدخل».

(٤) في المصدر: «فإذا».

هذا محمد وعلي والحسن والحسين وخيار أصحابهم (١) بحضرة صاحبنا
فلتضع لهم.
فيأتيان فيسلمان (٢) على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) سلاما منفردا، ثم يسلمان
على علي (عليه السلام)
سلاما منفردا، ثم يسلمان على الحسن والحسين (عليهما السلام) [سلاما] يجمعانهما
فيه، ثم
يسلمان على سائر من معنا من أصحابنا.
ثم يقولان: قد علمنا يا رسول الله زيارتك في خاصتك لخادمك ومولاك، ولولا
أن الله يريد إظهار فضله لمن بهذه الحضرة من أملاكه، ومن سمع من ملائكته (٣)،
لما
سألناه، ولكن أمر الله لا بد من امتثاله.
ثم يسألانه فيقولان: من ربك؟
وما دينك؟
ومن نبيك؟
ومن إمامك؟
وما قبلتك؟
ومن إخوانك؟
فيقول: الله ربي، ومحمد نبيي، وعلي وصي محمد إمامي، والكعبة قبلتي،
والمؤمنون الموالون لمحمد وعلي وأوليائهما والمعادون لأعدائهم إخواني، أشهد أن
لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وأن أخاه عليا ولي
الله، وأن من نصبهم للإمامة من أطايب عترته وخيار ذريته الخلفاء والأئمة ولاة
الحق (٤) والقائمون بالصدق.

(١) في المصدر: «صحابتهم».

(٢) في المصدر: «ويسلمان».

(٣) في المصدر: «ومن يسمعا من ملائكته بعدهم».

(٤) في المصدر: «خلفاء الأمة وولاة الحق».

فيقولان (١): على هذا حييت، وعلى هذا مت، وعلى هذا بعثت (٢) إن شاء الله، فستكون (٣) مع من تتولاه في دار كرامة الله ومستقر رحمته. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): وإن كان لأوليائنا معاديا ولأعدائنا مواليا [ولأضدادنا بألقابنا

ملقباً] فإذا جاءه ملك الموت ينزع روحه يمثل (٤) الله - تعالى - لذلك الفاجر سادته الذين إتخذهم من دون الله أربابا (٥)، عليهم من أنواع العذاب ما يكاد نظره إليهم يهلكه، ولا يزال يصل إليه من حر عذابهم ما لا طاقة له به. فيقول له ملك الموت: أيها الفاجر الكافر! تركت أولياء الله - تعالى - إلى أعدائه؟ فالיום لا يغنون عنك شيئا، ولا تجد إلى المناص سبيلا. فيرد عليه من العذاب ما لو قسم أدناه على أهل الدنيا لأهلكهم. ثم إذا دلي (٦) في قبره رأى بابا من الجنة مفتوحا إلى قبره يرى منه خيراتها (٧)، فيقول له منكر ونكير: انظر ما حرمته من تلك الخيرات. ثم يفتح له من (٨) قبره باب من النار يدخل عليه منه عذابها. فيقول: يا رب! لا تقم الساعة، يا رب! لا تقم الساعة (٩). [٦٧] ومن التفسير أيضا عنه (عليه السلام): ثم وصف الخاشعين فقال: (الذين يظنون أنهم

ملاقوا ربهم) (١٠) الذين يقدر أنهم يلقون ربهم، اللقاء الذي هو أعظم كراماته لعباده وإنما قال: (يظنون) لأنهم لا يدرون بماذا يختم لهم والعاقبة مستورة عنهم (وأنهم

(١) في المصدر: «فيقول».

(٢) في المصدر: «تبعث».

(٣) في المصدر: «وتكون».

(٤) في المصدر: «مثل».

(٥) في المصدر: «أربابا من دون الله».

(٦) في المصدر: «أدلي».

(٧) في الأصل: «جيرانها» وما أثبتناه من المصدر.

(٨) في المصدر: «في».

(٩) تفسير الإمام العسكري: ٢١١ حديث نعيم القبر وعذابه ورؤية المحتضر للأئمة.

(١٠) البقرة / ٤٦.

إليه راجعون) إلى كراماته ونعيم جناته؛ لإيمانهم وخشوعهم لا يعلمون ذلك يقينا؛ لأنهم لا يؤمنون أن يغيروا ويبدلوا (١).

[٦٨] قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة لا يتيقن الوصول إلى رضوان الله حتى يكون وقت نزوع (٢) روحه وظهور ملك الموت له، وذلك أن ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدة علته، وعظيم ضيق صدره لما (٣) يخلفه من أمواله، ولما هو عليه من اضطراب أحواله في معاملته وعياله، وقد بقيت في نفسه حسراتها فانقطع (٤) دون أمانيه فلم ينلها.

فيقول له ملك الموت: مالك تجرع غصصك؟ فيقول: لاضطراب أحوالي واقتطاعك لي دون آمالي.

فيقول له ملك الموت: وهل يحزن عاقل من فقد درهم زائف واعتياض ألف ألف ضعف الدنيا؟ فيقول: لا.

فيقول ملك الموت: انظر (٥) فوقك.

فينظر فيرى درجات الجنان وقصورها التي تقصر دونها الأمانى.

فيقول ملك الموت: تلك منازلك ونعمك وأموالك وأهلك وعيالك ومن كان من أهلك هنا (٦) وذريتك صالحا فهم هناك معك، أترضى (٧) بهم بدلا عما هنالك (٨)؟ فيقول: بلى والله.

ثم يقول: انظر، فينظر محمدا وعليا والطيبين من آلهما في أعلى عليين.

-
- (١) تفسير الإمام العسكري: ٢٣٨ حديث من تواضع لإخوانه المؤمنين حديث: ١١٦.
- (٢) في المصدر: «نزع».
- (٣) في المصدر: «بما».
- (٤) في المصدر: «واقتطعت».
- (٥) في المصدر: «فانظر».
- (٦) في المصدر: «ههنا».
- (٧) في المصدر: «أترضى».
- (٨) في المصدر: «هناك».

فيقول: أو تراهم هؤلاء ساداتك وأئمتك هم هناك جلساؤك (١) واناكسك أفما ترضى بهم بدلا عما تفارق هاهنا؟
فيقول: بلى وربى، فذلك ما قال الله - تعالى - : (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا) (٢) فأما ما أمامكم (٣) من الأهوال فقد كفيتموها (ولا تحزنوا) على ما تخلفونه من الذراري والعيال، فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدلا منه (وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون) (٤) هذه منازلكم وهؤلاء ساداتكم واناكسكم وجلساؤكم (٥) (٦).
فهذان الحديثان يصرحان برؤية المحتضر محمدا وعليا (عليهما السلام) وغيرهما ليس للشك فيهما مجال.

وكيف يقع الشك في مثل هذه الأحاديث المجمع عليها التي يروونها عن الأئمة «صلوات الله عليهم» جماعة علماء الإمامية؟ لا يشكون ولا يرتابون في رؤية المحتضر لهم (عليهم السلام) حقيقة.
ولا يجوز حملها على المجاز وإلا لجاز حمل كثير من الامور الشرعية المنقولة على هوى الأنفس والتجوز وفيه التشريع.
[الإيمان مستقر ومستودع]
وقوله (عليه السلام): وإنما قال: (يظنون) لأنهم لا يدرون بماذا يختم لهم والعاقبة مستورة
عنهم، ثم قال: لا يؤمنون أن يغيروا ويبدلوا.

(١) في المصدر: «جلاسك».

(٢) فصلت / ٣٠.

(٣) في المصدر: «فما أمامكم».

(٤) فصلت / ٣٠.

(٥) في المصدر: «جلاسكم».

(٦) تفسير الإمام العسكري: ٢٣٨ ورود ملك الموت على المؤمن وإراءته منزله وساداته حديث: ١١٧.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يزال المؤمن خائفاً من سوء العاقبة لا يتيقن الوصول إلى

رضوان الله حتى يكون وقت نزوع روحه وظهور ملك الموت له.
صدق النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وصدق آله الطاهرون، قال الله - سبحانه - :
(فمستقر

ومستودع) (١).

[٦٩] وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): الإيمان منه المستقر الثابت في القلوب، ومنه العواري

بين القلوب والصدور (٢).

فالمستقر لا يزول، والمستودع لا بد من ارتجاعه ولو قبل خروج الروح بلحظة.
وأصل هذا الأمر ما روي عنهم «صلوات الله عليهم» في الحديث المشهور من أخذ العهد والميثاق على بني آدم في الذر حين قال الله - سبحانه - لهم:
(ألست بربكم) ومحمد نبيكم، وعلي إمامكم، والأئمة من ذريته أئمتكم؟
(قالوا: بلى) (٣) (٤).

فمنهم من أقر بلسانه وقلبه، فذلك إيمانه مستقر به لا يموت إلا على الإيمان وإن ظهر منه غيره أيام حياته.

[٧٠] وهو الذي قال مولانا زين العابدين (عليه السلام) في دعائه: فمن كان من أهل السعادة

ختمت له بها (٥).

ومنهم من أقر بلسانه دون قلبه، فهذا إن ظهر على لسانه في الدنيا الإيمان وعلى جوارحه فهو مستودع مستعار، لا يموت حتى يرجع إلى ما كان عليه أولاً في الذر.
قال - سبحانه - : (فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل) (٦) إشارة إلى تكذيبه بقلبه

يوم

قال (ألست بربكم) (٧). هكذا روي معناه:

(١) الأنعام: ٩٨.

(٢) نهج البلاغة: ٢٧٩ خ ١٨٩.

(٣) سورة الأعراف: ١٧٢.

(٤) تفسير القمي: ١ / ٢٤٦ ميثاق النبيين في الذر.

(٥) الصحيفة السجادية: ٢٠٤ دعاء ٤٦ من دعائه يوم الفطر، مصباح المتعبد: ٣٦٩.

(٦) الأعراف: ١٠١.

(٧) انظر تفسير القمي: ١ / ٢٣٥.

[٧١] وهو قول مولانا زين العابدين (عليه السلام): ومن كان من أهل الشقاق خذلته
[لها] (١)

لما لم يستحق في الحكمة أن يوفق لسبق عصيانه أولاً، وإن كان مخلى بينه وبين
نفسه عقوبة لعصيانه وجزاء لفعله، (ولا يظلم ربك أحداً) (٢)، ومن خلى الله - تعالى -

بينه وبين نفسه ضل عن سواء السبيل (وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) (٣).
[٧٢] ومن هذا المعنى قول أمير المؤمنين (عليه السلام): أحب حبيبك هونا ما عسى
أن

يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما (٤).
ففي هذا الحديث إيماء وانتظار للخاتمة.

[٧٣] ومن ذلك قول أمير المؤمنين (عليه السلام): إذا كان لكم من أحد براءة فانتظروا
به عند

الموت، فعنده يقع أخذ البراءة (٥).

[٧٤] وقوله أيضاً: لا تأمن على خير هذه الأمة عذاب الله لقوله - تعالى - : (فلا
يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون) (٦) ولا تيأس لشراً هذه الأمة من روح الله لقوله
- تعالى - : (لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون) (٧) (٨).

وقد ذكر هذا المعنى روح الله عيسى بن مريم (عليه السلام).

[٧٥] فروي أنه قال يوماً للحواريين: يا معاشر الحواريين! بحق أقول: إن الناس
يقولون إن أصل البناء اسه وأنا أقول: إن أصل البناء خاتمته (٩).

(١) الزيادة من الصحيفة السجادية: ٢٠٤ دعاء ٤٦ من دعائه يوم الفطر، مصباح المتهجد: ٣٦٩.

(٢) الكهف / ٤٩. (٣) النحل / ١١٨.

(٤) نهج البلاغة: ٥٢٢ الحكمة: ٢٦٨.

(٥) نهج البلاغة: ٢٧٩ خ ١٨٩ وهو والهامش المذكور قبل قليل كلام واحد.. قال (عليه السلام): «فمن
الإيمان ما

يكون ثاباً مستقراً في القلوب، ومنه ما يكون عواري بين القلوب والصدور إلى أجل معلوم، فإذا كانت
لكم براءة من أحد فقفوه حتى يحضره الموت فعند ذلك يقع حد البراءة».

(٦) الأعراف / ٩٩. (٧) يوسف / ٨٧.

(٨) نهج البلاغة: ٥٤٢ الحكمة: ٣٧٧.

(٩) معاني الأخبار: ٣٤٨ باب واجتنبوا الرجس من الأوثان... حديث: ١ وفيه: «.. قال عيسى ابن مريم: يا
معشر الحواريين بحق أقول لكم كذلك!! قالوا: فماذا تقول يا روح الله؟ قال: بحق أقول لكم: إن آخر حجر
يضعه العامل هو الأساس».

ومما يدل على رؤية الأحياء للأموات في دار الدنيا ورؤية الأموات للأحياء وإعانتهم للأحياء على ما ينوبهم من أمور الدنيا [٧٦] ما رواه صاحب كتاب «الخرائج والجرائح» القطب الراوندي (رحمه الله) بإسناده إلى

المفضل بن عمر عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: يا بن رسول الله (١)! كيف كانت

ولادة فاطمة (عليها السلام)؟

فقال (عليه السلام): إن خديجة لما تزوجها النبي (٢) (صلى الله عليه وآله وسلم) هجرتها نسوة قريش فكن لا

يدخلن منزلها (٣) ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرأة تدخل عليها [فاستوحشت خديجة لذلك، وكان جزعها وغمها حذرا عليه]، فلما حملت بفاطمة (عليها السلام) كانت

[فاطمة] تحدثها في (٤) بطنها وتصبرها وتسكنها (٥) و [كانت] تكتم ذلك عن (٦) رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فدخل عليها يوما فسمع تحدث فاطمة (٧). فقال [لها]: يا خديجة! لمن (٨) تحدثين؟

فقالت: للجنين (٩) الذي في بطني فهو (١٠) يحدثني ويؤنسي.

فقال: يا خديجة! هذا جبرئيل يبشرنى أنها (١١) انثى، وأنها النسل الطاهر الميمون (١٢)، وأن الله سيجعل نسلي منها، ويجعل (١٣) من نسلها أئمة، ويجعلهم خلفاء

في أرضه بعد انقضاء وحيه.

(١) لا يوجد في المصدر: «يا بن رسول الله».

(٢) في المصدر: «تزوج بها رسول الله».

(٣) في المصدر: «لا يدخلن عليها».

(٤) في المصدر: «من».

(٥) لا يوجد في المصدر: «وتسكنها».

(٦) في المصدر: «من».

(٧) في المصدر: «فسمع خديجة تحدث فاطمة».

(٨) في المصدر: «من».

(٩) في المصدر: «الجنين».

(١٠) لا يوجد في المصدر: «فهو».

(١١) في المصدر: «بأنها».

(١٢) في المصدر: «الطاهرة الميمونة».

(١٣) في المصدر: «سيجعل».

فلم تزل خديجة على ذلك إلى أن حضرت ولادتها، فوجهت إلى نساء قريش أن تعالين إلي (١) [لتلين مني ما تلي النساء من النساء]، فأرسلن إليها: أنك (٢) عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمدا [يتيم أبي طالب] فقيرا لا مال له، فلسنا نجيء إليك ولا نلي من امورك (٣) شيئا. فاغتمت خديجة غما شديدا (٤)، فبينما هي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة طوال كأنهن من نساء بني هاشم، ففزعت منهن حين (٥) رأتهن. فقالت إحداهن: لا تخافي (٦) ولا تحزني [خديجة] إنا (٧) رسل ربك إليك، ونحن أخواتك: أنا سارة، وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة، وهذه مريم بنت عمران، وهذه ام البشر امنا حواء (٨)، بعثنا الله إليك لنلي من أمرك (٩) ما تلي النساء من النساء، ثم جلست (١٠) واحدة عن يمينها، واخرى (١١) عن شمالها، والثالثة بين يديها، [من] خلفها، فوضعت فاطمة (عليها السلام) طاهرة مطهرة، والرابعة فلما سقطت إلى الأرض أشرق منها النور حتى دخل بيوت (١٢) مكة ولم يبق في مشرق الأرض ولا في مغربها بيت (١٣) إلا أشرق من ذلك النور، ودخل عليها (١٤) عشر من الحور العين بيد كل واحدة منهن (١٥) وإبريق من الجنة وفي الإبريق ماء من الكوثر، فناولتها

-
- (١) لا يوجد في المصدر: «إلي».
- (٢) لا يوجد في المصدر: «أنك».
- (٣) في المصدر: «أمرك».
- (٤) في المصدر: «فاغتمت خديجة لذلك».
- (٥) في المصدر: «لما».
- (٦) لا يوجد في المصدر: «لا تخافي و».
- (٧) في المصدر: «فانا».
- (٨) في المصدر: «كلتم بنت عمران أخت موسى بن عمران».
- (٩) في المصدر: «لنلي منك».
- (١٠) في المصدر: «فجلست».
- (١١) في المصدر: «الأخرى».
- (١٢) في المصدر: «بوتات».
- (١٣) في المصدر: «في شرق الأرض ولا غربها موضع».
- (١٤) لا يوجد في المصدر: «عليها».
- (١٥) لا يوجد في المصدر: «منهن».

الامراة (١) التي كانت بين طست فغسلتها بماء الكوثر، وأخرجت خرقتين بيضاوين أشد بياضا من اللبن [من الجنة] يديها وأطيب ريحا من المسك والعنبر، فلفتها بواحدة وقنعتها بالاخري (٢) ثم استنطقت فاطمة (٣) (عليها السلام) فنطقت بالشهادة (٤).

فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن أبي محمدا رسول الله، وأن بعلي عليا سيد الأوصياء، وولدي سادة الأسياط، ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة باسمها، وأقبلن عليها (٥) وتباشرت الحور [العين] بولادتها (٦)، وبشر أهل السماء بعضهم بعضا بولادتها (٧)، ووجد (٨) في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك. ثم قالت (٩) النسوة: خذيها يا خديجة [طاهرة، مباركة، زكية، ميمونة، بورك فيها وفي نسلها]، فأخذتها (١٠) فرحة مستبشرة وألقتها ثديها، فكانت فاطمة (عليها السلام) تنمي في اليوم كما

ينمي المولود في الشهر، وتنمي في الشهر كما ينمي المولود في السنة (١١). وقال أبو عبد الله (عليه السلام): إن فاطمة (عليها السلام) مكثت بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خمسة وسبعين يوما، وكان قد (١٢) دخلها حزن شديد [على أبيها]، وكان جبرئيل (عليه السلام) يأتيها ويطيب نفسها، تسمع صوته ولا ترى شخصه (١٣)، [و] يخبرها عن أبيها بمكانه، ويخبرها عما يكون بعدها (١٤) في ذريتها، وكان علي (عليه السلام) يكتب ذلك (١٥).

(١) في المصدر: «فتناولتها المرأة».

(٢) في المصدر: «بالثانية».

(٣) في المصدر: «ثم استنطقتها».

(٤) في المصدر: «فنطقت فاطمة بالشهادتين».

(٥) في المصدر: «وأقبلن يضحكن إليها».

(٦) في المصدر: «بولادتها».

(٧) في المصدر: «بولادة فاطمة».

(٨) في المصدر: «وحدث».

(٩) في المصدر: «وقالت».

(١٠) في المصدر: «فتناولتها».

(١١) في المصدر: «وكانت فاطمة (عليه السلام) تنمو في اليوم كما ينمو الصبي في الشهر وتنمو في الشهر كما ينمو

في السنة».

(١٢) لا يوجد في المصدر: «قد».

(١٣) لا يوجد في المصدر: «تسمع صوته ولا ترى شخصه».
(١٤) في المصدر: «ويخبرها بما يكون بعده». (١٥) الخرائج: ٢ / ٥٢٤ في ذكر اعلام فاطمة البتول.

وهذان الحديثان يدلان بنزول هؤلاء النسوة التي متن وخرجن من الدنيا، ثم أعادهن الله - سبحانه - إلى الدنيا ورأتهم واحدة من أهل الدنيا، وتولين ما أمرهن الله بتوليته منها، ولم تتعذر رؤية خديجة لهن لعدم اتصال الشعاع كما قاله (رحمه الله) في تعذر

رؤية المحتضر لمحمد وعلي «صلوات الله عليهما» عند الموت لأنه إذا صح وثبت أنه - سبحانه - أحضر عند خديجة النسوة الأربع اللاتي قد متن وخرجن من الدنيا ورأتهم وكلمتهن وتولين من أمرها ما تولين، فليثبت ذلك فيمن هو أفضل منهن إذا رآه بعض شيعته ومحبيه، وقد أجمعت الإمامية عليه.

وما تأوله (رحمه الله) خلاف الظاهر من الأحاديث، ولا يجوز العدول عن الحقيقة إلى المجاز إلا مع تعذر الحقيقة، وليست الحقيقة هنا متعذرة لقوله - تعالى - : (وكان الله على كل شيء مقتدرا) (١) ولما تقدم من الأحاديث الصحيحة.

[عودة إلى قول الشيخ المفيد (رحمه الله)]

وقوله (رحمه الله): «والقول عندي في رؤية المحتضر للملائكة كالقول في رؤيته لرسول

الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولأمير المؤمنين» أي لا يجوز أن يرى المحتضر الملائكة ببصره كما لا

يجوز أن يرى محمدا وعلي (عليهما السلام) ببصره ما تقدم فيه قوله. ثم جوز (رحمه الله) رؤيته للملائكة بأن يزيد الله في شعاعه ما يدرك به أجسامهم الشفافة الرقيقة.

ثم قال (رحمه الله): ولا يجوز مثل ذلك في رسول الله وأمير المؤمنين «صلوات الله عليهما»

لاختلاف ما بين أجسامهما وأجسام الملائكة في التركيبات.

(١) الكهف / ٤٥.

[أما قوله: بأن رؤية المحتضر للملائكة
كالقول في رؤيته للنبي والوصي (عليهم السلام)]
فنقول: أما قوله (رحمه الله): والقول عندي في رؤية المحتضر للملائكة كالقول في
رؤيته

لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمير المؤمنين (عليه السلام) الخ.
فقد أجبنا عنه بما سهل الله، واستدلنا على جواز وقوعه بتواتر الأحاديث
الصحيحة عنهم (عليهم السلام) من أنه كائن لا بد منه، ولا مدفع عنه بغير شك حقيقة
لا مجازا.

[القول بتجويز رؤية المحتضر للملائكة]
وأما قوله (رحمه الله) فيما بعد بتجويز رؤية المحتضر للملائكة، فالحق ذلك لأن في
نوع

الإنسان من يرى الملك في الدنيا، وهم طائفة من الأنبياء، كما قد روي أن من
الأنبياء من يرى الملك، ومنهم من يسمع الصوت، ومنهم من يرى في المنام (١)،
فصح رؤية جانب من بني آدم في دار الدنيا للملائكة، فلا يتعذر حينئذ رؤية
المحتضرين لهم في وقت مخصوص، كما يشاء الله، عند الموت وفي القبر ويوم
البعث من القبور وكل نفس معها سائق وشهيد، وفي الجنة وهم (يدخلون عليهم من
كل باب * سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار) (٢)، وفي النار قالوا: (يا مالك
ليقض علينا ربك) (٣).

فأما تعليقه (رحمه الله) جواز رؤيته للملك بأن يزيد الله في شعاعه ما يدرك به
أجسامهم

الشفافة الرقيقة فليس بشرط في الرؤية وجوازها؛ لأن قوة بصر الإنسان وزيادة
شعاعه لا يوجب له رؤية الملك، فرب قوي البصر لا يرى الملك، ورب ضعيف

(١) أنظر: ١ / ١٧٦ باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدث حديث: ١.

(٢) الرعد / ٢٣ - ٢٤.

(٣) الزخرف / ٧٧.

البصر يراه كما يشاء الله، فإن قدرة الله لا تقدر على عقل ولا يدركها وهم، لأنها نفس الذات المقدسة، وهي لا يحيط بها علم، وإنما هو أمر الله - سبحانه - (إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون) (١)، (لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون) (٢) ففوة الأنبياء والمحتضرين على رؤية الملائكة ليست بقوة جسمانية يفهمها الإنسان ويحيط علمه بها، بل هو أمر الله لا يعلل ولا يأول، بل يجب التسليم فيه لأهل الذكر (عليهم السلام).

[٧٧] فقد قال الصادق (عليه السلام): إنما امر الناس بمعرفة إمامهم والرد إليه والتسليم له (٣).

[القول بالتفريق بين رؤية الملك ورؤية النبي والوصي (عليهم السلام)]
وأما قوله (رحمه الله): ولا يجوز مثل ذلك في رسول الله وأمير المؤمنين (عليهما السلام) لاختلاف ما

بين أجسامهما وأجسام الملائكة في التركيبات. فهذا الفرق الذي ذكره (رحمه الله) لا يصلح للتعليل؛ لما تقدم في حديث يونس عن الصادق (عليه السلام)، وهو أن الإنسان إذا مات صير الله روحه في قالب كقالبه الأول، فيه

يعرف ويأكل ويشرب ويجالس ويتحدث، فلو ساغ الحكم هنا بالعقل دون النقل عن أهل الذكر «صلوات الله عليهم» لرجحنا رؤية المحتضر لمحمد وعلي (عليهما السلام) على رؤية

الملك؛ لحديث يونس والقالب للروح وأن الله - سبحانه - يسلكها فيه إلى يوم البعث.

فعلى هذا صار الآدمي أولى بالرؤية من الملك؛ لكننا نقول كما قال - سبحانه وتعالى -

: (فسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) (٤).

وقال - تعالى - : (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) (٥).

وقال - تعالى - : (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) (٦).

(١) يس / ٨٢.

(٢) الأنبياء / ٢٣.

(٣) مر تخريجه.

(٤) النحل / ٤٣.

(٥) النساء / ٥٩.

(٦) النساء / ٦٥.

(6)

وهذا الأمر والحكم عام في كل شيء ذي أجل لا يجوز أن يستثنى منه شيء بعد معرفة الله بالعقول والرسول والإمام (عليهما السلام)، ولا يجوز أخذ العلم إلا من الباب الذي

فتحه الله لمدينة العلم وخزائنه.

قال الله - تعالى - : (ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) (١).
وقال - تعالى - : (ولو رده إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) (٢) والمستنبطون هم الحجج (عليهم السلام) لا غيرهم كما روي عنهم (عليهم السلام).

[أمير المؤمنين (عليه السلام) يحدث الحارث عن رؤيته في مواطن عديدة] [٧٨] ومن كتاب الأمالي للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله)

روى

بإسناده في الكتاب عن الحارث الهمداني قال: دخلت على أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب] (عليه السلام) فقال: ما جاء بك؟

فقلت: حبك يا أمير المؤمنين (٣).

فقال: يا حارث! أتحنيني؟ [ف] قلت: نعم [والله] يا أمير المؤمنين.

فقال (٤): أما لو بلغت نفسك الحلقوم لرأيتني (٥) حيث تحب، [و] لو رأيتني وأنا أذود الرجل (٦) عن الحوض ذود غريبة الإبل لرأيتني حيث تحب، ولو رأيتني وأنا مار على الصراط بلواء الحمد بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لرأيتني حيث تحب (٧).

[٧٩] ومن كتاب «كشف الغمة» لعلي بن عيسى أبي الفتح (رحمه الله) قيل: دخل الحارث

الهمداني على أمير المؤمنين (عليه السلام) في نفر من الشيعة.

(١) الحشر / ٧.

(٢) النساء / ٨٣.

(٣) في المصدر: «حي لك يا أمير المؤمنين».

(٤) في المصدر: «قال».

(٥) في المصدر: «رأيتني».

(٦) في المصدر: «الرجال».

(٧) الأمالي للطوسي: ٤٨ المجلس: ٢ حديث: ٣٠.

قال الأصبغ بن نباته: وكنت ممن (١) دخل، فجعل الحارث يتأود في مشيته ويخبط الأرض بمحجنه وكان مريضا، فأقبل عليه أمير المؤمنين (عليه السلام) وكانت له منه منزلة.

فقال: كيف تجدك يا حار؟ قال: نال الدهر مني يا أمير المؤمنين وزادني أوارا وغليلا إختصام أصحابك بياك.

فقال (٢) (عليه السلام): وفيهم خصومتهم؟

قال: في شأنك، والبلية من قبلك؛ فمن مفرط غال، ومبغض قال، ومن متردد مرتاب لا يدري أيقدم أم يحجم؟

قال: فحسبك يا أخا همدان [- أي كفاك هذا القول -]، ألا خير شيعتنا النمط الأوسط؛ إليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي.

قال: لو كشفت - فداك أبي وامي - الرين عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنا.

فقال (٣) (عليه السلام): قدك فإنك امرء ملبوس عليك، إن دين الله لا يعرف بالرجال بل بآية

الحق [والآية العلامة] فاعرف الحق تعرف أهله.

يا حار! إن الحق أحسن الحديث، والصادع به (٤) مجاهد، وبالحق أخبرك، فارعني سمعك، ثم خبر به من كانت له حصاة من أصحابك. ألا إني عبد الله وأخو رسوله وصديقه الأول؛ صدقته وآدم بين الروح والجسد، ثم إني صديقه الأول في امتكم حقا؛ فنحن الأولون، ونحن الآخرون، ألا وأنا خاصته - يا حار - وخالسته وصنوه ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسره، اوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرون والأسباب، واستودعت ألف مفتاح يفتح كل مفتاح ألف باب، يفضي كل باب إلى ألف ألف عهد، وايدت - أو قال: وامتدت - بليلة القدر نفلا، وإن ذلك ليجري لي

ولمن استحفظ من ذريتي ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

(١) في المصدر: «فيمن».

(٢) في المصدر: «قال».

(٣) في المصدر: «قال».

(٤) لا يوجد في المصدر: «به».

يا حار! ليعرفني - والذي فلق الحبة وبرىء النسمة - وليي وعدوي في مواطن شتى، ليعرفني عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة.
قال: وما المقاسمة يا مولاي؟ [ف] قال لي (عليه السلام): مقاسمة النار؛ أقسمها قسمة صحيحة (١)، أقول: هذا وليي وهذا عدوي.

ثم أخذ أمير المؤمنين (عليه السلام) بيد الحارث وقال: يا حارث أخذت بيدك كما أخذ

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بيدي (٢) وقال لي - وقد شكوت إليه حسد قريش (٣) والمنافقين لي -:

إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل أو حجرة [يعني: عصمة] من ذي العرش - تعالى - وأخذت أنت يا علي بحجزتي، وأخذت (٤) ذريتك بحجزتك، وأخذت (٥) شيعتكم بحجزكم، فماذا يصنع الله - تعالى - بنيه؟ وماذا (٦) يصنع نبيه بوصيه؟ وماذا يصنع وصيه بأهل بيته وشيعتهم (٧)؟ خذها إليك يا حارث قصيرة من طويلة، أنت مع من أحببت ولك ما اكتسب - أو قال: ما اخترت (٨) - قالها ثلاثاً.
فقام الحارث يجر رداءه جذلاً ويقول (٩): ما ابالي وربى بعد هذا لقيت (١٠) الموت أو لقيني.

[٨٠] قال جميل بن صالح: وقد روى ذلك السيد الحميري في كلمته له:

-
- (١) في المصدر: «صاحا».
 - (٢) في المصدر: «كما أخذ بيدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)».
 - (٣) في المصدر: «فقال لي واشتكيت إليه حسدة قريش..».
 - (٤) في المصدر: «وأخذ».
 - (٥) في المصدر: «وأخذ».
 - (٦) في المصدر: «وما».
 - (٧) في المصدر: «وما يصنع وصيه بأهل بيته وما يصنع أهل بيته بشيعتهم».
 - (٨) في المصدر: «وما يصنع وصيه بأهل بيته وما يصنع أهل بيته بشيعتهم».
 - (٩) في المصدر: «فقال الحارث وقام يجر رداءه جذلاً..».
 - (١٠) في المصدر: «ألقيت».

قول علي لحارث عجب * كم ثم اعجوبة له حملا (١)
يا حار همدان من يمت يرني * من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه وأعرفه * بنعته واسمه وما فعلا
وأنت عند الصراط تعرفني * فلا تخف عثرة ولا زللا
أسقيك من بارد على ظمأ * تخاله في الحلاوة العسلا
أقول للنار حين تعرض للعر * ض دعيه لا تقربي الرجال
دعيه لا تقريه إن له * حبلا بحبل الوصي متصلا (٢)

[٨١] وقال الصادق (عليه السلام): إجعلوا لنا ربا نؤب إليه وقولوا فينا ما شئتم (٣).
ومما يدل على تفضيل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) على سائر الأنبياء والرسل
من جهة التكليف بالصلاة والأمر بها

فإذا ثبت ذلك للنبي ثبت للوصي وذريته «صلوات الله عليهم أجمعين»
[٨٢] ومن كتاب «علل الشرايع» لمحمد بن علي بن بابويه (رحمه الله) بإسناده إلى
هشام

بن الحكم قال:

سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن علة الصلاة فإن فيها مشغلة للناس عن حوائجهم
ومتعبة

لهم في أبدانهم؟

فقال (٤) (عليه السلام): فيها علة؛ وذلك أن الناس لو تركوا بغير تنبيه ولا تذكر
لرسول

الله (٥) (صلى الله عليه وآله وسلم) بأكثر من الخبر الأول وبقاء الكتاب في أيديهم
فقط لكانوا على ما كان

(١) في المصدر: «حملا».

(٢) كشف الغمة: ١ / ٤١١ - ٤١٣.

(٣) كشف الغمة: ١ / ١٩٧ أما ولادته (عليه السلام) الخرائج: ٢ / ٧٣٥ باب ١٥، بصائر الدرجات: ٢٤١
باب ١٠

حديث: ٢٢.

(٤) في المصدر: «قال».

(٥) في المصدر: «للنبي».

عليه الأولون فإنهم قد كانوا اتخذوا ديننا ووضعوا كتابا ودعوا اناسا إلى ما هم عليه وتولوهم على ذلك (١)، فدرس أمرهم وذهب حين ذهبوا، فأراد الله - تعالى - أن لا ينسيهم أمر محمد (صلى الله عليه وآله) ففرض عليهم الصلاة يذكرونه في كل يوم خمس مرات
ينادون باسمه ويتعبدون (٢) بالصلاة وذكر الله - سبحانه - كيلا (٣) يغفلوا عنه فينسونه

ويدرس (٤) ذكره (٥).
فأعلم مولانا الصادق (عليه السلام) أن علة الأمر بالصلاة لئلا يدرس ذكر محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)
وينسى كغيره من الأنبياء بعد موتهم؛ إذ في نسيان ذكر محمد «صلوات الله عليه» وتركه وعدم الاهتمام بذكره وطاعته وأمره وعدم (٦) الوفاء بالعهد والميثاق المأخوذ على سائر الخلق.

[٨٣] وروى الصدوق (رحمه الله) في كتاب «التوحيد» بإسناده عن داود الرقي قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله - عز وجل - : (وكان عرشه على الماء) (٧).

فقال [لي]: ما يقولون في ذلك؟ قلت: يقولون: إن العرش كان على الماء والرب فوقه. فقال (عليه السلام): كذبوا من يزعم هذا فقد صير الله - تعالى - محمولا ووصفه بصفة

المخلوق وألزمه (٨) أن الشيء الذي يحمله أقوى منه.
قلت: بين لي جعلت فداك.

فقال: إن الله - عز وجل - حمل دينه وعلمه (٩) الماء قبل أن تكون أرض أو سماء أو جن أو إنس أو شمس أو قمر، فلما أراد أن يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم:

(١) في المصدر: «وقتلوهم على ذلك».

(٢) في المصدر: «وتعبدوا».

(٣) في المصدر: «لكيلا».

(٤) في المصدر: «وينسونه فيدرس».

(٥) علل الشرائع: ٢ / ٣١٧ باب ٤ العلة التي من أجلها أمر الله بالصلاة..

(٦) كذا في الأصل، والظاهر أن العبارة لا تستقيم إلا إذا حذفت «الواو».

(٧) هود / ٧.

(٨) في المصدر: «المخلوقين ولزمه...».

(٩) في المصدر: «علمه ودينه».

من ربكم؟ فكان أول من نطق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمير المؤمنين والأئمة «صلوات الله عليهم

أجمعين»، فقالوا: أنت ربنا، فحملهم العلم والدين.

ثم قال للملائكة: هؤلاء حملة علمي وديني وامنائي في خلقي وهم المسؤولون.

ثم قيل لبني آدم: أقرؤا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالطاعة.

فقالوا: نعم ربنا أقررنا.

فقال للملائكة اشهدوا. فقالوا: شهدنا؛ لئلا يقولوا غدا (إنا كنا عن هذا غافلين أو

تقولوا إنما أشرك آبائنا) (١) الآية (٢).

يا داود! ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق (٣).

ويجب الوفاء بالعقود، قال الله - تعالى - : (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) (٤)

ولا عقد ألزم للعباد مما أخذ الله عليهم لنفسه ولرسوله ولأهل بيته (عليهم السلام) في

ذلك

المقام العظيم.

[١٤] وقد جاء في الحديث عن الصادق (عليه السلام): كل ظاهر في الكتاب له باطن،

وهما

حق يجب العمل بهما والتصديق لمن جاء بهما، فظاهر الكتاب ما عرف من الكتاب

والسنة، والصلاة الباطنة هي معرفة محمد وأهل بيته «صلى الله وسلم عليهم» إذ لولا

معرفتهم والإقرار بفضلهم والصلاة عليهم لم تصح الصلاة ولم تقبل، إذ هي فرع مبني

على أصل، ولا يصح الفرع من دون الأصل (٥).

(١) الأعراف / ١٧٢.

(٢) في المصدر: «فقلت الملائكة: شهدنا على أن لا يقولوا إنا كنا عن هذا غافلين أو يقولوا إنما أشرك

آبائنا

من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون».

(٣) التوحيد: ٣١٩ باب ٤٩ معنى قوله - تعالى - : (وكان عرشه على الماء)، الكافي: ١ / ١٣٢ باب

العرش والكرسي حديث: ٧.

(٤) المائدة / ١.

(٥) أنظر: الكافي: ٣٧٤ باب من ادعى الإمامة وليس لها بأهل حديث: ١٠، بصائر الدرجات: ٣٣ باب ١٦

معرفة أئمة الهدى من أئمة الضلال.. حديث: ٢، تفسير العياشي: ٢ / ١٦ سورة الأعراف، غيبة النعماني:

١٣١ باب ٩ حديث: ١١.

[ما لمحمد وآله (صلى الله عليه وآله وسلم) وما لعدوهم] [٨٥] وقد قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي (عليه السلام): حربك حربي وسلمك سلمى (١).

وقال - سبحانه - : (من يطع الرسول فقد أطاع الله) (٢) فإذا ثبت أن وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وكما وجبت الصلاة عليهم وجب اللعن لعدوهم إذ محمد وآله (عليهم السلام) وعدوهم

متقابلان فمهما ثبت لمحمد وآله من الفضل والكمال فلعدوهم مقابله من النقص والانفصال.

ولمحمد وآله السابق إلى الإقرار لما قال - سبحانه - : (ألست بربكم) ومحمد نبيكم وعلي إمامكم والأئمة من ولده أئمتكم؟ بقول: بلى. ولعدوهم الإنكار هناك وعدم التصديق بالقلب الذي هو محل الإيمان والكفر والشك.

ولمحمد وآله السابق إلى دخول النار، فكان أول من دخل النار محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وتبعه

علي (عليه السلام) وتبعه الذرية الطاهرة وتبعتهم شيعتهم، فكانوا بطاعتهم هم (السابقون السابقون أولئك المقربون).

ولعدوهم في ذلك الامتحان السابق إلى معصية الله والتأخر عن طاعته وعدم قبول أمره حيث امتنعوا عن دخول النار وخالفوا أمره.

(١) أنظر: الأمالي للصدوق: ٩٦ المجلس ٢١ حديث: ١ و ٥١٦ المجلس ٨٣ حديث: ٢، الأمالي للطوسي:

٣٦٤ المجلس ١٣ حديث: ١٤ و ٤٨٥ المجلس ١٧ حديث: ٣٢ و ٤٧٧ سورة الحشر، روضة الواعظين: ١ / ١١٢ في ذكر ما يدل على إيمان أبي طالب، شرح نهج البلاغة: ٢ / ٢٩٧ خ ٣٩، الصراط المستقيم: ١ / ٢٠٠ الفصل ١٦، العمدة: ٣٢٠ في أنه سيد المسلمين وسيد العرب ومواضع أخرى، فضائل الشيعة: ١٥، كشف الغمة: ١ / ٢٨٧، كفاية الأثر: ١٥١ و ١٥٦، المناقب: ٣ / ٢١٧ وفي سبه (عليه السلام). (٢) النساء / ٨٠.

ولمحمد وآله أعلى درجات الجنان.
ولعدوهم أسفل درجات النيران.
ومحمد وآله أهل العلم وخزانه ومعدنه.
وعدوهم أهل الجهل وموضعه.
وقد قال الله - تعالى - : (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب) (١).
[١٨٦] وقال الصادق (عليه السلام): نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون (٢).
والله - سبحانه - أمر سائر خلقه بالصلاة على محمد تأسيا به - تعالى - وتشبها بملائكته (عليهم السلام)، فقال - تعالى - : (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) (٣) وقد تقدم أن الصلاة لا تقبل ولا ترفع حتى يصلى على أهله.
[الأمر بلعن أعداء آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)]
وأمر - سبحانه - بلعن أعداء آل محمد في كتابه حيث يقول: (ألا لعنة الله على الظالمين) (٤) والألف واللام للجنس، ولا أحد من الخلق أظلم ممن أنكر فضل محمد وفضل أهل بيته، وقدم عدوهم عليهم، وأثبت له مقامهم الذي جعله الله لهم، وجحد العهد والميثاق الذي أخذه الله - تعالى - على سائر العباد لهم، وأنكر وجوب طاعتهم،
والله - سبحانه - يقول: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) (٥).

(١) الزمر / ٩.

(٢) بصائر الدرجات: ٥٤ باب ٢٤ في الأئمة أنهم هم الذين قال الله - تعالى - : إنهم يعلمون وأعداءهم الذين

لا يعلمون وشيعتهم أولوا الألباب، المناقب: ٤ / ٩ في سيادته (عليه السلام).

(٣) الأحزاب / ٥٦.

(٤) هود / ١٨.

(٥) النساء / ٥٩.

واولوا الأمر الذي قال الله - سبحانه - : (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) (١) وهم علي وأهل بيته الأحد عشر «صلوات الله عليهم» كما تقدم.

قال الله: (ممن كذب بآيات الله وصدف عنها) (٢).

[٨٧] وقد روي عن الصادق (عليه السلام): إن الآيات في باطن القرآن هم آل محمد (عليهم السلام).

فلا أظلم ممن كذب بفضل آل محمد وأنكر إمامتهم وولايتهم، فإن الله - تعالى - قد لعن أعداء آل محمد في كتابه، والرسول مقتد بربه، والعتره الطاهرة مقتدية بالرسول، وشيعتهم مقتدون بهم.

[٨٨] وروي عن الصادق (عليه السلام): إذا كان يوم القيامة جاءت شيعتنا آخذين بحجرتنا،

وجئنا آخذين بحجزة نبينا، وجاء نبينا آخذ بحجزة الله، فإلى أين مصيرنا؟ إلى الجنة والله (٣).

[٨٩] وقد روي: أن الحجزة النور (٤).

[٩٠] وفي رواية أخرى: الحجزة الطاعة (٥).

والحجزة في اللغة مشد الوسط (٦) وإنما مثل به (عليه السلام) هنا مجازاً؛ لأن من تمسك

(١) المائدة / ٥٥.

(٢) الأنعام / ١٥٧.

(٣) أنظر: عيون الأخبار: ١ / ١٢٦ باب ١٢، كنز الفوائد للكراچكي: ١ / ٨٧ فصل في صفة أهل الإيمان، المحاسن: ١ / ١٨٢ باب ٤٦ شفاعة المؤمنين.

(٤) معاني الأخبار: ١٦ باب معنى الهدى والضلال.. حديث: ٩، عيون الأخبار: ١ / ١٢٦ باب ١٢ حديث: ٢٠، التوحيد: ١٦٥ باب ٢٣ معنى الحجزة حديث: ٢، تفسير القمي: ٢ / ١٠٤ تفسير آية النور، تفسير فرات: ٢٨٣ سورة النور.

(٥) أنظر: عيون الأخبار: ١ / ١٢٦ باب ١٢ والتوحيد: ١٦٥ باب ٢٣ معنى الحجزة.

(٦) في مجمع البحرين: ٤ / ١٤ مادة «حجز»: «الحجزة: بضم الحاء المهملة وإسكان الجيم وبالزاي: معقد

الإزار ثم قيل للإزار: حجزة وللمجاورة، والجمع حجز مثل غرفة وغرف، وقد أستعير الإخذ بالحجزة للتمسك والاعتصام، يعني تمسكوا واعتصموا به»

بمشد الوسط من آخر لا يكاد يفترق عنه ولا يتخلص منه، فهو أينما راح تبعه وبلغ ما يريد في ملازمته من حاجته.
وقال الله - تعالى - : (فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها) (١).

وقال - تعالى - : (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) (٢).
فيجب اللعن لأعداء آل محمد (عليهم السلام) تأسيساً بآل محمد المتأسين بمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم)
المتأسى بالله - تعالى - .

وقد أمر - سبحانه - خلقه باللعن لأهله بقوله: (أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) (٣) فإن لفظه لفظ الخبر ومعناه الأمر أي إلعنوهم كما ألعنهم وتأسوا بي كما تقدم في قوله: (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً) (٤) أمرهم أن يفعلوا كما يفعل - سبحانه - وتفعل ملائكته.
والكتاب مشحون باللعن لمن تدبره.

[٩١] وقد روى العلماء أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) رأى يوماً أبا سفيان راكباً ومعاوية وأخاه قائداً

وسائقاً، فلعن «صلوات الله عليه» الراكب والقائد والسائق (٥).

[٩٢] وروي عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه لعن يوماً آل فلان.

ف قيل: يا رسول الله! إن فيهم فلاناً وهو مؤمن.

فقال: إن اللعنة لا تصيب مؤمناً (٦).

[٩٣] وقد روي أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قنت في صلاته بقوله: اللهم العن

صنمي

قريش... الخ.

(١) البقرة / ٢٥٦.

(٢) الأحزاب / ٢١.

(٣) البقرة / ١٥٩.

(٤) الأحزاب / ٥٦.

(٥) وقعة صفين: ٢٢٠ قتال عبد الله بن عباس والوليد، الخصال: ١ / ١٩١ ثلاثة ملعونون حديث: ٢٦٤.

(٦) أنظر: الخصال: ٢ / ٣٩٧ لعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أبا سفيان في سبعة مواطن

حديث: ١٠٥.

[٩٤] واشتهر عنه (عليه السلام) أنه كان مداوما على لعن معاوية (١).

[٩٥] وقد روى الشيخ أبو جعفر الطوسي (رحمه الله) في كتاب التهذيب عن الصادق (عليه السلام) أنه كان يلعن عقيب الفرائض أربعة من الرجال وأربعا من النساء ويسمئهم بأسمائهم (٢).

[٩٦] وروى يونس عن صباح بن صبيح عن زرارة عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عزوجل: (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) (٣) قال: من ذكر فلانا وفلانا فلعنهما كل غداة كتب الله له - عز وجل - سبعين حسنة، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات (٤).

[٩٧] وروى محمد بن علي الصدوق (رحمه الله) في كتاب «معاني الأخبار» بإسناد ذكره عن أنس بن مالك قال: كنت عند علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الشهر الذي أصيب فيه، وهو شهر رمضان، فدعا ابنه الحسن (عليه السلام) ثم قال له (٥): يا أبا محمد! إعل المنبر فاحمد الله كثيرا واثن عليه واذكر جدك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بأحسن الذكر وقل: لعن الله ولدا عق أبويه - ثلاثا (٦) -، لعن الله عبدا أبق من مواليه، لعن الله غنما ضلت عن الراعي، وانزل.

(١) شرح نهج البلاغة: ٤ / ٧٩ فصل في إختلاف الرأي في معنى السب...: «وكان علي (عليه السلام) يقنت في صلاة

الفجر وفي صلاة المغرب ويلعن معاوية وعمر والمغيرة والوليد بن عقبة وأبا الأعور والضحاك بن قيس وبسر بن أرطاة وحبيب بن مسلمة وأبا موسى الأشعري ومروان بن الحكم...».

(٢) التهذيب: ٢ / ٣٢١ باب ١٥ حديث: ١٦٩، الكافي: ٣ / ٣٤٢ باب التعقيب حديث: ١٠ «سمعنا أبا عبد الله (عليه السلام) وهو يلعن في دبر كل مكتوبة أربعة من الرجال وأربعا من النساء: التيمي والعدوي وفعلان

ومعاوية ويسمئهم، وفلانة وفلانة وهند وأم الحكم أخت معاوية».

(٣) الأنعام / ١٦٠.

(٤) تفسير العياشي: ١ / ٣٨٧ سورة الأنعام.

(٥) لا يوجد في المصدر: «له».

(٦) كرر في المصدر العبارة ثلاث مرات بدل كلمة «ثلاثا».

فلما فرغ من خطبته ونزل اجتمع إليه الناس فقالوا: يا بن رسول الله! أنبئنا (١).
فقال لهم (٢): الجواب عند أمير المؤمنين (عليه السلام).
فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): كنت مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في صلاة
صلاها، فضرب بيده اليمنى
إلى يدي اليمنى فاجتذبها وضمها (٣) إلى صدره ضمًا شديدًا ثم قال [لي]: يا علي!
قلت: لبيك يا رسول الله.
قال: أنا وأنت أبوا هذه الأمة فلعن الله من عقنا، قل: آمين.
فقلت: آمين.
[ثم] قال: و (٤) أنا وأنت موليا هذه الأمة فلعن الله من أبق عنا، قل: آمين.
فقلت: آمين.
قال: وأنا وأنت راعيا هذه الأمة فلعن الله من ضل عنا، قل: آمين.
فقلت (٥): آمين.
قال علي (٦) (عليه السلام): وسمعت قائلين يقولون (٧) معي: آمين، فقلت: يا رسول
الله! [و]
من القائلان معي آمين؟
فقال (٨) (صلى الله عليه وآله وسلم): جبرئيل وميكائيل (٩).
وهذا الباب أشهر من أن يخفى في الكتاب والسنة على لسان الرسول وأهل
بيته (عليهم السلام) فتجب الطاعة لله والتأسي به - تعالى - والمتابعة لله ولرسوله
والأئمة (عليهم السلام).

-
- (١) في المصدر: «فقالوا: يا بن رسول الله نبئنا الجواب».
(٢) لا يوجد في المصدر: «لهم».
(٣) في المصدر: «ضمها».
(٤) لا يوجد في المصدر: «و».
(٥) في المصدر: «قلت» في المواضع كلها بدل «فقلت».
(٦) في المصدر: «أمير المؤمنين».
(٧) في المصدر: «يقولان».
(٨) في المصدر: «قال».
(٩) معاني الأخبار: ١١٨ معنى الفتوة والمروءة حديث: ١.

[٩٨] قال الصادق (عليه السلام): لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه سنة من ربه،
وسنة

من نبيه، وسنة من وليه، وسنة من ذريتهم (١).
وهذا يدل على الأمر بالاستئناس بالله وبرسوله وبوصيه وبآله (صلى الله عليه وآله وسلم)،
فثبت وجوب

البراءة من أعداء آل محمد واللعن لهم كما ثبت وجوب الصلاة على محمد وآله
(عليهم السلام).

[كيفية الصلاة على محمد وآل محمد]

فأما كيفية الصلاة على محمد وآل محمد (عليهم السلام) فقد جاء فيها عبارات كثيرة
لا تكاد

تحصى:

[٩٩] منها ما روي عنهم: إذا سمعتم (إن الله وملائكته يصلون على النبي) (٢) إلى
آخر الآية فقولوا: صلوات الله وصلوات ملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه على
محمد وآله والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته (٣).

(١) أنظر: الكافي: ٢ / ٢٤١ باب المؤمن وعلاماته حديث: ٣٩، الأمالي للطوسي: ١٥٣ المجلس ٦
حديث: ٥،

الأمالي للصدوق: ٣٢٩ المجلس ٥٣ حديث: ٨، التمهيد: ٦٧ باب ٩٨ حديث: ١٥٩، الخصال: ١ /
٨٢

لا يكون المؤمن مؤمنا... حديث: ٧، صفات الشيعة: ٣٧ حديث: ٦١، عيون الأخبار: ١ / ٢٥٦ باب ٢٨
حديث: ٩، كشف الغمة: ٢ / ٢٩٢ ذكر الإمام التاسع، معاني الأخبار: ١٨٤ معنى ذي الوجهين واللسانين
حديث: ١ (وللحديث تنمة).

(٢) الأحزاب / ٥٦.

(٣) معاني الأخبار: ٣٦٧ باب معنى العروة الوثقى.. حديث: ١ وفيه: «... عن ابن أبي حمزة عن أبيه قال:
سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله - عز وجل - (أن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها
الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) فقال: الصلاة من الله - عز وجل - رحمة ومن الملائكة
تزكية ومن الناس دعاء، واما قوله - عز وجل - (وسلموا تسليما) فانه يعني التسليم له فيما ورد عنه.

قال: فقلت له: فكيف نصلي على محمد وآله؟

قال: تقولون: صلوات الله...

قال: فقلت: فما ثواب من صلى على النبي وآله بهذه الصلاة؟

قال: الخروج من الذنوب - والله - كهيئة يوم ولدته أمه».

[١٠٠] ومنها ما تقدم (١) عقيب صلاة الفجر والمغرب أن يتلو (إن الله وملائكته) الخ ويقول: اللهم صل على محمد وذريته (٢).

[١٠١] ومنها ما جاء عقيب صلاة الصبح والظهر أن يقول: اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم (٣).

[١٠٢] ومنها عقيبهما أن يقول: اللهم اجعل صلواتك وصلاة ملائكتك وأنبيائك ورسلك وجميع خلقك على محمد وأهله (٤).

[١٠٣] ومنها ما جاء عقيب صلاة العصر من يوم الجمعة أن يقول: اللهم صل على محمد وآل محمد، وبارك على محمد وآل محمد، وارحم محمدا وآل محمد، وإرفع محمدا وآل محمد، الذين أذهب عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا. ألف مرة إن قدر وإلا فمأة مرة (٥).

[١٠٤] ومنها ما جاء عقيب عصر الجمعة أن يقول سبع مرات: اللهم صل على محمد وآل محمد الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك، وبارك عليهم بأفضل بركاتك، والسلام عليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته (٦).

[١٠٥] ومنها ما روي أنه يقال مأة مرة: اللهم صل على محمد وأهل بيته الأئمة

(١) كذا في الأصل وليس ثمة مورد سبق ذكره لما رواه (رحمه الله) هنا في النسخة المتوفرة لدينا.
(٢) ثواب الأعمال: ١٥٦ ثواب من قال دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب...، جامع الأخبار لتاج الدين الشعيري: الفصل ٢٨ . ٦١
(٣) مصباح المتعبد: ٣٦٨.
(٤) جمال الأسبوع: ٢٣٤ في فضل الصلوات مسندا عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال سمعته يقول: ما من عمل يوم

الجمعة أفضل من الصلاة على محمد وعلى آل محمد ولو مائة مرة ومرة قال: قلت: كيف أصلي عليهم؟ قال: يقول: اللهم اجعل صلواتك وصلوات ملائكتك وأنبيائك ورسلك وجميع خلقك على محمد وأهل بيت محمد عليهم السلام وعليه ورحمة الله وبركاته.

(٥) مصباح المتعبد: ٣٨٦، جمال الأسبوع: ٤٤٦.

(٦) مصباح المتعبد: ٣٨٦.

المعصومين بأفضل صلاتك، وبارك عليهم بأفضل بركاتك، والسلام عليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته (١).

[١٠٦] ومنها ما رواه أبو الصباح عن الصادق (عليه السلام) قال: ألا اعلمك شيئا يقي الله به

وجحك عن حر جهنم؟

قال: قلت: بلى.

قال: قل بعد الفجر: اللهم صل على محمد وآل محمد، مائة مرة، يقي الله به

وجحك عن حر جهنم (٢).

[١٠٧] ومنها ما رواه محمد بن علي الصدوق (رحمه الله) عن أبي عبد الله (عليه

السلام) قال: وجدت في

بعض الكتب - يعني كتب الله المنزلة - من صلى على محمد وآل محمد كتب الله له

مائة حسنة، ومن قال: صلى الله على محمد وأهل بيته كتب الله له ألف حسنة (٣).

[١٠٨] ومنها ما روي عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: تستحب الصلاة على محمد

وعلي وألهمما.

[١٠٩] ومنها ما روى الصدوق أيضا عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: من قال

في يوم مائة

مرة رب صل على محمد وأهل بيته قضى الله له مائة حاجة، ثلاثون منها للدنيا

[وسبعون منها للأخرة] (٤).

وقد جاء عنهم (عليهم السلام) الأمر برفع الصوت بالصلاة على محمد وآله «صلوات

الله عليهم».

[١١٠] روى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله

(صلى الله عليه وآله وسلم): إرفعوا

أصواتكم بالصلاة علي فإنها تذهب بالنفاق (٥).

(١) مصباح المتعبد: ٣٩٤.

(٢) ثواب الأعمال: ١٥٥ ثواب من صلى على محمد وآل محمد..

(٣) ثواب الأعمال: ١٥٥ ثواب من صلى على محمد وآل محمد...

(٤) ثواب الأعمال: ١٥٨، الكافي: ٢ / ٤٩٣ حديث: ٩.

(٥) الكافي: ٢ / ٤٣٩ باب الصلاة على النبي وآله حديث: ١٣، ثواب الأعمال: ١٥٩، مكارم الأخلاق:

وآله (عليهم السلام) لا ينفكون عنه كما تقدم.
وهذا بحر ليس له ساحل، وطريق ليس له آخر، ولا يحيط بعلمه إلا الله
والراسخون في العلم «صلوات الله عليهم» خزنة علمه، وأبواب حكمته، وتراجمة
وحيه،

ومؤيدو بريته في علمهم وعملهم وحسابهم وجنتهم ونارهم.
[١١١] وقد روي عن مولانا أبي الحسن علي بن الحسين (عليه السلام) أنه كان يوما
يصلي

فسقط طرف رداءه عن كتفه فلم يسوه حتى فرغ من صلاته.
فقال له رجل: ألا عدلت رداءك؟ فقال له: يا هذا! أتدري بين يدي من كنت واقفا، إن
الله لا يقبل من العبد من
صلاته إلا ما أقبل عليه فيها.
فقال الرجل: إذا هلكننا.

فقال (عليه السلام): كلا إن الله متمم لكم ذلك بالنوافل (١).
فالنوافل الراتبية تنمة الفريضة اليومية، فما كان فيها من نقص تجبره وتتمه.
[١١٢] وقد روي عن الصادق (عليه السلام): إن الله يستحي أن يقبل من العبد أقل من
ثلث عمله.

ولهذا كانت النوافل اليومية بقدر الفرض مرتين، وكذا الصوم الواجب بشهر
رمضان، والمؤكد منه في السنة شهر شعبان والثلاثة أيام في كل شهر، تكون في
العشرة أشهر ثلاثين يوما، فيكون مقدار السنة بقدر الفرض مرتين؛ فإذا صلى العبد
المؤمن الفرائض وأضاف إليها النوافل الراتبية تمت صلاته وقضى عقيب صلاته على
محمد وآل محمد (عليهم السلام) قريبا من ضعفين آخرين.
[من فضل عليهم أحدا من خلق الله لم يعقد قلبه على معرفتهم]
فالحمد لله على ما من علينا بمحمد وآل محمد وبمعرفتهم ومعرفة فضلهم الذي
أتاهموه رب العباد، وخصهم به دون من سواهم؛ إذ هم لا يقاس بهم أحد من الناس

(١) الخصال: ٢ / ٥١٧ ذكر ثلاثة وعشرين خصلة.. حديث: ٤ (في حديث).

ولا يساوي بهم ولا يفضل عليهم، ومن فضل عليهم أحدا من خلق الله لم يعقد قلبه على معرفتهم المعرفة التي خصهم الله بها، ولا عرف منزلتهم من مولاهم المعطي الوهاب.

[١١٣] يدل على ذلك قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): يا علي! ما عرف الله إلا أنا وأنت، وما عرفني إلا الله وأنت، وما عرفك إلا الله وأنا (١).

وحكم الذرية الصالحة الشريفة حكم أمير المؤمنين (عليه السلام) وحكم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما تقدم، فما عرف فضلهم إلا الله، فهم خاصة.

[١١٤] ولما سألت الملائكة محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) حين عرج به عن أمير المؤمنين (عليه السلام)،

قال (صلى الله عليه وآله وسلم): يا ملائكة ربي! أتعرفوننا حق معرفتنا؟ قالوا: فلم لا نعرفكم يا رسول الله وأنتم أول خلق خلقه الله، خلقكم أشباح نور من نوره - تعالى ذكره - وجعل لكم مقاعد في ملكوته بتسبيح وتهليل وتكبير وتقديس وتمجيد، ثم خلق الملائكة، فلما خلقنا كنا نمر بأرواحكم فنسبح بتسبيحكم، ونحمد بتحميدكم، ونهلل بتهلليلكم، ونكبر بتكبيركم، ونقدس بتقديسكم، ونمجد بتمجيدكم، فما نزل من عند الله فاليكم، وما صعد إلى الله فمن عندكم، إقرأ عليا منا السلام (٢).

روي هذا الحديث عن أبي ذر (رضي الله عنه).

وإعلم أن الملائكة قالوا: ما وصل مقامهم إليه وعرفوه من فضل محمد وعلي وآلهما «صلوات الله عليهم أجمعين» وهو بنسبة الذي غاب عنهم يسير حقير.

[١١٥] يدل عليه قولهم (عليهم السلام): إن أمرنا صعب مستصعب؛ لا يحتمله إلا ملك مقرب أو

نبي مرسل أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان (٣).

وفي هذا الحديث كفاية لمكتف، وعبرة لمعتبر، وما يعقلها إلا العالمون.

(١) تأويل الآيات: ١٤٥ سورة النساء، المناقب لابن شهر آشوب: ٦٠ / ٣.

(٢) تأويل الآيات: ٨٣٣ سورة الإخلاص.

(٣) مر تخريجه.

[أن كل شيء من خلق الله يذكر محمدا وآل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)]
قال - سبحانه -: (وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم) (١).
وقال - تعالى -: (سبح لله ما في السماوات وما في الأرض) (٢) في غير موضع /
فصح أن كل شيء من خلقه يسبح الله حقيقة لا مجازا، كما قاله بعض المتكلمين،
وتأوله على معنى: أن الخليفة تشهد لخالقها بخلقه إياها، لا أنها تسبح أجمع حقيقة.
ويدل على بطلان هذا قوله - سبحانه - (ولكن لا تفقهون تسبيحهم) ولو كان كما
تأوله كان كل عاقل يفقهه.

وحديث الحسين بن علي (عليهما السلام) الذي ذكر فيه كل صنف يسبح بتسبيح غير
تسبيح

الصنف الآخر وبينه، فإنه كذلك يدل على ما قلناه، فإذا ثبت أن كل مسبح يسبح الله
ويحمده فهو بتعليم محمد وعلي وآلهما (عليهم السلام).

[١١٦] روى ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في حديث طويل يقول
فيه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): ثم

خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة، وهللنا فهللت الملائكة، وكبرنا فكبرت
الملائكة، فكان ذلك من تعليمي وتعليم علي، وكان ذلك في علم الله السابق (٣) أن
تتعلم الملائكة منا التسبيح والتهليل والتكبير، وكل من سبح الله وكبره وهلله
فبتعليمي وتعليم علي... إلى آخره.

فقد ثبت في الكتاب أن كل شيء يسبح الله ويذكره، وثبت في الحديث أنه
بتعليم محمد وعلي (عليهما السلام)، وتقدم أن اسم محمد لا ينفك عن اسم الله،
يذكر الرسول

عند ذكر الرب - سبحانه -.

وثبت أن آل محمد (عليهم السلام) يذكرون عند ذكر محمد (٤) (صلى الله عليه وآله
وسلم) فلا يرفع عمل عند ترك

(١) الإسراء / ٤٤.

(٢) الحشر / ١، والصف / ١.

(٣) تأويل الآيات: ٤٨٨ سورة الصافات، إرشاد القلوب: ٢ / ٤٠٤.

(٤) أنظر: الكافي: ٢ / ٤٩٤ حديث: ١٨.

ذكرهم عند ذكره بل يصلي عليه وعليهم، فظهر أن كل شيء من خلق الله - تعالى - يذكر محمدا وآله (عليهم السلام) إذا كان مطيعا ربه - تعالى - ممثلا أمرهم مجتنباً معصيته.

ومما يدل على تفضيل آل محمد (عليهم السلام) على أولي العزم [١١٧] أن موسى بن عمران (عليه السلام) حكى الله - سبحانه - عنه فقال: (وإذ نادى ربك موسى أن ات القوم الظالمين * قوم فرعون ألا يتقون) (١) إلى قوله: (فأخاف أن يقتلون) (٢) فحكي خوفه من القتل والتكذيب، واعتذاره بضيق صدره وعدم انطلاق لسانه، وإرادته أن يكون المرسل هارون. ومولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) لما قال له سيدنا الرسول الكريم على الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا علي! إن قریشا اجتمعوا أن يبيتوني وهم يريدون قتلي فهل لك أن تنام على فراشي وتفديني بنفسك؟

قال له: وتسلم يا رسول الله؟ قال: نعم. فسر أمير المؤمنين (عليه السلام) واستبشر وقال: نعم - يا رسول الله - أفعل (٣). ولم يخف العدو والقتل، ولم يعتذر عليه بذلك، ولم يتوقف ولم يتردد، ولم يشر على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يبيت على فراشه غيره، بل فداه بنفسه، وبذل مهجته لرضى ربه، ولم يطلب سوى الله مونساً فيوحشته، ولا واقياً من عدوه، ولم يطلب شريكاً مسعداً له عليهم يشد به عضده ويقوي بأسه، بل رضي عن الله وعن رسوله، وسلم لقضاء الله وقدره. [١١٨] وقد جاء في الحديث: إن الله - سبحانه - قال في تلك الليلة لجبرئيل

(١) الشعراء / ١٠ و ١١.

(٢) الشعراء / ١٤.

(٣) الأمالي للطوسي: ٤٦٥ المجلس ١٦ حديث: ٣٧.

وميكائيل (عليهما السلام): إني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر
فأيكما يؤثر أخاه بتلك الزيادة؟ فسكتا.

فقال - سبحانه -: إهبطا إلى الأرض فاحفظا عليا حتى يصبح فإنه وقى محمدا رسولى بنفسه وفداه بمهجته (١).
[١١٩] ولما قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): كيف صبرك - يا أبا الحسن - إذا فعلت بك قريش كذا وكذا، وعد عليه ما يلاقي بعده من كيدهم وشرهم ومكرهم وظلمهم إياه وغصبهم حقه.
قال: يا رسول الله! مع سلامة في ديني؟ فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): مع سلامة في دينك.
قال: يا رسول الله! ليس هذا من مواطن الصبر والبلوى، بل من مواطن الرضا والبشرى (٢).
فانظر - رحمك الله - إلى مقدار جلالة هذا الإمام وعلو درجته عند خالقه - تعالى - وتسليمه لقضاء ربه - عز وجل - وقدره، لم يحزنه ما أخبره به الرسول الصادق (صلى الله عليه وآله وسلم) عن ربه، إذ هو ما ينطق عن الهوى بل هو وحي يوحى: من حكم عدوه عليه.
وإستيثاره بخمسه، وحقه وحق زوجته، وخلافته ومنصبه الذي جعله الله له وحرمه على غيره.

(١) الأمالي للطوسي: ٤٦٩ المجلس ١٦ حديث: ٣٧، تأويل الآيات: ٩٥ سورة البقرة، سعد السعود: ٢١٦

شواهد التنزيل للحسكاني: ١ / ١٢٣ سورة البقرة، الصراط المستقيم: ١ / ١٧٤ الفصل السادس في مبيت علي على فراش النبي، الفضائل: ٩٤، كشف الغمة: ١ / ٣٠٩ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه (عليه السلام)، المناقب: ٢ / ٦٤ في المسابقة إلى الهجرة.

(٢) أنظر: الأمالي للصدوق: ٩٣ المجلس ٢٠ حديث: ٤، تفسير الإمام العسكري: ٤٠٨ حديث الحدائق حديث: ٢٧٩، روضة الواعظين: ٢ / ٣٤٥، عيون الأخبار: ١ / ٢٩٧ باب ٢٨ حديث: ٥٣.

وضرب سيدة نساء العالمين، وإسقاطها محسناً، ثم وفاتها بسببه، وهي راغمة كاظمة ساخطة.

ثم قتل الامة له وخضب لحيته بدم رأسه.

ثم قتل ولديه الحسن الحسين (عليهما السلام) زينتي عرش الله - تعالى - .
وسبي نسائه وحرمه.

وقتل أطفاله ورجاله وأهل بيته ومنعهم من شرب ماء الفرات حتى قتلوا ومضوا بكربهم وعطشهم.

رضي الرسول (صلي الله عليه وآله وسلم) منه (عليه السلام) بالصبر عند إعلامه بهذه المحن والشدائد، فأجابه

بالسرور والرضا، وبالحمد والشكر، ولم يطلب من الله الإغفاء، ولا سأل عن الرسول أن يسأل الله في كف الأذى دعوة منه، ولو سأل لاجيب، ولم يرهب المحن المخبر بها، ولا القتل والشهادة التي وعد بها، بل أظهر السرور والفرح والرضا بما يأتي به القضاء، بل تطلب سرعة الوقت وجعل يقول: «متى؟».

وكذلك ولده الحسين (عليه السلام) اخبر واعلم أنه يقتل بأرض كربلا، فقصدها بحرمة وأطفاله ومن أحبه من أهل بيته وخاصته ورجاله وكتب إلى بني هاشم:

[١٢٠] ألا فمن لحق بنا استشهد ومن لم يلحق بنا لم يدرك الفتح والسلام (١).
وهذا إخبار منه (عليه السلام) بقتل أصحابه.

[١٢١] ولما عوتب في أخذ حرمة معه أجاب بقوله: شاء الله أن يراهن سبايا (٢).

[١٢٢] ولما جاءه الملائكة لينصروه لم يأذن لهم وقال: نحن أقدر منكم على هلاكهم.

ولم يظهر منه وهن ولا خوف ولا استكانة، بل الذي ظهر منه (عليه السلام) الشدة في قتالهم

والسرور بلقاء ربه - عز وجل - والتشجيع لأصحابه عند لقاءهم عدوهم، وأمره لهم بالصبر هنيئة حتى يشربوا من حوض الرسول، وإنما كان قوله لعدوه:

(١) كامل الزيارات: ٧٥ الباب ٢٣ حديث: ١٥، المناقب: ٤ / ٧٦.

(٢) اللهوف لابن طاووس: ٦٣.

[١٢٣] هل من ذاب عن حرم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (١).
لتأكيد الحجّة على الأمة، ولتعريفهم ما جهلوا، وللاحتجاج عليهم يوم القيامة لئلا يقولوا (إنا كنا عن هذا غافلين) (٢) وهذا شأن الأنبياء والرسل يحتجون على رعاياهم بما لا يقدرّون على إنكاره ولا دفعه يوم لقائهم ربهم - تعالى - يوم تشهد عليهم جوارحهم بما عملوا لما ينكرون أعمالهم ويتبرؤون منها، وكفى بالله شهيدا وحسيبا ومكافيا ورقيبا.

ومما جاء في تفضيل العترة على جميع العالمين
[خطبة لأمير المؤمنين (عليه السلام) في منصرفه من النهروان وقد بلغه أن معاوية يسبه وهي آخر خطبة له (عليه السلام) على المنبر]

[١٢٤] من كتاب «معاني الأخبار» تصنيف محمد بن بابويه (رحمه الله) قال:
حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عن عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال:

حدثني المغيرة بن محمد عن رجال بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) قال:
خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «صلوات الله عليه» بالكوفة في منصرفه من النهروان وقد (٣) بلغه أن معاوية يسبه ويعيبه (٤) ويقتل أصحابه، فقام خطيبا فحمد الله - عز وجل - وأثنى عليه وصلى على رسول الله وذكر ما أنعم الله على نبيه وعليه، ثم قال:

(١) مثير الأحزان: ٦٩، اللهوف: ١١٥، كشف الغمة: ٢ / ٤٩ الثاني عشر في مصرعه ومقتله.
(٢) الأعراف / ١٧٢.
(٣) لا يوجد في المصدر: «قد».
(٤) في المصدر: «يلعنه».

لولا آية في كتاب الله - تعالى - ما ذكرت ما أنا ذاكره في مقامي هذا، يقول الله - عز وجل - : (وأما بنعمة ربك فحدث) (١)، اللهم لك الحمد على نعمك التي لا تحصى،

وفضلك الذي لا ينسى.

يا أيها الناس! إنه بلغني ما بلغني، وأنه قد اقترب أجلي، وكأني بكم وقد جهلتم أمري، وإني تارك فيكم ما تركه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كتاب الله وعترتي، وهي عترة

الهادي إلى النجاة خاتم الأنبياء وسيد النجباء والنبى المصطفى.

يا أيها الناس! لعلكم لا تسمعون قائلاً بعدي يقول مثل قولي (٢) إلا مفترياً:

أنا أخو رسول الله وابن عمه وسيف نعمته وعماد نصرته وبأسه وشدته.

أنا رحى جهنم الدائرة وأضراسها الطاحنة.

وأنا مؤتم البنين والبنات.

و (٣) أنا قابض الأرواح، وبأس الله الذي لا يرده عن [القوم] المجرمين.

أنا مجدل الأبطال، وقاتل الفرسان، ومببر من كفر بالرحمان، وصهر خير الأنام.

أنا سيد الأوصياء ووصي خير الأنبياء.

أنا باب مدينة العلم وخازن علم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ووارثه.

[و] أنا زوج البتول سيدة نساء العالمين فاطمة التقية [النقية] المهذبة (٤) الزكية

[المبرة المهديّة] حبيبة حبيب الله وخيرة بناته وسلالته، وأبو ريحانتي رسول

الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فهما (٥) سبطاه خير الأسباط وولداي خير الأولاد.

فهل (٦) أحد ينكر ما أقوله (٧)؟

أين مسلمو أهل الكتاب؟

(١) الضحى / ١١.

(٢) في المصدر: «قائلاً يقول مثل قولي بعدي».

(٣) لا يوجد في المصدر: «و».

(٤) لا يوجد في المصدر: «المهذبة».

(٥) في المصدر: «وريحانة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، سبطاه خير الأسباط».

(٦) في المصدر: «هل».

(٧) في المصدر: «أقول».

أنا اسمي في التوراة «بوي»، وفي الإنجيل «إليا»، وفي الزبور «أربي»، وعند الهند «كنكر» (١)، وعند الروم «بطريسا»، وعند الفرس «حبير» (٢)، وعند الترك «ثين» (٣)، وعند الزنج «جبت» (٤)، وعند الحبشة «بتريل» (٥)، وعند امي «حيدرة»، وعند ظفري «ميمون»، وعند العرب «علي»، وعند الأرمن «فريق»، وعند أبي «ظهير».

ألا وإني مخصوص في القرآن بأسماء إحدروا أن تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم: يقول الله - تعالى - : (وكونوا مع الصادقين) فأنا (٦) ذلك الصادق. ويقول: (فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين) (٧) فأنا ذلك المؤذن في الدنيا والآخرة (٨).

ويقول (٩): (وأذن من الله ورسوله) (١٠) فأنا ذلك الأذن. ويقول: (إن الله لمع المحسنين) (١١) فأنا ذلك المحسن (١٢). ويقول: (إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب) (١٣) فأنا ذو القلب (١٤). ويقول: (الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم) (١٥) فأنا الذاكر (١٦).

(١) في المصدر: «أنا اسمي في الإنجيل إليا وفي التوراة بريء وفي الزبور أري وعند الهند كركر».

(٢) في المصدر: «جبت».

(٣) في المصدر: «بتير».

(٤) في المصدر: «حيت».

(٥) في المصدر: «بثريك».

(٦) في المصدر: «أنا».

(٧) الأعراف / ٤٤.

(٨) في المصدر: «وأنا ذلك المؤذن في الدنيا والآخرة قال الله - عز وجل - (فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين) أنا ذلك المؤذن».

(٩) في المصدر: «وقال:..».

(١٠) التوبة / ٣.

(١١) العنكبوت / ٦٩.

(١٢) في المصدر: «وأنا المحسن يقول الله:..».

(١٣) ق / ٣٧.

(١٤) في المصدر: «وأنا ذو القلب فيقول الله:..».

(١٥) آل عمران / ١٩١.

(١٦) في المصدر: «وأنا الذاكر يقول الله:..».

ويقول: (وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم) (١) فنحن أصحاب الأعراف، أنا وعمي وأخي وابن عمي، فوالله فالق الحب والنوى، لا يلج النار لنا محب، ولا يدخل الجنة لنا مبغض (٢).

ويقول - تعالى - : (وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا) (٣) فأنا الصهر (٤).

ويقول: (وتعيها أذن واعية) (٥) فأنا الاذن الواعية (٦).

ويقول: (ورجلا سلما لرجل) (٧) فأنا السلم لرسول الله (٨).

وأنا الذي من ولدي (٩) «مهدي» هذه الامة.

وأنا الذي جعلت ميزانا، فبحبي امتحن الله المؤمنين وبيغضي تعرفون المنافقين،

فهذا (١٠) عهد النبي الامي إلي: أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق.

وأنا صاحب لواء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الدنيا والآخرة، ورسول الله فرطي وأنا فرط

شيعتي، والله لا حزن (١١) محبي ولا خاف موالي (١٢).

أنا ولي المؤمنين والله وليي، فحسب (١٣) محبي أن يحبوا من (١٤) أحب الله

وحسب

مبغضي أن يبغضوا من (١٥) أحب الله.

(١) الأعراف / ٤٦ .

(٢) في المصدر: «ونحن أصحاب الأعراف أنا وعمي وأخي وابن عمي والله فالق.. يقول الله - عز وجل -
...».

(٣) الفرقان / ٥٤ .

(٤) في المصدر: «وأنا الصهر يقول الله:..».

(٥) الحاقة / ١٢ .

(٦) في المصدر: «وأنا الأذن الواعية يقول الله:..».

(٧) الزمر / ٢٩ .

(٨) في المصدر: «وأنا السلم لرسوله يقول الله:..».

(٩) في المصدر: «ومن ولدي».

(١٠) في المصدر: «ألا وقد جعلت محتكم، يبغضي يعرف المنافقون وبمحبتي امتحن الله المؤمنين هذا..».

(١١) في المصدر: «عطش».

(١٢) في المصدر: «وليي».

(١٣) في المصدر: «حسب».

(١٤) في المصدر: «ما».

(١٥) في المصدر: «ما».

ألا وإنني قد بلغني أن معاوية يسبني ويلعنني (١)، اللهم اشدد وطأتك عليه وأنزل اللعنة على المستحق، آمين [يا] رب العالمين، رب إسماعيل وآل (٢) إبراهيم، إنك حميد مجيد.

ثم نزل عن أعواده وما (٣) عاد إليها حتى قتله ابن ملجم، لعنه الله وأخزاه. [معاني أسماء أمير المؤمنين]

قوله «صلوات الله عليه» في هذه الخطبة: عند الهند «كنكر»: [و] هو الذي إذا أراد شيئاً لج فيه فلم (٤) يفارقه حتى يبلغه.

وقوله: وعند الروم «بطريسا»: هو مختلس الأرواح.

وقوله: وعند الفرس «حبير»: هو الباز الذي يصطاد.

وقوله: وعند الترك «ثبين»: هو النمر الذي إذا وضع شيء في مخلبه هتكه.

وقوله: وعند الزنج «جبتير»: هو الذي يقطع الأوصال.

وقوله: وعند الحبشة «بتريل»: هو المدبر على كل شيء أتى عليه.

وقوله: وعند امي «حيدرة»، هو الحازم الرأي الخبير النقاب النظار في دقائق الأشياء (٥).

وقوله: وعند ظفري «ميمون»:

[١٢٥] قال جابر: أخبرني محمد بن علي (عليهما السلام) قال: كانت (٦) ظئر علي (عليه السلام) التي

(١) في المصدر: «ألا وأنه بلغني أن معاوية سبني ولعنني».

(٢) في المصدر: «وباعث».

(٣) في المصدر: «فما».

(٤) في المصدر: «كبيركر».

(٥) نقل الأسماء وتأويلها باختلاف بسيط وتقديم وتأخير.

(٦) في الأصل: «كنت» وما أثبتناه من المصدر.

أرضعته امرأة من بني هلال، فخلفته في خباها (١) ومعه أخ [له] من الرضاعة، وكان أكبر منه سنا بسنة إلا أياما، وكان عند الخباء قليب، فمر الصبي نحو القليب ونكس رأسه [فيه] فحبا علي (عليه السلام) خلفه فتعلقت رجل علي (عليه السلام) بطنب الخبا (٢) فجر الحبل

حتى أتى علي أخيه، فتعلق بأحد (٣) قدميه [وفرد يديه] وأخذ يده ورجله (٤)، أما (٥) اليد ففي فيه، وأما الرجل ففي يده، فجاءت أمه وأدر كته (٦) فنادت: يا للحي يا للحي من غلام ميمون أمسك علي ولدي، فأخذوا الطفل (٧) من [عند] رأس القليب وهم يعجبون من قوته على صباه [و] لتعلق رجله بالطنب وجره (٨) للطفل حتى أدركوه، فسماه أمه «ميمونا»، وسمي الغلام الهلالي «معلق ميمون»، وعرف في بني هلال بهذا (٩).

وقوله: وعند الأرمن «فريق»: هو الجسور الذي يهابه الناس.

وقوله: وعند أبي «ظهير»، قيل (١٠): كان أبوه - أبو طالب - يجمع ولده وولد إخوته

ثم يأمرهم بالصراع، فكان (١١) علي (عليه السلام) يحسر عن ساعدين له غليظين قصيرين، وهو

طفل، ثم يصارع كبار إخوته وبني عمومته (١٢) فيصرعهم فيقول أبوه: ظهر علي؛ فسمي (١٣) «ظهيرا» (١٤).

(١) في المصدر: «خلفته في خباها».

(٢) في المصدر: «الخيمة».

(٣) في المصدر: «بفرد».

(٤) لا يوجد في المصدر: «وأخذ يده ورجله».

(٥) في المصدر: «وأما».

(٦) في المصدر: «فجاءته أمه فأدر كته».

(٧) في المصدر: «الطفلين».

(٨) في المصدر: «ولجره».

(٩) في المصدر: «فكان الغلام في بني هلال يعرف بمعلق ميمون وولده إلى اليوم».

(١٠) في المصدر: «قال».

(١١) في المصدر: «وكان».

(١٢) في المصدر: «وكبار بني عمه وصغارهم».

(١٣) في المصدر: «فسماه».

(١٤) معاني الأخبار: ٥٨ باب معاني أسماء محمد وعلي وفاطمة (عليهم السلام) حديث: ٩ (وللحديث

تمة)

ومما جاء في عمر بن الخطاب من أنه كان منافقا
[ما روي في فضل يوم التاسع من ربيع الأول]
[١٢٦] ما نقله الشيخ الفاضل علي بن مظاهر الواسطي عن محمد بن العلاء الهمداني
الواسطي ويحيى بن جريح البغدادي قال (١):

(١) وقد روى هذا الحديث مسندا محمد بن جرير الطبري من علماء الإمامية في المائة الرابعة في الفصل
المتعلق بأمر المؤمنين (عليه السلام) من «دلائل الإمامة»، ورواه مسندا في «مصباح الأنوار» الشيخ هاشم بن
محمد من علماء الإمامية في القرن السادس، وترجمه الحر العاملي في «أمل الأمل»، والخونساري في
«روضات الجنات» ص ٧٦٨.

وقال المجلسي في مقدمات «البحار»: يروى من الاصول المعتمدة من الخاصة والعامية.
ونص سند «الدلائل» على ما في «الأنوار النعمانية» للجزائري ص ٤٠ ط إيران سنة ١٣١٦
قال: أخبرنا السيد أبو البركات بن محمد الجرجاني هبة الله القمي، واسمه يحيى قال: حدثنا أحمد بن
إسحاق بن محمد البغدادي قال: حدثنا الفقيه الحسن بن الحسن السامري قال: كنت أنا ويحيى بن جريح
البغدادي فقصدنا أحمد بن إسحاق القمي صاحب الإمام أبي محمد الحسن العسكري بمدينة قم،
وساق الحديث كما هنا.

ونص سند «المصباح»: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد القمي بالكوفة، قال: حدثنا
أبو بكر محمد بن جعدويه القزويني، وكان شيخا صالحا زاهدا سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة صاعدا إلى
الحج، قال: حدثني محمد بن علي القزويني، قال: حدثنا الحسن بن الحسن الخالدي بمشهد أبي الحسن
الرضا (عليه السلام)، قال: حدثنا محمد بن العلاء الهمداني الواسطي ويحيى بن محمد بن جريح البغدادي،
قالا:

تنازعنا في أمر «أبي الخطاب» «محمد بن أبي زينب» الكوفي واشتبه علينا أمره، فقصدنا جميعا
أبا علي أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري القمي صاحب أبي الحسن العسكري (عليه السلام) بمدينة قم،
وساق

الحديث كما هنا.

وحكى الحديث شيخنا المجلسي في «البحار» ج ٨ ص ٣١٤ و ج ٢٠ ص ٣٣٠ عن كتاب «زوائد
الفوائد» لولد الشريف النقيب رضي الدين علي بن طاووس، ثم قال (رحمه الله): إنا وجدنا فيما تصفحنا من
الكتب عدة روايات موافقة له فاعتمدنا عليها.

وقال في ص ٣١٦ ج ٨: يظهر من ابن طاووس ورود رواية عن الصادق رواها الصدوق تتضمن القتل في
هذا اليوم - التاسع من ربيع الأول - وكذا يظهر من خلفه الجليل ورود عدة روايات دالة عليه، فاستبعاد
ابن إدريس وغيره ليس في محله؛ إذ اعتبار تلك الروايات مع الشهرة بين الشيعة سلفا وخلفا لا يقصر
عما ذكره المؤرخون من المخالفين، ويحتمل أن يكونوا غيروا هذا اليوم ليشبته الأمر على الشيعة فلا
يتخذونه يوم عيد وسرور.

وإذا قيل: كيف اشتبه هذا الأمر العظيم بين الفريقين مع كثرة الدواعي على ضبطه؟
قلنا: ليس هذا بأعظم من وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مع وقوع الخلاف بين الفريقين، بل وقع
الخلاف بين
كل فريق.

على أن المؤرخين اختلفوا في يوم «مقتل عمر»: فممنهم من قال: في الخامس والعشرين.
وممنهم من قال: في السادس والعشرين.

ومنهم من قال: في السابع والعشرين من ذي الحجة. ومن نظر إلى الاختلاف بين الشيعة والعمامة في كثير من الامور التي توفرت الدواعي على نقلها مع كثرة حاجة الناس إليها كالأذان والوضوء والصلاة والحج لا يستبعد مثل هذا الخلاف، إنتهى كلام المجلسي.

ولو أعرضنا عن ذلك، فلا شبهة في كون اليوم التاسع من ربيع الأول يوم شريف عظيم الفضل؛ لفتوى العلماء الأعلام برجحان التعيد فيه، والإنفاق على المؤمنين، والتوسعة على العيال، والتطيب ولبس الحديد من الثياب، والشكر والعبادة، نقل ذلك الشيخ الكفعمي في المصباح ص ٢٧٠، والعلامة النوري في مستدرك الوسائل ج ١ ص ١٥٥ عن الشيخ المفيد. وقال المجلسي في البحار ج ٢٠ ص ٣٢٢: ينبغي تعظيم اليوم التاسع من ربيع الأول وإظهار السرور فيه مطلقا لسر مكنون في مطاويه على الوجه الذي ظهر إحتياطاً للروايات، فيستحب أن يسمى ذلك اليوم «يوم العيد».

ولم يزل التعيد فيه مطردا بين العلماء، يأمرون أتباعهم وعائلاتهم، حتى إنتهى دور الفقاهاة إلى إمام الامة وشيخ الفقهاء الأواخر صاحب «الجواهر» - ذلك الكتاب المبين الذي لم يترك شاردة ولا واردة من فقه الشيعة

إلا أحصاها فأكب عليه العلماء منذ ذلك العهد يستمدون من فضله المتدفق - فإنه قال في آخر الأغسال المستحبة من حيث الزمان: وأما الغسل للتاسع من ربيع الأول فقد حكي من فعل أحمد بن إسحاق القمي معللا بأنه يوم عيد - إلى أن قال صاحب الجواهر - وقد عثرت على خبر مسندا إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في فضل هذا اليوم وشرفه وبركته، وأنه يوم سرورهم (عليهم السلام) وهو طويل، فلعلنا نقول باستحباب

الغسل فيه بناء على استحبابه لمثل هذه الأزمنة، لا سيما مع كونه عيدا لنا ولأئمتنا (عليهم السلام)، إنتهى. وجاء تلميذه من بعده الشريف الأجل سيد الفقهاء الأعلام السيد علي آل بحر العلوم فتبع استاذة وأفتى في «البرهان القاطع» في باب الأغسال المستحبة برجحان الغسل فيه؛ لرواية الغسل في الأعياد، وقد ورد أن اليوم التاسع من ربيع الأول من الأعياد العظيمة.

ثم قال: وحيث أن وقوع ما نقله أحمد بن إسحاق في هذا اليوم من الامور العظيمة مما اشتهر بين الشيعة، ووردت به روايات كثيرة، فلا إشكال في استحبابه.

وعلى هذا الأساس لم يتعقب الرواية المحقق الأوحاد الأشتياني في حاشيته على رسائل المحقق الأنصاري ص ٢١ ج ١، والعلامة النقيد الحاج ميرزا موسى التبريزي في «أوثق الوسائل» عند ذكر أخبار العفو عن المعصية.

وقد أوقفنا الخبرة الصادقة على مكانة هؤلاء الأعلام ومن حذا حذوهم من العلماء في العلم والتقوى تورعا عن ورطة الابتداع في الدين، فأرسالهم القول بذلك يرشدنا إلى ثبوته في الشريعة. فلا يكون من التشريع المحرم إظهار التعيد، وفعل تلك الآثار التي أشرنا إليها من الغسل والإنفاق والتطيب ولبس الحديد، ولو بقصد الورود من الشارع، إما لذلك النص الخاص أو لفتاوى العلماء الأعلام المؤيدة بالأخبار الصحيحة:

ففي الكافي للكليني عن الباقر (عليه السلام): من بلغه ثواب على عمل فعمل ذلك العمل التماسا لذلك الثواب أوتيه وإن لم يكن الحديث كما بلغه.

وفي ثواب الأعمال للصدوق: وإن كان رسول الله لم يقله.

وفي عدة الداعي لابن فهد: وإن لم يكن الأمر كما فعل.

وروى مثل ذلك الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ج ٨ ص ٢٩٦ عن جابر الأنصاري عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

ومن هذا يظهر للقارئ المتأمل: أن التعيد في اليوم التاسع للسر المكنون الذي تطابقت كلمات العلماء عليه، لا ما قيل في وجه التعيد: أن الخلافة الإلهية انتقلت فيه إلى الإمام المنتظر

- عجل الله فرجه - لبطلانه:

أولاً: إنه متوقف ذلك على ثبوته في الواقع، ولم يحصل القطع بوفاة العسكري (عليه السلام) في الثامن من

ربيع

الأول لتنتقل الخلافة إلى ولده في التاسع، فإن العلماء ذكروا أقوالاً في وفاة العسكري (عليه السلام):

ففي «المصباح» للكفعمي و «مصباح المتهدد» للشيخ الطوسي إنه توفي أول ربيع الأول.

وقيل: في الرابع منه.

وفي «إثبات الوصية» ص ٢١٦ ط نجف: مضى في شهر ربيع الآخر.

وفي «تاريخ ابن خلكان»: قيل: في ثامن جمادى الأول.

ومع هذا الاختلاف كيف يحصل الحزم بوفاة العسكري في الثامن لتكون التهنة للحجة المنتظر (عليه السلام)

في التاسع.

وثانياً: إن هذه التهنة لا تختص بالإمام المهدي (عليه السلام) بل ينبغي التعيد عند استخلاف كل إمام بعد

مضى الذي قبله، ولم يذكر أحد من العلماء القول بالتعيد في الثاني والعشرين من شهر رمضان

لاستخلاف الحسن (عليه السلام)، وفي الثامن من صفر لاستخلاف الحسين، وفي الحادي عشر من المحرم

لاستخلاف السجاد (عليه السلام) إلى غيرهم، ولم ترد رواية بذلك، ولا أفتى به عالم من الشيعة، ولا وصل

إلينا أن

أحداً من أولاد الأئمة اتخذ يوماً من تلك الأيام عيداً وهم في الإمامة والفضيلة شرع سواء.

وثالثاً: إن الخلافة تنتقل إلى الإمام الحي في اليوم الذي يقبض فيه أبوه، وفيما نحن فيه يكون

استخلاف الحجة في اليوم الثامن لا التاسع، فالتهنة والتعيد - المفروض - يكون في الثامن، ولكن لما كان

يوم الوفاة وما بعده يوم عزاء ومصيبة بارتحال ولي الله - تعالى - لم يكن من المناسب جداً إظهار المسرة

وإجراء مراسم الفرح في ذلك اليوم وما بعده.

فالمستحتم إذاً أن يكون سبب التعيد في اليوم التاسع من ربيع الأول ما عبر به المجلسي وغيره من السر

المصون، وقد أرشدت فتاوى العلماء الأعلام إلى استحباب التعيد فيه مدعومة بالنص المحفوظ في تلك

الكتب التي ذكرناها.

ثم إن هنا شيء يجب الالتفات إليه وهو: أن التعيد في هذا اليوم كان مشهوراً بين الشيعة قبل

السبعمئة؛ ولذا تكلف «ابن طاووس» الذي هو من علماء القرن السابع لصرف التعيد إلى جهة

استخلاف الحجة (عليه السلام) وحينئذ يسأل عن الوجه الباعث لهم إلى التعيد في خصوص التاسع لا قبله

ولا

بعده، فهل كان هذا عبثاً منهم أو أن المنشأ ما أشار إليه العلماء من تلك النكتة؟

وإن الواقف على أحوال العلماء يجزم بأنهم لا يقدمون على الالتزام بحكم ويسندونه إلى الشريعة

تشهياً وعبثاً حتى لو لم نجد لفتواهم مصدراً ظاهراً وثوقاً بتورعهم عن شبهة البدعة التي لا تقال

عثرتها، ولعل هناك أسرار لم تصل إلينا، وقد أفاد شيخ المحققين الشيخ أسد الله الكاظمي في «كشف

القناع» ص ٢٣٠ الوجه في جملة من الأحكام التي التزم بها الشيعة ولم يعرف لها مستند ظاهر.

(الهامش من الطبعة السابقة).

تنازعنا في أمر ابن الخطاب فاشتبه علينا أمره فقصدنا جميعا أحمد بن إسحاق القمي صاحب العسكر (عليه السلام) بمدينة قم وقرعنا عليه الباب فخرجت إلينا من داره صبية

عراقية، فسألناها عنه فقالت: هو مشغول بعياله؛ فإنه يوم عيد. فقلنا: سبحان الله! الأعياد عند الشيعة أربعة: الأضحى والفطر ويوم الغدير ويوم الجمعة.

قالت: فإن أحمد يروي عن سيده أبي الحسن علي بن محمد العسكري (عليه السلام) أن

هذا اليوم يوم عيد وهو أفضل الأعياد عند أهل البيت وعند مواليهم. قلنا: فاستأذني لنا بالدخول عليه وعرفيه بمكاننا.

فدخلت عليه وأخبرته بمكاننا، فخرج إلينا؛ وهو متزر بمئزر له، محتضن لكسائه يمسح وجهه، فأنكرنا ذلك عليه، فقال: لا عليكما، فإني كنت اغتسلت للعيد.

قلنا: أو هذا يوم عيد؟ وكان ذلك اليوم التاسع من شهر ربيع الأول.

قال: نعم، ثم أدخلنا داره وأجلسنا على سرير له وقال: إني قصدت مولانا أبا الحسن العسكري (عليه السلام) مع جماعة من إخوتي بسر من رأى كما قصدتmani،

فأستأذنا بالدخول عليه في هذا اليوم وهو اليوم التاسع من شهر ربيع الأول؛ وسيدنا قد أوعز إلى كل واحد من خدمه أن يلبس ماله من الثياب الجدد، وكان بين يديه مجمرة وهو يحرق العود بنفسه.

قلنا: بآبائنا أنت وأمهاتنا يا بن رسول الله! هل تجدد لأهل البيت فرح؟

فقال: وأي يوم أعظم حرمة عند أهل البيت من هذا اليوم، ولقد حدثني أبي أن

حذيفة بن اليمان دخل في مثل هذا اليوم وهو اليوم التاسع من شهر ربيع الأول على جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال:

فرأيت سيدي أمير المؤمنين مع ولديه الحسن والحسين (عليهم السلام) يأكلون مع رسول

الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يتبسم في وجوههم ويقول لولديه الحسن والحسين (عليهما السلام):

كلا هنيئًا لكما ببركة هذا اليوم الذي يقبض الله فيه عدوه وعدو جدكما ويستجيب فيه دعاء أمكما.

كلا فإنه اليوم الذي يقبل الله أعمال شيعتكما ومحبيكما

كلا فإنه اليوم الذي يصدق فيه قول الله - تعالى - : (فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا) (١).

كلا فإنه اليوم الذي تكسر فيه شوكة مبغض جدكما.

كلا فإنه اليوم الذي يفقد فيه فرعون أهل بيته وظالمهم وغاصب حقهم.

كلا فإنه اليوم الذي يعمد الله فيه إلى ما عملوا من عمل فيجعله هباء منثورا.

قال حذيفة: فقلت: يا رسول الله! وفي أمتك وأصحابك من ينتهك هذه الحرمة؟

فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): يا حذيفة! جبت من المنافقين يترأس عليهم، ويستعمل في أمتي

الرياء، ويدعوهم إلى نفسه، ويحمل على عاتقه درة الخزي، ويصد عن سبيل الله،

ويحرف كتابه، ويغير سنتي، ويشتمل على إرث ولدي، وينصب نفسه علما، ويتناول

علي من بعدي، ويستحل أموال الله من غير حله، وينفقها في غير طاعته، ويكذب

أخي ووزير، وينحي ابنتي عن حقها؛ فتدعو الله عليه ويستجيب دعائها في مثل

هذا اليوم.

قال حذيفة: فقلت: يا رسول الله! فلم لا تدعو الله ربك عليه ليهلكه في حياتك؟

(١) النمل / ٥٢.

فقال: يا حذيفة؛ لا أحب أن أجتراً على قضاء الله - تعالى - لما قد سبق في علمه، لكنني سألت الله أن يجعل اليوم الذي يقبض فيه له فضيلة على سائر الأيام؛ ليكون ذلك سنة يستن بها أحبائي وشيعة أهل بيتي ومحبوهم.

فأوحى الله إلي - جل ذكره - أن: يا محمد! كان في سابق علمي أن تمسك وأهل بيتك محن الدنيا وبلاؤها، وظلم المنافقين والغاصيين من عبادي، الذين نصحتهم وخانوك، ومحضتهم وغشوك، وصافيتهم وكاشحوك، وصدقتهم وكذبوك، وأنجيتهم وأسلموك، فأنا آليت بحولي وقوتي وسلطاني لأفتحن على روح من يغصب بعدك عليا حقه ألف باب من النيران من أسفل الفيلق، ولأصلينه وأصحابه قعرا يشرف عليه إبليس فيلعنه، ولأجعلن ذلك المنافق عبرة في القيامة لفراعنة الأنبياء وأعداء الدين في المحشر، ولأحشرنهم وأوليائهم وجميع الظلمة والمنافقين إلى نار جهنم زرقا كالحين أذلة خزايا نادمين، ولأخلدنيهم فيها أبد الآبدين.

يا محمد! لن يرافك وصيك في منزلتك إلا بما يمسه من البلوى من فرعونه وغاصبه الذي يجترئ علي، ويبدل كلامي، ويشرك بي، ويصد الناس عن سبيلي، وينصب نفسه عجلا لأمتك، ويكفر بي في عرشي.

إني قد أمرت سبع سماواتي لشيعتكم ومحبيكم أن يتعيدوا في هذا اليوم الذي أقبضه فيه إلي.

وأمرتهم أن ينصبوا كرسي كرامتي حذاء البيت المعمور ويشنوا علي ويستغفروا لشيعتكم ومحبيكم من ولد آدم.

وأمرت الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن الخلق كلهم ثلاثة أيام (١)

(١) ظاهر هذا الحديث وما ورد مثله (من يوم الغدير إلى ثلاثة أيام) بمقتضى الدلالة اللفظية عدم كتابة السيئات وفيهما إشكال من ناحيتين:

الاولى: عدم التثامهما مع أخبار الوعيد على مخالفة التكليف الواجبة والمحرمة.

والثانية: عدم صحة إظهار هذا العفو وإبرازه للمكلفين لما فيه من الجرأة والتمرد على مخالفة المولى الحكيم.

ويجاب عن الاولى: بالجمع بين الحديثين وبين أخبار الوعيد بالتصرف في ظاهر الحديثين بحملهما على مجرد قصد المعصية من دون تحققها في الخارج!!!!!! وما ورد عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) يشهد لهذا

الجمع فإنه قال (عليه السلام): لو كانت النيات من أهل الفسوق يؤخذ بها أهلها لاخذ كل من نوى الزنا بالزنا

ومن نوى السرقة بالسرقة من نوى القتل بالقتل ولكن الله عدل كريم ليس الجور من شأنه يثيب على نيات الخير أهلها ولا يؤاخذ أهل الفسوق حتى يفعلوها.

أو يحمل الحديثان على غير المحرم ومما فيه العتاب!!!!!!

وإنما تصرفنا في الحديثين لكون أخبار الوعيد غير قابلة للتأويل.

والجواب عن الناحية الثانية: بأن المصلحة إذا اقتضت إظهار العفو فليس فيه قبح وإن فرض

إطلاع من لا يبالي بالعصيان على العفو؛ لأن هذا العلم حصل لهم بسبب تقصير الرواة المتحملين لهذا الحديث وأمثاله فأذاعوه وكان عليهم أن لا يظهره إلا لمن يوثق به من أصحابهم، والأئمة من آل الرسول (عليهم السلام) إنما أطلعوا هؤلاء من أصحابهم للوثوق بأنهم لم يتجرؤوا على مخالفة المولى الحكيم، غير

أن طهارة نفوسهم من ناحية وحسن ظنهم بالناس ثانيا لم يسدا عليهم باب الإذاعة، فأظهروا مثل هذا العفو لغيرهم!! واتخذ الجاهلون المقصرون وسيلة لعمل القبائح، وجوزوا على الشارع المقدس الترخيص في المعاصي، تعالى عن ذلك قدس الشريعة.

ثم لا يخفى على القارئ الفطن أن العفو في «ثلاثة أيام» لا يشمل الاعتداء على حقوق الناس الخاصة والمشاركة بينهم وبين الله - سبحانه - كالزكاة والخمس ونحوهما، فإن الإقلاع عنها لا يحصل إلا بإرجاع الحقوق إلى أهلها أو الاقتصاص من الفاعل أو بالرضا ممن تعدي عليه، وعفو المولى الحكيم - تعالت آلاؤه - عن ذلك لا أثر له؛ لأن التعدي لم يكن على جلاله قدسه، وإنما هو جرأة على المؤمن أو المعاهد المحترم دمه وماله وعرضه.

نعم؛ في الحقوق الراجعة إليه - جل شأنه - فقط لا مانع من العفو عنها تفضلا منه وحنانا على عبده بعد صدورها منهم.

وما ورد من الأدلة على تكفير الذنب بالتوبة وبالْحج وبجملة من الواجبات والمستحبات وبزيارة سيد الشهداء والأئمة (عليهم السلام) والبكاء عليهم مختص بالحقوق الراجعة إلى الله - سبحانه - والوجه في ذلك أن

مخالفة التكليف والطغيان على حقوق الله - سبحانه - ليست من قبيل العلة التامة لإستحقاق العقاب على نحو لا يتخلف المعلول عن علته التامة وإلا لانسد باب الشفاعة والتوبة، وإنما ذلك على نحو الاقتضاء بمعنى أن التمرد على المولى - سبحانه - بطبعه يستوجب العقاب لو لم يصادفه مانع يمنع تأثيره، وأما إذا صادفه مثل التوبة وأمثالها أو تفضل المولى الجليل - عز شأنه - فلا يؤثر. ومن هذا القبيل نقول في الآية المباركة (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا) (مريم / ٧١) فإنه بعد ثبوت الشفاعة وغيرها من موانع العقاب يكون المراد منها أن الذنب بمقتضى طبعه يوجب ورود النار، وهو أمر محتم، لكن لما ثبتت في الشريعة تلك الموانع فبعد تحققها لا يكون ذلك المقتضي مؤثرا.

وعلى هذا الأساس يظهر لنا معنى قوله - تعالى - : (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما) (النساء / ٩٣) فإن القاتل لو وفق للممات على ولاية الأئمة الطاهرين يحشر بسبب ذلك تحت لوائهم، وقد دلت الأحاديث على شفاعتهم لمن مات على ولايتهم والتزامهم (عليهم السلام) بإرضاء المظلومين، فإن الإمام (عليه السلام) يقول: «ومن كان للناس على شيعتنا من

الحق مشينا إليهم فأرضيناهم وما زلنا نزيدهم حتى نرضيهم» فيكون معنى الآية الكريمة أن قتل المؤمن إذا كان عن عمد له اقتضاء التأثير بالخلود في النار، لكنه ما لم يصادفه المانع مثل الشفاعة وإرضاء المظلومين وإسقاط حقوقهم لأجل الأئمة المعصومين (عليهم السلام).

ولكن لا يغتر العبد بذلك فيتعدى على حقوق المولى الجليل - عز شأنه - أو يتعدى على العباد، فلقد روي عن أهل البيت (عليهم السلام) إن أصغر الذنوب يحول حائل عند الممات، فلا يتوقف للممات على ولايتهم،

ومن لا تكون عاقبته حسنة عند الموت يكون من الخاسرين الهالكين، ومن ذا الذي يؤمن العبد المحترح للسيئات المقترف للآثام الظالم لحقوق العباد من وخامة العاقبة؛ هذا ما أدى إليه الفكر القاصر والعلم بأسرار التكليف الإلهية عند مشرعيها الأقدس ومن أودع عندهم هذه الأسرار حملة الوحي الإلهي «صلوات الله عليهم أجمعين».

(الهامش من الطبعة السابقة).



(٩٥)

من ذلك اليوم لا يكتبون شيئاً من خطاياهم كرامة لك ولوصيك.
يا محمد! إني قد جعلت ذلك اليوم عيداً لك ولأهل بيتك وللمن تبعهم من
شيعتهم، وآليت على نفسي بعزتي وجلالي وعلوي في مكاني لأحبون من يعيد في
ذلك اليوم - محتسباً - ثواب الخافقين في أقربائه وذوي رحمه، ولأزيدن في ماله إن

وسع على نفسه وعياله فيه، ولأعتقن من النار من كل حول في مثل ذلك اليوم ألفاً من مواليكم وشيعتكم، ولأجعلن سعيهم مشكورا وذنبهم مغفورا وأعمالهم مقبولة. قال حذيفة: ثم قام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى أم سلمة فدخل ورجعت عنه وأنا غير شاك في أمر الشيخ حتى ترأس بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأعاد الكفر، وإرتد عن الدين، وشمر للملك، وحرف القرآن، وأحرق بيت الوحي، وأبدع السنن، وغير الملة، وبدل السنة، ورد شهادة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكذب فاطمة (عليها السلام)، وإغتصب فدكا، وأرضى المجوس واليهود والنصارى، وأسخط قرة عين المصطفى، ولم يرضهم، وغير السنن كلها، ودبر على قتل أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأظهر الجور، وحرّم ما أحل الله وأحل ما حرم الله، وألقى إلى الناس أن يتخذوا من جلود الإبل دنانير، ولطم حر وجه الزكية، وصعد منبر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) غصبا وظلما، وإفترى على أمير المؤمنين (عليه السلام) وعانده وسفه رأيه.

قال حذيفة: فاستجاب الله دعاء مولاتي على ذلك المنافق وأجرى قتله على يد قاتله (رحمه الله)، فدخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) لأهنته بقتله ورجوعه إلى دار الانتقام، فقال لي: يا حذيفة! أتذكر اليوم الذي دخلت فيه على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنا وسبطاه نأكل معه فذلك على فضل ذلك اليوم الذي دخلت عليه فيه؟ قلت: بلى يا أبا رسول الله. فقال: هو - والله - هذا اليوم الذي أقر الله به عين آل الرسول، وإني لأعرف لهذا اليوم اثنين وسبعين إسما.

قال حذيفة: فقلت: يا أمير المؤمنين! أحب أن تسمعي أسماء هذا اليوم. فقال (عليه السلام): هذا يوم الاستراحة. ويوم تنفيس الكربة. ويوم العيد الثاني.

ويوم حط الأوزار.
ويوم الخيرة.
ويوم رفع القلم.
ويوم الهدو.
ويوم العافية.
ويوم البركة.
ويوم الثار.
ويوم عيد الله الأكبر.
ويوم إجابة الدعاء.
ويوم الموقف الأعظم.
ويوم التوافي.
ويوم الشرط.
ويوم نزع السواد.
ويوم ندامة الظالم.
ويوم انكسار الشوكة.
ويوم نفي الهموم.
ويوم القنوع.
ويوم عرض القدرة.
ويوم التصفح.
ويوم فرح الشيعة.
ويوم التوبة.
ويوم الإنابة.
ويوم الزكاة العظمى.
ويوم الفطر الثاني.
ويوم سيل الشعاب.
ويوم تجرع الدقيق.
ويوم الرضا.
ويوم عيد أهل البيت.
ويوم ظفر بني إسرائيل.
ويوم قبول الأعمال.

ويوم تقديم الصدقة.
ويوم الزيارة.
ويوم قتل النفاق.
ويوم الوقت المعلوم.
ويوم سرور أهل البيت.
ويوم الشهود.
ويوم القهر للعدو.
ويوم هدم الضلالة.
ويوم التنبيه.
ويوم التصريد.
ويوم الشهادة.
ويوم التجاوز عن المؤمنين.
ويوم الزهرة.
ويوم التعريف.
ويوم الإستطابة.
ويوم الذهاب.
ويوم التشديد.
ويوم إبتهاج المؤمن.
ويوم المباهلة.
ويوم المفاخرة.
ويوم قبول الأعمال.
ويوم التبجيل.
ويوم إذاعة السر.
ويوم النصر.
ويوم زيادة الفتح.
ويوم التودد.
ويوم المفاكهة.
ويوم الوصول.
ويوم التذكية.
ويوم كشف البدع.

ويوم الزهد.
ويوم الورع.
ويوم الموعدة.
ويوم العبادة.
ويوم الاستسلام.
ويوم السلم.
ويوم النحر.
ويوم البقر.

قال حذيفة: فقامت من عنده وقلت في نفسي: لو لم أدرك من أفعال الخير وما أرجو به الثواب إلا فضل هذا اليوم لكان مناي.

قال محمد بن العلاء الهمداني ويحيى بن جريح: فقام كل واحد منا وقبل رأس أحمد بن إسحاق بن سعيد القمي وقلنا له: الحمد لله الذي قيضك لنا حتى شرفتنا بفضل هذا اليوم، ثم رجعنا عنه، وتعيدنا في ذلك.
فهذا الحديث الشريف فيه دلالة وتنبية على كون هذا الشخص من أكبر المنافقين وأعظمهم معاداة لآل محمد (عليهم السلام) وشنأنا وبغضا بنص رسول الله ونص وصيه «صلوات الله

عليهما» وشهادة حذيفة بن اليمان الذي قال فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

[١٢٧] أعرفكم بالمنافقين حذيفة بن اليمان.

بسبب رؤيته إياهم ومعرفته بهم ليلة العقبة والدباب التي دحرجوها لتنفير ناقة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقتله (١) (فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب) (٢)

(١) أنظر: تفسير الإمام العسكري: ٣٨٩ أمره (صلى الله عليه وآله وسلم) لحذيفة وما جرى له.
(٢) غافر / ٤٥.

وهذا الفعل منهم يشهد بنفاقهم وكفرهم، ويصرح بما قلناه فيهم، ويؤيد هذا الحديث الذي ذكرناه عن مولانا علي بن محمد الهادي (عليه السلام). وكيف لا تصدر هذه الامور الفضيعة الشنيعة عنه وقد أجمعت الشيعة الإمامية على أنه ولد زنا (١).

[١٢٨] وقد روي في الحديث: أن ولد الزنا لا ينجب (٢). وهو يعم ولد الزنا في سائر الأزمنة ولا يخصه في زمن دون زمن. [١٢٩] لأنه قد روي عنهم (عليهم السلام): إن علامة ولد الزنا بغضنا أهل البيت (٣). ومبغض أهل البيت كافر يلحقه هذا الاسم وهذه الصفة في كل أحواله وطول عمره، ولا ينفك عن بغضهم ما دام يسمى ولد زنا. فثبت بما قلناه كفره باطنا وكونه في إظهار الإسلام منافقا. [في أن صاحبه - أيضا - كان منافقا] وإذا ثبت أنه كان منافقا فصاحبه كذلك لعدم القائل بالفرق، ولا يجوز إحداث قول ثالث بغير دليل. ولو لم يكن منهما إلا الأمر بإحراق بيت فيه فاطمة وعلي والحسن والحسين

(١) قال الشيخ يوسف البحراني (رحمه الله) في الحقائق الناضرة: ٢٣ / ٢٥: «فانه لا خلاف نسا وفتوى في كونه -

يعني عمر - ابن زنا، وكذا حصول الزنا في آبائه أيضا». وأنظر: الصراط المستقيم: ٣ / ٢٨ كلام في حساسته وخبث سريرته... الطائف: ٢ / ٤٦٩ سابقة عمر قبل الإسلام.

(٢) أوائل المقالات: ٨٧ باب ٧١ القول في التوبة من قتل المؤمنين
(٣) الفقيه: ٤ / ٤١٧ حديث: ٥٩٠٩، الخصال: ١ / ٢١٦ لولد الزنا أربع علامات حديث: ٤٠.

الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وجعل نفس علي نفس محمد في آية المباهلة، وجعل فاطمة بضعة من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يؤذيه ما يؤذيها، وجعل الحسن

والحسين سيدي شباب أهل الجنة، وسائر أهل الجنة شباب من نبي ووصي ومؤمن، وجعلهما زينة عرش الله - تعالى -، فلما صح أنهما هما بإحراق هذا البيت الشريف على من فيه علمنا أنهما إنتهيا إلى غاية من الكفر والنفاق ليس ورائها منتهى.

[١٣٠] وروى محمد بن الحسن الصفار في كتاب «بصائر الدرجات» بإسناده عن يزيد الكناسي عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الغار ومعه أبو الفضيل.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إني لأنظر الآن إلى جعفر وأصحابه [الساعة] تعوم بهم

سفينتهم في البحر وإني أنظر (١) إلى رهط من الأنصار في مجالسهم محتبين بأقبيتهم (٢).

فقال له أبو الفضيل (٣): أترأهم يا رسول الله الساعة؟ قال: نعم.

فقال: أرنيهم (٤).

[قال] فمسح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على عينه وقال (٥): انظر. فنظر فرأهم، فقال له (٦) رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أرأيتمهم؟ قال: نعم، وأسر في نفسه أنه ساحر (٧).

(١) في المصدر: «لأنظر».

(٢) في المصدر: «محتبين بأقبيتهم».

(٣) في المصدر: «أبو الفضيل».

(٤) في المصدر: «فارينيهم».

(٥) في المصدر: «ثم قال».

(٦) لا يوجد في المصدر: «له».

(٧) بصائر الدرجات: ٤٢٢ باب ١ في صفة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة حديث: ١٣.

[١٣١] وروى بإسناده فيه عن خالد بن نجيح قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام):

جعلت

فذاك سمي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أبا بكر: «الصديق»؟

قال: نعم.

قلت (١): فكيف؟

قال: حين كان معه في الغار قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إني لأرى

سفينة جعفر [بن أبي

طالب] تضطرب في البحر ضالة.

فقال (٢): يا رسول الله! وإنك لتراها؟

قال: نعم.

قال: أفقتدر (٣) أن ترينها؟

قال: ادن مني.

[قال: فدنا منه، فمسح على عينيه ثم قال: انظر.

فنظر أبو بكر فرأى السفينة وهي تضطرب في البحر ثم نظر إلى قصور أهل

المدينة، فقال في نفسه: الآن صدقت أنك ساحر.

فقال رسول الله: الصديق أنت (٤).

(١) في المصدر: «قال».

(٢) في المصدر: «قال».

(٣) في المصدر: «فتقدر».

(٤) بصائر الدرجات: ٤٢٢ باب ١ في صفة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة حديث: ١٣.

ومما يدل على نفاقهما وكفرهما في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) [١٣٢] ما رواه محمد بن يعقوب الكليني في «الكافي» بإسناده عن أبي بصير قال: بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ذات يوم جالس إذ أقبل أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن فيك شيئا من عيسى بن مريم، ولولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصراني في عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمر بملاً من الناس إلا أخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة.

قال: فغضب الأعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم وقالوا: أما (١) رضي أن يضرب لابن عمه مثلاً إلا عيسى بن مريم؛ فأنزل الله على نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم): ولما ضرب ابن مريم مثلاً (٢) إلى آخر الآية (٣).

[١٣٣] وروى بإسناده فيه عن يونس بن صهيب عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أقبل يقول لأبي بكر في الغار - وقد أخذته الرعدة (٤) -: أسكن فإن الله معنا، وهو لا يسكن، فلما رأى [رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)] حاله قال له: أتريد (٥) أن أريك أصحابي من الأنصار في مجالسهم يتحدثون وأريك (٦) جعفر وأصحابه في البحر يعومون (٧)؟ [قال: نعم] ومسح (٨) رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بيده على وجهه فنظر إلى الأنصار يتحدثون في مجالسهم (٩)، ونظر إلى جعفر وأصحابه يعومون في البحر (١٠) فأضمر في (١١) تلك الساعة أنه سحر (١٢) (١٣).

(١) في المصدر: «فقالوا: ما». (٢) الزخرف / ٥٧. (٣) الكافي: ٨ / ٥٧ حديث: ١٨ «والحديث طويل».

(٤) في المصدر: «في الغار: اسكن فان الله معنا وقد أخذته الرعدة». (٥) في المصدر: «تريد».

(٦) في المصدر: «فأريك». (٧) في المصدر: «يعومون». (٨) في المصدر: «فمسح».

(٩) لا يوجد في المصدر: «في مجالسهم».

(١٠) في المصدر: «في البحر يعومون».

(١١) لا يوجد في المصدر: «في».

(١٢) في المصدر: «ساحر».

(١٣) الكافي: ٨ / ٢٦٢ حديث القباب حديث: ٣٧٧.

(1.0)

[١٣٤] وروى بإسناده فيه عن سليمان الجعفري قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول في قوله - تعالى - : (إذ يبيتون ما لا يرضى من القول) (١) [قال:] يعني فلانا وفلانا وأبا عبيدة الجراح (٢).

[١٣٥] وروى بإسناده فيه عن علي بن الحسين (عليهما السلام) في حديث طويل يذكر فيه مهاجرة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى المدينة وانتظاره أمير المؤمنين بقاء حتى قدم عليه.

قال سعيد بن المسيب لعلي بن الحسين (عليه السلام): جعلت فداك! كان أبو بكر مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حين أقبل إلى المدينة، فأين فارقه؟ فقال له (٣): [إن أبا بكر] لما قدم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى قباء ونزل بأهلها (٤) ينتظر قدوم علي (عليه السلام).

قال (٥) له أبو بكر: إنهض بنا إلى المدينة فإن القوم قد فرحوا بقدومك وهم يستريثون إقبالك إليهم فانطلق بنا ولا تقم هاهنا تنتظر عليا فما أظنه يقدم عليك إلى شهر.

فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): كلا! ما أسرعه، ولست أريم حتى يقدم ابن عمي وأخي [في الله عز وجل] وأحب أهل بيتي إلي؛ فقد وقاني بنفسه من المشركين.

[قال:] فغضب أبو بكر من ذلك (٦) واشمأز وداخله من ذلك حسد لعلي (عليه السلام)؛ وكان ذلك أول عداوة بدت منه لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في علي (عليه السلام)، وأول خلاف لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم انطلق فدخل المدينة (٨) وتخلف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بقاء ينتظر عليا (٩) (عليه السلام)... إلى آخر الحديث.

(١) النساء / ١٠٨. (٢) الكافي: ٨ / ٣٣٤ حديث الفقهاء والعلماء حديث: ٥٢٥.

(٣) لا يوجد في المصدر: «له».

(٤) في المصدر: «فتزل بهم».

(٥) في المصدر: «فقال».

(٦) في المصدر: «فغضب عند ذلك أبو بكر».

- (٧) في المصدر: «علي رسول الله».
- (٨) في المصدر: «فانطلق حتى دخل المدينة».
- (٩) الكافي: ٨ / ٣٤٠ حديث إسلام علي (عليه السلام) حديث: ٥٣٦.

[١٣٦] وروى أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين (عليه السلام)

- في حديث طويل قال فيه - : ولقد قال لأصحابه الأربعة أصحاب الكتاب: الرأي - والله - أن ندفع محمدا برمته [إليهم] ونسلم، وذلك حين جاء العدو من فوقنا ومن تحتنا، كما قال الله - تعالى - : (وزلزلوا زلزالا شديدا... وتظنون بالله الظنونا... وإذ يقول

المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا) (١). فقال [له] صاحبه: لا، ولكن نتخذ صنما ونعبده؛ لأننا لا نأمن أن يظفر ابن أبي كبشة فيكون هلاكنا، ولكن يكون هذا الصنم ذخرا لنا؛ فإن ظهرت قريش أظهرنا عبادة هذا الصنم وأعلمناهم أننا كنا لم نفارق ديننا، وإن رجعت دولة ابن أبي كبشة كنا مقيمين على عبادة هذا الصنم سرا. فنزل جبرئيل (عليه السلام) فأخبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم أخبرني به رسول الله بعد قتلي ابن عبد

ود، ودعاهما فقال: كم صنم عبدتما في الجاهلية؟ فقالا: يا محمد! لا تعيرنا بما مضى في الجاهلية.

فقال [لهما] (صلى الله عليه وآله وسلم): كم صنم تعبدان يومكما هذا؟ فقالا: والذي بعثك بالحق نبيا ما نعبد إلا الله منذ أظهرنا لك من دينك ما أظهرنا. فقال لي: يا علي! خذ هذا السيف وانطلق إلى موضع كذا وكذا فاستخرج الصنم الذي يعبدانه واهشمه، فإن حال بينك وبينه أحد فاضرب عنقه. فانكبا على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقالا: استرنا سترك الله. فقلت أنا لهما: إضمنا لله ولرسوله أن لا تعبدا إلا الله ولا تشركا به شيئا. فعاهدا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على ذلك. وانطلقت حتى استخرجت الصنم [من موضعه] فكسرت وجهه ويديه وجذمت

(١) مجموعة من آيات ١١ و ١٠ و ١٢ من سورة الأحزاب.

رجليه ثم انصرفت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فوالله لقد عرف ذلك منهما في وجوههما
علي... (١) وساق الحديث إلى آخره.
[١٣٧] وروى أبان عن سليم أيضا بتلك الرواية قال سليم: شهدت أبا ذر يوم الربرة حين سيره عثمان أوصى إلى علي (عليه السلام) في أهله وماله. فقال له قائل: لو كنت أوصيت إلى أمير المؤمنين [عثمان]. فقال: قد أوصيت إلى أمير المؤمنين حقا، [أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)]
فقد سلمنا عليه بإمرة المؤمنين علي عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) [بأمر الله] إذ قال لنا: سلموا على أخي ووزير ووارثي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي بإمرة المؤمنين، فإنه رب (٢) الأرض الذي تسكن إليه، ولو قدفتموه (٣) أنكرتم الأرض وأهلها. فرأيت عجل هذه الأمة وسامريها راجعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالوا: بأمر من الله
ورسوله (٤)؟
فغضب رسول الله وقال: بحق من الله ورسوله أمرني بذلك. فلما سلما (٥) عليه أقبلنا على أصحابهما [معاذ و] سالم وأبي عبيدة بعد ما خرجا من بيت علي (عليه السلام) [من] بعد ما سلما عليه، فقالا لهما: ما يزال هذا الرجل يرفع خسيصة ابن عمه. فقال أحدهما: إذا يحسن (٦) أمر ابن عمه.

-
- (١) كتاب سليم بن قيس: ٧٠٠ حديث الخامس عشر «والحديث طويل»
(٢) في كتاب سليم: «زر»
(٣) في كتاب سليم: «ولو قد فقدتموه»
(٤) في كتاب سليم: «حقا من الله ورسوله»
(٥) في كتاب سليم: «ثم قال: حق من الله ورسوله أمرني الله بذلك، فلما سلمنا...»
(٦) في كتاب سليم: «إنه ليحسن»

ثم قال الجميع: مالنا عنده خير ما بقي ابن عمه (١).
قال: فقلت: يا أبا ذر! هذا التسليم قبل حجة الوداع أو بعدها؟
فقال: أما التسليمة الأولى فقبل حجة الوداع، وأما التسليمة الأخرى فبعد
حجة الوداع.

فقلت: فمعاقدة هؤلاء الخمسة متى كانت؟

قال: في حجة الوداع.

قلت: فأخبرني - أصلحك الله - عن الإثني عشر أصحاب العقبة المتلثمين الذين
أرادوا أن ينفروا برسول الله (صلى الله عليه وآله) ناقته ومتى كان ذلك؟

قال: بغدير خم مقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من حجة الوداع.

قلت: أصلحك الله أتعرفهم؟

قال: أي والله أعرفهم كلهم.

قلت: من أين تعرفهم وقد أسرهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى حذيفة؟

قال: إن عمار بن ياسر كان قائدا وحذيفة [كان] سائقا، فأمر حذيفة بالكتمان

ولم يأمر بذلك عمارا.

قلت: فسمهم لي.

قال: خمسة أصحاب الصحيفة، وخمسة أصحاب الشورى، وعمرو بن

العاص ومعاوية (٢).

[١٣٨] وروى أبان عن سليم بن قيس عن سلمان الفارسي - في حديث طويل

يقول فيه: - ولما انتهى بعلي (عليه السلام) إلى أبي بكر إنتهره عمر وقال: بايع ودع

عناك هذه

الأباطيل.

(١) في كتاب سليم: «علي» بدل «ابن عمه»

(٢) كتاب سليم: ٧٢٩ حديث العشرون «والحديث طويل»

فقال له علي (عليه السلام): فإن لم أفعل فما أنتم صانعون؟
قالوا: نقتلك ذلاً وصغاراً.

قال: إذا تقتلون عبد الله وأخاه رسوله.
فقال أبو بكر: أما عبد الله فنعم وأما أخاه رسوله فلا نقر لك بهذا.
فقال: أتجحدون أن رسول الله آخى بيني وبينه؟
قالوا: نعم نجحدها.

فأعادها [عليهم] ثلاث مرات، ثم أقبل علي (عليه السلام) فقال: يا معاشر المسلمين
[و] المهاجرين والأنصار! انشدكم الله - تعالى - أسمعتم رسول الله (صلى الله عليه
وآله وسلم) يقول يوم

غدیر خم كذا وكذا، ويقول يوم غزاة تبوك كذا وكذا؟ فلم يدع علي شيئاً قاله رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) له علانية للعامة إلا ذكره وذكرهم به، فقالوا: نعم.
فلما تخوف أبو بكر أن ينصره الناس وأن يمنعوه بأدرهم وقال له: كلما قتلته حق
قد سمعته آذاننا ووعته قلوبنا، ولكن قد سمعت رسول الله بعد هذا يقول: إنا أهل
بيت اصطفانا الله واختار لنا الآخرة على الدنيا وإن الله لم يكن ليجمع لنا أهل البيت
النبوة والخلافة.

فقال علي: هل أحد من أصحاب رسول الله يشهد بهذا معك؟
فقال عمر: صدق خليفة رسول الله قد سمعت منه كما قال.
وقال أبو عبيدة وسالم مولى [أبي] حذيفة ومعاذ بن جبل: [صدق] قد سمعنا
ذلك من رسول الله.

فقال [لهم] علي (عليه السلام): قد وفيتكم بصحيفتكم [الملعونة] التي تعاقدتم عليها في
الكعبة إن قتل الله محمداً أو مات لتزوون عنا أهل البيت هذا الأمر.
فقال له أبو بكر: فما علمك بذلك [ما] أطلعناك عليها.
فقال علي (عليه السلام): أنت يا زبير وأنت يا سلمان وأنت يا أبا ذر وأنت يا مقداد
أسألكم

بالله والإسلام أسمعتم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول ذلك وأنتم تسمعون
أن فلانا وفلانا

[حتى عد هؤلاء] الخمسة [قد] تعاهدوا وكتبوا بينهم كتابا وتعاهدوا على
ما صنعوا؟

فقالوا: اللهم نعم قد سمعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: إنهم قد
تعاهدوا وتعاهدوا أيما

على ما صنعوا فكتبوا بينهم كتابا إن قتلت أو مت ليزووا عنك هذا الأمر يا علي.
فقلت له: بأبي أنت يا رسول الله فما تأمرني أن أفعل إذا كان ذلك؟ فقال (صلى الله
عليه وآله وسلم): إن

وجدت أعوانا عليهم فجاهدهم ونابذهم وإن لم تجد أعوانا فبايع واحقن دمك،... (١)
إلى آخر الحديث.

[دعاء صنمي قريش]

ومما يدل على ما قلناه من أنهما كانا منافقين غير مؤمنين

[١٣٩] ما سمع من قنوت مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو هذا:

اللهم (٢) [صل على محمد وآل محمد و] العن صنمي قريش، وجبتيهما،
وطاغوتيهما، وإفكيهما، وابنتيهما (٣)، اللذين خالفا أمرك، وأنكرا وحيك، وجحدا
إنعامك، وفصيا (٤) رسولك، وقلبا دينك، وحرفا كتابك، [وأحبا أعدائك وجحدا
آلاءك] وعطلا أحكامك، وأبطلا فرائضك، وألحدا في آياتك، وعاديا أوليائك،
وواليا أعدائك، وخربا بلادك، وأفسدا عبادك.

(١) كتاب سليم: ٥٨٧ الحديث الرابع.

(٢) لا يخفى أن جميع فقرات هذا الدعاء الشريف إشارات إلى أحداث تاريخية سجلها التاريخ بتفاصيلها
ويمكن أن تراجع في مضانها.

(٣) في المصباح للكفعمي «والزيادات منه»: «وابنتيهما وابنتيهما».

(٤) في المصباح: «وعصيا»

اللهم العنهما وأتباعهما [وأولياءهما] وأشياعهما ومحبيهما.
[فقد أحربا بيت النبوة، وردما بابه، ونقضا سقفه، وألحقا سماءه بأرضه، وعاليه
بسافله، وظاهره بباطنه، وإستأصلا أهله، وأبادا أنصاره، وقتلا أطفاله، وأخليا منبره
من وصيه ووارث علمه، وجحدا إمامته، وأشركا بربهما، فعظم ذنبهما، وخلدهما في
سقر، وما أدراكما سقر لا تبقني ولا تذر].

اللهم إلعنهم بعدد كل منكر أتوه، وحق أخفوه، ومنبر علوه، ومؤمن آذوه، ومنافق
ولوه، وولي عزلوه (١)، وطريد آووه، وصادق طردوه [وكافر نصره]، وإمام قهره،
وفرض غيره، وأثر أنكره، وشر آثروه، ودم أراقوه، وخبر (٢) بدلوه، وكفر نصبه،
وحكم قلبه، (٣) وإرث غصبه، وفيء اقتطعوه، وسحت أكلوه، وخمس إستحلوه،
وباطل أسسوه، وجور بسطوه، ونفاق أسروه، وغدر أضمره، وظلم نشره، ووعد
أخلفوه، وأمان خانوه، وعهد نقضوه، وحلال حرموه، وحرام أحلوه، وبطن
فتقوه، [وجنين أسقطوه]، وضلع دقوه، وصك مزقوه، وشمل بددوه، وعزيز أذلوه،
وذليل أعزوه، وحق منعوه، وكذب دلسوه.

اللهم إلعنهم بعدد كل (٤) آية حرفوها، وفريضة تركوها، وسنة غيروها، وأحكام
عطلوها، ورسوم قطعوها (٥)، ووصية ضيعوها، وبيعة نكثوها، ودعوى أبطلوها، وبينه
أنكروها، وحيلة أحدثوها، وخيانة أوردوها، وعقبة إرتقوها، ودباب دحرجوها،
وأزياف لزموها، وشهادات كتموها.

اللهم إلعنهم (٦) في مستسر (٧) السر وظاهر العلانية لعنا كثيرا أبدا دائما [دائبا]

(١) في المصباح: «آذوه»

(٢) في المصباح: «وخير»

(٣) لا يوجد في المصباح: «وحكم قلبه» في هذا الموضع وإنما في نهاية هذه الفقرة.

(٤) في المصباح: «اللهم إلعنهم بكل آية»

(٥) في المصباح: «منعوها»

(٦) في المصباح: «إلعنهما»

(٧) في المصباح: «في مكنون السر»

سرمداء، لا انقطاع لعدده، ولا نفاذ لمدده (١)، لعنا يعود (٢) أوله ولا ينقطع (٣) آخره، لهم ولأنصارهم ولأعوانهم ولمحبيهم ومواليهم [والمسلمين لهم و] المائتين إليهم والناهضين بأجنتهم (٤) والمقتدين بكلامهم والمصدقين بأحكامهم. فكان (عليه السلام) يقنت به ثم يقول أربع مرات: اللهم عذبهم عذابا يستغيث منه أهل النار في النار آمين رب العالمين (٥) (٦). [١٤٠] ومن كتاب التفسير المنقول برواية محمد بن بابويه عن رجاله عن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) في قوله - تعالى - : (ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين) (٧) قال الإمام الحسن: قال موسى بن جعفر (عليهما السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما وقف بأمر المؤمنين (٨) (عليه السلام) في يوم الغدير موقفه المعروف المشهور. [ثم] قال: يا عباد الله! أنسبوني. فقالوا: أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن [عبد] مناف. فقال (٩): أيها الناس! أأست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله! [قال (صلى الله عليه وآله وسلم): مولاكم أولى بكم من أنفسكم؟]. [قالوا: بلى يا رسول الله]. فنظر إلى السماء وقال: اللهم إشهد. يقول هو ذلك ويقولونه (١٠) ثلاثا. ثم قال: ألا من كنت مولاه وأولى به، فهذا [علي] مولاه وأولى به، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله.

-
- (١) في المصباح: «لا انقطاع لأمده ولا نفاذ لعدده»
(٢) في المصباح: «يغدو». (٣) في المصباح: «ولا يروح». (٤) في المصباح: «باحتراجهم».
(٥) في المصباح: «ثم قل أربع مرات: اللهم عذبهم عذابا يستغيث منه أهل النار، آمين رب العالمين»
(٦) المصباح للكفعمي: ٥٥٢ الفصل الرابع والأربعون: فيما يعمل في شعبان.
(٧) البقرة / ٨.
(٨) في المصدر: «أوقف أمير المؤمنين (عليه السلام)».
(٩) في المصدر: «ثم قال».
(١٠) في المصدر: «وهم يقولون ذلك».

ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم): قم يا أبا بكر فبايع له بإمرة المؤمنين; ففعل (١).
[ثم قال: قم يا عمر، فبايع له بإمرة المؤمنين، فقام فبايع له بإمرة المؤمنين].
ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد ذلك لتمام تسعة نفر (٢) ثم لرؤساء المهاجرين
والأنصار
فبايعوا كلهم.

فقام من بين جماعتهم عمر بن الخطاب فقال: بخ بخ لك يا بن أبي طالب
أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، ثم تفرقوا عن ذلك، وقد أكدت عليهم (٣)
العهود والمواثيق.

ثم إن قوما من مردتهم (٤) وجبايرتهم تواطؤا بينهم لئن كانت لمحمد (صلى الله عليه
وآله وسلم) كائنة

لندفعن (٥) هذا الأمر عن علي ولا نتركه (٦) له.

فعلم الله - تعالى - ما في قلوبهم (٧).

وكانوا يأتون رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيقولون له (٨): لقد أقمت عليا
(٩) أحب خلق الله إلى

الله وإليك وإلينا وكفيتنا فيه مؤنة الظلمة والجبارين (١٠) في سياستنا، وعلم الله -
تعالى -

من قلوبهم خلاف ذلك ومن مواطأة بعضهم لبعض و (١١) أنهم على العداوة مقيمون
ولدفع الأمر عن مستحقه مؤثرون.

فأخبر الله - سبحانه - نبيه محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) عنهم فقال: يا محمدا!
(ومن الناس من يقول

(١) في المصدر: «فقام فبايع له بإمرة المؤمنين».

(٢) في المصدر: «لتمام التسعة».

(٣) في المصدر: «وكدت».

(٤) في المصدر: «متمرد بهم».

(٥) في المصدر: «لندفعن».

(٦) في المصدر: «ولا يتركونه».

(٧) في المصدر: «فعرّف الله - تعالى - ذلك من قبلهم».

(٨) في المصدر: «ويقولون» ولا يوجد «له».

(٩) في المصدر: «علينا».

(١٠) في المصدر: «كفيتنا به مؤنة الظلمة لنا والحائرين».

(١١) لا يوجد في المصدر: «و».

آمنا بالله) الذي أمرك بنصب علي إماما وسائسا لامتك ومدبرا (وما هم بمؤمنين) بذلك [و] لكنهم متواطؤون على هلاككم وهلاكه وموطنون (١) أنفهم على التمرد [علي علي] إن كانت بك كائنة - إلى قوله - تعالى - - (يخادعون الله) (٢) الآية. قال موسى بن جعفر (عليهما السلام): فاتصل ذلك من مواطأتهم وقيامهم (٣) في علي (عليه السلام)

وسوء تدبيرهم عليه برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فدعاهم وعاتبهم فاجتهدوا بالأيمان (٤).

فقال (٥) أولهم: يا رسول الله! [والله] ما اعتددت بشيء كاعتدادي بهذه البيعة، ولقد رجوت أن يفسح الله لي بها [في] قصور الجنان ويجعلني بها (٦) [من] أفضل النزال والسكان.

وقال ثانيهم: بأبي أنت وامي [يا رسول الله]! ما وثقت بدخول الجنة والنجاة من النار إلا بهذه البيعة، والله ما يسرني إن نقضت (٧) أو نكثت بعد ما أعطيت من نفسي [ما أعطيت] وإن [كان] لي طلاع ما بين الثرى إلى العرش لثالي رطبة وجواهر فاخرة.

وقال ثالثهم: [والله] يا رسول الله! لقد صرت من الفرح بهذه البيعة والسرور والفسح من الآمال في رضوان الله ما تيقنت أن (٨) لو كانت ذنوب أهل الأرض كلها في عنقي (٩) لمحصت عني [ب] هذه البيعة وحلف أنه ما قال ذلك ولعن من بلغ عند رسول الله بعد ما حلف (١٠).

ثم تتابع بمثل هذا الاعتذار من بعدهم من الرجال المتهمين (١١).

(١) في المصدر: «ولكنهم يتواطؤون على إهلاككم وإهلاكه، يوطنون...».

(٢) البقرة / ٩٠. (٣) في المصدر: «وقيلهم». (٤) في المصدر: «في الايمان».

(٥) في المصدر: «وقال». (٦) في المصدر: «فيها». (٧) في المصدر: «نقضتها».

(٨) في المصدر: «ما أيقنت أنه».

(٩) في المصدر: «علي». بدل «في عنقي»

(١٠) في المصدر: «وحلف على ما قال من ذلك ولعن من بلغ عنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خلاف ما حلف عليه».

(١١) في المصدر: «من الجبايرة والمتمردين».

فقال الله عزوجل [لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم)]: (يخادعون الله) و (١) [يعني] يخادعون

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بإبدائهم (٢) خلاف ما في جوانحهم ويخادعون (٣) (الذين آمنوا) الذين سيدهم وفاضلهم علي بن أبي طالب (عليه السلام).

ثم قال: (وما يخدعون إلا أنفسهم) (٤) أي (٥) [و] ما يضرون بتلك الخديعة إلا أنفسهم، فإن الله غني عنهم وعن نصرتهم [و] لولا إنهاء الإمام (٦) ما قدروا على شيء من فجورهم وطمغيانهم (وما يشعرون) أن الأمر كذلك، وأن الله يطلع نبيه على نفاقهم وكفرهم وكذبهم ويأمره بلعنهم في لعنه الظالمين الناكثين؛ وذلك أنهم (٧) لا يفارقهم في الدنيا يلعنهم خيار عباد الله وفي الآخرة يتلون بشدائد عذاب (٨) الله (٩).

[١٤١] ومن التفسير الشريف المذكور أيضا في قوله - تعالى - : (وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا) (١٠)... إلى آخر الآيتين قال:

قال موسى الكاظم «صلوات الله عليه»: وإذا لقي (١١) هؤلاء الناكثون البيعة (١٢) المتوطؤون على مخالفته (عليه السلام) بدفع (١٣) الأمر عنه (قالوا آمنا) كإيمانكم، و (١٤) إذا لقوا

سلمان والمقداد وأبا ذر وعمارا قالوا [لهم]: آمنا بمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وسلمنا له بيعة علي (عليه السلام) لتفضيله وأنفذنا (١٥) لأمره كما آمنت.

(١) لا يوجد في المصدر: «و».

(٢) في المصدر: «بايمانهم».

(٣) لا يوجد في المصدر: «ويخادعون».

(٤) البقرة / ٩.

(٥) لا يوجد في المصدر: «أي».

(٦) في المصدر: «ولولا إمهاله لهم» بدل «إنهاء الإمام».

(٧) في المصدر: «اللعن» بدل «أنهم».

(٨) في المصدر: «عقاب».

(٩) تفسير الإمام العسكري (عليه السلام): ١١١ قصة يوم الغدير حديث: ٥٨.

(١٠) البقرة / ١٤.

(١١) في المصدر: (وإذا لقوا).

(١٢) في المصدر: «للببيعة».

(١٣) في المصدر: «المواطئون على مخالفة علي (عليه السلام) ودفع...».

(١٤) لا يوجد في المصدر: «و».

(١٥) في المصدر: «لفضله وأنقدنا».

أي: إذا لقي أولهم وثانيهم وثالثهم إلى تاسعهم، وربما كانوا يلتقون في بعض طرقهم مع سلمان وأصحابه (١) فإذا لقوهم إشمأزوا منهم وقالوا: هؤلاء أصحاب الساحر والأهوج؛ يعنون محمدا وعليا (عليهما السلام)، ثم يقول بعضهم لبعض: احترزوا منهم لا يقفون علي (٢) فلتات كلامكم في (٣) كفر محمد فيما قاله في علي فينمون عليكم ويكون (٤) فيه هلاككم. فيقول أولهم: انظروا إلي كيف أسخر منهم وأكف عاديتهم عنكم، فإذا التقوا قال أولهم: مرحبا بسلمان ابن الإسلام الذي قال فيه محمد سيد الأنام: «لو كان الدين معلقا بالثريا لتناولته (٥) رجال من أبناء فارس، هذا أفضلهم» يعنيك، وقال فيه: «سلمان منا أهل البيت». وكذلك يخاطب كل واحد واحد بما قال فيه الرسول «صلوات الله عليه وآله وسلم» من المدح له والثناء عليه (٦). وساق الحديث إلى أن قال: فيقول الأول لأصحابه: كيف رأيتم سخرיתי بهؤلاء وكيف كففت عنكم وعني عاديتهم (٧)؟ فيقولون: لا نزال بخير ما عشت لنا. فيقول [لهم]: فهكذا فلتكن معاملتكم (٨) لهم إلى أن تنتهزوا الفرصة فيهم [مثل

(١) في المصدر: «وإن أولهم وثانيهم وثالثهم إلى تاسعهم ربما كانوا يلتقون في بعض طرقهم مع سلمان وأصحابه».

(٢) في المصدر: «من».

(٣) في المصدر: «علي».

(٤) في المصدر: «فيكون».

(٥) في المصدر: «لتناولته».

(٦) في المصدر بدل هذه العبارة ذكر لفضائلهم واحدا واحدا.

(٧) في المصدر: «وكفي عاديتهم عني وعنكم».

(٨) في المصدر: «معاملتكم».

هذا]، فإن اللبيب العاقل من تجرع الغصة حتى ينال الفرصة، ثم يعودون إلى أخذانهم من المتمردين والمنافقين والمشاركين (١) [لهم] في تكذيب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

فيما أذاه إليهم عن الله - تبارك وتعالى - من ذكر [وتفضيل] أمير المؤمنين (عليه السلام) ونصبه إماما على كافة المكلفين.

فإذا حضروهم (٢) (قالوا إنا معكم) (٣) على ما واطأناكم عليه من دفع [علي عن] هذا الأمر إن كانت بمحمد (٤) كائنة فلا يغركم (٥) ويهولنكم ما تسمعونه منا من تقيظهم وترون ما نحترىء عليه (٦) من مداراتهم [ف] (إنما نحن مستهزئون) (٧) [بهم]

ثم ذكر تفسير الآيتين إلى آخره (٨).

[١٤٢] ومن الكتاب «الخصال» لمحمد بن بابويه (رحمه الله) بإسناده إلى أبي مالك الجهني

قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: ثلاثة لا يكلمهم الله - تعالى - يوم القيامة ولا

ينظر إليهم ولا يزيكهم ولهم عذاب أليم: من ادعى إماما وليس (٩) إمامته من الله - تعالى -، ومن جحد إماما إمامته من [عند] الله - تعالى -، ومن زعم أن لهما في

الإسلام نصيبا (١٠).

[١٤٣] ومنه أيضا عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما نزلت ولاية علي (عليه السلام) قال رجلان من

الناس: والله ما هذا من تلقاء الله ولكنه أراد أن يشرف ابن عمه، فأنزل الله - تعالى -:

(١) في المصدر: «من المنافقين المتمردين المشاركين».

(٢) لا يوجد في المصدر: «فإذا حضروهم» وفيه وقالوا لهم إنا معكم.

(٣) البقرة / ١٤.

(٤) في المصدر: «لمحمد».

(٥) في المصدر: «فلا يغرنكم».

(٦) في المصدر: «وترونا نحترىء عليهم».

(٧) البقرة / ١٤.

(٨) تفسير الإمام العسكري (عليه السلام): ١٢٣ حديث: ٦٣.

(٩) في المصدر: «ليست».

(١٠) الخصال: ١ / ١٠٦ ثلاثة لا يكلمهم الله.. حديث: ٦٩، الكافي: ١ / ٣٧٣ باب من ادعى الإمامة

وليس لها

بأهل حديث: ٤، تفسير العياشي: ١ / ١٧٨ من سورة آل عمران.



(11A)

(ولو تقول علينا بعض الأقاويل * لاخذنا منه باليمين * ثم لقطعنا منه الوتين * فما منكم من أحد عنه حاجزين * وإنه لتذكرة للمتقين) يعني به عليا (عليه السلام) (وإننا لنعلم أن

منكم مكذابين) يعني به الرجلين اللذين قالوا: (وإنه لحسرة على الكافرين) يعني به عليا (عليه السلام) (وإنه لحق اليقين) يعني به ولاية علي (عليه السلام) (فسبح باسم ربك العظيم) (١) (٢).

[١٤٤] ومنه أيضا عن الصادق (عليه السلام) قال: لما كان من [أمر] أبي بكر وبيعة الناس له

وفعلهم بعلي بن أبي طالب (عليه السلام) ما كان، لم يزل أبو بكر يظهر له الانبساط ويرى منه

الإنباض، فكبر ذلك على أبي بكر فأحب لقائه واستخراج ما عنده والمعدرة إليه مما (٣) اجتمع الناس عليه وتقليدهم إياه أمر الخلافة وقلة رغبته في ذلك وزهده فيه، فأتاه (٤) في وقت غفلة وطلب منه الخلوة.

فقال (٥) له: يا أبا الحسن! والله ما [كان] هذا الأمر مواطأة مني، ولا رغبة فيما وقعت فيه، ولا حرصا له (٦)، ولا ثقة بنفسي فيما تحتاج إليه الأمة، ولا قوة لي بمالي (٧)، ولا كثرة عشيرتي (٨)، ولا استبزاز لي (٩) دون غيري، فمالك تضمير علي ما لم

أستحقه منك، وتظهر لي الكراهة فيما صرت فيه (١٠)، وتنظر إلي بعين السامة مني؟ [قال: فقال له علي (عليه السلام): فما حملك عليه إن لم تكن رغبته (١١) فيه، ولا حرصت

عليه، ولا وثقت بنفسك في القيام به وبما يحتاج منك فيه؟ وساق الحديث إلى أن ذكر ما احتج به أمير المؤمنين عليه مما لا يستطيع إنكاره

(١) الآيات: الحاقة / ٤٤ - ٥٢.

(٢) تفسير العياشي: ٢ / ٢٦٨ سورة النحل.

(٣) في المصدر: «لما».

(٤) في المصدر: «أتاه».

(٥) في المصدر: «وقال».

(٦) في المصدر: «عليه».

(٧) في المصدر: «لمال».

(٨) في المصدر: «العشيرة».

(٩) في المصدر: «ابتزاز له».

(١٠) إليه

(١١) في المصدر: «إذا لم ترغب».

ولا التكذيب به، ولم يزل يعدد له مناقبه التي جعلها الله - سبحانه - له دونه ودون غيره، فيقول له أبو بكر: بهذا وشبهه تستحق القيام بامور امة محمد. فقال له علي (عليه السلام): فما الذي غرك عن الله وعن رسوله وعن دينه وأنت خلوت مما

يحتاج إليه أهل دينه؟

[قال:] فبكى أبو بكر وقال: صدقت يا أبا الحسن! أنظرني يومي هذا فادبر ما أنا فيه وما سمعته منك.

[قال:] فقال له علي (عليه السلام): لك ذلك [يا أبا بكر].

فرجع من عنده وخلا بنفسه يومه ولم يأذن لأحد إلى الليل، وعمر يتردد في الناس لما بغله [من] خلوته بعلي (عليه السلام)، فبات أبو بكر (١) في ليلته، فرأى في منامه رسول

الله (صلى الله عليه وآله وسلم) متمثلاً له في مجلسه، فقام إليه [أبو بكر] ليسلم عليه فولى بوجهه عنه (٢).

فقال [أبو بكر]: يا رسول الله! هل أمرت بأمر فلم أفعل؟ فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): أرد السلام عليك وقد عاديت [الله ورسوله وعاديت] من والاه الله ورسوله، رد الحق إلى أهله.

قال: من أهله؟

قال: من عاتبك عليه وهو علي.

قال: فقد رددته إليه (٣) يا رسول الله بأمرك.

فبكر مصبحاً (٤) وقال لعلي (عليه السلام): أبسط يدك فبايعه وسلم إليه الأمر، وقال له:

نخرج (٥) إلى مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فاخبر الناس بما رأيت في ليلتي وما جرى بيني

وبينك، فأخرج نفسي من هذا الأمر واسلم عليك بالإمرة.

(١) لا يوجد في المصدر: «أبو بكر».

(٢) في المصدر: «فولى وجهه».

(٣) في المصدر: «عليه».

(٤) في المصدر: «قال: فأصبح وبكى».

(٥) في المصدر: «أخرج».

[قال:] فقال له علي (عليه السلام): نعم، فخرج من عنده متغيراً لونه، فصادفه عمر وكان (١) في طلبه، فقال [له]: مالك (٢) يا خليفة رسول الله؟ فأخبره بما كان منه وما رأى وما جرى بينه وبين علي (عليه السلام). فقال له عمر: أنشدك الله (٣) يا خليفة رسول الله أن تغتر بسحر بني هاشم فليس هذا بأول سحر منهم. فما زال به حتى رده عن رأيه، وصرفه عن عزمه، ورغبه فيما هو فيه، وأمره بالثبات [عليه]، والقيام به. فأتى علي (عليه السلام) المسجد للميعاد فلم ير فيه منهم أحداً، فحس (٤) بالشر [منهم]، فقعده إلى قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فمر به عمر فقال: يا علي! دون ما تروم خرط القتاد، فعلم بالأمر وقام [ورجع] إلى بيته (٥). [١٤٥] وذكر بعض العلماء عن جابر بن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه) أنه قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يخرج كل ليلة جمعة (٦) إلى ظاهر المدينة ولا يعلم أحد إلى أين يمضي، وبقي (٧) على ذلك برهة من الزمان. [فلما كان في بعض الليالي] فقال عمر [بن الخطاب]: لا بد لي أن أخرج وأبصر أين يمضي علي [بن أبي طالب]. فقعده له عند باب المدينة حتى خرج ومضى على عادته، فتبعه عمر، وكان كلما وضع علي (عليه السلام) قدمه في موضع وضع عمر قدمه (٨) مكانها، فما كان إلا قليلاً حتى

(١) في المصدر: «وهو».

(٢) في المصدر: «ما حالك».

(٣) في المصدر: «بالله».

(٤) في المصدر: «فأحس».

(٥) الخصال: ٢ / ٥٤٨ احتجاج أمير المؤمنين علي أبي بكر حديث: ٣٠ والزيادات منه.

(٦) في البحار والزيادات منه: «إن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يخرج في كل جمعة»

(٧) في البحار: «قال: فبقي»

(٨) في البحار: «رجله»

وصل إلى بلدة عظيمة ذات نخل وشجر ومياه غزيرة، فدخل أمير المؤمنين (١) (عليه السلام) إلى

حديقة بها ماء جار فتوضأ ووقف بين النخل يصلي إلى أن مضى من الليل أكثره، فنام عمر، ولما (٢) قضى أمير المؤمنين (عليه السلام) وطره من الصلاة عاد [ورجع] إلى المدينة

حتى وقف خلف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وصلى الفجر معه، فانتبه عمر فلم يجد

أمير المؤمنين (عليه السلام) في موضعه، فلما أصبح رأى موضعاً لا يعرفه وقوماً لا يعرفهم ولا

يعرفونه، فوقف على رجل منهم.

فقال له الرجل: من أين أنت؟ ومن أين أتيت؟ فقال [عمر]: عربي أتيت (٣) من يثرب مدينة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

فقال الرجل: [يا شيخ] تأمل أمرك [وابصر ما تقول] يا هذا وانظر أيش تقول (٤). فقال: هذا الذي أقوله لك.

قال [الرجل]: فمتى خرجت من المدينة؟ قال: البارحة.

فقال: اسكت لا يسمع الناس هذا منك فتقتل أو يقولوا: هذا مجنون. فقال: ما قلت إلا حقا (٥).

قال [له الرجل]: فحدثني كيف [حالك و] مجيئك إلى هاهنا؟

فقال [عمر]: كان علي بن أبي طالب في كل ليلة جمعة يخرج من المدينة ولا نعلم أين يمضي، فلما كانت (٦) [في] هذه الليلة تبعته وقلت: أريد أن أنظر (٧) أين يمضي، فوصلنا إلى هاهنا فوقف يصلي ونمت ولا أدري ما صنع.

(١) في البحار: «ثم إن أمير المؤمنين (عليه السلام)»

(٢) في البحار: «وأما عمر فإنه نام فلما»

(٣) لا يوجد في البحار: «عربي أتيت»

(٤) لا يوجد في البحار: «يا هذا وانظر إيش تقول»

(٥) في البحار: «فقال الذي أقوله حق»

(٦) في البحار: «كان»

(٧) في البحار: «أبصر»

فقال له الرجل: ادخل هذه المدينة وابصر الناس واقطع أيامك إلى ليلة الجمعة فمالك من يحملك إلى موضعك الذي جئت منه إلا [الرجل] الذي جاء بك، فبيننا وبين المدينة زيادة على سنتين (١)، فإذا رأينا من رأى المدينة ورأى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نتبرك به ونزوره، [وفي الأحيان نرى من أتى بك]، وتقول: أنك جئت في بعض ليلة إلى هنا من المدينة (٢).

فدخل عمر [إلى المدينة] فرأى الناس كلهم يلعنون ظالمي آل محمد (عليهم السلام) ويسمونهم (٣) بأسمائهم واحدا واحدا، وكل صاحب صناعة يفعل ذلك اللعن (٤) وهو

على صناعته، فلما سمع [عمر] ذلك ضاقت عليه الأرض بما رحبت وطالت عليه الأيام حتى جاءت ليلة الجمعة، فمضى إلى ذلك المكان، فأتى أمير المؤمنين (عليه السلام) على عادته، فجعل عمر (٥) يترقبه حتى مضى معظم الليل وفرغ من صلاته وهم بالرجوع فتبعه عمر حتى وصلا إلى المدينة وقت الفجر، فدخل أمير المؤمنين (عليه السلام) المسجد

وصلى خلف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وصلى عمر أيضا. فالتفت (٦) النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى عمر، فقال: أين كنت يا عمر؟ فلك اسبوع لا نراك عندنا (٧).

فقال له [عمر]: كان من شأني كذا وكذا، وقص عليه ما جرى له. فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لا تنس ما شهدت بنظرك.

(١) في البحار: «أزيد من مسيرة سنتين»

(٢) «فتقول: أنت قد جئت في بعض ليلة من المدينة» في البحار:

(٣) في البحار: «أهل بيت محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ويسمونهم»

(٤) «يقول كذلك»

(٥) في البحار: «فوصل أمير المؤمنين (عليه السلام) إليه عادته لكان عمر يترقبه»

(٦) في البحار: «ثم التفت»

(٧) في البحار: «فقال: يا عمر أين كنت أسبوعا لا نراك عندنا»

فلما سأله من سأله عن ذلك، [ف] قال: نفذ في سحر بني هاشم (١).
[١٤٦] ومن كتاب «عقاب الأعمال» تصنيف الصدوق محمد بن علي بن بابويه
(رحمه الله)،

حدثني محمد بن الحسن الصفار قال: حدثني عباد بن سليمان عن محمد بن
سليمان عن أبيه سليمان الديلمي عن إسحاق بن عمار الصيرفي عن موسى
الكاظم (عليه السلام) قال:

قلت: جعلت فداك! حدثني فيهما بحديث فقد سمعت عن أبيك فيهما
أحاديث عدة.

قال: فقال لي: يا إسحاق! الأول بمنزلة العجل والثاني بمنزلة السامري.
قال: قلت: جعلت فداك! زدني فيهما.

قال: هما - والله - نصرًا وهودًا ومجسًا، فلا غفر الله ذلك (٢) لهما.
قال: قلت: جعلت فداك! زدني فيهما.

قال: ثلاثة لا ينظر الله إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم.

قال: قلت: جعلت فداك! فمن هم؟

قال: رجل ادعى إمامًا من غير الله، وآخر طغى في إمام من الله، وآخر زعم أن
لهما في الإسلام نصيبًا.

قال: قلت: جعلت فداك! زدني فيهما.

قال: ما ابالي يا إسحاق محوت المحكم من كتاب الله أو جحدت محمدًا (صلى الله
عليه وآله وسلم)

النبوة أو زعمت أن ليس في السماء إله، أو قدمت على علي بن أبي طالب (٣) (عليه
السلام).

قال: قلت: جعلت فداك زدني.

(١) عنه البحار: ٣٠ / ٣٣٣ باب ٢٠ لا يوجد في المصدر: «١٥٧».

(٢) لا يوجد في المصدر: «ذلك».

(٣) في المصدر: «تقدمت علي بن أبي طالب».

قال: فقال لي (١): يا إسحاق! إن في النار لواديا يقال له: محيط لو طلع منه شرارة لأحرقت من على وجه الأرض، وإن أهل النار يتعوذون من حر ذلك الوادي ومنتنه وقدره وما أعد الله فيه لأهله، وإن في ذلك الوادي لجبالا يتعوذ جميع (٢) أهل ذلك الوادي من حر ذلك الجبل ومنتنه وقدره وما أعد الله فيه لأهله، وإن في ذلك الجبل لشعبا يتعوذ جميع أهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب ومنتنه وقدره وما أعد الله فيه لأهله، وإن في ذلك الشعب لقلبيا يتعوذ أهل ذلك الشعب من حر ذلك القليب ومنتنه وقدره وما أعد الله فيه لأهله، وإن في ذلك القليب لحية يتعوذ جميع أهل ذلك القليب من خبث تلك الحية ومنتنها وقدرها وما أعد الله عزوجل في أنيابها من السم لأهلها، وإن في جوف تلك الحية لسبع صناديق فيها خمسة من الامم السالفة واثنان من هذه الامة.

قال: قلت: جعلت فداك! ومن الخمسة؟ ومن الاثنان؟

قال: أما الخمسة فقبايل الذي قتل هابيل، ونمرود الذي حاج إبراهيم في ربه، قال: (أنا أحبي وأميت) (٣)، وفرعون الذي قال: (أنا ربكم الأعلى) (٤)، ويهودا الذي هود اليهود، وبولس الذي نصر النصرارى، ومن هذه الامة أعرابيان (٥).

[١٤٧] ومنه أيضا بإسناده عن عبد الله بن بكير (٦) الأرجاني قال: صحبت أبا عبد الله (عليه السلام) في طريق مكة من المدينة فنزلنا (٧) منزلا يقال له «عسفان»، ثم مررنا بجبل أسود على يسار الطريق وحش.

(١) لا يوجد في المصدر: «لي».

(٢) لا يوجد في المصدر: «جميع».

(٣) البقرة / ٢٥٨.

(٤) النازعات / ٢٤.

(٥) ثواب الأعمال: ٢١٥ عقاب ابن آدم الذي قتل أخاه...، جامع الأخبار: ١٤٣ الفصل الرابع والمائة.

(٦) في المصدر: «كثير» وكذا في المواضع الأخرى.

(٧) في المصدر: «كثير» وكذا في المواضع الأخرى.

فقلت: يا بن رسول الله! ما أوحش هذا الجبل فما (١) رأيت في الطريق جبلا مثله. فقال: يا بن بكير! أتدري أي جبل هذا؟ هذا جبل يقال له: «الكمد»، وهو على واد من أودية جهنم فيه قتلة أبي (٢) الحسين «صلوات الله عليه» [إستودعهم الله]، تجري (٣) من تحته مياه جهنم من غسلين (٤) والصديد والحميم وما يخرج من طينة خبال وما يخرج من الهاوية وما يخرج من السعير (٥)، وما مررت بهذا الجبل في مسيري فوقفت إلا رأيتهما يستغيثان ويتضرعان، وإني لأنظر إلى قتلة أبي فأقول لهما: إن هؤلاء إنما فعلوا بما أسستما (٦)، لم ترحمونا إذ وليتم، وقتلتمونا وحرمتمونا،

ووثبتم على حقنا، واستبددتم بالأمر دوننا، فلا رحم الله من يرحمكما، فذوقا (٧) وبال ما صنعتما، وما الله بظلام للعبيد (٨).

[علي (عليه السلام) قسيم الجنة والنار ورضوان ومالك صادران عن أمره] [١٤٨] ومن كتاب «علل الشرايع» له أيضا بإسناده عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): بم (٩) صار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قسيم الجنة والنار؟ فقال (١٠) (عليه السلام): لأن حبه إيمان وبغضه كفر، وإنما خلقت الجنة لأهل الإيمان

وخلقت النار لأهل الكفر، فهو (عليه السلام) قسيم الجنة والنار لهذه العلة؛ فالجنة لا يدخلها إلا أهل محبته، والنار لا يدخلها إلا أهل بغضه.

-
- (١) في المصدر: «ما».
 - (٢) لا يوجد في المصدر: «أبي».
 - (٣) في المصدر: «يجري».
 - (٤) في المصدر: «الغسلين».
 - (٥) في المصدر: «العسير».
 - (٦) في المصدر: «إنما فعلوه لما استمالوا».
 - (٧) في المصدر: «ذوقا».
 - (٨) ثواب الأعمال: ٢١٧ عقاب من قتل الحسين (عليه السلام)، الإختصاص: ٣٤٣، كامل الزيارات: ٣٢٦ الباب ١٠٨ حديث: ٢
 - (٩) في المصدر: «لم».
 - (١٠) في المصدر: «قال».

قال المفضل: فقلت: يا بن رسول الله! فالأنبياء والأوصياء هل (١) كانوا يحبونه وأعداؤهم يبغضونه؟

قال: نعم.

قلت: فكيف ذلك؟

قال (عليه السلام): أما علمت أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال يوم خيبر: لا عطين الراية غدا رجلا يحب

الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، لا (٢) يرجع حتى يفتح الله على يديه، [فدفع الراية إلى علي (عليه السلام) ففتح الله - تعالى - على يديه]؟.

فقلت: بلى.

قال: أما علمت أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما اتى بطائر المشوي قال (صلى الله عليه وآله وسلم): اللهم ائتني

بأحب خلقك إليك [وإلي] يأكل معي من هذا الطائر فأتاه علي (٣) (عليه السلام)؟ قلت: بلى.

قال: أفيجوز (٤) أن لا يحب أنبياء الله ورسوله وأوصيائهم رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله؟

قلت: لا.

قال (عليه السلام): فهل يجوز أن يكون المؤمنون من اممهم لا يحبون حبيب الله وحبيب

رسوله وأنبيائه؟

قلت: لا.

قال (عليه السلام): فقد ثبت أن جميع أنبياء الله ورسوله وأوصيائهم (٥) وجميع المؤمنين كانوا

لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) محبين، وثبت أن [أعداءهم و] المخالفين لهم كانوا لهم

ولجميع أهل محبتهم مبغضين.

(١) لا يوجد في المصدر: «هل».

(٢) في المصدر: «ما».

(٣) في المصدر: «وعنى به عليا».

(٤) في المصدر: «فهل يجوز».

(٥) لا يوجد في المصدر: «وأوصيائهم».

قلت: نعم.
قال (عليه السلام): فلا يدخل الجنة إلا من أحبه من الأولين والآخرين، ولا يدخل النار إلا من أبغضه من الأولين والآخرين؛ فهو إذا قسيم الجنة والنار.
قال المفضل [بن عمر]: فقلت [له]: يا بن رسول الله! فرجت عني فرج الله عنك، فزدني مما علمك الله.
فقال (١): سل يا مفضل.
فقلت [له]: أسأل يا بن رسول الله؛ فعلي بن أبي طالب يدخل محبه الجنة ومبغضه النار أم رضوان (٢) ومالك؟
فقال (عليه السلام): يا مفضل! أما علمت أن الله - تبارك وتعالى - بعث رسوله (٣) (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو روح إلى الأنبياء وهم أرواح قبل خلق الخلق بألفي عام؟
قلت: بلى.
قال (عليه السلام): أما علمت أنه دعاهم إلى توحيد الله وطاعته واتباع أمره ووعدهم الجنة على ذلك وأوعد من خالف ما أجابوا إليه وأنكره النار؟
[ف] قلت: بلى.
قال (عليه السلام): أفليس النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ضامنا لما وعدوا وعد عن ربه عز وجل؟
قلت: بلى.
قال (عليه السلام): أوليس علي بن أبي طالب (عليه السلام) خليفته وإمام امته؟
قلت: بلى.
قال (عليه السلام): أوليس رضوان ومالك من جملة الملائكة المستغفرين (٤) لشيئته الناجين بمحبته؟

(١) في المصدر: «قال».

(٢) في المصدر: «أو».

(٣) في المصدر: «رسول الله».

(٤) في المصدر: «والمستغفرين».

قلت: بلى.

قال (عليه السلام): فعلي بن أبي طالب (عليه السلام) إذا قسيم الجنة والنار عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ورضوان ومالك صادران عن أمره بأمر الله - تعالى - .

يا مفضل! خذ هذا فإنه من مخزون العلم ومكونه لا تخرجه إلا إلى أهله (١). ومما يدل على تفضيل علي (عليه السلام) على سائر الأنبياء [حديث البساط]

ما أورده بعض علمائنا الإمامية في كتاب له سماه «منهج التحقيق إلى سواء الطريق» قال فيه:

[١٤٩] روي عن سلمان الفارسي «رضوان الله عليه» قال: كنا جلوسا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) بمنزله لما بويع عمر بن الخطاب (٢)، كنت أنا والحسين ومحمد بن الحنفية ومحمد بن أبي بكر وعمار بن ياسر والمقداد بن الأسود الكندي.

فقال له ابنه الحسن (عليه السلام): يا أمير المؤمنين! إن سليمان بن داود سأل ربه ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه ذلك، فهل ملكت ما (٣) ملك سليمان بن داود؟ فقال (عليه السلام): والذي فلق الحبة وبرء النسمة! إن سليمان [بن داود] سأل ربه (٤) - تبارك - وتعالى - الملك فأعطاه وإن أباك ملك ما لم يملكه بعد جدك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أحد قبله ولا يملكه أحد بعده.

(١) علل الشرائع: ١ / ١٦١ باب ١٣٠ حديث: ١ .

(٢) لا يوجد في البحار: «كنا جلوسا مع أمير المؤمنين (عليه السلام) بمنزله لما بويع عمر بن الخطاب»

(٣) في البحار: «مما»

(٤) في البحار: «الله»

فقال له (١) الحسن (عليه السلام): نريد أن ترينا مما فضلك الله - عز وجل - به من الكرامة.

فقال (عليه السلام): أفعل إن شاء الله.

فقام أمير المؤمنين (عليه السلام) وتوضأ وصلى ركعتين ودعا الله - عز وجل - بدعوات لم

نفهمها، ثم أومى بيده إلى جهة المغرب، فما كان بأسرع من أن جاءت سحابة فوقفت على الدار وإلى جانبها سحابة اخرى. فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): أيتها السحابة إهبطي

بإذن الله، فهبطت وهي تقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، قو أنك خليفة الله (٢) ووصيه، من شك فيك فقد هلك، ومن تمسك بك سلك سبيل النجاة.

قال: ثم إنبسطت السحابة في (٣) الأرض حتى كأنها بساط موضوع.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): إجلسوا على الغمامة، فجلسنا وأخذنا مواضعنا.

فأشار إلى السحابة الاخرى، فهبطت وهي تقول كمقالة الاولى، فجلس (٤)

أمير المؤمنين (عليه السلام) عليها منفردا (٥).

ثم تكلم بكلام وأشار إليها بالمسير نحو المغرب، وإذا بالريح قد دخلت تحت

السحابتين فرفعتهما رفعا رفيقا، فتأملت نحو أمير المؤمنين (عليه السلام) وإذا به على

كرسي

والنور يسطع من وجهه فيكاد (٦) يخطف الأبصار.

فقال له (٧) الحسن (عليه السلام): يا أمير المؤمنين! إن سليمان [بن داود] كان مطاعا

بخاتمته

فبماذا أمير المؤمنين مطاع (٨)؟

فقال (عليه السلام): أنا عين الله في أرضه، أنا لسان الله الناطق في خلقه، أنا نور الله

الذي

لا يطفى، أنا باب الله الذي يؤتى منه، وحقته على عباده.

(١) لا يوجد في البحار: «له»

(٢) في البحار: «خليفته»

(٣) في البحار: «إلى»

(٤) في البحار: «وجلس»

(٥) في البحار: «مفردة»

(٦) في البحار: «يكاد»

(٧) لا يوجد في البحار: «له»

(٨) في البحار: «فأمير المؤمنين بماذا يطاع»

(۱۳۰)

ثم قال: أتحبون أن اريكم خاتم سليمان بن داود؟
قلنا: نعم.

فأدخل يده إلى جيبه فأخرج خاتما من ذهب، فسه من ياقوتة حمراء، عليه
مكتوب: محمد وعلي.

قال سلمان: فعجبنا (١) من ذلك.

فقال (عليه السلام): من أي شيء تعجبون؟ وما العجب من مثلي، أنا اريكم اليوم ما لا
ترون أبدا (٢).

فقال الحسن (عليه السلام): اريد أن تريني يأجوج ومأجوج والسد الذي بيننا وبينهم.
فسارت السحابة فوق الريح (٣) فسمعنا لها دويا كدوي الرعد، وعلت في الهواء
وأمر المؤمنين يقدمنا حتى انتهينا إلى جبل شامخ في العلو وإذا شجرة جافة قد
تساقطت أوراقها وجفت أغصانها.

فقال الحسن (عليه السلام): ما بال هذه الشجرة قد يبست؟ فقال (عليه السلام) له
(٤): سلها فإنها تجيبك.

فقال الحسن (عليه السلام): أيتها الشجرة! مالك (٥) قد حدث بك ما نراه من
الجفاف؟
فلم تجبه.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): بحقي عليك إلا ما أجبته (٦).

قال [الراوي]: فوالله (٧) لقد سمعتها تقول: لبيك لبيك يا وصي رسول الله
وخليفته، ثم قالت: يا أبا محمد! إن أمير المؤمنين كان يجيئني في كل ليل وقت

(١) في البحار: «فتعجبنا»

(٢) في البحار: «ما لم تروه أبدا»

(٣) في البحار: «فسارت الريح تحت السحابة»

(٤) لا يوجد في البحار: «له»

(٥) في البحار: «ما بالك»

(٦) في البحار: «أجبتيه»

(٧) في البحار: «والله»

السحر ويصلي عندي ركعتين ويكثر من التسبيح، فإذا فرغ من دعائه جاءته غمامة بيضاء ينفخ منها ريح المسك وعليها كرسي فيجلس عليه وتسير (١) به وكنت أعيش ببركته، فانقطع عني منذ أربعين يوما فهذا سبب ما تراه مني. فقام أمير المؤمنين (عليه السلام) وصلى ركعتين ومسح بكفه عليها فاحضرت وعادت إلى حالها.

ثم أمر (٢) الريح فسارت بنا وإذا نحن بملك يده في المغرب واخرى (٣) بالمشرق، فلما نظر الملك إلى أمير المؤمنين قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وأشهد أنك وصيه وخليفته حقا وصدقا.

فقلنا: يا أمير المؤمنين! من هذا الذي يده في المغرب والاخرى في المشرق (٤)؟ فقال (عليه السلام): هذا الملك الذي وكله الله - عز وجل - بالليل (٥) والنهار، فلا (٦) يزول إلى

يوم القيامة، وإن الله تعالى جعل أمر الدنيا إلي وإن أعمال الخلائق (٧) تعرض [في] كل

يوم علي ثم ترفع إليه - تبارك وتعالى - (٨).

ثم سرنا حتى وقفنا على سد يأجوج ومأجوج، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) للريح: اهبطي بنا مما يلي هذا الجبل، وأشار [بيده] إلى جبل شامخ في العلو، وهو جبل الخضر (عليه السلام)، فنظرنا إلى السد وإذا ارتفاعه مد البصر، وهو أسود كقطعة ليل دامس،

يخرج من أرجائه الدخان.

فقال [أمير المؤمنين (عليه السلام)]: يا أبا محمد! أنا صاحب هذا الأمر على هؤلاء العبيد.

(١) في البحار: «فتسير»

(٢) في البحار: «وأمر»

(٣) في البحار: «والأخرى»

(٤) في البحار: «بالمشرق»

(٥) في البحار: «بظلمة»

(٦) في البحار: «لا»

(٧) في البحار: «الخلق»

(٨) في البحار: «إلى الله عز وجل»

قال سلمان: فرأيت أصناما (١) ثلاثة طول أحدها (٢) مائة وعشرون ذراعا والثاني طوله أحد (٣) وسبعون والثالث مثله ولكنه (٤) يفرش إحدى اذنيه تحته ويلتحف بالآخرى (٥).
ثم إن أمير المؤمنين (عليه السلام) أمر الريح فصار بنا (٦) إلى جبل «قاف» فانتبهنا (٧) إليه وإذا هو من زمردة خضراء وعليها ملك على صورة النسرة، فلما نظر إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)

قال الملك: السلام عليك يا وصي رسول الله وخليفته أتأذن لي في الكلام؟ فرد عليه السلام وقال: إن شئت فتكلم وإن شئت أخبرتك عما تسألني عنه. فقال الملك: بل تقول أنت يا أمير المؤمنين. فقال (٨): تريد أن آذن لك أن تزور الخضر. قال: نعم.

قال (٩): قد أذنت لك.

فأسرع الملك بعد أن قال: بسم الله الرحمن الرحيم. ثم مشينا (١٠) على الجبل هنيئة فإذا الملك قد عاد إلى مكانه بعد زيارة الخضر. فقلت (١١): يا أمير المؤمنين! رأيت الملك ما زار [الخضر] حتى أخذ الإذن (١٢). فقال (عليه السلام): يا سلمان (١٣)! والذي رفع السماء بغير عمد لو أن أحدهم رام أن يزول

من مكانه بقدر نفس واحد لما زال حتى آذن له وكذلك يصير حال ولدي الحسن بعدي ثم الحسين بعده ثم تسعة (١٤) من ولد الحسين تاسعهم قائمهم.

(١) في البحار: «أصنافا». (٢) في البحار: «أحدهم». (٣) في البحار: «طول كل واحد».

(٤) لا يوجد في البحار: «مثله ولكنه»

(٥) في البحار: «والأخرى يلتحف به»

(٦) في البحار: «فسارت». (٧) في البحار: «فانتبهت». (٨) في البحار: «قال».

(٩) في البحار: «فقال (عليه السلام)». (١٠) في البحار: «تمشينا». (١١) في البحار: «فقال سلمان»

(١٢) في البحار: «إذتك»

(١٣) لا يوجد في البحار: «يا سلمان»

(١٤) في البحار: «وكذلك يصير حال ولدي الحسن وبعده الحسين وتسعة..»

فقلنا: ما اسم الملك الموكل بقاف؟

فقال: برجائيل (١).

فقلنا: يا أمير المؤمنين! كيف تأتي كل ليلة إلى هذا الموضع وتعود؟
فقال (عليه السلام) كما أتيت بكم، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إني لأملك من ملكوت

السموات والأرض ما لو علمتم ببعضه لما احتمله جنانكم، إن الاسم الأعظم (٢) على اثنين وسبعين حرفاً، وكان عند آصف بن برخيا حرف واحد فتكلم به، فحسب الله - عز وجل - الأرض ما بينه وبين عرش بلقيس حتى تناول السرير ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة عين، وعندنا - والله - اثنان وسبعون حرفاً وحرف واحد [عند الله - عز وجل -] إستأثر الله (٣) به في علم الغيب ولا حول ولا قوة إلا بالله

العلي العظيم، عرفنا من عرفنا وأنكرنا من أنكرنا.

ثم قام (عليه السلام) وقمنا، فإذا [نحن] بشاب في الجبل يصلي بين قبرين، قلنا (٤): يا أمير المؤمنين! من هذا الشاب؟

فقال (عليه السلام): صالح النبي، [فقال (عليه السلام):] وهذان القبران لأمه وأبيه، [وإنه] يعبد الله

- تعالى - بينهما.

فلما نظر إليه الشاب (٥) لم يملك نفسه حتى بكى وأوماً بيده إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)

و (٦) أعادها إلى صدره وهو يبكي، فوقف أمير المؤمنين (عليه السلام) عنده حتى فرغ من

صلاته، فقلنا له: ما بكاؤك؟

فقال: إن أمير المؤمنين كان يمر بي عند كل غداة فيجلس فتزداد عبادتي بنظري إليه، فانقطع عني مدة عشرة أيام (٧) فأقلقني ذلك.

(١) في البحار: «ترجائيل»

(٢) في البحار: «اسم الله الأعظم»

(٣) لا يوجد في البحار: «الله»

(٤) في البحار: «فقلنا»

(٥) في البحار: «صالح»

(٦) في البحار: «ثم»

(٧) في البحار: «فقطعت ذلك مذ عشرة أيام»

(۱۳۴)

فنعجبنا (١)، فقال (عليه السلام): أتريدون أن أريكم سليمان بن داود؟ قلنا: نعم.

فقام ونحن معه حتى دخل بستانا ما رأينا أحسن منه وفيه من جميع الفواكه والأعشاب تجري فيه الأنهار وتتجاوب الأطيوار على الأشجار، فلما رآته (٢) الأطيوار أتت ترفرف حوله حتى توسطنا البستان وإذا سرير عليه شاب ملقى على ظهره واضع يده على صدره، فأخرج أمير المؤمنين (عليه السلام) الخاتم من جيبه وجعله في إصبع

سليمان [بن داود]، فنهض قائما وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ووصي رسول [الله] رب العالمين، أنت - والله - الصديق الأكبر والفروق الأعظم، قد أفلح من تمسك بك وقد خاب وخسر من تخلف عنك، وإني سألت الله [عز وجل] بكم أهل البيت فاعطيت ذلك الملك.

قال سلمان: فلما سمعت (٣) كلام سليمان بن داود لم أملك (٤) نفسي أن (٥) وقعت

على أقدام أمير المؤمنين أقبلها وحمدت الله [عز وجل] على جزيل عطائه بهدأيته إلى ولاية أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، ففعل (٦) أصحابي كما فعلت، ثم سألتنا (٧) أمير المؤمنين (عليه السلام) ما وراء «قاف»؟! فقال: (عليه السلام): وراءه ما لا يصل إليكم علمه.

فقلنا: أتعلم (٨) ذلك [يا أمير المؤمنين]؟

فقال (عليه السلام): علمي بما وراءه كعلمي بحال هذه الدنيا وما فيها، وإني الحفيظ الشهيد

عليها بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكذلك الأوصياء من ولدي بعدي.

(١) في البحار: «فتعجبنا»

(٢) في البحار: «والأعشاب وأنهاره تجري والأطيوار يتجاوبن على الأشجار، فحين رآته الأطيوار...»

(٣) في البحار: «سمعنا»

(٤) في البحار: «أتمالك»

(٥) في البحار: «حتى»

(٦) في البحار: «وفعل»

(٧) في البحار: «سألت»

(٨) في البحار: «تعلم»

ثم قال (عليه السلام): إني لأعرف بطرق السماوات مني بطرق (١) الأرض، نحن الاسم المخزون المكنون، نحن الأسماء الحسنى التي إذا سئل الله - عز وجل - بها أجاب، نحن الأسماء المكتوبة على العرش ولأجلنا خلق الله [عز وجل] السماوات والأرض والعرش والكرسي والجنة والنار، ومنا تعلمت الملائكة التسبيح والتقديس والتوحيد والتهليل والتكبير، ونحن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه. ثم قال (عليه السلام): أتريدون أن اريكم عجباً؟ قلنا: نعم. قال (عليه السلام): غضوا أعينكم. ففعلنا.

ثم قال: إفتحوها، ففتحنا [ها ف] إذا نحن في مدينة (٢) ما رأينا أكبر منها، فيها أسواق (٣) قائمة، وفيها اناس ما رأينا أعظم من خلقهم على طول النخل. فقلنا (٤): يا أمير المؤمنين! من هؤلاء؟ قال (عليه السلام): بقية قوم عاد، كفار لا يؤمنون بالله - عز وجل -، أحببت أن اريكم إياهم، وهذه المدينة وأهلها اريد أن أهلكهم وهم لا يشعرون. فقلنا (٥): يا أمير المؤمنين! أتهلكهم (٦) بغير حجة؟ قال (عليه السلام): لا، بل بحجة عليهم، ثم دنا (٧) منهم وتراءى إليهم (٨) فهموا أن يقتلوه ونحن نراهم وهم لا يروننا (٩).

(١) في البحار: «من طرق»

(٢) في البحار: «بمدينة»

(٣) في البحار: «الأسواق فيها قائمة»

(٤) في البحار: «قلنا»

(٥) في البحار: «قلنا»

(٦) في البحار: «تهلكهم»

(٧) في البحار: «فدنا»

(٨) في البحار: «لهم»

(٩) في البحار: «وهم يرون»

ثم تباعد عنهم ودنا منا ومسح بيده على صدورنا وأبداننا وتكلم بكلمات لم نفهمها وعاد إليهم ثانية حتى صار بإزائهم وصعق فيهم صعقة [قال سلمان:] فكأن الأرض (١) قد انقلبت بنا (٢) والسماء قد سقطت علينا (٣) وظننا أن الصواعق قد خرجت من فيه (٤)، فاهلكوا (٥) ولم يبق منهم في تلك الساعة أحد. فقلنا: يا أمير المؤمنين! ما صنع الله بهم؟ قال: هلكوا وصاروا [كلهم] إلى النار. فقلنا (٦): هذا معجز ما رأينا ولا سمعنا بمثله. فقال (عليه السلام): أتريدون أن اريكم أعجب من ذلك؟ فقلنا: لا نطيق [بأسرنا على] احتمال شيء آخر، فعلى من لا يتولاك ويؤمن بفضلك وعظيم قدرك عند (٧) الله - تعالى - لعنة الله ولعنة اللاعنين من (٨) الملائكة والخلق أجمعين [إلى يوم الدين]. ثم سأله (٩) الرجوع إلى أوطاننا. فقال (عليه السلام) أفعل إن شاء الله. ثم أشار (١٠) إلى السحابتين فدننا منا، فقال (عليه السلام): خذوا مواضعكم، فجلسنا على السحابة، وجلس (عليه السلام) على الأخرى، وأمر الريح فحملتنا حتى صرنا في الجو ورأينا الأرض كالدرهم ثم حطتنا في دار أمير المؤمنين (عليه السلام) في أقل من طرفة عين، وكان وصولنا إلى المدينة وقت الظهر والمؤذن يؤذن، وكان خروجنا منها وقت ارتفاع (١١)

(١) في البحار: «قال سلمان: لقد ظننا أن الأرض»

(٢) لا يوجد في البحار: «بنا»

(٣) لا يوجد في البحار: «علينا»

(٤) في البحار: «وأن الصواعق من فيه قد خرجت»

(٥) لا يوجد في البحار: «فاهلكوا»

(٦) في البحار: «قلنا»

(٧) في البحار: «علي». (٨) في البحار: «و». (٩) في البحار: «سألنا».

(١٠) في البحار: «فأشار».

(١١) في البحار: «علت»

الشمس، فقلنا: يالله (١) العجب! كنا في جبل «قاف» مسيرة خمس سنين وعدنا في خمس ساعات [من النهار].
فقال [أمير المؤمنين] (عليه السلام): لو أني (٢) أردت أن أخرق (٣) الدنيا بأسرها والسموات السبع وارجع في أقل من طرفة عين (٤) لفعلت لما (٥) عندي من اسم الله الأعظم.
قلنا (٦): يا أمير المؤمنين! وأنت والله الآية العظمى والمعجز الباهر بعد أخيك وابن عمك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (٧).

(١) في البحار: «بالله»

(٢) في البحار: «أنني»

(٣) في البحار: «أجوب»

(٤) في البحار: «في أقل من الطرف»

(٥) في البحار: «بما»

(٦) في البحار: «فقلنا»

(٧) عنه البحار: ٢٧ / ٣٣ باب ١٤ باب أنهم (عليهم السلام) سخر لهم السحاب.. حديث: ٥.
وقال المجلسي: «لم نره في الأصول التي عندنا ولا نردها ونرد علمها إليهم (عليهم السلام)»
وقد ذكر العلامة آغا بزرك في «الذريعة»: ١٣ / ١٩٠ وما بعدها عدة شروح لهذا الحديث تحت رقم: ٦٦٣ وما بعدها وقال: «شرح حديث البساط؛ أو السحابة، أو الغمامة، أو الغمام، كلها أسماء لحديث واحد طويل رواه الحسن بن سليمان في كتاب (المحتضر) المطبوع في النجف سنة ١٣٧٠ هـ ناقلا له عن كتاب (منهج التحقيق) لبعض قدماء العلماء، وهذا الشرح كبير مبسوط، وهو للقاضي محمد سعيد بن محمد مفيد القمي تلميذ المحدث الفيض الكاشاني، ألفه في إصفهان سنة ١٠٩٩ هـ...»
وقال في ذيل الرقم: ٦٦٧ «شرح حديث البساط لمحمد فصيح التبريزي.. أوله: حمد وسباس... وقال في آخره ما معناه: إن حديث البساط الذي شرحناه كذلك مروى في (المجموع الرائق) ومروى باختلاف يسير في بعض ألفاظه في (منهج التحقيق إلى سواء الطريق) وهو الذي نقل عنه السيد هاشم البحراني المتوفى سنة ١١٠٧ هـ في (مدينة المعاجز) في مبحث أفضلية أمير المؤمنين (عليه السلام) على سائر

الأنبياء، وكذلك مروى في كتاب (كشف الحقائق) في تعداد فضائله...»
وقال (رحمه الله) في ص ١٩١: «ولا يخفى أن تسمية هذا الحديث بحديث البساط إنما هي من أجل أن السحابة

هبطت بأمر المؤمنين (عليه السلام) وإنسبت على الأرض بأمره كالبساط، فجلس القوم عليها ورفعتهم الريح

حتى وصلوا إلى جبل " قاف " وغيره، وهو غير حديث بساط سليمان الذي هو من الشعر الأبيض وكان طوله

أربعين ذراعا وأحضر بأمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فجلس عليه خمسة " فيهم عمر وأبو بكر.. " ووصلوا إلى أصحاب

الكهف فسلموا عليهم....» والحديث طويل روي في الكثير من المصادر منها: عيون المعجزات: ٨، الثاقب في

المناقب لابن حمزة: ١٧٣، العمدة لابن البطريق: ٣٧٢ حديث: ٧٣٢، وذكره في عدة مواضع من تفسير

التعليبي
في تفسير قوله تعالى (إذ أوى الفتية إلى الكهف)، سعد السعود: ١١٣، اليقين: ١١٠ الباب الرابع
والثلاثون بعد المائة: فيما نذكره من حديث البساط، الطرائف: ٨٣ حديث: ١١٦ عن ابن المغازلي في
المناقب،
مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام): ١ / ٥٥٢ حديث: ٤٩١، الفضائل: ١٦٤.
وروى ابن شهر آشوب في المناقب: ٢ / ٣٢٠ وما بعدها أشعارا كثيرة لشعراء عدة نظموا الحديث في
أبيات فراجع..

[إن الله أخذ عهد مودتهم على كل نبات وحيوان]
[١٥٠] وروى الصدوق محمد بن بابويه (رحمه الله) بإسناده أن أمير المؤمنين (عليه السلام) أخذ بطيخة
ليأكلها فوجدها مرة، فرمى بها وقال (١): بعدا وسحقا.
ف قيل: يا أمير المؤمنين! وما هذه البطيخة؟
فقال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله - تبارك وتعالى - أخذ عهد
(٢) مودتنا على كل حيوان
ونبات (٣); فما قبل الميثاق كان عذبا طيبا وما لم يقبل كان [ملحا] زعافا (٤) (٥).
[١٥١] وروى في كتابه «علل الشرايع» بإسناده عن علي بن محمد العسكري (عليه السلام)
أنه قال:
إنما اتخذ الله - تعالى - إبراهيم خليلا لكثرة صلاته على محمد وأهل بيته (٦)
الله وسلامه عليهم».

-
- (١) في علل الشرائع: «فقال»
(٢) في علل الشرائع: «عقد»
(٣) في علل الشرائع: «عقد»
(٤) في علل الشرائع: «زعاقا» والزعاق: الماء المر الغليظ.
(٥) علل الشرائع: ٢ / ٤٦٣ باب ٢٢٢ النوادر حديث: ١٠.
(٦) علل الشرائع: ١ / ٣٤ باب ٣٢ العلة التي من أجلها اتخذ الله إبراهيم خليلا حديث: ٣.

[فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) في المعراج]
 [١٥٢] وروى فيه عن أبي ذر «رضوان الله عليه» قال:
 قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ليلة اسري بي إلى السماء ما مررت بملاً
 من الملائكة إلا
 سألتني عن علي حتى ظننت أن اسمه أشهر من اسمي، فلما رقيت إلى السماء
 السابعة إذا أنا بملك لم أر في الملائكة أعظم منه خلقاً وهو جالس على منبر من
 نور ينظر في لوح، فلما مثلت بين يديه إرتعدت فرائصي.
 فقال لي جبرئيل: لا روع عليك يا محمد، هذا ملك الموت، ادن منه فسلم عليه.
 فدنوت وسلمت، فرد علي السلام وقال: يا محمد! ما فعل علي؟
 فقلت: حبيبي ملك الموت هل تعرفون علياً؟
 فقال: والذي بعثك بالحق وإصطفاك بالرسالة من الخلق ما في السماوات موضع
 ولا في الأرض موضع إلا واسمك واسم علي مكتوب عليه، وإني لأتولى قبض
 أرواح الخلايق بيدي ما خلاك وعلياً فإن الله يتولى ذلك، وإني لم أقبض أرواحكم
 إكراماً لكما (١).
 [١٥٣] وروى بإسناد فيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لما اسري
 بي إلى السماء دخلت

(١) مائة منقبة لابن شاذان: ٣٢ المنقبة الثالثة عشر، كنز الفوائد: ٢ / ١٤٢ وفيهما: «لما أسري بي إلى
 السماء ما

مررت بملاً من الملائكة إلا سألوني عن علي بن أبي طالب حتى ظننت أن اسم علي أشهر في السماء من
 اسمي، فلما بلغت السماء الرابعة نظرت إلى ملك الموت فقال: يا محمد! ما خلق الله خلقاً إلا أقبض روحه
 بيدي ما خلا أنت وعلي، فان الله - جل جلاله - يقبض أرواحكم بقدرته، فلما صرت تحت العرش نظرت
 فإذا أنا بعلي بن أبي طالب (عليه السلام) واقف تحت عرش ربي فقلت: يا علي سبقتني؟! فقال لي جبرئيل:
 يا محمد! من الذي تكلمه؟ قلت: هذا أخي علي بن أبي طالب، فقال لي يا محمد؛ ليس هذا علياً
 بنفسه، ولكنه ملك من الملائكة خلقه الله تعالى على صورة علي بن أبي طالب (عليه السلام) فنحن الملائكة
 المقربون كلما اشتقنا إلى وجه علي بن أبي طالب (عليه السلام) زرنا هذا الملك لكرامة علي بن أبي طالب
 علي الله
 - سبحانه وتعالى - ونستغفر الله لشيئته».

الجنة فإذا أنا بقصر من درة بيضاء مجوفة وعليها باب مكلل بالياقوت والدر، وعلى الباب ستر، فرفعت رأسي وإذا مكتوب على الباب: " لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله، بخ بخ من مثل شيعة علي "

ومضيت فإذا أنا بقصر من عقيق أصفر مجوف وعليه باب من فضة مكلل بالزبرجد الأخضر وعلى الباب ستر، فرفعت رأسي وإذا مكتوب على الباب: " لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي المصطفى، بشرى لشيعة علي بطيب المولد ". ومضيت فإذا أنا بقصر من زمرد أخضر مجوف لم أر أحسن منه، وعليه باب من ياقوتة حمراء مكلل باللؤلؤ، وعلى الباب ستر، فرفعت رأسي وإذا مكتوب على الستر: " شيعة علي هم الفائزون "

فقلت: حبيبي جبرئيل! لمن هذا؟

فقال: يا محمد! لابن عمك ووصيك علي بن أبي طالب، تحشر الناس حفاة عراة إلا شيعة علي، وتدعى الناس بأسماء امهاتهم إلا شيعة علي فيدعون بأسماء آبائهم.

فقلت: حبيبي كيف يدعون بأسماء امهاتهم وتدعى شيعته بأسماء آبائهم؟ قال (عليه السلام): لأنهم أحبوا عليا فطاب مولدهم (١).

[١٥٤] وروى فيه بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي بن أبي طالب (عليه السلام): يا علي! أنت صاحب حوضي، وصاحب لوائي، ومنجز عداتي، وحبیب

قلبي، ووارث علمي، وأنت مستودع مواريث الأنبياء، وأنت أمين الله في أرضه، وأنت حجة الله على بريته، وأنت ركن الإيمان، وأنت مصباح الهدى (٢)، وأنت منار الدجى (٣)، وأنت العلم المرفوع لأهل الدنيا؛ من تبعك نجا ومن تخلف عنك هلك،

(١) البحار: ٦٥ / ٧٦ باب ١٥ فضائل الشيعة حديث: ١٣٦ عن المسلسلات:

(٢) في الأمالي: «الدجى».

(٣) في الأمالي: «الدجى».

وأنت الطريق الواضح، وأنت الصراط المستقيم، وأنت قائد الغر المحجلين، وأنت يعسوب الدين (١) والمؤمنين، وأنت مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة؛ لا يحبك إلا طيب (٢) الولادة، ولا يبغضك إلا خبيث الولادة، وما عرج بي [ربي -

عز

وجل -] إلى السماء قط وكلمني ربي إلا قال [لي]: يا محمد! إقرء عليا مني السلام وعرفه أنه إمام أوليائي ونور أهل طاعتي؛ فهنيئا لك يا علي [هذه الكرامة] (٣).

[١٥٥] وروى بإسناده فيه عن أبي ذر الغفاري (رضي الله عنه) قال: كنت عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في

منزل ام سلمة وهو يحدثني وأنا مستمع لحديثه إذ دخل علي بن أبي طالب (عليه السلام)،

فلما بصر به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أشرق وجهه نورا وسرورا، ثم ضمه إليه وقبل بين عينيه، ثم

التفت إلي وقال: يا أبا ذر! هل تعرف هذا الرجل حق معرفته؟

فقلت: يا رسول الله! هذا أخوك وابن عمك وزوج البتول وأبو الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا أبا ذر! هذا الإمام الأزهر، ورمح الله الأطول، وباب الله

الأكبر؛ من أراده فليدخل الباب.

يا أبا ذر! هذا القائم بقسط الله، والذاب عن حرم الله، والناصر لدين الله، وحجة الله على خلقه في الامم السالفة كلها، كل امة فيها نبي اخذ العهد عليه بولايته.

يا أبا ذر! إن الله جعل على كل ركن من أركان عرشه سبعة آلاف ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة إلا الدعاء لعلي بن أبي طالب وشيعته والدعاء على أعدائه.

يا أبا ذر! تول عليا فما يبين بعدي حق من باطل ولا مؤمن من كافر إلا به، ولولاه لما عبد الله - تعالى -؛ لأنه ضرب رؤوس المشركين حتى أسلموا وعبدوا،

ولولا

ذلك ما كان ثواب ولا عقاب.

(١) لا يوجد في الأمالي: «الدين»

(٢) في الأمالي: «ظاهر»

(٣) الأمالي للصدوق: ٣٠٦ المجلس الخمسون حديث: ١٤.

يا أبا ذر! هذا راية الهدى، والعروة الوثقى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمها الله - تعالى - المتقين؛ فمن أحبه كان مؤمناً ومن أبغضه كان كافراً،

ومن ترك حبه وولايته كان ضالاً ومن جحد حقة كان مشركاً.
يا أبا ذر! يؤتى بجاحد علي يوم القيامة أعمى أصم أبكم يتككب ظلمات القيامة وفي عنقه طوق من نار، لذلك الطوق ثلاثمائة شعبة، على كل شعبة شيطان يبصق في وجهه، ويكلح من جوف قبره إلى النار.
قال أبو ذر: فقلت: فذاك أبي وامي زدني.
فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): يا أبا ذر! لما عرج بي فصرت إلى السماء الدنيا أذن ملك من الملائكة

وأقام الصلاة وأخذ بيدي جبرئيل فقدمني وقال: يا محمد! صل بالملائكة. فصليت بسبعين صفاء، الصف ما بين المشرق إلى المغرب، لا يعلم عددهم إلا الله - تعالى - . فلما قضيت الصلاة إلتفت فإذا شرذمة من الملائكة يسلمون علي ويقولون: يا محمد! لنا إليك حاجة. فظننت أنهم يسألوني الشفاعة فإن الله - تعالى - فضلني بالحوض والشفاعة على جميع الأنبياء.
فقلت: ما حاجتكم يا ملائكة ربي؟ قالوا: إذا رجعت إلى الأرض فاقرأ علياً منا السلام وأعلمه أن شوقنا إليه قد طال.

فقلت: يا ملائكة ربي! أتعرفوننا حق معرفتنا؟ قالوا: ولم لا نعرفكم - يا رسول الله - وأنتم أول خلق خلقه الله - تعالى -، خلقكم أشباح نور من نوره، وجعل لكم مقاعد في ملكوته بتسييح وتحميد وتهليل وتكبير وتقديس وتمجيد، ثم خلق الملائكة، فكنا نمر بأرواحكم فنسبح بتسييحكم ونحمد بتحميدكم ونهلل بتهليلكم ونكبر بتكبيركم ونقدس بتقديسكم ونمجد بتمجيدكم، فما نزل من الله فإليكم وما صعد إلى الله فمن عندكم، فاقرأ علياً منا السلام.
قال (صلى الله عليه وآله وسلم): ثم عرج بي إلى السماء الثانية، فقالت الملائكة مثل مقالة أصحابهم.

فقلت: أتعرفوننا يا ملائكة ربي؟ قالوا: لم لا نعرفكم وأنتم صفوة الله - تعالى - من خلقه وخزان دينه، وأنتم العروة الوثقى والحجة العظمى، فاقرأ علينا منا السلام.

ثم عرج بي إلى السماء الثالثة، فقالت الملائكة لي مثل مقالة أصحابهم. فقلت: أتعرفوننا؟

فقالوا: ولم لا نعرفكم ونحن نمر بالعرش وعليه مكتوب: " لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيده بعلي بن أبي طالب " فعلمنا أن علي ولي الله؛ فاقرأه منا السلام. ثم عرج بي إلى السماء الرابعة، فقالت الملائكة مثل مقالة أصحابهم. فقلت: أتعرفوننا؟

قالوا: ولم لا نعرفكم وأنتم شجرة النبوة، وبيت الرحمة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، وعليكم ينزل جبرئيل بالوحي من الجليل؛ فاقرأ علينا منا السلام. ثم عرج بي إلى السماء الخامسة فقالت الملائكة مثل مقالة أصحابهم. فقلت: أتعرفوننا؟

فقالوا: ولم لا نعرفكم وأنتم باب المقام، وحجة الخصام، وعلي فصل القضاء، وصاحب العصا، وقسيم النار غدا، وسفينة النجاة؛ من ركبها نجا ومن تخلف عنها تردى، وأنتم الدعائم لتخوم الأقطار والأعمدة وفساطيط السجاف الأعلى وكواهله؛ فاقرأ علينا منا السلام. ثم عرج بي إلى السماء السادسة، فقالت الملائكة مثل مقالة أصحابهم. فقلت: أتعرفوننا؟

قالوا: ولم لا نعرفكم وقد خلق الله جنة الفردوس وعلى بابها شجرة ما فيها ورقة إلا عليها مكتوب بالنور: " لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله وعروته الوثقى وحبله المتين ".

ثم عرج بي إلى السماء السابعة فسمعت الملائكة يقولون: الحمد لله الذي صدقنا وعده.

ثم قالوا: يا رسول الله! إن الله - تبارك وتعالى - خلقكم أشباح نور من نوره وعرض علينا ولايتكم فقبلناها وشكرنا الله على ما من به علينا من محبتكم؛ أما أنت فقد وعدنا ربنا أن يريناك في السماء وقد فعل، وأما علي فخلق - سبحانه - لنا ملكا في صورته فأقعه على يمين عرشه على سرير مرصع بالدر والجوهر، عليه قبة من لؤلؤة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها بلا علاقة من فوقها ولا دعامة من تحتها، قال لها صاحب العرش - جل جلاله -: قومي بقدرتي، فقامت، فكلما

إشتقنا إلى رؤية علي نظرنا إلى ذلك الملك في ذلك الموضع.

قال أبو ذر: فقلت: يا رسول الله! لقد اعطي علي فضلا كثيرا.

فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) (١) (٢).

[١٥٦] وروى فيه بإسناده إلى ابن عباس قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: ليلة عرج

بي إلى السماء شاء ربي أن يرفعني حتى وقفني في السماء السابعة، ثم انقطع عني جبرئيل.

فقلت: حبيبي جبرئيل! في مثل هذا الموضع يترك الخليل خليله؟

فقال: كل ملك منا له مقام معلوم لا يقدر أن يتخطاه إلى الأمام قدما واحدا وإلا احترق بالنور.

فإذا أنا بالنداء من أمامي: سر يا أحمد فأنا خليلك أنا ميكائيل، فسار بي ما شاء الله وعلم، ثم انقطع عني.

فقلت: حبيبي ميكائيل! أفي هذا الموضع يترك الخليل خليله؟

(١) الحديد / ٢١.

(٢) تفسير فرات: ٣٧٠ من سورة الزمر حديث: ٥٠٣، تأويل الآيات: ٨٣١ سورة الإخلاص.

فقال: نحن الصافون ولكل ملك منا مقام لا يقدر أن يزول منه وإلا احترق بالنور. فإذا أنا بالنداء من أمامي: سر يا محمد أنا خليلك أنا دردائيل، فسار بي علم الله ومشيته، ثم انقطع عني.

فقلت: يا دردائيل! في مثل هذا الموضع يترك الخليل خليله؟
فقال: نحن الحافون من حول العرش لا نقدر أن نسلك الجبروت وإلا احترقنا بالنور.

وإذا بصوت خمدت الأصوات من دونه وهدأ كل شيء لجبروته وسكن كل شيء لعزته يقول: ادن مني يا أحمد.

فدنوت خطوة كان مقدارها خمسمائة عام، فناداني ربي ادن يا أحمد أنا ربك أنا الله.

فدنوت، فكلمني ربي من وراء حجاب بكلام كأنه من لسان علي بن أبي طالب، فاختلج في سري أن عليا يخاطبني، فناداني: يا أحمد! قد اطلعت على سرّك: ظننت أن عليا يخاطبك، يا أحمد! أنا ربك أنا الله وأنا على كل شيء قدير، أتحب أن أريك عليا؟

قلت: أي وعزتك يا رب.

فأمر الله - تعالى - أن تنخرق الحجب، والسموات أن تنفتح وما كان من الأرض مرتفعا أن يخفض وما كان منخفضا أن يرتفع، فنظرت من عرش ربي إلى الأرض، فرأيت سرير علي وعلي واقف يصلي وفاطمة عن يمينه والحسن والحسين عن شماله يصلون بصلاته والملائكة تنزل عليهم أفواجا أفواجا تقف في نورهم وتسمع قرائتهم.

فناداني ربي: يا أحمد! وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وارتفاعي في علو مكاني؛ لقد اطلعت على سرّك وما استكن في صدرك فلم أجد أحدا أحب إليك من

علي في شرك فخاطبتك بلسانه لتطمئن إلى الكلام وتهداً في الخطاب، ولو خاطبتك بلسان الجبروت لما استطعت أن تسمع، وهؤلاء إشتقت أسماءهم من أسمائي؛ فهذا علي وأنا العالي، وهذه فاطمة وأنا الفاطر، وهذا الحسن وأنا المحسن، وهذا الحسين وأنا ذوالحسنى؛ فهؤلاء خيرتي من عبادي، وصفوتي من أوليائي، لا يتوسل إلي أحد بهم خاصته إلا أوجبت وسيلته وأقلت عشرته وكشفت كربه، بعد أن يعرف فضلهم عندي ويبرأ من أعدائهم، فأنا وليهم في الدنيا والآخرة، وأنا ولي من والاهم وعدو من عاداهم، من أحبهم فعليه صلواتي ورحمتي، ومن أبغضهم فعليه غضبي ولعنتي.

[١٥٧] وروى فيه بإسناده عن ابن عباس أيضاً قال: كنت عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ ذكر

أبو بكر وعمر ولم يذكر علي (عليه السلام)، فاحمر وجهه ونبط العرق الذي بين عينيه وسال

العرق على خده، فجعل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقذفه بيده على الأرض، ثم التفت إلي وقال:

يا بن عباس! إنه - والله - لما اسري بي إلى السماء السابعة ناداني جبرئيل: يا أحمد! تقدم، فلو أن أحداً من خلق ربي تقدم إلى هذا الموضع سواك لاحترق بالنور، فأدليت إلى رفرفة خضراء جعلت تخفض بي وترفعني حتى صرت إلى حجاب ربي، فإذا جميع ما خلق ربي كحلقة درع في فلاة، وإذا بمناد ينادي: يا أحمد! من خلفت على امتك؟

فقلت: أخي علي بن أبي طالب.

فإذا بالنداء يقول: نعم الأخ أخوك - يا أحمد - علي سيد الوصيين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم، وهو سيف نقمتي، ولولاه ما عرف أوليائي من أعدائي، به عذبت المنافقين في أسفل درك من ناري، وبه أدخلت المؤمنين جنتي.

يا محمد! أحبه فإني أحبه واحب من أحبه.

[فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) وشيعته يوم القيامة] [١٥٨] وروى الشيخ أبو جعفر الطوسي (رحمه الله) في كتاب «الأمالي» بإسناده عن

ابن عباس قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: [يا أيها الناس! نحن في القيامة ركبان أربعة ليس غيرنا.

فقال له قائل: بأبي أنت وامي يا رسول الله! من الركبان؟ فقال (١) (صلى الله عليه وآله وسلم): أنا على البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه، وإبنتي فاطمة على ناقتي العضباء، وعلي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة؛ خطامها من لؤلؤ رطب (٢)، وعيناها من ياقوتتين حمراوين، وبطنها من زبرجد أخضر، عليها قبة من لؤلؤة بيضاء، يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، ظاهرها من رحمة الله، وباطنها من عفو الله [إذا أقبلت زفت وإذا أدبرت زفت]، و [هو أمامي] على رأسه تاج من نور يضيء لأهل الجمع، لذلك (٣) التاج سبعون ركنا، كل ركن يضيء كالكوكب الدرّي في أفق السماء، ويده لواء الحمد وهو ينادي في القيامة: " لا إله إلا الله، محمد رسول الله "، فلا يمر بملاً من الملائكة إلا قالوا: " نبي مرسل "، ولا يمر (٤) بنبي إلا قال (٥): " ملك مقرب " .
فينادي مناد من بطنان العرش: يا أيها الناس! ما هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل (٦) ولا حامل عرش، هذا علي بن أبي طالب.
وتجيء (٧) شيعته من بعده فينادي مناد [لشيعته]: من أنتم؟

(١) في المصدر: «قال».

(٢) في المصدر: «خطمها من اللؤلؤ الرطب».

(٣) في المصدر: «ذلك التاج له».

(٤) لا يوجد في المصدر: «يمر».

(٥) في المصدر: «فيقول». (٦) في المصدر: «ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا...».

(٧) في المصدر: «ويجيء».

فيقولون: نحن العلويون.
فيأتيهم النداء: أيها العلويون! أنتم آمنون، ادخلوا الجنة مع من كنتم توالون (١).
[١٥٩] وروى فيه بإسناده عن بشير الدهان قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): أي

الفصوص

أفضل اركبه على خاتمي؟

فقال (عليه السلام): يا بشير! أين أنت عن العقيق الأحمر والعقيق الأصفر والعقيق
الأبيض،

فإنها ثلاثة جبال في الجنة؛ أما الأحمر فمطل على دار رسول الله (صلى الله عليه وآله
وسلم)، وأما

الأصفر فمطل على دار فاطمة (عليها السلام)، وأما الأبيض فمطل على دار أمير
المؤمنين (عليه السلام)،

والدور كلها واحدة يخرج منها ثلاثة أنهار من تحت كل جبل نهر أشد بردا من الثلج
وأحلى من العسل وأشد بياضا من اللبن، لا يشرب منها إلا محمد وآله وشيعتهم،
ومصبها كلها واحد، ومجراها من الكوثر، و [إن] هذه الثلاثة الجبال (٢) تسبح الله
وتقدسه وتمجده [وتحمده] وتستغفر لمجبي آل محمد (عليهم السلام)؛ فمن تختم
بشيء منها

من شيعة آل محمد لم ير إلا الخير والحسنى والسعة في رزقه والسلامة من جميع
أنواع البلاء، وهو أمان من السلطان الجائر ومن كل ما يخافه الإنسان ويحذره (٣).
[١٦٠] وروى فيه بإسناده عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا كان يوم القيامة
نادى مناد من

بطنان العرش: أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم داود النبي (عليه السلام).
فيأتي النداء من عند الله - تعالى - : لسنا إياك أردنا وإن كنت لله خليفة.
ثم ينادي [مناد] ثانية: أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم أمير المؤمنين علي [علي بن أبي
طالب (عليه السلام)].

(١) الأماي للطوسي: ٣٤ المجلس ٢ حديث: ٤، الأماي للمفيد: ٢٧١ المجلس ٣٢ حديث: ٣.

(٢) في المصدر: «جبال».

(٣) الأماي للطوسي: ٣٨ المجلس ٢ حديث: ١٠.

فيأتي النداء من قبل الله - عز وجل - : يا معشر الخلائق! هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه وحجته على عباده; فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم، وليستضيء (١) بنوره وليتبعه إلى الدرجات العلى من الجنان. قال: فيقوم ناس (٢) قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه إلى الجنة. ثم يأتي النداء من عند الله - جل جلاله - : ألا من ائتم بإمام في دار الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب به; فحينئذ يتبرأ (الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب)* وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبراء منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار) (٣) (٤).

[١٦١] وروى فيه بإسناده أيضا إلى محمد بن سيرين قال: سمعت غير واحد من مشيخة أهل البصرة يقولون (٥): لما فرغ أمير المؤمنين (عليه السلام) من حرب أهل الجمل (٦) لحقه مرض وحضرت الجمعة، فقال لابنه الحسن (عليه السلام): انطلق يا بني فاجمع الناس (٧).

فأقبل الحسن (عليه السلام) إلى المسجد، فلما استوى (٨) على المنبر حمد الله وأثنى عليه وتشهد وصلى على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم قال:

[أيها الناس] إن الله اختارنا لنبوته واصطفانا على خلقه وبريته، وأنزل علينا كتابه ووحيه، وأيم الله لا ينتقنا أحد من حقنا شيئا إلا انتقصه الله في عاجل دنياه وأجل آخرته، ولا تكون (٩) علينا دولة إلا كانت لنا العاقبة، (ولتعلمن نبأه بعد حين) (١٠).

(١) في المصدر: «ويستضيء».

(٢) في المصدر: «الناس الذين».

(٣) البقرة / ١٦٦ - ١٦٧.

(٤) الأمالي للطوسي: ٦٣ المجلس ٣ حديث: ١.

(٥) في المصدر: «يقول».

(٦) في المصدر: «أصحاب».

(٧) في المصدر: «فجمع بالناس».

(٨) في المصدر: «استقل».

(٩) في المصدر: «يكون».

(١٠) في المصدر: «يكون».

ثم جمع الناس (١) وبلغ أباه كلامه، فلما انصرف إلى أبيه (عليه السلام) نظر إليه فما ملك

عبرته أن سالت على خديه، ثم دعاه (٢) فقبل بين عينيه فقال (٣): بأبي أنت وامي (ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم) (٤) (٥).

[١٦٢] وروى فيه بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه) قال: قال رسول

الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن جبرئيل نزل علي وقال: إن الله - تبارك وتعالى - أمرك أن تقوم بتفضيل علي

بن أبي طالب خطيباً علي أصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك، وأمر (٦) جميع الملائكة أن يسمعوا (٧) ما تذكره، و [الله] يوحى إليك [يا محمد] أن من خالفك في أمره فله (٨) النار وأن من أطاعك فله الجنة.

فأمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) منادياً ينادي (٩) بالصلاة جامعة. فاجتمع الناس وخرج حتى

علا (١٠) المنبر، فكان (١١) أول ما تكلم به: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله

الرحمين الرحيم.

ثم قال: أيها الناس! أنا البشير وأنا النذير وأنا النبي الامي، إني مبلغكم عن الله - تعالى - في أمر رجل لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو عيبة علمي (١٢)، وهو الذي انتجبه (١٣) الله من هذه الامة واصطفاه وهداه [وتولاه]، وخلقني وإياه من طينة واحدة (١٤) ففضلني (١٥) بالرسالة وفضله بالتبليغ عني، وجعلني مدينة العلم وجعله

(١) في المصدر: «بالناس».

(٢) في المصدر: «استدناه».

(٣) في المصدر: «وقال».

(٤) آل عمران / ٣٤.

(٥) الأمالي للطوسي: ١٠٣ المجلس ٤ حديث: ١٣.

(٦) في المصدر: «ويأمر».

(٧) في المصدر: «تسمع».

(٨) في المصدر: «دخل».

(٩) في المصدر: «فنادى».

(١٠) في المصدر: «رقى».

(١١) في المصدر: «وكان».

(١٢) في المصدر: «العلم».

(١٣) في المصدر: «انتجبه».

(١٤) لا يوجد في المصدر: «من طينة واحدة». (١٥) في المصدر: «وفضلني».



(۱۵۱)

الباب، وجعله خازن العلم والمقتبس منه الأحكام، وخصه الله (١) - تعالى - بالوصية، وأبان أمره، وخوف من عداوته، وأزلف من والاه، وأعز شيعته (٢)، وأمر الناس جميعا بطاعته، وإنه - تعالى - يقول: من عاداه عاداني ومن والاه والاني، ومن ناصبه ناصبني، ومن خالفه خالفني، ومن عصاه عصاني، ومن آذاه آذاني، ومن كاده كادني، ومن أبغضه أبغضني، ومن أحبه أحبني، ومن أرادته أرادني، ومن نصره نصرني.

[يا] أيها الناس! إسمعوا ما أمركم به وأطيعوا فإني احذركم عذاب (٣) الله (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه) (٤) (وإلى الله المصير).

ثم أخذ بيد علي (عليه السلام) فقال: أيها (٥) الناس! هذا مولى المؤمنين، وحجة الله على

الخلق أجمعين، والمجاهد للكافرين، اللهم إني قد بلغت وهم عبادك وأنت القادر على صلاحهم، فأصلحهم [برحمتك] يا أرحم الراحمين، وأستغفر الله لي ولكم. ثم نزل عن المنبر، فأتاه جبرئيل (عليه السلام) وقال: يا محمد! إن الله - تبارك وتعالى - يقرؤك

السلام ويقول [لك]: جزاك الله عن تبليغك خيرا، قد بلغت رسالات ربك ونصحت لامتك وأرضيت المؤمنين وأرغمت الكافرين. يا محمد! إن ابن عمك مبتلى ومبتلى به. يا محمد! قل في كل أوقاتك (الحمد لله رب العالمين) (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) (٦) (٧).

(١) لا يوجد في المصدر: «الله».

(٢) في المصدر: «وغفر لشيعته».

(٣) في المصدر: «أخوفكم عقاب الله».

(٤) في المصدر: «أخوفكم عقاب الله».

(٥) في المصدر: «معاشر».

(٦) سورة الشعراء: ٢٢٧.

(٧) الأمالي للطوسي: ١١٨ المجلس ٤ حديث: ٣٩، الأمالي للمفيد: ٧٦ المجلس ٩ حديث: ٢، كشف الغمة:

[١٦٣] وروى فيه مرفوعا إلى يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم التمار قال: وجدت في كتاب ميثم يقول فيه: أمسينا (١) ليلة عند أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب] (عليه السلام) فقال لنا: ليس من عبد امتحن الله قلبه للإيمان (٢) إلا أصبح يجد مودتنا

على قلبه، وما (٣) أصبح عبد ممن سخط الله عليه إلا يجد بغضنا على قلبه، فأصبحنا نفرح بحب المحب (٤) لنا، ونعرف بغض المبغض لنا، وأصبح محبنا مغتبطا بحبنا برحمة [من] الله ينتظرها كل يوم، وأصبح مبغضنا يؤسس (بنيانه على شفا جرف هار) (٥) فكان ذلك الشفا قد انهار (به في نار جهنم)، وكان أبواب الرحمة قد انفتحت

لأهل (٦) الرحمة، فهنيئا لأصحاب الرحمة برحمتهم (٧)، وتعسا لأهل النار بمثواهم، إن عبدا لن يقصر في حبا لخير جعله الله في قلبه، ولن يحبنا من يحب مبغضنا فإن (٨) ذلك لا يجتمع في قلب واحد و (ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه) (٩) يحب بهذا قوما ويحب بالآخر عدوهم، والذي يحبنا فهو يخلص حبا كما يخلص الذهب لا غش فيه، نحن النجباء، وفرطنا فرط (١٠) الأنبياء، وأنا وصي الأنبياء (١١)، وأنا حزب الله ورسوله، والفئة الباغية حزب الشيطان؛ فمن أحب أن يعلم حاله في حبا فليمتحن قلبه، فإن وجد فيه شيئا من بغضنا (١٢) فليعلم أن الله عدوه وجبريل وميكال والله عدو للكافرين (١٣).

(١) في المصدر: «تمسينا».

(٢) في المصدر: «بالإيمان».

(٣) في المصدر: «ولا».

(٤) في المصدر: «المؤمن».

(٥) سورة التوبة: ١٠٩.

(٦) في المصدر: «لأصحاب».

(٧) في المصدر: «رحمتهم».

(٨) في المصدر: «إن».

(٩) الأحزاب / ٤.

(١٠) في المصدر: «وأفراطنا أفراط».

(١١) في المصدر: «الأوصياء».

(١٢) في المصدر: «فان وجد فيه حب من ألب علينا».

(١٣) الأمالي للطوسي: ١٤٨ المجلس ٥ حديث: ٥٦، كشف الغمة: ١ / ٣٨٥.

[علم الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)]

[خبر رشيد الهجري]

[١٦٤] وروى فيه مرفوعاً إلى أبي حسان العجلي قال: لقيت " أمة الله بنت رشيد

الهجري " فقلت لها: حدثيني ما سمعت عن أبيك (١)؟

قالت: سمعته يقول: قال لي حبيبي أمير المؤمنين (عليه السلام): يا رشيد! كيف تجدك

(٢) إذا

أرسل إليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك [ولسانك]!؟

فقلت: يا أمير المؤمنين! أكون آخر ذلك إلى الجنة؟ قال: نعم - يا راشد (٣) - وأنت

معي في الدنيا والآخرة.

قالت: فوالله ما ذهبت الأيام حتى أرسل إليه الدعي عبيد الله بن زياد - لعنه الله -

فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين (عليه السلام) فأبى أن يتبرأ منه.

فقال له ابن زياد: فبأي ميتة قال لك صاحبك تموت؟

قال: خبرني (٤) خليلي «صلوات الله عليه» أنك تدعوني إلى البراءة منه فلا أتبرأ

فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني.

فقال: والله لأكذبن صاحبك، قدموه فاقطعوا يده ورجله واطرقوا لسانه؛

فقطعوها، ثم حمل (٥) إلى منزلنا.

فقلت له: يا أباه (٦)! جعلت فداك، هل تجد لما أصابك ألماً؟ قال: لا - والله (٧) -

يا بنية إلا كالزحام بين الناس.

(١) في المصدر: «أخبرني بما سمعت من أبيك».

(٢) في المصدر: «صبرك».

(٣) في المصدر: «رشيد».

(٤) في المصدر: «أخبرني».

(٥) في المصدر: «فقطعوه ثم حملوه».

(٦) في المصدر: «يا أبت».

(٧) في المصدر: «والله لا يا بنية».

ثم دخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجعون له، فقال: ايتوني بصحيفة ودواة أذكر لكم ما يكون مما علمنيه مولاي أمير المؤمنين (عليه السلام). فأتوه بحصيفة ودواة، فجعل يذكر ويملي عليهم أخبار الملاحم الكائنات ويسندها إلى أمير المؤمنين (عليه السلام). فبلغ ذلك ابن زياد، فأرسل إليه الحجام حتى قطع لسانه، فمات من ليلته [تلك] (رحمه الله)، وكان يسميه أمير المؤمنين راشد (١) المبتلى، وكان قد ألقى (عليه السلام) إليه علم البلايا والمنايا، فكان يلقي الرجل فيقول له: يا فلان ابن فلان تموت موة (٢) كذا، ويا فلان ابن فلان تقتل أنت قتلة كذا (٣) فيكون [الأمر] كما قال (٤). [١٦٥] وروى فيه بإسناده عن الصادق (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): اعطيت أشياء (٥) لم يعطها (٦) أحد قبلي سوى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): لقد فتح إلي السبيل (٧)، وعلمت المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب، ولقد نظرت في الملكوت بإذن ربي، فما غاب عني ما كان قبلي ولا ما يكون (٨) بعدي، وإن بولايتي أكمل الله - تعالى - لهذه الامة دينهم وأتم عليهم النعم ورضي لهم الإسلام (٩); إذ يقول - تبارك اسمه - يوم الولاية لمحمد (صلى الله عليه وآله): يا محمد أخبرهم أنني أكملت لهم اليوم دينهم وأتممت عليهم نعمتي (١٠)

-
- (١) في المصدر: «وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يسميه رشيد المبتلى».
- (٢) في المصدر: «ميتة».
- (٣) في المصدر: «وأنت يا فلان تقتل قتلة كذا فيكون الأمر كما قاله رشيد (رحمه الله)».
- (٤) الأمالي للطوسي: ١٦٥ المجلس ٦ حديث: ٢٨، الإختصاص: ٧٧ ما جاء في رشيد الهجري، رجال الكشي: ٧٥ رشيد الهجري.
- (٥) في المصدر: «تسعا».
- (٦) في المصدر: «يعط».
- (٧) في المصدر: «لقد فتحت لي السبل».
- (٨) في المصدر: «يأتي».
- (٩) في المصدر: «إسلامهم».
- (١٠) في المصدر: «النعم».

ورضيت لهم الإسلام دينا (١)، كل ذلك من من (٢) الله - تعالى - من (٣) به علي؛
فله الحمد (٤).

[١٦٦] وروى فيه بإسناده عن سعيد الأعرج قال: دخلت أنا وسليمان بن خالد علي
أبي [عبد الله] جعفر [بن محمد] (عليه السلام) فابتدأنا وقال (٥): يا سليمان! ما جاء
عن

أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب] (عليه السلام) يؤخذ به وما لم يحيى ينتهى عنه
(٦)، جرى له

من الفضل ما جرى لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولرسول الله (٧) (صلى الله
عليه وآله وسلم) الفضل على جميع من خلق
الله.

يا سليمان (٨)! العائب على أمير المؤمنين كالعائب على الله - تعالى - وعلى رسوله،
والراد عليه في صغيرة أو كبيرة (٩) على حد الشرك بالله - تعالى -.

يا سليمان (١٠)! كان أمير المؤمنين (عليه السلام) باب الله الذي (١١) لا يؤتى إلا
منه، وسبيله

الذي من سلك غيره (١٢) هلك، وبذلك جرت للأئمة واحدا بعد واحد (١٣)، جعلهم
الله

أركان الأرض أن تميد بهم (١٤)، و [هم] الحجة البالغة على من فوق الأرض ومن
تحت الثرى.

(١) في المصدر: «ورضيت إسلامهم».

(٢) لا يوجد في المصدر: «من».

(٣) لا يوجد في المصدر: «من».

(٤) الأمالي للطوسي: ٢٠٥ المجلس ٨ حديث: ١، بصائر الدرجات: ٢٠١ باب ٩ حديث: ٤، الخصال:
٤ / ٢ / ٤١٤ حديث: ٤.

(٥) في المصدر: «فابتدأني فقال».

(٦) في المصدر: «فابتدأني فقال».

(٧) في المصدر: «ولرسوله».

(٨) لا يوجد في المصدر: «يا سليمان».

(٩) في المصدر: «في صغير أو كبير».

(١٠) لا يوجد في المصدر: «يا سليمان».

(١١) لا يوجد في المصدر: «الذي».

(١٢) في المصدر: «من تمسك بغيره».

(١٣) في المصدر: «كذلك جرى حكم الأئمة (عليهم السلام) بعده واحدا بعد واحد».

(١٤) لا يوجد في المصدر: «أن تميد بهم».

(106)

يا سليمان (١)! أما علمت أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يقول: أنا قسيم الجنة والنار، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا صاحب العصا والميسم، ولقد أقر لي جميع الملائكة والروح بمثل ما أقروا لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولقد حملت مثل حمولة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي حمولة الرب، وأن محمدا (صلى الله عليه وآله) يدعى فيكسى، ويستنطق فينطق، وادعى فاكسى،

واستنطق فأنطق، ولقد اعطيت خصالا لم يعطها أحد قبلي، علمت المنايا (٢) والبلايا [والقضايا] وفصل الخطاب (٣).

[١٦٧] وروى عبد العزيز بن يحيى الجلودي في «كتاب الخطب» لأمير المؤمنين «صلوات الله عليه» قال: وخطب (عليه السلام) فقال: سلوني قبل أن تفقدوني فأنا نمط الحجاز (٤)، وأنا عيبة رسول الله (٥) (صلى الله عليه وآله)، سلوني

فأنا فقأت عين الفتنة ظاهرها وباطنها، سلوني فأنا من عنده علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب، سلوني فأنا يعسوب الدين (٦) حقا، ما من فئة تهدي مائة أو تضل مائة إلا وقد نبأت (٧) بقائدها وسائقها، سلوني فوالذي نفسي بيده لو ثنيت لي الوسادة (٨) فأجلس عليها لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم وأهل الإنجيل بإنجيلهم وأهل الزبور بزبورهم وأهل الفرقان بفرقانهم.

(١) لا يوجد في المصدر: «يا سليمان».

(٢) لا يوجد في المصدر: «المنايا».

(٣) الأمالي للطوسي: ٢٠٥ المجلس ٨ حديث: ٢، إرشاد القلوب: ٢ / ٢٥٥

(٤) في تفسير العياشي ١ / ٦٢ حديث: ١١١: عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: نحن نمط

الحجاز، فقلت: وما نمط الحجاز؟ قال: أوسط الأنماط، إن الله يقول: (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) قال: ثم قال: إلينا يرجع الغالي وبنا يلحق المقصر.

(٥) في البحار: «سلوني قبل أن تفقدوني فأنا عيبة..»

(٦ - ٨) في البحار: «المؤمنين».

قال: فقام ابن الكوا إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو يخطب [الناس]، فقال:
يا أمير المؤمنين! أخبرني عن نفسك؟!
فقال (عليه السلام): ويلك أتريد أن ازكي نفسي وقد نهى الله - تعالى - عن ذلك؟!
إني كنت مع
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا سألته أعطاني وإذا سكت ابتدأني، فبين (١)
الجوانح [مني] علم
جم، ونحن أهل البيت لا نقاس بأحد (٢).
[١٦٨] وروى فيه قال: وخطب (عليه السلام) فقال: سلوني فإني لا أسأل عن شيء
دون
العرش إلا أجبت فيه، كلمة (٣) لا يقولها بعدي إلا جاهل مدع أو كذاب مفتر.
فقام رجل من جانب مجلسه في عنقه كتاب كأنه مصحف، وهو رجل آدم ضرب
طوال جعد الشعر كأنه من مهودة العرب، وقال (٤) رافعا صوته [لعلي]: أيها المدعي
ما لا يعلم، والمقلد ما لا يفهم، أنا سائل فأجب.
فوئب [به] أصحاب علي (عليه السلام) وشيعته من كل ناحية وهموا به، فنهاهم (عليه
السلام) وقال (٥)
لهم: دعوه ولا تعجلوه، فإن الطيش لا تقوم به حجج الله، ولا تظهر به (٦) براهين الله.
ثم التفت إلى الرجل وقال [له]: سل بكل لسانك وما في جوانحك فإني
مجيبك (٧)، إن الله - تعالى - لا تعتلج عليه الشكوك ولا يهيجه وسن.
فقال الرجل: كم بين المغرب والمشرق؟ فقال (عليه السلام): مسافة الهواء.
قال: وما مسافة الهواء؟
فقال [علي]: دوران الفلك.

-
- (١) في البحار: «وبين»
(٢) عنه البحار: ٢٦ / ١٥٣ حديث: ٤٠، وأنظر: كتاب سليم: ٧١٢ حديث: ١٧، الغارات: ١ / ٣.
(٣) لا يوجد في البحار: «كلمة»
(٤) في البحار: «فقال»
(٥) في البحار: «فنههم علي فقال»
(٦) في البحار: «ولا به تظهر»
(٧) في البحار: «أجيبك»

قال [الرجل]: وما قدر دوران الفلك؟
فقال: مسيرة يوم للشمس.
قال [الرجل]: صدقت، [قال:] فمتى القيامة؟
فقال (عليه السلام): عند حضور المنية (١) وبلوغ الأجل.
قال [الرجل]: صدقت، فكم عمر الدنيا؟
فقال [علي]: يقال سبعة آلاف ثم لا تحديد.
قال [الرجل]: صدقت، فأين بكة من مكة؟
قال [علي] (عليه السلام): بكة موضع البيت ومكة [من] أكناف الحرم (٢).
قال: فلم سميت مكة مكة؟
قال (عليه السلام): لأن الله - تعالى - مك الأرض من تحتها.
قال: صدقت (٣)، فلم سميت تلك (٤) بكة؟
فقال (عليه السلام): لأنها بكت رقاب الجبارين وعيون المذنبين.
قال: صدقت، وأين كان الله قبل أن يخلق عرشه؟
فقال [علي]: سبحان من لا يدرك (٥) كنه صفته حملة عرشه على قرب زمهرم (٦)
من كرسي كرامته، ولا الملائكة المقربون من أنوار سبحات جلاله، ويحك لا يقال
له (٧) أين ولا ثم ولا فيم ولا لم ولا أنى ولا حيث ولا كيف.
قال [الرجل]: صدقت، فكم مقدار ما لبث الله عرشه على الماء من قبل أن
يخلق الأرض والسماء؟

-
- (١) في البحار: «على قدر حضور المنية»
(٢) في البحار: «قال علي: مكة من أكناف الحرم وبكة موضع البيت»
(٣) لا يوجد في البحار: «صدقت».
(٤) لا يوجد في المصدر: «تلك».
(٥) في البحار: «تدرك»
(٦) في البحار: «زوراتهم»
(٧) لا يوجد في البحار: «له».

فقال له (١): أتحسن أن تحسب؟ قال: نعم.
فقال (عليه السلام): لعلك لا تحسن.
قال: لا بل (٢) إني لأحسن الحساب.
فقال [علي] (عليه السلام): رأيت (٣) لو [كان] صب خردل في الأرض حتى سد
الهواء

[و] ما بين الأرض والسماء، ثم أذن لمثلك أن تنقله على ضعفك حبة حبة من
[مقدار] المشرق إلى المغرب، ثم مد في عمرك واعطيت القوة على ذلك حتى تنقله
وأحصيته لكان ذلك أيسر من إحصاء عدد أعوام ما لبث عرشه على الماء من قبل
أن يخلق الأرض والسماء، وإنما وصفت لك [ب] بعض عشر عشير العشير من جزء
مأة ألف جزء، وأستغر الله من التقليل (٤) في التحديد.

قال: فحرك الرجل رأسه وقال: أشهد (٥) أن لا إله إلا الله وأشهد (٦) أن محمدا
رسول الله (٧).

[١٦٩] وروى محمد بن عليل الحائري في مزاره بإسناده عن يونس بن أبي وهب
القصري قال: دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله (عليه السلام) فقلت: جعلت فداك!
أتيتك ولم

أزر قبر أمير المؤمنين (عليه السلام).
فقال: بئسما صنعت، فلولا أنت من شيعتنا ما نظرت إليك، ألا تزور من يزوره
الله مع الملائكة [ويزوره الأنبياء] ويزوره المؤمنون؟!
قلت: جعلت فداك! ما علمت ذلك.

(١) لا يوجد في المصدر: «له».

(٢) في البحار: «قال: بلى»

(٣) في البحار: «أف رأيت»

(٤) في البحار: «التقليل»

(٥) في البحار: «رأسه وشهد أن لا..»

(٦) لا يوجد في البحار: «أن».

(٧) عنه البحار: ٥٤ / ٢٣١ حديث: ١٨٨، إرشاد القلوب: ٢ / ٣٧٦.

قال: فاعلم أن أمير المؤمنين (عليه السلام) أفضل عند الله من الأئمة كلهم وله ثواب أعمالهم

وعلى قدر أعمالهم فضلوا (١).

[١٧٠] وروى الفضل بن شاذان في كتاب القائم أن أمير المؤمنين «صلوات الله عليه» قال

على منبر الكوفة: والله إنني لديان الناس يوم الدين، وقسيم الله بين الجنة والنار، لا يدخلهما داخل إلا على أحد قسمي، وأنا الفاروق الأكبر، والقرن (٢) من حديد، وباب الإيمان، وصاحب الميسم، وصاحب السنين، و [أنا] صاحب النشر الأول والنشر الآخر، وصاحب القضاء، وصاحب الكرات ودولة الدول، وأنا الإمام (٣) لمن بعدي، والمؤدي عمن (٤) قبلي، لا (٥) يتقدمني إلا أحمد «صلوات الله عليه وآله»، فإن (٦)

جميع الملائكة والرسل والروح خلفنا، وإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ليدعى فينطق وأدعى

فأنطق على حد منطقته، ولقد اعطيت السبع التي لم يسبق إليها أحد قبلي: بصرت سبل الكتاب، وفتحت لي الأسباب، وعلمت الأنساب، ومجرت الحساب، وعلمت المنيا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب، ونظرت في الملكوت فلم يعزب عني شيء غاب عني، [و] لم يفتني ما سبقني ولم يشركني أحد فيما أشهدني يوم شهادة الأشهداء، وأنا الشاهد عليهم وعلى يدي يتم موعدهم، وتكمل كلمته، وبني يكمل الدين، وأنا النعمة التي أنعمها الله على خلقه، وأنا الإسلام الذي ارتضاه لنفسه، كل ذلك من من الله - تعالى - (٧).

[١٧١] وروى محمد بن يعقوب بإسناده عن يونس بن رباط قال: دخلت أنا وكامل التمار على أبي عبد الله (عليه السلام)، فقال له كامل التمار: جعلت فداك! حديث رواه فلان.

(١) الكافي: ٤ / ٥٧٩ باب فضل الزيارات حديث: ٣، التهذيب: ٦ / ٢٠ باب ٧ حديث: ٢، كامل الزيارات:

٣٨ باب ١٠ حديث: ١، كتاب المزار للمفيد: ١٩ باب ٧ حديث: ٢، والزيادة موجودة فيها جميعا.

(٢) في البحار: «قرن»

(٣) و (٤) في البحار: «إمام».

(٥) في البحار: «ما»

(٦) في البحار: «وإن»

(٧) عنه البحار: ٢٦ / ١٥٣ حديث: ٤٢، وأنظر: كتاب سليم: ٧١٥ حديث: ١٧ في خطبة طويلة.

فقال (عليه السلام): اذكره.
 [ف] قال: حدثني أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حدث عليا (عليه السلام) بألف
 باب في (١) يوم توفي
 فيه (٢)، كل باب يفتح منه ألف باب فذلك ألف ألف باب.
 فقال (عليه السلام): [ل] قد كان ذلك.
 فقلت (٣): جعلت فداك! أفضهر من ذلك لمواليكم وشيعتكم (٤)؟
 فقال: يا كامل! باب أو بابان.
 [ف] قلت [له]: جعلت فداك! فما نروي (٥) من فضلكم من ألف ألف باب إلا
 بابا أو بايين؟!
 [قال]: فقال (عليه السلام): وما عسيتم أن ترووا من فضلنا [ما تروون من فضلنا] إلا
 ألفا (٦)
 غير معطوفة (٧).

[أمير المؤمنين (عليه السلام) وولده المعصومون والشيعة
 ١٧٢] وروى محمد بن بابويه (رحمه الله) في كتاب «عيون الأخبار» بإسناده عن
 أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لما
 اسري بي إلى السماء أوحى إلي
 ربي - جل جلاله - [فقال]: يا محمد! إنني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها

-
- (١) لا يوجد في الكافي: «في».
 (٢) لا يوجد في الكافي: «فيه»
 (٣) في الكافي: «قلت»
 (٤) في الكافي: «فضهر ذلك لشيعتكم ومواليكم»
 (٥) في الكافي: «يروى»
 (٦) يقول شير محمد: قال العلامة المجلسي (رحمه الله) في البحار (ج ٧ في باب نفي الغلو) بعد ذكر مثل
 الحديث:
 قوله (عليه السلام): غير معطوفة أي نصف حرف كناية عن نهاية القلة فإن الألف بالخط الكوفي نصفه
 مستقيم
 ونصفه معطوف، هكذا (-) ١) وقيل ألف ليس بعدها شيء وقيل ألف ليس قبلها صفر أي باب واحد
 والأول هو الصواب والمسموع من أولي الأبواب (من الطبعة السابقة).
 (٧) الكافي: ١ / ٢٩٧ باب الإشارة والنص على أمير المؤمنين (عليه السلام) حديث: ٩.

فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي إسما، فأنا المحمود وأنت محمد، ثم إطلعت ثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذريتك وشققت له إسما من اسمي (١)، فأنا العلي الأعلى وهو علي، وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما، ثم عرضت ولايتكما على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين. يا محمد! لو أن عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم يأتي (٢) جاحدا لولايتهم ما أسكنته جنتي ولا أظللته تحت عرشي. يا محمد! أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب (٣).

فقال - عز وجل - : إرفع رأسك.

فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار علي، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والحجة بن الحسن، وهو قائم في وسطهم كأنه كوكب دري.

قلت: يا رب! من هؤلاء؟

قال: هؤلاء الأئمة والقائم هذا الذي (٤) يحل حلالا ويحرم حراما، [و] به أنتقم من أعدائي، وهو راحة أوليائي (٥) وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين، فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما، فلفتنة الناس [بهما] يومئذ أشد من فتنة العجل والسامري (٦).

(١) في المصدر: «أسمائي». (٢) في المصدر: «أتاني». (٣) في المصدر: «ربي».

(٤) في المصدر: «وهذا القائم الذي».

(٥) في المصدر: «لأوليائي».

(٦) عيون الأخبار: ١ / ٥٨ باب ٦ حديث: ٢٧، غيبة الطوسي: ١٤٧، غيبة النعماني: ٩٣ باب ٤ حديث: ٢٤،

كفاية الأثر: ١٩، مائة منقبة: ٣٧ المنقبة ١٧.

[١٧٣] وروى فيه أيضا قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إثنى عشر من أهل بيتي أعطاهم الله - تعالى - فهمي وعلمي وحكمتي وخلقهم من طينتي، فويل للمتكبرين (١) عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتى ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي (٢).
[١٧٤] وروى فيه بإسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: في جناح كل هدهد خلقه

الله - عز وجل - مكتوب بالسريانية: " آل محمد خير البرية " (٣).
[١٧٥] وروى فيه بإسناده عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: إن الله - عز وجل - قال: أنا الله لا إله

إلا أنا، خلقت الخلق بقدرتي، فاخترت منهم من شئت من أنبيائي، واخترت من جميعهم محمدا خليلا وحبيبا وصفيا فبعثته رسولا إلى خلقي واصطفيت له عليا، فجعلته له أخا ووصيا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده إلى خلقي، وخليفتي على عبادي بين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي، وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي أوتى منه، وبيتي الذي من دخله كان آمنا من ناري، وحصني الذي من لجأ إليه حصنته من مكروه الدنيا والآخرة، ووجهي الذي من توجه إليه لم أصرف عنه وجهي (٤)، وحتي في السماوات والأرضين (٥) على جميع من فيهن من جميع (٦) خلقي، لا أقبل عمل عامل منهم إلا بالإقرار بولايته مع نبوة أحمد (٧) رسولي، وهو يدي المبسوطة على عبادي، وهو النعمة التي أنعمت بها على جميع (٨) من أحببته من عبادي؛ فمن أحببته من عبادي وتوليته عرفته ولايته [ومعرفته]، ومن أبغضته من

(١) في المصدر: «للمنكرين».

(٢) عيون الأخبار: ١ / ١٤ باب ٦ حديث: ٣٢، الكافي: ١ / ٢٠٨ حديث: ٣، الإختصاص: ٢٠٨، الأمالي

للصدوق: ٣٦ المجلس ٩ حديث: ١١، بصائر الدرجات: ٤٩ باب ٢٩ حديث: ٣.

(٣) عيون الأخبار: ١ / ٢٦١ باب ٢٦ حديث: ٢٠.

(٤) في المصدر: «وجهي عنه».

(٥) في المصدر: «والأرض».

(٦) لا يوجد في المصدر: «جميع».

(٧) في المصدر: «محمد».

(٨) لا يوجد في المصدر: «جميع».

عبادي أبغضته لعدوله عن معرفته وولايته؛ فبعزتي حلفت وبجلالي أقسمت (١): أنه لا يتولى عليا عبد من عبادي إلا زحزحته عن النار وأدخلته الجنة، ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته إلا أبغضته وأدخلته النار وبئس المصير (٢).
[١٧٦] وروى فيه بإسناده قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): شيعه علي هم الفائزون يوم القيامة (٣).

[١٧٧] وروى فيه بإسناده عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: أخبرني جبرئيل عن الله

عز اسمه الجليل أنه قال: علي بن أبي طالب حجتي على خلقي، وديان ديني، اخرج من صلبه أئمة يقومون بأمري ويدعون إلى سبيلي، بهم أدفع البلاء عن عبادي وإمائي وبهم أنزل [من] رحمتي (٤).

[١٧٨] وروى فيه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: الأئمة من ولد الحسين؛ من أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله، هم العروة الوثقى وهم الوسيلة إلى الله (٥).

[١٧٩] وروى فيه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: أنت يا علي وولدك (٦) خيرة الله من خلقه (٧).

[١٨٠] وروى فيه عنه (صلى الله عليه وآله) أنه قال: الحسن والحسين خير أهل الأرض بعدي وبعد أبيهما، وإمهما أفضل نساء أهل الأرض (٨).

(١) في المصدر: «قسمت».

(٢) عيون الأخبار: ٢ / ٤٩ باب ٣١ حديث: ١٩١، الأمالي للصدوق: ٢٢٢ المجلس ٣٩ حديث: ١٠.

(٣) عيون الأخبار: ٢ / ٥٢ باب ٣١ حديث: ٢٠١.

(٤) عيون الأخبار: ٢ / ٥٦ باب ٣١ حديث: ٢٠٨، الأمالي للصدوق: ٥٤٤ المجلس ٨١ حديث: ٧.

(٥) عيون الأخبار: ٢ / ٥٨ باب ٣١ حديث: ٢١٧.

(٦) في المصدر: «وولداي». وفي البحار: «٢٣ / ١٤٥ باب ٧ حديث: ١٠٢ و ٢٦ / ٢٦٩ باب ٦ حديث: ٤

عن العيون «وولدك»

(٧) عيون الأخبار: ٢ / ٥٨ باب ٣١ حديث: ٢١٧.

(٨) عيون الأخبار: ٢ / ٥٨ باب ٣١ حديث: ٢١٨.

[١٨١] وروى فيه عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها (١).

[١٨٢] وروى فيه عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: إن الله - عز وجل - اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاختارني ثم اطلع الثانية فاختارك يا علي (٢) بعدي، فجعلك القائم (٣) بأمر امتي [من]

بعدي وليس أحد بعدنا مثلنا (٤).

[١٨٣] وروى فيه بإسناده عن الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوماً وعنده علي بن موسى الرضا (عليه السلام) وقد اجتمع عنده (٥) الفقهاء وأهل الكلام من الفرق

المختلفة فسأله بعضهم فقال [له]: يا بن رسول الله! بأي شيء تصح الإمامة لمدعيها؟ قال (عليه السلام): بالنص والدليل.

قال [له]: فدلالة الإمام فيم هي؟

قال (عليه السلام): في العلم واستجابة الدعوة.

قال: فما وجه إخباركم بما يكون؟

قال (عليه السلام): ذلك بعهد معهود إلينا من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

قال: فما وجه إخباركم بما في قلوب الناس؟

قال (عليه السلام) له: أما بلغك قول رسول الله: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله. قال: بلى.

قال (عليه السلام): فما من مؤمن إلا وله فراسة لنظره (٦) بنور الله على قدر إيمانه ومبلغ

استبصاره وعلمه، وقد جمع الله في (٧) الأئمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين،

(١) عيون الأخبار: ٢ / ٦٦ باب ٣١ حديث: ٢٩٨.

(٢) لا يوجد في المصدر: «يا علي».

(٣) في المصدر: «القيم».

(٤) عيون الأخبار: ٢ / ٦٦ باب ٣١ حديث: ٢٩٩.

(٥) لا يوجد في المصدر: «عنده».

(٦) في المصدر: «ينظر».

(٧) لا يوجد في المصدر: «في».

[و] قال - تعالى - في كتابه العزيز: (إن في ذلك لآيات للمتوسمين) (١) فأول المتوسمين رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم أمير المؤمنين من بعده ثم الحسن ثم الحسين ثم (٢) الأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة.

قال: فنظر إليه المأمون وقال [له] (٣): يا أبا الحسن! زدنا مما جعل الله لكم أهل البيت.

فقال الرضا (عليه السلام): إن الله - تعالى - قد أيدنا بروح منه مقدسة مطهرة (٤) لم تكن مع أحد ممن مضى إلا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي مع الأئمة منا تسددهم وتوفقهم وهي (٥) عمود من نور بين الله وبينهم (٦) وليست بملك (٧).

[١٨٤] وروى فيه بإسناده عن الريان بن الصلت قال: حضر الرضا (عليه السلام) مجلس المأمون

بمرو وقد اجتمع بمجلسه (٨) جماعة من علماء أهل العراق وخراسان، فقال المأمون: أخبروني عن معنى هذه الآية: (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا)؟

فقلت العلماء: أراد الله - تعالى - في ذلك (٩) الأمة كلها.

فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال [الرضا] (عليه السلام): لا أقول كما قالوا ولكني أقول: أراد - تعالى - بذلك العترة الطاهرة.

فقال المأمون: وكيف عنى العترة [من] دون الامة؟

(١) الحجر / ٧٥.

(٢) في المصدر: «و» بدل «ثم» في هذا الموضع والموضع قبله.

(٣) في المصدر: «فقال».

(٤) في المصدر: «مطهرة وليست بملك».

(٥) في المصدر: «وهو».

(٦) في المصدر: «بيننا وبين الله».

(٧) عيون الأخبار: ٢ / ٢٠٠ باب ٤٦ حديث: ١ والحديث طويل.

(٨) في المصدر: «في مجلسه».

(٩) في المصدر: «بذلك».

فقال [له] الرضا (عليه السلام): لو أراد الامة لكانت بأجمعها (١) في الجنة لقول الله - عز وجل - : (فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو

الفضل الكبير) (٢)... (٣).

[١٨٥] وروى في كتاب الأملالي الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله)

بإسناده عن عبد الله بن مسعود قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكفه في كف علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهو يقلبه.

فقلت: يا رسول الله! ما منزلة علي منك؟

فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): كمنزلتي من الله - تعالى - (٤).

[١٨٦] وروى فيه بإسناده عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا أقبل (٥)

علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): قد أتاكم أخي، ثم التفت إلى الكعبة فضربها

بيده، ثم قال: والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته هم (٦) الفائزون يوم القيامة، [ثم قال:] إنه أولكم إيماناً معي، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعية، وأقسمكم بالسوية، وأعظمكم عند الله مزية، فنزلت (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) (٧).

قال: فكان أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله) إذا جاء علي (عليه السلام) قالوا: قد جاء خير البرية (٨).

(١) في المصدر: «أجمعها».

(٢) فاطر / ٣٢.

(٣) عيون الأخبار: ١ / ٢٢٩ باب ٢٣ حديث: ١ والحديث طويل.

(٤) الأملالي للطوسي: ٢٢٦ المجلس ٨ حديث: ٤٤، بشارة المصطفى ٢٧٤، المناقب: ٢ / ٢٢٠ فصل في الإختصاص..

(٥) في المصدر: «فأقبل».

(٦) في المصدر: «لهم».

(٧) البينة / ٧.

(٨) الأملالي للطوسي: ٢٥١ المجلس ٩ حديث: ٤٠، شواهد التنزيل للحسكاني: ٢ / ٤٦٧ سورة لم يكن حديث: ١١٣٩، كشف الغمة: ١ / ١٥٢ في بيان أنه أفضل الأصحاب، تفسير فرات: ٥٨٥ سورة البينة حديث: ٧٥٤.

(168)

[١٨٧] وروى فيه بإسناده إلى الأصبغ بن نباته، قال: سمعت الأشعث بن قيس الكندي وجوهر الكلبي (١) قالا لعلي (عليه السلام): يا أمير المؤمنين! حدثنا في خلواتك

أنت وفاطمة.

قال (عليه السلام): نعم، بينما (٢) أنا وفاطمة في كساء، إذ أقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نصف الليل

وكان يأتيها بالتمر واللبن ليعينها على الغلامين، فدخل بيننا ووضع (٣) رجلا بحيالي ورجلا بحيالها، فبكت فاطمة (٤).

فقال لها [رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)]: ما يبكيك يا بنية [محمد]؟ فقالت: حالنا كما ترى في كساء نصفه تحتنا ونصفه فوقنا.

فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا فاطمة! أما تعلمين أن الله - تعالى - إطلع إطلاعة

من سمائه إلى أرضه فاختار منها أباك فاتخذته نبيا (٥) صفياء، وبعثه (٦) برسالته وائتمنه على وحيه.

يا فاطمة! أو ما (٧) تعلمين أن الله إطلع إطلاعة ثانية (٨) من سمائه إلى أرضه فاختار منها بعلك وأمرني أن أزوجه إياك (٩) و [أن] أتخذته وصيا؟

يا فاطمة! أو ما (١٠) تعلمين أن العرش سأل (١١) ربه أن يزينه بزينة لم يزین بها شيئا (١٢) من خلقه فزينه بالحسن والحسين ركنين (١٣) من أركان الجنة (١٤)؟

(١) في المصدر: «وجويرة الجبلي».

(٢) في المصدر: «بيننا».

(٣) في المصدر: «فدخل فوضع».

(٤) في المصدر: «ثم إن فاطمة بكت».

(٥) لا يوجد في المصدر: «نبيا».

(٦) في المصدر: «وابتعثه».

(٧) في المصدر: «أما».

(٨) لا يوجد في المصدر: «ثانية».

(٩) في المصدر: «أزوجه».

(١٠) في المصدر: «أما».

(١١) في المصدر: «شاك».

(١٢) في المصدر: «بشرا».

(١٣) في المصدر: «بركنين».

(١٤) الأمالي للطوسي: ٤٠٦ المجلس ١٤ حديث: ٥٨.

[١٨٨] وروى فيه بإسناده إلى أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يقول

الله - تعالى - يوم القيامة لي ولعلي بن أبي طالب: أدخلوا الجنة من أحبكمما وأدخلوا النار من أبغضكمما، وذلك قوله - تعالى - : (ألقيا في جهنم كل كفار عنيد) (١) (٢). [١٨٩] وروى فيه بإسناده عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط

على جهنم لم يحز عليه إلا من معه جواز فيه ولاية علي بن أبي طالب [وذلك قوله - تعالى - : (وقفوههم إنهم مسئولون) يعني عن ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) (٣)].

[١٩٠] وروى فيه بإسناده عن عطية العوفي قال: سألت جابر بن عبد الله عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال: ذاك خير البشر (٤).

[١٩١] وروى فيه بإسناده عن المفضل عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الله - عز وجل - جعل

عليا علما بينه وبين خلقه ليس بينهم علم غيره؛ فمن أقر بولايته كان مؤمنا، ومن جحدها (٥) كان كافرا، ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه كان مشركا، ومن جاء بولايته دخل الجنة، ومن أنكرها دخل النار (٦).

[١٩٢] وفي حديث آخر: ومن عدل بينه وبين غيره كان مشركا (٧).

[١٩٣] وروى علي بن عيسى (رحمه الله) في كتاب «كشف الغمة» عن أنس قال: كنت

(١) ق / ٢٤.

(٢) الأماي للطوسي: ٢٩٠ المجلس ١١ حديث: ١٠، شواهد التنزيل للحسكاني: ٢ / ٢٦١ سورة «ق» حديث: ٨٩٥، بشارة المصطفى: ١٤٤، إرشاد القلوب: ٢ / ٢٥٨.

(٣) الأماي للطوسي: ٢٩٠ المجلس ١١ حديث: ١١، المناقب: ٢ / ١٦٥، كشف الغمة: ١ / ٣٩٧، العمدة: ٣٦٩، بشارة المصطفى: ٢٧٤.

(٤) الأماي للطوسي: ٣٣٥ المجلس ١٢ حديث: ١٦، الإرشاد: ١ / ٣٨.

(٥) في المصدر: «جحده».

(٦) الأماي للطوسي: ٤١٠ المجلس ١٤ حديث: ٧٠.

(٧) الأماي للطوسي: ٤٨٧ المجلس ١٧ حديث: ٣٦.

جالسا مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ أقبل علي بن أبي طالب، فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): أنا وهذا حجة الله على خلقه (١).

[١٩٤] وفيه قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): خلق الله من نور وجه علي بن أبي طالب سبعين

ألف ملك يستغفرون [له و] لمحبيه إلى يوم القيامة (٢).

[١٩٥] وفيه عن مسروق قال: دخلت على عايشة فقالت لي: من قتل الخوارج؟ فقلت: قتلهم علي بن أبي طالب.

[قال:] فسكتت.

[قال:] فقلت لها: يا ام المؤمنين! إني انشدك الله وبحق نبيه محمد (٣) (صلى الله عليه وآله وسلم) إن

كنت سمعت من رسول الله شيئا في ذلك فأخبريني (٤).

[قال:] فقالت: سمعت رسول الله يقول: هم شر الخلق والخليقة، يقتلهم خير

الخلق والخليقة وأعظمهم عند الله يوم القيامة وسيلة (٥).

[١٩٦] وفيه عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: وقد سئل (٦) بأي

لغة خاطبك ربك ليلة المعراج؟

فقال (٧): خاطبني بلغة علي بن أبي طالب فألهمني أن قلت: يا رب أنت

خاطبتني أم علي؟

فقال: يا أحمد! أنا شيء ليس (٨) كالأشياء لا أقاس بالناس ولا أوصف بالأشياء،

(١) كشف الغمة: ١ / ٩٤ في محبة النبي إياه.

(٢) كشف الغمة: ١ / ١٠٣ في محبة النبي إياه، مائة منقبة ٤٢ المنقبة ١٩.

(٣) لا يوجد في المصدر: «محمد».

(٤) في المصدر: «أبريني».

(٥) كشف الغمة: ١ / ١٥٩ في بيان أنه (عليه السلام) أفضل الأصحاب.

(٦) في المصدر: «.. سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وسئل».

(٧) في المصدر: «قال».

(٨) في المصدر: «لا».

خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك، فاطلعت على سرائر قلبك فلم أجد أحدا أحب من علي بن أبي طالب إلى قلبك (١) فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك (٢). [١٩٧] وفيه عن أسماء بنت عميس قالت: سمعت سيدتي فاطمة (عليها السلام) تقول: ليلة

دخل بي علي أفرعني في فراشي.

فقلت: مم فزعت (٣) يا سيدة النساء؟ قالت: سمعت الأرض تحدثه ويحدثها فأصبحت وأنا فزعة فأخبرت أبي (٤) (صلى الله عليه وآله وسلم) فسجد سجدة طويلة ثم رفع رأسه وقال: يا فاطمة! أبشري بطيب النسل فإن الله - عز وجل - فضل بعلك علي سائر خلقه، وأمر الأرض أن تحدثه بأخبارها وما

يجري على وجهها من مشرق الأرض إلى مغربها (٥) (٦). [١٩٨] وروى الخوارزمي في كتابه عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لو أن

الرياض (٧) أقلام والبحر مداد والجن حساب والإنس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب (عليه السلام) (٨). [١٩٩] وروى فيه عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم فتحت

خير: لولا أن تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت - اليوم - فيك (٩) مقالا لا تمر بمأ (١٠) من المسلمين إلا أخذوا من تراب رجلك

(١) في المصدر: «فلم أجد إلى قلبك أحب من علي...».

(٢) كشف الغمة: ١ / ١٠٦ في محبة الرسول إياه.

(٣) في المصدر: «أفرعني».

(٤) في المصدر: «والدي».

(٥) في المصدر: «شرق الأرض إلى غربها».

(٦) كشف الغمة: ١ / ٢٨٥ في ذكر كراماته.

(٧) في المصدر: «الرياض» وعنه في كشف الغمة «الرياض».

(٨) المناقب للخوارزمي: ٣٢ حديث: ١، مائة منقبة لابن شاذان: ١٧٥ حديث: ٩٩، فرائد السمطين: ١ / ١٦.

(٩) في المصدر: «لقلت فيك اليوم».

(١٠) في المصدر: «على مأ».

وفضل طهورك ليستشفوا به (١)، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، و (٢) أنت تؤدي ديني وتقاتل علي سنتي، وأنت في الآخرة أقرب الناس مني، وأنت غدا علي الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين، وأنت أول من يرد علي الحوض، وأنت أول من يدخل (٣) الجنة من امتي، وإن شيعتك علي مناير من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي، أشفع لهم فيكونون [غدا] في الجنة جيرانني، وإن عدوك [غدا] ظمأ مظمأون مسودة وجوههم مقمحون (٤)، حربك حربي وسلمك سلمني، وسرك سري وعلايتك علانيتي، وسريرة صدرك سريرة (٥) صدري، وأنت باب علمي، وإن ولدك ولدي، ولحمك لحمي ودمك دمي، وإن الحق معك والحق علي لسانك [وفي قلبك] وبين عينيك، والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وإن الله [عز وجل] أمرني أن ابشرك أنك وعترتك في الجنة وأن عدوك في النار، لا يرد الحوض علي (٦) مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك.

[قال] قال علي (عليه السلام): فخررت لله - سبحانه - ساجدا وحمدته علي ما أنعم به علي

من الإسلام والقرآن وحبيني إلى خاتم النبيين وسيد المرسلين (صلى الله عليه وآله وسلم) (٧).

[٢٠٠] وروى فيه عن جابر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله - تعالى - لما خلق

السموات والأرض دعاهن فأجبنه، فعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن أبي طالب فقبلتها (٨)، ثم خلق الخلق وفوض إلينا أمر الدين؛ فالسعيد من سعد بنا،

(١) في المصدر: «يستشفون به».

(٢) لا يوجد في المصدر: «و».

(٣) في المصدر: «وأنت أول داخل الجنة».

(٤) في المصدر: «مظمئين.. مقمحين».

(٥) في المصدر: «كسريرة».

(٦) في المصدر: «علي الحوض».

(٧) المناقب للخوارزمي: ١٢٩ الفصل ١٣ حديث: ١٤٣، ينابيع المودة: ١ / ١٩٩ الباب ١٣ حديث: ٢.

(٨) في المصدر: «فقبلتها».

والشقي من شقي بنا، نحن المحللون لحلاله والمحرمون لحرامه (١).
[٢٠١] وروى فيه عن سلمان قال: سمعت حبيبي المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: كنت

أنا وعلي نورا بين يدي الله - عز وجل - مطيعا (٢) يسبح الله [ذلك النور] ويقدمه قبل أن يخلق آدم [بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله - تعالى - آدم]، ثم (٣) ركب ذلك النور في صلبه فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، فجزأ أنا وجزء علي (٤).

[٢٠٢] وروى فيه قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله - عز وجل -

[من] قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله - تعالى - آدم سلك ذلك النور في صلبه، فلم يزل الله ينقله من صلب إلى صلب حتى أقره في صلب عبد المطلب، فقسمه قسمين: قسما في صلب عبد الله وقسما في صلب أبي طالب؛ فعلي مني وأنا منه، لحمه من لحمي ودمه دمي؛ فمن أحبه فبحبي أحبه، ومن أبغضه فببغضي أبغضه (٥).

[٢٠٣] وروى فيه عن جابر قال: كنا عند رسول الله (عليه السلام) فتذاكر أصحابه الجنة.

فقال (عليه السلام): إن أول [أهل] الجنة دخولا إليها علي بن أبي طالب. فقال (٦) أبو دجانة الأنصاري: يا رسول الله! أأنت (٧) أخبرتنا أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها أنت، وعلى الامم حتى تدخلها امتك؟ قال: بلى يا أبا دجانة! أما علمت أن لله - تعالى - لواء من نور وعمودا من ياقوت

(١) المناقب للخوارزمي: ١٣٥ حديث: ١٥١، مائة منقبة: ٢٥.

(٢) في المصدر: «مطبعا».

(٣) لا يوجد في المصدر: «ثم».

(٤) المناقب للخوارزمي: ١٤٥ حديث: ١٦٩.

(٥) المناقب للخوارزمي: ١٤٥ حديث: ١٧٠.

(٦) في المصدر وهو كشف الغمة: «قال».

(٧) لا يوجد في المصدر: «أليس».

مكتوب على ذلك اللواء (١): " لا إله إلا الله (٢)، محمد رسول الله، آل محمد خير البرية " وصاحب اللواء هذا إمام القوم (٣).
وضرب بيده إلى علي [بن أبي طالب] (عليه السلام) [قال:] فسر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا (عليه السلام)،
فقال علي (٤) (عليه السلام): الحمد لله الذي أكرمنا وشرفنا بك يا رسول الله (٥).
فقال له: أبشر يا علي ما من عبد ينتحل مودتك إلا بعثه الله - تعالى - معنا يوم القيامة [ثم قرأ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):] (في مقعد صدق عند مليك مقتدر) (٦).
[٢٠٤] وروى الجلودي في كتاب الخطب خطبة لأمير المؤمنين (عليه السلام) من جملتها: أيها

الناس! سلوني قبل أن تفقدوني، أنا يعسوب المؤمنين، وغاية السابقين، ولسان المتقين، وخاتم الوصيين، وخليفة رب العالمين، أنا قسيم النيران (٧)، أنا صاحب الجنان، أنا صاحب الأعراف، أنا صاحب الحوض، إنه ليس منا إمام إلا وهو عارف بجميع أوليائه (٨)، وأنا الهادي بالولاية (٩).
ومما يدل على تفضيل محمد وآله «صلوات الله عليهم»
على جميع أوليائه ورساله
قوله - تعالى - : (الذين يؤمنون بالغيب) (١٠).

(١) في المصدر: «النور».

(٢) في المصدر: «رسولي».

(٣) في المصدر: «صاحب اللواء امام القيمة».

(٤) لا يوجد في المصدر: «علي».

(٥) لا يوجد في المصدر: «يا رسول الله».

(٦) كشف الغمة: ١ / ٣٢١ في بيان ما أنزل من القرآن في شأنه.

(٧) في البحار: «النار»

(٨) في البحار: «ولايته»

(٩) عنه البحار: ٢٦ / ١٥٦ باب ٩ حديث: ٤١، وأنظر: تفسير العياشي: ٢ / ١٧ سورة الأعراف.

(١٠) البقرة / ٣.

[٢٠٥] فروي عن مولانا الصادق (عليه السلام) أن المراد بالغيب هنا ثلاثة أشياء: يوم قيام

القائم، ويوم الكرة، ويوم القيامة؛ من آمن بها فقد آمن بالغيب (١). وهذا بعينه هو معنى قوله - تعالى - : (وذكرهم بأيام الله) (٢).

[٢٠٦] وروي عن الصادق (عليه السلام) أن أيام الله ثلاثة: يوم القائم ويوم الكرة ويوم القيامة (٣).

[٢٠٧] وروى الخوارزمي في مناقبه بإسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول

الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله - تعالى - جعل لأخي فضائل لا تحصى كثرة؛ فمن ذكر فضيلة من

فضائله مقرا بها له غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة (٤) رسم، ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له بالاستماع لها الذنوب التي اكتسبها بالسمع (٥)، ومن نظر إلى فضيلة (٦) من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر. ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم): النظر إلى علي بن أبي طالب عبادة، وذكره عبادة، ولا يقبل الله

إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه (٧).

[٢٠٨] وروى فيه بإسناده إلى ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

علي مني مثل

رأسي من بدني (٨).

(١) أنظر: تأويل الآيات: ٣٣ سورة البقرة.

(٢) إبراهيم / ٥.

(٣) الخصال: ١ / ١٠٨ أيام الله ثلاثة حديث: ٧٥، معاني الأخبار: ٣٦٥ حديث: ١.

(٤) في المصدر: «لذلك الكتاب».

(٥) في المصدر: «غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع».

(٦) في المصدر: «كتاب».

(٧) المناقب للخوارزمي: ٣٢ الفصل الأول حديث: ٢، مائة منقبة: ١٧٦ حديث: ١٠٠.

(٨) المناقب للخوارزمي: ١٤٨ الفصل ١٤ حديث: ١٧٤، فردوس الأخبار للدليمي: ٣ / ٨٩، المناقب لابن

المغازلي: ٩٢، الجامع الصغير: ٢ / ١٧٧ حديث: ٥٥٩٦، تاريخ بغداد: ٧ / ١٢، تاريخ دمشق: ٤٢ /

٣٤٤

كنوز الحقائق: ٩٨، كنز العمال: ١١ / ٦٠٣ باب فضل علي (عليه السلام)، ينابيع المودة: ٢ / ٧٧ حديث:

٧٢.

ومما يدل على تفضيل أمير المؤمنين «صلوات الله عليه»
على سائر من مضى ومن يأتي
[٢٠٩] ما رواه الخوارزمي عن ابن عباس قال: لما قتل علي (عليه السلام) عمرو بن
عبد ود
أتى إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وسيفه يقطر دما، فلما رآه النبي (صلى الله
عليه وآله وسلم) كبر وكبر (١) المسلمون.
فقال رسول الله (٢) (صلى الله عليه وآله وسلم): اللهم أعط عليا فضيلة لم تعطها أحدا
قبله ولا تعطها
أحدا بعده.
فهبط جبرئيل (عليه السلام) ومعه اترجة من الجنة، فقال له: إن الله - جل جلاله - يقرأ
عليك
السلام ويقول لك: حي بهذه علي بن أبي طالب.
فدفعها إليه فانفلقت في يده فلقنتين، فإذا فيها حريرة خضراء مكتوب عليها
سطران بالخضرة (٣):
" تحية من الله (٤) الغالب "
" إلى علي بن أبي طالب " (٥).
[٢١٠] وروى فيه عن محمد بن الحنفية قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):
لما عرج بي إلى
السماء رأيت في السماء الرابعة أو السادسة ملكا نصفه من نار ونصفه من ثلج وفي
جبهته مكتوب: " أيد الله محمدا بعلي ".
فبقيت متعجبا.

(١) في المصدر: «فكبر».
(٢) في المصدر: «النبي».
(٣) في المصدر: «بخضرة».
(٤) في المصدر: «الطالب».
(٥) المناقب للخوارزمي: ١٧١ الفصل ١٦ حديث: ٢٠٤، مائة منقبة: ١٢٧ حديث: ٦٢، كفاية الطالب:
٧٧، ينابيع المودة: ١ / ٨٢ حديث: ٦

فقال لي ذلك الملك: ممن تعجب؟ كتب الله في جبهتي ما ترى قبل خلق الدنيا بألفي عام (١).

[٢١١] وروى فيه بإسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: خرجت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم نمشي في طرق (٢) المدينة فمررنا (٣) بنخل من نخلها فصاحت نخلة باخرى: " هذا محمد المصطفى وعلي المرتضى ".

ثم جزنا [ها]، فصاحت ثانية بثالثة: " هذا موسى وأخوه هارون ".

ثم جزناها فصاحت رابعة بخامسة: " هذا نوح وإبراهيم ".

ثم جزنا صاحت (٤) خامسة بسادسة: " هذا محمد سيد النبيين و [هذا] علي سيد الوصيين ".

فتبسم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم قال: يا علي! إنما سمي نخل المدينة «صيحاني» (٥) لأنه صاح بفضلتي وفضلك (٦).

[٢١٢] وعن ابن عباس قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: ليلة اسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت نورا ضرب به وجهي، فقلت لجبرئيل: ما هذا النور الذي رأيت؟ قال: يا محمد! ليس هذا نور الشمس، ولا نور القمر، ولكن جارية من جواري علي بن أبي طالب إطلعت من قصرها ونظرت إليك فضحكت، وهذا النور (٧) خرج من فيها، وهي تدور في الجنة إلى أن يدخلها أمير المؤمنين (٨) (عليه السلام).

- (١) المناقب للخوارزمي: ٣٠٩ الفصل ١٩ حديث: ٣٠٤. (٢) في المصدر: «طرقات».
- (٣) و (٤) في المصدر: «فجزناها فصاحت».
- (٥) في المصدر: «صيحانيا».
- (٦) المناقب للخوارزمي: ٣١٢ الفصل ١٩ حديث: ٣١٣، مائة منقبة: ١٤٩ حديث: ٨٢، كفاية الطالب: ٢٥٥، فرائد السمطين: ١ / ١٣٧
- (٧) في المصدر: «فنظرت إليك وضحكت فهذا».
- (٨) المناقب للخوارزمي: ٣١٨ الفصل ١٩ حديث: ٣٢١، مائة منقبة: ١٣٣ حديث: ٦٥، المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ١٠٩.

[٢١٣] وعن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: نزل علي جبرئيل صبيحة يوم فرحا مستبشرا،

فقلت: حبيبي! [ما لي] أراك فرحا مستبشرا؟

فقال: [يا محمد] وكيف لا أكون كذلك وقد قرت عيني بما أكرم الله به أخاك ووصيك وإمام امتك علي بن أبي طالب (عليه السلام).

[ف] قلت: بماذا (١) أكرم الله - سبحانه - أخي وإمام امتي؟

قال: [باهي] بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه، وقال: يا ملائكتي! انظروا إلى حجتي في خلق أرضي (٢) بعد نبيي محمد (٣) وقد عفر وجهه في التراب (٤) تواضعا لعظمتي، اشهدكم أنه إمام خلقي ومولى بريتي (٥).

[٢١٤] وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: إذا كان يوم القيامة أقامني الله - عز وجل - وجبرئيل

على الصراط فلا يجوز أحد (٦) إلا من كان معه براءة من علي بن أبي طالب (٧).

[٢١٥] وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): دخلت يوما منزلي فإذا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) [جالس]

والحسن عن يمينه والحسين عن يساره وفاطمة بين يديه وهو يقول: يا حسن يا حسين! أنتما كفتا الميزان وفاطمة لسانه ولا يعتدل (٨) الكفتان إلا باللسان، ولا يقوم اللسان إلا بالكفتين (٩)، أنتما الإمامان ولاكما الشفاعة.

(١) في المصدر: «وبم».

(٢) في المصدر: «انظروا إلى حجتي في أرضي على عبادي».

(٣) لا يوجد في المصدر: «محمد».

(٤) في المصدر: «فقد عفر خده في التراب».

(٥) المناقب للخوارزمي: ٣١٩ الفصل ١٩ حديث: ٣٢٢، مائة منقبة: ١٤٣ حديث: ٧٧.

(٦) في المصدر: «أقام الله - عز وجل - جبرئيل ومحمدا على الصراط فلا يجوز...».

(٧) المناقب للخوارزمي: ٣٢٠ الفصل ١٩ حديث: ٣٢٤، تاريخ إصبهان: ١ / ٣٤٢، المناقب لابن المغازلي:

١٣١، ذخائر العقبى: ٧١، فرائد السمطين: ١ / ٢٨٩.

(٨) في كشف الغمة: «تعدل»

(٩) في كشف الغمة: «على الكفتين»

ثم التفت إلي فقال: يا أبا الحسن! أنت توفي المؤمنين اجورهم وتقسم الجنة بين أهلها (١) (٢).

[٢١٦] وروى سعد الأربلي في كتاب «الأربعين» قال: وجد في ذخيرة أحد حوارى المسيح (عليه السلام) رق مكتوب بالقلم السرياني منقول (٣) من التوراة أنه (٤) لما

تشاجر موسى والخضر في قضية السفينة والجدار والگلام (٥)، ورجع موسى إلى قومه، سأله [أخوه] هارون عما استعمله من الخضر [في السفينة] وشاهده من عجائب البحر.

فقال (٦): بينما أنا والخضر على شاطئ البحر إذ سقط بين أيدينا طائر فأخذ في منقاره قطرة من ماء البحر ورمى بها نحو المشرق، ثم أخذ ثانية ورمى بها نحو المغرب، ثم أخذ ثالثة ورمى بها نحو السماء، ثم أخذ رابعة ورمى بها نحو الأرض، ثم أخذ خامسة وعادها (٧) إلى البحر، فبهتتا لذلك (٨)، [قال موسى:] وسألت (٩) الخضر [عن ذلك] فلم يجب، وإذا نحن بصياد يصطاد، فنظر إلينا وقال: ما لي أراكما في فكر من الطائر (١٠) وتعجب؟ فقلنا: هو ذاك (١١).

فقال: أنا رجل صياد وقد فهمت (١٢) إشارته وأنتما نبيان ولا (١٣) تعلمان؟! فقلنا: لا نعلم (١٤) إلا ما علمنا الله - عز وجل -.

(١) في كشف الغمة: «بينهم وبين شيعتك»

(٢) كشف الغمة: ١ / ٥٠٦ في ذكر وفاتها..

(٣) في البحار: «منقولاً»

(٤) في البحار: «وذلك»

(٥) في البحار: «منقولاً»

(٦) في البحار: «قال»

(٧) في البحار: «وألقاها في»

(٨) في البحار: «فبهت الخضر وأنا»

(٩) في البحار: «فسألت»

(١٠) لا يوجد في البحار: «من الطائر»

(١١) في البحار: «فقلنا: في أمر الطائر»

(١٢) في البحار: «علمت»

(١٣) في البحار: «لا»

(١٤) في البحار: «قلنا: ما نعلم..»

فقال: هذا طائر في البحر يسمى «مسلمًا» أشار برمي الماء من منقاره إلى نحو المشرق والمغرب والسماء والأرض ورميه في البحر إلى أنه يأتي (١) في آخر الزمان نبي يكون علم أهل المشرق والمغرب وأهل السماء والأرض عند علمه مثل هذه القطرة الملقاة في البحر، ويرث علمه ابن عمه ووصيه، فسكن ما كنا فيه من المشاجرة، واستقل كل واحد منا علمه بعد ما (٢) كنا معجبين بأنفسنا (٣) [ومشينا]، ثم غاب الصياد عنا فعلمنا أنه ملك بعثه الله - تعالى - إلينا يعرفنا نقصنا (٤) حيث ادعينا الكمال (٥).

[٢١٧] وروى فيه عن سلمان الفارسي قال: كنا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأتى إليه

أعرابي (٦) من بني عامر فوقف وسلم سلاما حسنا ثم قال: أيكم رسول الله؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أنا يا أعرابي (٧). فقال: [يا رسول الله] جاء منك رسول يدعوننا إلى الإسلام فأسلمنا، ثم إلى الصلاة والصيام والجهاد فرأينا ذلك حسنا (٨)، ثم نهانا (٩) عن الزنا والسرقة [والغيبة] والمنكر فرأينا ذلك حسنا، ففعلنا ذلك وانتهينا عن هذا (١٠). فقال لنا رسولك: علينا أن نحب صهرك علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فما السر في ذلك وما نراه عبادة؟

-
- (١) في البحار: «قال: هذا طائر في البحر يسمى مسلم لأنه إذا صاح يقول في صياحه مسلم وأشار بذلك إلى أنه يأتي في آخر..»
(٢) في البحار: «أن»
(٣) لا يوجد في البحار: «بأنفسنا»
(٤) في البحار: «بنقصنا»
(٥) عنه البحار: ٢٦ / ١٩٩ باب ١٥ حديث: ١٢، تأويل الآيات: ١١٠ في سورة آل عمران.
(٦) في البحار: «إذ جاء أعرابي..»
(٧) لا يوجد في البحار: «سلاما حسنا ثم قال:.. أنا يا أعرابي»
(٨) في البحار: «فرأيناه حسنا»
(٩) في البحار: «نهيتنا»
(١٠) في البحار: «فرأينا ذلك حسنا فانتهينا»

فقال (١) رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ذلك (٢) لخمس خصال:
أولها: أني كنت يوم «بدر» جالسا بعد أن غزونا فهبط (٣) جبرئيل (عليه السلام)
وقال: إن الله

- تعالى - يقرئك السلام ويقول: باهيت اليوم بعلي ملائكتي وهو يجول بين الصفوف
ويقول: الله أكبر، والملائكة تكبر معه، فوعزتي (٤) وجلالي لا الهم حبه إلا من احبه،
ولا الهم بغضه إلا من أبغضه.

والثانية: أني كنت يوم «احد» جالسا وقد فرغنا من جهاز عمي حمزة فأتاني (٥)
جبرئيل (عليه السلام) وقال: إن الله يقول: يا محمد (٦)! فرضت الصلاة ووضعتها عن
المريض،

وفرضت الصوم ووضعه عن المريض والمسافر، وفرضت الحج ووضعه عن المقل
المدقع، وفرضت الزكاة ووضعتها عن لا يملك النصاب، وجعلت حب علي بن أبي
طالب ليس فيه رخصة.

والثالثة: أنه ما أنزل الله كتابا ولا خلق خلقا إلا جعل له سيادا؛ فالقرآن سيد
الكتب المنزلة، وجبرئيل سيد الملائكة - أو قال: إسرافيل - وأنا سيد الأنبياء،
وعلي سيد الأوصياء، ولكل امرئ من عمله سيد (٧)، وحيي وحب علي سيد ما
تقرب به المتقربون من طاعة ربهم.

والرابعة: أن الله - تعالى - ألقى في روعي أن حب علي (٨) شجرة طوبى التي غرسها
الله [تعالى] بيده.

والخامسة: أن جبرئيل أخبرني أنه إذا كان (٩) يوم القيامة نصب لي (١٠) منبر عن

(١) في البحار: «قال»

(٢) لا يوجد في البحار: «ذلك»

(٣) في البحار: «إذ هبط»

(٤) في البحار: «وعزتي»

(٥) في البحار: «إذ أتاني»

(٦) في البحار: «يا محمد إن الله يقول...»

(٧) في البحار: «ولكل أمر سيد وحيي...»

(٨) في البحار: «أن حبه»

(٩) في البحار: «أن جبرئيل قال: إذا كان...»

(١٠) في البحار: «لك»

يمين العرش والنبون كلهم عن يساره (١) [وبين يديه] ونصب لعلي (عليه السلام) كرسي إلى جانبي (٢) إكراما له، ومن هذه خصاله، أفما ترى لقومك أن يحبوه ويحبوا إلى ذلك (٣)؟

فقال الأعرابي: سمعا وطاعة (٤).

[٢١٨] وروى الثعلبي في تفسيره عن ابن عباس مرفوعا في قوله - تعالى - : (طوبى لهم وحسن مآب) (٥)، قال: طوبى هي شجرة أصلها في دار علي (عليه السلام) في الجنة وفي دار كل مؤمن منها غصن.

(وحسن مآب)، قال: حسن المرجع (٦).

[٢١٩] وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: إن طوبى شجرة غرسها الله - تعالى - بيده ونفخ فيها من روحه، تنبت الحلي والحلل، وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة (٧)، أصلها في داري.

فقيل: يا رسول الله! سألتك عنها فقلت: شجرة في الجنة أصلها في دار علي، ثم سألتنا عنها فقلت: شجرة في الجنة أصلها في داري؟! فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): داري ودار علي غدا واحدة في مكان واحد (٨).

[٢٢٠] وروى أحمد بن حنبل في مسنده عن جابر عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: رأيت مكتوبا على باب الجنة: " لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أخوه " (٩).

(١) في البحار: «عن يسار العرش»

(٢) في البحار: «جانبك»

(٣) في البحار: «فمن هذه خصائصه يجب عليكم أن تحبوه فقال الأعرابي..»

(٤) عنه البحار: ٢٧ / ١٢٨ باب ٤ حديث: ١١٩. (٥) الرعد / ٢٩.

(٦) العمدة: ٣٥١ في فنون شتى حديث: ٦٧٥، تفسير فرات: ٢٠٨ سورة الرعد حديث: ٢٧٨.

(٧) العمدة: ٣٥٠ في فنون شتى حديث: ٦٧٣، تفسير فرات: ٢٠٨ سورة الرعد حديث: ٢٧٧ - ٢٧٩.

(٨) العمدة: ٣٥١ حديث: ٦٧٦، شواهد التنزيل: ١ / ٣٩٦ حديث: ٤١٧، تأويل الآيات: ٢٤٠ سورة

الرعد، تفسير فرات: ٢٠٩ سورة الرعد.

(٩) العمدة: ٢٣٣ الفصل ٢٩ حديث: ٣٦٢، كشف الغمة: ١ / ٣٣٩ في قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): أنت وارثي وحامل

لوائمي، الفردوس للدليمي: ٢ / ٣٨١ حديث: ٣٠١٨.

[٢٢١] وروى فيه عن ابن عمر قال: آخى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بين أصحابه فجاء علي (عليه السلام) تدمع عيناه، فقال: يا رسول الله! آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد؟! قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول له: أنت أخي في الدنيا والآخرة (١).

[جابلقا وجابرسا]

[٢٢٢] وروى عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن لله - تعالى - بالمشرق مدينة يقال لها (٢)

«جابلقا»، لها إثنا عشر ألف باب من ذهب م (٣) ١ بين كل باب إلى صاحبه فرسخ، على كل باب برج فيه إثنا عشر ألف مقاتل يهيوون (٤) الخيل ويشهرون السيوف (٥) والسلاح ينتظرون قيام قائمنا، وإني الحجة عليهم (٦).

[٢٢٣] وروى عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن ميراث العلم ما

مبلغه؟ أجوامع [ما] هو من [هذا] العلم أم تفسير كل شيء من هذه الامور التي نتكلم فيها؟

فقال (عليه السلام): إن لله - عز وجل - مدينتين: مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب فيهما قوم لا

يعرفون إبليس ولا يعلمون بخلق إبليس، نلقاهم في كل حين فيسألونا عما

(١) سنن الترمذي: ٥ / ٣٠٠ حديث: ٣٨٠٤، المستدرک للحاكم: ٣ / ١٤، نظم درر السمطين للزرندي: ٩٤

تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١١٤، تاريخ دمشق لابن عساكر: ٤٢ / ٥١، البداية والنهاية لابن كثير: ٧ / ٣٧١، بشارة المصطفى: ٣١٥، المناقب لابن المغازلي: ٣٧ و ٣٨، كشف الغمة: ١ / ٣٣٦، مشكاة المصابيح: ٣ / ١٧٢٠ حديث: ٦٠٨٤، ينابيع المودة: ١ / ١٧٨ حديث: ٢.

(٢) في البحار: «اسمها»

(٣) لا يوجد في البحار: «ما»

(٤) في البحار: «يهلبون»، والهلب بالضم ما غلظ من الشعر أو شعر الذنب، وهلبه نتف هلبه كهلبه، وفي النهاية في حديث أنس «لا تهلبوا أذنان الخيل أي لا تستأصلوها بالجز والقطع»

(٥) في البحار: «السيف»

(٦) عنه البحار: ٢٧ / ٤٨ باب ١٥ حديث: ٩، مختصر بصائر الدرجات: ٧٥ حديث: ٤٦.

يحتاجون إليه [ويسألونا عن الدعاء] فنعلمهم، ويسألونا عن قائمنا متى يظهر، وفيهم عبادة واجتهاد شديد، ولمدينتهم أبواب ما بين المصراع إلى المصراع مائة فرسخ، لهم تقديس وتمجيد ودعاء واجتهاد شديد، لو رأيتهم لحقرت عملكم (١)، يصلي الرجل منهم شهرا لا يرفع رأسه من سجده، طعامهم التسبيح، ولباسهم الورع، ووجوههم مشرقة بالنور، وإذا رأوا منا واحدا إحتوشوه (٢) واجتمعوا إليه وأخذوا من أثره من الأرض يتبركون به، لهم دوي إذا صلوا كأشد من دوي الريح العاصف، فيهم (٣) جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا ينتظرون قائمنا، يدعون الله أن يريهم إياه، يعمر (٤) أحدهم ألف سنة، إذا رأيتهم رأيت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم من (٥) الله، إذا احتبسنا عنهم ظنوا أن ذلك من سخط، يتعاهدون أوقاتنا التي نأتيهم فيها، لا يسأمون ولا يفترون، يتلون كتاب الله - عز وجل - كما علمناهم، وإن فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس لكفروا به ولأنكروه، و (٦) يسألونا عن الشيء إذا ورد عليهم من القرآن لا يفهمونه (٧)، فإذا أخبرناهم به إنشحت صدورهم لما يسمعون (٨) منا، وسألوا لنا طول البقاء وأن لا يفقدونا، ويعلمون أن المنة من الله - تعالى - عليهم فيما نعلمهم به (٩) عظيمة، ولهم خرجة مع الإمام إذا قام يسبقون فيها

أصحاب السلاح منكم (١٠)، ويدعون الله - تعالى - أن يجعلهم ممن ينتصر به (١١) لدينه،

فيهم كهول وشباب (١٢)، إذا رأى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتى يأمره [لهم طريق هم أعلم به من الخلق إلى حيث يريد الإمام (عليه السلام)]، فإذا

(١) في البحار: «لو رأيتموهم لاحتقرتم»

(٢) في البحار: «لحسوه»

(٣) في البحار: «منهم»

(٤) في البحار: «وعمر أحدهم»

(٥) في البحار: «إلى»

(٦) لا يوجد في البحار: «و»

(٧) في البحار: «لا يعرضونه»

(٨) في البحار: «يستمعون»

(٩) لا يوجد في البحار: «به»

(١٠) لا يوجد في البحار: «منكم»

(١١) في البحار: «بهم»

(١٢) في البحار: «وشبان»

(180)

أمرهم الإمام أمر (١) قاموا إليه (٢) أبدا حتى يكون هو الذي يأمرهم بغيره، لو أنهم وردوا على ما بين المشرق والمغرب [من الخلق] لأفنوهم في ساعة واحدة، ل لا يختل فيهم الحديد] هم سيوف من حديد غير هذا الحديد لو ضرب أحدهم بسيفه جبلا لقدمه حتى يفصله، ويغزو بهم الإمام الهند والديلم والكرد والروم وبربر وفارس، وبين جابرسا إلى جابلقا، وهما مدينتان واحدة بالمشرق وواحدة بالمغرب، لا يأتون على أهل دين إلا يدعوهم إلى الله - تعالى - وإلى الإسلام والتوحيد والإقرار بمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وولايتنا أهل البيت، فمن أجاب منهم ودخل في الإسلام تركوه

وأمروا عليه أميرا منهم، ومن لم يجب ولم يقر بمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) و [لم يقر] بالإسلام

[ولم يسلم] قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب [وما دون الجبل] أحد إلا آمن (٣).

[٢٢٤] وروى عن الحسن بن علي (عليهما السلام) أنه قال: إن لله - عز وجل - مدينتين إحداهما

بالمشرق والآخرى بالمغرب عليهما سور من حديد، يدور على كل واحدة منهما سبعون ألف ألف مصراع ذهباً، وفيهما ألف ألف لغة كل لغة بخلاف الأخرى، وأنا أعرف جميع اللغات، وليس بينهما حجة غيري وغير الحسين أخي (٤).
[٢٢٥] وروى عنه (عليه السلام) أيضا في رواية أخرى أنه قال: إن لله مدينتين بالمشرق ومدينة

بالمغرب على كل واحدة سور من حديد، في كل سور سبعون ألف مصراع ذهباً، يدخل من كل مصراع سبعون ألف لغة آدمي، ليس فيها لغة إلا مخالفة للأخرى، وما

(١) في البحار: «بأمر»

(٢) في البحار: «عليه»

(٣) عنه البحار: ٥٤ / ٣٣٣ باب ٢ حديث: ١٧، مختصر البصائر: ٦٨ حديث: ٣٩، بصائر الدرجات: حديث: ٤٩٠ . ٤

(٤) بصائر الدرجات: ٤٩٣ باب ١٤، الكافي: ١ / ٤٦٢ حديث: ٥ «باختلاف»، مختصر الدرجات: ٧٤ حديث: ٤٥ .

منها لغة إلا وقد علمناها، وما فيهما وما بينهما ابن بنت نبي غيري وغير أخي، وإني حجة الله عليهم (١).
[٢٢٦] وروى عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن لله - عز وجل - إثني عشر ألف عالم، كل عالم منهم أكبر من سبع سماوات وسبع أرضين، لا يرى كل عالم (٢) منهم أن لله - تعالى -

عالمًا غيره، وإني الحجة عليهم (٣).
[أمير المؤمنين (عليه السلام) يكلم الشمس]
[٢٢٧] وروى عن ابن عباس أنه قال: لما فتح رسول الله (صلى الله عليه وآله) مكة ورفع الهجرة إذ قال: لا هجرة بعد الفتح، قال لعلي (عليه السلام): إذا كان الغد كلم الشمس لتعرف كرامتك على الله - تعالى -.

فلما كانت الغداة جاء علي (عليه السلام) إلى مشرق الشمس حين طلعت، فقال:
السلام عليك أيها العبد المطيع لربه.
فقالت الشمس: وعليك يا أخا رسول الله ووصيه السلام، أبشر فإن رب العزة يقرئك السلام ويقول لك: أبشر فإن لك ومحبيك وشيعتك ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.
فخر علي (عليه السلام) ساجدا.
فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إرفع رأسك يا حبيبي فقد باهى الله بك الملائكة (٤).

(١) بصائر الدرجات: ٤٩٣ باب ١٤، مختصر البصائر: ٧٠ حديث: ٤٠.
(٢) في الخصال: «ما ترى عالم منهم أن لله..»
(٣) الخصال: ٢ / ٦٣٩ حديث: ١٤، مختصر البصائر: ٧٦ حديث: ٤٧.
(٤) الخرائج: ٢ / ٥٤٥ وأنظر: الأمالي للصدوق: ٥٨٩ المجلس ٨٦ حديث: ١٤، روضة الواعظين: ١ / ١٢٨ الصراط المستقيم: ١ / ٢٤٦، كشف الغمة: ١ / ١٥٤، المناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ٣٢٢، اليقين: ١٦٤ الباب ٢٥.

ومما يدل على أن مشهدهم (عليهم السلام)
أفضل المشاهد ومسجدهم أفضل المساجد
[٢٢٨] ما روي عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: لا تشد الرحال إلى شيء من القبور
إلا
قبورنا أهل البيت (١).
[٢٢٩] وروي أن رجلا جاء إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو بجامع الكوفة فقال:
جئتك يا
أمير المؤمنين اودعك.
فقال له: إلى أين تذهب؟ قال: أزور بيت المقدس.
فقال له: بع راحلتك وكل زادك وصل في مسجدنا هذا فهو أفضل لك (٢).
وهذا دليل أفضليتهم على من سواهم.
[مواضع شريفة كتب عليها اسم أمير المؤمنين (عليه السلام)]
[٢٣٠] وروي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: لما اسري بي إلى
السماء رأيت على ساق
العرش: "أنا الله وحدي لا إله غيري، غرست جنة عدن بيدي، محمد صفوتي،
أيده بعلي (٣) خيرته".
[٢٣١] وروي عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أن على أحد جناحي جبرئيل مكتوبا: "
لا إله إلا الله محمد

(١) الخصال: ١ / ١٤٣ حديث: ١٦٧، عيون الأخبار: ٢ / ٢٥٤ باب ٦٦ حديث: ١، وفيهما عن
الرضا (عليه السلام): «لا تشد الرحال إلى شيء من القبور إلا إلى قبورنا، ألا وإني لمقتول بالسم ظلما
ومدفون في

موضع غربة، فمن شد رحله إلي زيارتي استجيب دعاؤه وغفر له ذنبه»
(٢) الغارات: ٢ / ٢٨٥ قول علي (عليه السلام) في الكوفة «والحديث طويل»
(٣) كشف الغمة: ١ / ٣٢٩ في ذكر المواخاة له، العمدة: ١٧١ الفصل ١٩.

النبي "، وعلى الآخر: " لا إله إلا الله علي الوصي " (١).
 [٢٣٢] وروي في حديث «صلصائل» المبشر بتزويج فاطمة بن علي (عليهما السلام) أنه
 قال (صلى الله عليه وآله وسلم): فلما عرج نظرت إليه وإذا بين كتفيه مكتوب: لا إله
 إلا الله محمد رسول
 الله علي بن أبي طالب مقيم الحجة.
 فقلت: يا صلصائل منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟
 قال: من قبل أن يخلق الله آدم بإثني عشر ألف عام (٢).
 [٢٣٣] وروي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):
 مكتوب على العرش: " لا إله
 إلا الله وحده لا شريك له، محمد عبدي ورسولي، أيده بعلي بن أبي طالب ".
 قال: وذلك قوله - تعالى - في كتابه: (هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين) (٣) يعني
 بعلي بن أبي طالب (٤).
 [٢٣٤] وروي أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: ليلة اسري بي إلى السماء أمر الله
 - عز وجل - بعرض الجنة
 والنار علي، فرأيتهما جميعاً، رأيت الجنة وألوان نعيمها، ورأيت النار وألوان
 عذابها، ورأيت علي كل باب من أبواب الجنة الثمانية مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد
 رسول الله، علي ولي الله (٥).

 (١) كشف الغمة: ١ / ٢٩٧ في ذكر أنه أقرب الناس إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، الصراط
 المستقيم: ٢٤٣ الفصل ٢٤،
 كشف اليقين: ١٠ الفصل الأول، المناقب: ١ / ٣١٠.
 (٢) مائة منقبة: ٣٥ المنقبة الخامسة عشر، كشف الغمة: ١ / ٣٥٢ في ذكر تزويجه (عليه السلام) فاطمة
 وفيهما:
 «صرصائل».
 (٣) الأنفال / ٦٢.
 (٤) شواهد التنزيل للحسكاني: ١ / ٢٩٢ سورة الأنفال، روضة الواعظين: ١ / ٤٢ باب في فضل التوحيد،
 تأويل الآيات: ٢٠١ سورة الأنفال، الأمالي للصدوق: ٢١٥ المجلس ٣٨.
 (٥) البحار: ٢٧ / ١١ باب ١٠ حديث: ٢٤ عن كتاب المقنع في الإمامة، وأنظر: أمالي الطوسي: ٣٥٥
 المجلس ١٢ حديث: ٧٧، الخصال: ١ / ٣٢٣ حديث: ١٠، إرشاد القلوب: ٢ / ٢٣٤، الصراط
 المستقيم: ١ / ٢٤٨ الفصل ٢٦، الطرائف: ١ / ٦٤، كشف الغمة: ١ / ٩٤، كشف اليقين: ٤٥٩ المبحث
 ٣٣،
 مائة منقبة: ٨٧ المنقبة ٥٤، اليقين: ٣٩١ باب ١٤١.

[٢٣٥] وروي أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: إن الله لما خلق السماوات والأرض دعاهن فأجبته، ثم

عرض عليهن نبوتي وولاية علي بن أبي طالب فقبلنهما، ثم خلق الخلق وفوض إلينا أمر الدين؛ فالسعيد من سعد بنا، والشقي من شقي بنا، نحن المحللون لحلاله - تعالى - والمحرمون لحرامه (١).

[متى سمي علي (عليه السلام) أمير المؤمنين]

[٢٣٦] وروي أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: لو علم الناس أنه متى سمي علي أمير المؤمنين ما

أنكروا فضله؛ سمي وآدم بين الروح والجسد، قال الله - تعالى - : (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى) (٢) قال: فأنا

ربكم ومحمد نبيكم وعلي أميركم (٣).

[إتحاد نور النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والوصي (عليه السلام)]

[٢٣٧] وروي عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: إن الله - عز وجل - كان إذ لا كان، فخلق

الكان والمكان، وخلق نور الأنوار الذي نورت منه الأنوار، وأجرى فيه من نوره الذي نورت منه الأنوار، وهو النور الذي خلق منه محمدا وعلياً، فلم يزل نورين

(١) مائة منقبة: ٢٥ المنقبة السابعة، كشف الغمة: ١ / ٢٩١، كشف اليقين: ٢٥٥ المبحث التاسع.

(٢) الأعراف / ١٧٢.

(٣) تفسير فرات: ١٤٧ سورة الأعراف، اليقين: ٢٢٢ الباب ٦٥، المناقب: ٣ / ٥٥، الصراط المستقيم: ٥٥ / ٢.

أولين لم يكن شيء قبلهما، ولم يزالا يجريان طاهرين مطهرين في الأصلاب
الطاهرة حتى افترقا في أطهر طاهرين، في عبد الله وأبي طالب (١)، وهما أخوان لام
واحدة ابنا عبد المطلب.

[رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يرى عليا وولده في المعراج]
[٢٣٨] وروي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: ليلة اسري بي إلى السماء
جاوزت الحجب

حتى دنوت من ربي - جل جلاله - فلم يبق بيني وبين ربي إلا حجاب النور، وهو
يتلألاً، فأوحى إلي: يا أحمد!
قلت: لبيك.

فقال: من خلفت على امتك؟ قلت: خيرها.
فقال: خلفت عليها علي بن أبي طالب وأنا أعلم؟
قلت: نعم يا رب.

فأوحى إلي: يا محمد! إنني اطلعت إلى الأرض إطلاعة فاخترتك منها نبيا، فلا
اذكر إلا وأنت معي، وشققت لك إسما من اسمي؛ فأنا المحمود وأنت محمد.
ثم إطلعت إلى الأرض إطلاعة أخرى فاخترت منها عليا، فجعلته وصيك،
وشققت له إسما من أسمائي؛ فأنا الأعلى وهو علي.
فأنت سيد الأنبياء وهو سيد الأوصياء، خلقتك من نوري وخلقته من نورك،
وخلقت فاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين من نوركما.

(١) الكافي: ١ / ٤٤١ باب مولد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حديث: ٩.

ثم عرضت ولايتكم على خلقي؛ فمن قبلها كان من المقربين الذين (لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) (١)، ومن جردها كان من الكافرين.
يا محمد! لو أن عبداً عبدني حتى يتقطع إرباً إرباً ثم لقيني جاحداً لولايتكم لأدخلته النار وعذبته العذاب الأليم.
يا محمد! أتحب أن ترى صورة شبحك وأشباح خلفائك من بعدك؛ علي وأحد عشر إماماً من ذريته؟
قلت: نعم يا رب.

فأوحى - تعالى - إلي أن تقدم أمامك.
فتقدمت، فإذا أنا بأشباح من نور يتلأأ مكتوب عليها بالنور أسمائنا وهي:
" محمد، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، و«م ح م د» بن الحسن"، وهو في وسطهم شبيه الكوكب الدرّي.

فقلت: يا رب! من هؤلاء؟
فأوحى إلي: أن يا محمد! هذه ابنتك والخلفاء من ولدها من ذرية وصيك علي، وهذا الذي بينهم كالكوكب الدرّي هو القائم المهدي؛ يهدي امتك إلى الإيمان ويخرجها من الضلالة والطغيان، أملاً به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

قلت: يا رب! ما اسمه؟
فأوحى إلي: هو سميك والموفي بعهدك، وهؤلاء الأئمة من إئتم بهم نجا وسلم،

(١) سورة يونس: ٦٢.

وعذابي مقيم على من جحدهم حقهم، وهم أوليائي وخلفائي، وسكان جنتي، وهم خيرتي من خلقي، فطوبى لمن أحبهم وصدقهم، وويل لمن جحد حقهم وكذب بهم (١).

[٢٣٩] وروي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لعلي (عليه السلام): ليلة اسري بي إلى السماء رأيت

ملكوت السماوات والأرض، وكشف لي حتى نظرت ما فيها، فاشتقت إليك، فدعوت الله - عز وجل - فإذا أنت رافع رأسك إلي، ولم أر شيئاً إلا وقد رأيتك. [٢٤٠] وروي أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: ليلة اسري بي إلى السماء وصرت كقاب قوسين أو أدنى

أوحى الله - تعالى - إلي أن يا محمد من أحب خلقي إليك؟ فقلت (٢): يا رب! أنت أعلم.

فقال [عز وجل]: أنا أعلم ولكن أريد أن أسمع منك (٣). فقلت: ابن عمي علي بن أبي طالب.

فأوحى [الله - عز وجل -] إلي أن التفت.

فالتفت فإذا بعلي واقفاً (٤) معي وقد خرقت حجب السماوات له وهو (٥) رافع رأسه يسمع ما يقال (٦)، فخررت لله [تعالى] ساجداً (٧).

[٢٤١] وروي أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: أعطاني الله - جل جلاله - خمساً وأعطى علياً خمساً:

أعطاني جوامع الكلم وأعطى علياً جوامع العلم، وجعلني نبياً وجعله وصياً، وأعطاني الوحي وأعطاه الإلهام، وأسرى بي إليه وفتح له أبواب السماء والحجب حتى نظر إلي ونظرت إليه، وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسبيل.

(١) كمال الدين: ١ / ٢٥٢ حديث: ٢، تأويل الآيات: ١٠٤ سورة البقرة، تفسير فرات: ٧٤ سورة البقرة، الطرائف: ١ / ١٧٢ «باختلاف يسير»

(٢) في البحار: «قلت»

(٣) في البحار: «من فيك»

(٤) في البحار: «واقف»

(٥) في البحار: «حجب السماوات وعلي واقف..»

(٦) في البحار: «يقول»

(٧) عنه البحار: ٢٥ / ٣٨٣ باب ١٣ حديث: ٣٧.

قال ابن عباس: ثم بكى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقلت: ما يبكيك فداك أبي وامي؟!

قال: يا بن عباس! إن أول ما كلمني به ربي أن قال: يا محمد! انظر تحتك. فنظرت إلى الحجب قد انخرقت، وإلى أبواب السماء قد إنفتحت، ونظرت إلى علي وهو رافع رأسه إلي، فكلمني وكلمته وكلمني ربي. فقلت: يا رسول الله! بم كلمك ربك؟ قال: قال لي: يا محمد! إني جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك

فاعلمه بها فهاهو يسمع كلامك، فأعلمته وأنا بين يدي ربي - عز وجل -، فقال: قد قبلت ذلك وأطعت.

فأمر - سبحانه - الملائكة أن تسلم عليه، ففعلت، ورد عليهم السلام، فرأيت الملائكة تتبأثر به، فما مررت على ملامنهم إلا هناوني وقالوا: يا محمد! والذي بعثك بالحق نبيا لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله لك ابن عمك، ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم فسألت جبرئيل فقال: إنهم استأذنوا الله بالنظر إليه (عليه السلام) فأذن لهم، فلما عدت جعلت أخبر عليا وهو يخبرني، فعلمت أنني لم

أطأ موطأ إلا وقد كشف له عنه.

قال ابن عباس: فقلت: يا رسول الله! أوصني.

فقال: عليك بحب علي بن أبي طالب.

فقلت: يا رسول الله! أوصني.

فقال: عليك بمودة علي بن أبي طالب، فوالذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي، وهو - تعالى - أعلم، فإن جاء بولايته قبل عمله على ما كان فيه، وإن لم يجيء بولايته لم يسأله عن شيء وأمر به إلى النار. يا بن عباس! والذي بعثني بالحق نبيا، إن النار لأشد غضبا على مبغض علي [منها على من زعم أن لله ولدا] وإن الجنة لأشد سرورا بمن يحب عليا.

[يا ابن عباس؛ لو أن الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغض علي، ولن يفعلوا، لعذبهم الله.

قلت: يا رسول الله؛ وهل يبغضه أحد؟

قال: يا ابن عباس نعم، يبغضه قوم يذكرون أنهم من أمتي، لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيبا.

يا ابن عباس؛ إن من علامة بغضهم تفضيلهم من هو دونه عليه، والذي بعثني بالحق نبيا، ما بعث الله نبيا أكرم عليه مني، ولا وصيا أكرم عليه من وصيي علي. قال ابن عباس: فلم أزل له كما أمرني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ووصاني بمودته، وإنه

لأكبر عملي عندي.

قال ابن عباس: فلما مضى من الزمان ما مضى، وحضرت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

الوفاة حضرته.

فقلت له: فداك أبي وأمي يا رسول الله؛ قد دنا أجلك، فما تأمرني؟

فقال: يا ابن عباس، خالف من خالف عليا، ولا تكونن لهم ظهيرا ولا وليا.

قلت: يا رسول الله؛ فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته؟

قال: فبكي (عليه السلام) حتى أغمي عليه.

ثم قال: يا ابن عباس، قد سبق فيهم علم ربي، والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج أحد ممن خالفه من الدنيا وأنكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمة.

يا ابن عباس، إذا أردت أن تلقى الله وهو عنك راض، فاسلك وريقة علي بن أبي طالب، مل معه حيث مال، وإرض به إماما، وعاد من عاداه، ووال من والاه.

يا ابن عباس، إحذر أن يدخلك شك فيه، فإن الشك في علي كفر بالله تعالى [(١)].

(١) الفضائل: ٥ المقدمة، الأمالي للطوسي: ١٠٤ المجلس الرابع حديث: ١٥، والزيادة منه ولم نطبق الحديث

من أوله على الأمالي وإنما ذكرنا الزيادة من آخره ليتبين أن ما جعله المؤلف حديثا واحدا مع ما بعده إنما هو حديثان وليس واحدا في ما توفر لدينا من المصادر.

[رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يذكر فضائل أهل بيته ومصائبهم] [٢٤٢] وعن ابن عباس قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان جالسا ذات يوم إذ أقبل الحسن (عليه السلام) فلما رآه بكى ثم قال: إليّ يا بني، فما زال يدنيه حتى أجلسه عليّ فحذه اليمنى، ثم أقبل الحسين (عليه السلام)، فلما رآه بكى، ثم قال: إليّ يا بني، فما زال يدنيه حتى أجلسه عليّ فحذه اليسرى، ثم أقبلت فاطمة (عليها السلام)، فلما رآها بكى، ثم قال: إليّ يا بنية، فأجلسها بين يديه، ثم أقبل أمير المؤمنين (عليه السلام)، فلما رآه بكى، ثم قال: إليّ يا أخي فما زال يدنيه حتى أجلسه إليّ جنبه الأيمن، فقال له أصحابه: يا رسول الله؛ ما ترى واحدا من هؤلاء إلا بكيت أو ما فيهم من تسر برؤيته؟!].

[فقال (صلى الله عليه وآله وسلم):] وإني لأسر برؤيته ورؤية زوجته وولديها، ثم بكى. فقلت: بأبي وامي ما يبكيك؟!]

قال: يا بن عباس! والذي بعثني بالرسالة واصطفاني على جميع البرية لنحن أكرم الخلق على الله - تعالى -، وما على وجه الأرض أحب إليّ منهم؛ أما عليّ فأخي وشقيقي وصاحب الأمر بعدي وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وصاحب حوضي وشفاعتي، وهو مولى كل مسلم، وإمام كل مؤمن، وقائد كل تقي، وهو وصيي وخليفتي في أهلي وامتّي في حياتي وبعد وفاتي، محبه محبي ومبغضه مبغضتي، بولايته صارت امتّي مرحومة، وبعداوته صارت المخالفون له ملعونة، وإني بكيت حين ذكرت مصابه لأنني ذكرت غدر الامّة به بعدي حتى أنه ليزال عن مقعدي وقد جعله الله - تعالى - بعدي، ثم لا يزال الأمر به حتى أنه ليضرب عليّ قرنه

- أي على هامته - ضربة تخضب منها لحيته في أفضل الشهور (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) (١).
وأما فاطمة فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وهي بضعة مني، نور عيني وثمره فؤادي وروحي التي بين جنبي، وهي الحوراء الإنسية، متى قامت في محرابها بين يدي ربها - جل جلاله - يزهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض فيقول الله - جل وعلا - : يا ملائكتي! انظروا إلى أمتي، سيدة إمائي، قائمة بين يدي ترعد فرائصها من خشيتي وقد أقبلت بقلبها على عبادتي، اشهدكم أنني قد آمنت شيعتها من النار، وإني لما رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدي، كأني بها وقد دخل بيتها، وانتهكت حرمتها، وغضب حقها، ومنع إرثها، وكسر جنبها،

وأسقط جنبينها وهي تنادي: وامحمداه! فلا تجاب، وتستغيث فلا تغاث، فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية تذكر انقطاع الوحي عنها (٢) مرة وتذكر فراقني أخرى، وتستوحش إذا جنبها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع إليه إذا تلوت القرآن، ثم ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيامي عزيزة، فعند ذلك يؤنسها الله - تعالى - بالملائكة فتناديها بما نادت به مريم ابنة عمران: يا فاطمة! [إن الله إصطفاك وطهرك وإصطفاك على نساء العالمين، يا فاطمة!] اقتني لربك واسجدي واركعي مع الراكعين، ثم يبتدئ بها الوجد فتمرض فيبعث الله - تعالى - إليها مريم [تمرضها] فتؤنسها في علتها فتقول: يا رب! قد سئمت الحياة وتبرمت من أهل الدنيا فالحقني بأبي، فتقدم علي محزونة، مكروبة، مغمومة، مغصوبة، مقتولة، فأقول: اللهم العن من ظلمها وعاقب من غصبها وأذل من أذلها وخذل في النار من ضرب جنبها حتى ألفت ولدها، فتقول الملائكة: آمين.

(١) البقرة / ١٨٥ .
(٢) في الأمالي وغيره: «عن بيتها»

وأما الحسن فإنه ابني وولدي وقرّة عيني، وهو أحد سيدي شباب أهل الجنة، وحجة الله - تعالى - على الأمة، أمره أمري وقوله قولي، من تبعه فهو مني ومن عصاه فإنه ليس مني، وإني لما نظرت إليه ذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي، فلا يزال الأمر به حتى يقتل بالسّم ظلماً وعدواناً، فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته، ويكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء؛ فمن بكى عليه لم تعم عينه أبداً يوم تعمى العيون، ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب، ومن زاره في بقعته ثبت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام. وأما الحسين فإنه مني، وهو ابني وولدي وخير الخلق بعد أخيه، إمام المسلمين، ومولى المؤمنين، وخليفة رب العالمين، وغياث المستغيثين، وكهف المستجيرين، وحجة الله على خلقه أجمعين، وهو ثاني سيدي شباب أهل الجنة، وباب نجاه الأمة، أمره أمري وطاعته طاعتي، من تبعه فإنه مني ومن عصاه فليس مني، وإني لما رأيته ذكرت ما يصنع به بعدي، وكأني به وقد استجار بحرمي وقبري إذ لا يجار، فأضمه في منامه إلى صدري وأمره بالرحلة عن دار هجرتي وابشره بالشهادة، فيرتحل إلى أرض مقتله وموضع مصرعه - أرض كربلاء - فتنصره عصابة من المسلمين، أولئك من سادة شهدائي (١) يوم القيامة، وكأني أنظر إليه وقد رمي بسهم في نحره فيخر عن فرسه صريعاً ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوماً. ثم بكى [رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وبكى من حوله وإرتفعت أصواتهم بالضجيج] وقال:

اللهم أشكو إليك ما يلقي أهل بيتي من بعدي، وقام فدخل منزله (٢).

(١) في الأمالي: «سادة شهداء أمتي»

(٢) الأمالي للصدوق: ١١٢ المجلس ٢٤ حديث: ٢، إرشاد القلوب: ٢ / ٢٩٥، بشارة المصطفى: ١٩٧، والزيادة من الأمالي.

[حديث الثقلين]

[٢٤٣] وروي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خطب الناس بمسجد

الخييف في حجة الوداع فقال في خطبته: إني فرطكم وإنكم واردون علي الحوض؛ حوض ما بين بصرى وصنعاء، فيه قدحان بعدد نجوم السماء، ألا وإني مخلف فيكم الثقلين: الثقل الأكبر القرآن والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي، وهما حبل ممدود بينكم وبين الله - عز وجل -؛ فإن تمسكتم به لن تضلوا فهو سبب بيد الله

وسبب بأيديكم.

[٢٤٤] وفي رواية أخرى: طرف بيد الله وطرف بأيديكم، إن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين - وجمع بين سبائتيه - ولا أقول كهاتين - وجمع بين سبائتيه والوسطى (١) - .

[فضائل الشيعة]

[٢٤٥] وروي عن ميثم الهاشمي قال: بينما أنا في السوق إذ أتى الأصبغ فقال: ويحك! لقد سمعت من أمير المؤمنين (عليه السلام) حديثا صعبا شديدا.

قلت: وما هو؟

قال: سمعته يقول: إن حديث أهل البيت صعب مستعصب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان.

(١) جواهر العقدين: ٢ / ١٧٠، المعجم الكبير للطبراني: ٣ / ١٨٠ حديث: ٣٠٥٢، مجمع الزوائد: ٩ / ١٦٤

(في حديث)، ينابيع المودة: ١ / ١١٨ حديث: ٤١، البداية والنهاية: ٧ / ٣٨٦، كنز العمال: ١ / ١٨٩، ٥ / ٢٩٠، ١٤ / ٤٣٥، وأنظر طرق الحديث وألفاظه ومصادره في الغدير: ١ / ٢٧ وهو من الأحاديث المتواترة عند الفريقين.

فقلت من فوري وأتيت عليا (عليه السلام) وقلت: يا أمير المؤمنين! حديث أخبرني به عنك الأصبغ ضقت به ذرعا.
فقال (عليه السلام): ما هو؟
فأخبرته.

فتبسم (عليه السلام) وقال: إجلس يا ميثم، أو كل علم يحتمله عالم؟! إن الله قال: (إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون) (١) فهل رأيت الملائكة تحتمل ذلك؟ قلت: إن هذا أعظم من ذلك.

قال: وإن موسى بن عمران أنزل الله - سبحانه - عليه التوراة فظن أن لا أحد أعلم منه، فأخبره الله - تعالى - أن في خلقه من هو أعلم منه، وذلك أنه - تعالى - خاف على

نبيه العجب، فأرشده بدعائه إلى العالم وجمع بينه وبين الخضر، فحرق السفينة فلم يحتمل ذلك موسى، وقتل الغلام فلم يحتمل، وأقام الجدار فلم يحتمل، هذا في الملائكة والأنبياء، وأما غيرهم فإن نبيا (صلى الله عليه وآله وسلم) أخذ بيدي يوم غدير خم فقال: اللهم

من كنت مولاه فإن عليا مولاه، فهل رأيت احتملوا ذلك إلا من عصمه الله منهم، فأبشروا ثم أبشروا فإن الله - تعالى - قد خصكم بما لا يخص به الملائكة والنبیین بما احتملهم ذلك من أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلمه؛ فحدثوا عن فضلنا

ولا حرج، وعن

عظيم أمرنا ولا إثم.

ثم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): امرنا معاشر الأنبياء أن نخاطب الناس

على قدر

عقولهم (٢).

(١) البقرة / ٣٠.

(٢) بحار الأنوار: ٢٥ / ٣٨٣ باب ١٣ سورة البقرة، بشارة المصطفى: ١٤٨، تفسير فرات: ٥٤

سورة البقرة: ١٤.

[٢٤٦] وروي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الله - تعالى - فضل اولي العزم من الرسل على الأنبياء بالعلم، وورثنا علمهم وفضلنا عليهم في فضلهم، وعلم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم تلا: (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) (١) فروينا لشيعتنا فمن قبل منهم فهو أفضلهم، وأينما تكون شيعتنا فهم معنا.

ثم قال: إن الله - تعالى - أوحى إلى رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) علم النبيين بأسره، وعلمه ما لم يعلمهم، وأسر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ذلك كله إلى أمير المؤمنين علي (عليه السلام) فكان علي (عليه السلام) أعلم من الأنبياء، ثم تلا قوله - تعالى -: الذي (عنده علم الكتاب) (٢) ثم فرق بين أصابعه ووضعها على صدره وقال: عندنا والله علم الكتاب كله (٣).

[٢٤٧] وروي عن ابن عباس أنه قال: سئل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه؟ فقال: سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين أن يتوب عليه فتاب عليه (٤).

[٢٤٨] وروي في حديث عفراء الجنة أنه قال لها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): أي شيء رأيت من العجائب؟ فقالت: رأيت عجائب كثيرة. قال (عليه السلام): فما أعجب ما رأيت؟

(١) الزمر / ٩.
(٢) وقد ورد في سورة الرعد الآية ٤٣: (ومن عنده علم الكتاب).
(٣) الخرائج: ٢ / ٧٦٩، مختصر البصائر: ٣٠١ حديث: ٣١٦.
(٤) الخصال: ١ / ٢٧٠ حديث: ٨، الطرائف: ١ / ١١٢، العمدة: ٣٧٩ حديث: ٧٤٥، كشف اليقين: ١٤ الفصل الأول، معاني الأخبار: ١٢٥ حديث: ١.

فقال: رأيت إبليس في البحر الأخضر على صخرة بيضاء ماذا يديه إلى السماء وهو يقول: إلهي! إذا بررت قسمك وأدخلتني نار جهنم فإنني أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا خلصتني منها.
فقلت له: يا أبا الحرث! ما هذه الأسماء التي تدعو الله بها؟
فقال: رأيتها على ساق العرش قبل أن يخلق الله آدم بسبعة آلاف سنة فعلمت أنهم أكرم الخلق على الله فأنا أسأله بحقهم.
فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): والله لو أقسم أهل الأرض على الله - تعالى - بهذه الأسماء لأجابهم الله - تعالى (١) - .
[٢٤٩] وروي عن جابر أنه قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: إن الله - عز وجل -

خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين من نور ثم عصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا؛ فسبحنا فسبحوا، وقدسنا فقدسوا، وهللنا فهللوا، ومجدنا فمجدوا، وحمدنا فحمدوا، ثم خلق الله السماوات والأرض وخلق الملائكة، فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسيبنا ولا تقديسنا؛ فسبحنا فسبح شيعتنا فسبحت الملائكة، وقدسنا فقدس شيعتنا وقدست الملائكة - وكذلك البواقي - فنحن الموحدون حيث لا موجد غيرنا، وحقيق على الله - تعالى -

بما اختصنا واختص شيعتنا أن يزلفنا وشيعتنا في أعلى عليين، إن الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل أن نكون أجساما، ودعانا فأجبناه فغفر لنا ولشيعتنا من قبل أن نستغفره - تعالى (٢) - .

(١) الخصال: ٢ / ٦٣٨ حديث: ١٣، كشف الغمة: ١ / ٤٦٥ .
(٢) كشف الغمة: ١ / ٤٥٨، جامع الأخبار: ٩ الفصل الرابع.

ومما يدل على تفضيل محمد وآله (عليهم السلام) بالعلم الذي اوتوه
وخصهم (عليهم السلام) الله - عز وجل - به دون أنبيائه ورسله وسائر خلقه
[٢٥٠] ما رواه محمد بن يعقوب (رحمه الله) في الكافي عن أبي بصير قال: دخلت

على

أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت [له]: جعلت فداك! إني أريد (١) أن أسألك عن
مسألة، أهاهنا (٢)

أحد يسمع كلامي؟

[قال]: فرفع (عليه السلام) سترا بينه وبين بيت آخر وإطلع (٣) فيه ثم قال: يا أبا
محمد! سل

عما بدا لك.

[قال]: فقلت (٤): جعلت فداك! إن شيعتك يتحدثون أن رسول الله (صلى الله عليه
وآله وسلم) علم

عليا (عليه السلام) بابا يفتح له منه ألف باب؟!.

فقال: يا أبا محمد! إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علم عليا (٥) (عليه
السلام) ألف باب يفتح له من كل

باب ألف باب.

[قال]: فقلت (٦): هذا والله هو (٧) العلم.

قال: فنكث (عليه السلام) ساعة في الأرض ثم قال: إنه لعلم وما هو بذاك.

[قال: ثم قال: يا أبا محمد! [و] إن عندنا الجامعة وما يدرهم ما الجامعة؟

[قال: قلت: [جعلت فداك] وما الجامعة؟

قال (عليه السلام): صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله (صلى الله عليه وآله
وسلم) وإملائه من فلق فيه

وخط علي (عليه السلام) بيمينه، فيها كل حرام وحلال وكل شيء يحتاج الناس إليه
حتى

الأرش في الخدش، وضرب بيده إلي وقال (٨): تأذن يا أبا محمد؟!.

(١) لا يوجد في المصدر: «أريد»

(٢) في المصدر: «هاهنا»

(٣) في المصدر: «فاطلع»

(٤) في المصدر: «قلت»

(٥) في المصدر: «علم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا»

(٦) في المصدر: «قلت»

(٧) لا يوجد في المصدر: «هو»

(٨) في المصدر: «فقال».



(۲۰۳)

[قال:] قلت: جعلت فداك! إنما أنا لك فاصنع ما شئت.
[قال:] فغمزني بيده وقال: حتى أرش هذا، كأنه مغضب.
[قال:] فقلت (١): هذا والله العلم.
فقال (٢) (عليه السلام): إنه لعلم وليس بذاك، و (٣) سكت ساعة، ثم قال: وإن عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر؟
[قال:] قلت: ما الجفر؟
قال: وعاء من آدم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني إسرائيل.
قال: قلت: إن هذا لهو (٤) العلم.
قال: إنه لعلم وليس بذاك، و (٥) سكت ساعة ثم قال: وإن عندنا لمصحف فاطمة «صلوات الله عليها» وما يدريهم ما مصحف فاطمة (عليها السلام)؟
[قال:] قلت: وما مصحف فاطمة (عليها السلام)؟
قال (عليه السلام): مصحف فاطمة (٦) [منه] مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات، والله ما فيه من قرآنكم هذا حرف واحد.
[قال:] قلت: هذا والله العلم.
فقال (٧): إنه لعلم وما هو بذاك، ثم سكت ساعة، ثم قال: و (٨) إن عندنا لعلم (٩) ما كان و [علم] ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة.

-
- (١) في المصدر: «قلت».
(٢) في المصدر: «قال».
(٣) في المصدر: «ثم».
(٤) في المصدر: «هو».
(٥) في المصدر: «ثم».
(٦) لا يوجد في المصدر: «فاطمة».
(٧) في المصدر: «قال».
(٨) لا يوجد في المصدر: «و».
(٩) في المصدر: «علم».

[قال:] فقلت (١): جعلت فداك! هذا - والله - [هو] العلم.
قال: إنه لعلم وليس بذاك.

[قال:] قلت: جعلت فداك! فأبي شيء العلم؟
قال (عليه السلام): ما يحدث بالليل والنهار الأمر [من] بعد الأمر والشيء بعد الشيء إلى يوم القيامة (٢).

[٢٥١] وروي عنه (عليه السلام) أيضا أنه لا ينزل ملك من السماء إلى الأرض عن الله - سبحانه -

بأمر حتى يبدأ بالإمام فيعرضه عليه (٣).

[٢٥٢] وروي أنه ما تسقط قطرة مطر ولا ثلجة إلا ومعها ملك يوصلها حيث امر (٤).

[٢٥٣] وروي عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: والله ما يتقلب جناح طائر في الهواء - أو قال

في جو السماء - إلا ولنا فيه علم (٥).

[٢٥٤] وروي أنه سئل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن قوله - تعالى -: (وكل

شيء أحصيناه في إمام
مبين) (٦) فقليل: أهو التوراة؟
قال: لا.

(١) في المصدر: «قلت».

(٢) الكافي: ١ / ٢٣٩ باب ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة (عليها السلام) حديث: ١.
(٣) الكافي: ١ / ٣٩٤ حديث: ٤، بصائر الدرجات: ٩٥ باب ١٧ حديث: ٢٢، الخرائج: ٢ / ٨٥٠ وفيها جميعا

واللفظ للكافي: «عن علي أبي حمزة عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: سمعته يقول: ما من ملك يهبطه الله في أمر

ما يهبطه إلا بدأ بالإمام فعرض ذلك عليه، وإن مختلف الملائكة من عند الله - تبارك وتعالى - إلى صاحب هذا الأمر»

(٤) أنظر: الكافي: ٨ / ٢٣٩ حديث القباب حديث: ٣٢٦ «في حديث»

(٥) عيون الأخبار: ٢ / ٣٢ باب ٣١ حديث: ٥٤، صحيفة الرضا (عليه السلام): ٦٢.

(٦) يس / ١٢.

فقيل: أهو الإنجيل؟ قال: لا، هو هذا - وأشار إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) (١) - وهذا الفضل بعده لولده الأحد عشر (عليهم السلام) [٢٥٥] لما تقدم من قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): والفضل بعدي لك يا علي وللأئمة من ولدك (٢).

[٢٥٦] ولقول الصادق (عليه السلام): علمنا واحد وفضلنا واحد ونحن شيء واحد (٣).

[٢٥٧] وروى محمد بن يعقوب (رحمه الله) في الكافي بإسناده عن سيف التمار قال: كنا مع

أبي عبد الله (عليه السلام) جماعة من الشيعة في الحجر، فقال (عليه السلام): علينا عين؟

فالتفتنا يمنا ويسرة فلم نر أحدا، فقلنا: ليس علينا عين.

فقال: ورب الكعبة ورب البنية - ثلاث مرات - لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتكما أنني أعلم منهما ولأنبأتكما بما ليس في أيديهما؛ لأن موسى والخضر أعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون، وأنا أعطيت علم ما كان وما هو كائن إلى

(١) المناقب: ٣ / ٦٤ في أنه الخليفة والإمام... الصراط المستقيم: ١ / ٢٧٠، تأويل الآيات: ٤٧٧ سورة يس، الأمالي للصدوق: ١٧٠ المجلس ٣٢ حديث: ٥، معاني الأخبار: ٩٥ باب معنى الإمام المبين حديث: ١ وفيه:

«عن الباقر (عليه السلام) عن أبيه عن جده (عليهم السلام) قال: لما أنزلت هذه الآية على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (وكل شيء

أحصيناه في إمام مبين) قام أبو بكر وعمر من مجلسهما فقالا: يا رسول الله؛ هو التوراة؟ قال: لا، قال: فهو الإنجيل؟ قال: لا، قال: فهو القرآن؟ قال: لا، قال: فأقبل أمير المؤمنين علي (عليه السلام) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هو هذا إنه الإمام الذي أحصى الله - تبارك وتعالى - فيه علم كل شيء».

(٢) أنظر: علل الشرائع: ١ / ٥ باب ٧ حديث: ١، عيون الأخبار: ١ / ٢٦٢ باب ٢٦ حديث: ٢٢، كمال الدين: ٢٥٤٠١ باب ٢٣ حديث: ٤، منتخب الأثر: ١١ الفصل الأول، الصراط المستقيم: ٢ / ١٢٥، والحديث طويل.

(٣) غيبة النعماني: ٨٥ باب ٤ حديث: ١٦ «في حديث»

أن تقوم الساعة، وقد ورثناه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (١) (٢).
[٢٥٨] وروى محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: نزل
جبرئيل (عليه السلام) علي
محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) برمانتين [من الجنة] فلقيه علي (عليه السلام) فقال
له (٣): ما هاتان [الرمانتان]
اللتان في يدك؟

فقال: أما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب، وأما هذه فالعلم، ثم فلقها رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نصفين (٤) فأعطى عليا (عليه السلام) نصفاً وقال له
(٥): أنت شريك في فيه وأنا شريك في فيه.
قال (عليه السلام): فلم يعلم - والله - رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حرفاً
مما علمه الله - عز وجل - إلا وقد
علمه عليا (عليه السلام).

ثم قال (عليه السلام): وانتهى (٦) العلم إلينا، ووضع يده علي صدره (٧).
[أن الدنيا وما فيها لله ولرسوله ولأهل بيته (عليهم السلام)]
[٢٥٩] وروي أنه قال أبو جعفر (عليه السلام): وجدنا في كتاب علي (عليه السلام)
(إن الأرض لله يورثها
من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين) (٨) أنا وأهل بيتي الذين أورثنا الله الأرض ونحن

(١) في المصدر: «.. لأن موسى والخضر (عليهما السلام) أعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما
هو كائن حتى

تقوم الساعة، وقد ورثناه من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وراثته».
(٢) الكافي: ١ / ٢٦٠ حديث: ١، بصائر الدرجات: ١٢٩ باب ٧ حديث: ١ ومواضع أخرى من الكتاب،
تأويل الآيات: ١١٠ سورة آل عمران، دلائل الإمامة: ١٣٢.

(٣) لا يوجد في المصدر: «له».

(٤) في المصدر: «بنصفين».

(٥) في المصدر: «فأعطاه نصفها وأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نصفها ثم قال: أنت..».

(٦) في المصدر: «ثم انتهى العلم إلينا..».

(٧) الكافي: ١ / ٢٦٣ حديث: ٣، الإختصاص: ٢٧٩ حديث زيارة المؤمن لله، بصائر الدرجات: ٢٩٣
باب

١١ حديث: ٣، تأويل الآيات: ١٠٧ سورة آل عمران، المناقب: ٢ / ٢٣٠ فصل تحف الله...

(٨) الأعراف / ١٢٨.

المتقون والأرض كلها لنا (١)... إلى آخر الحديث.
[٢٦٠] وقال (عليه السلام): الدنيا كلها (٢) وما فيها لله - تعالى - ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولنا؛ فمن غلب على شيء منها فليثق الله وليؤد حق الله وليبر إخوانه، فإن لم يفعل ذلك فالله ورسوله ونحن منه (٣) براء (٤).

[٢٦١] وقال أبو بصير: قلت لأبي عبد الله (٥) (عليه السلام): أ [ما] على الإمام الزكاة؟

فقال: أحلت يا أبا محمد [أما علمت] إن الدنيا والآخرة للإمام يضعهما (٦) حيث يشاء ويدفعهما (٧) إلى من يشاء إجازة له (٨) من الله - عز وجل -، إن الإمام يا أبا محمد لا

يبيت ليلة ولله في عنقه حق يسأله - تعالى - عنه (٩).
[٢٦٢] وروي عن المعلى قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): مالكم من هذه الأرض؟

فتبسم (عليه السلام) ثم قال: إن الله - تبارك وتعالى - بعث جبرئيل (عليه السلام) وأمره أن يخرق بإبهامه

في الأرض ثمانية أنهار، منها (١٠) سيحان، وجيحان وهو نهر بلخ، والخشوع وهو نهر الشاش، ومهران وهو نهر الهند، ونيل مصر، ودجلة، والفرات؛ فما سقت أو استقت فهو لنا، وما كان لنا فهو لشيعتنا، وليس لعدونا منه شيء إلا ما غصب عليه، وإن ولينا لفي أوسع مما بين ذه إلى ذه - يعني بين السماء والأرض -،

(١) الكافي: ١ / ٤٠٧ باب الأرض كلها للإمام (عليه السلام) حديث: ١، التهذيب: ٧ / ١٥٢ باب ١١ حديث: ٢٣، الاستبصار: ٣ / ١٠٨ باب ٧٢ حديث: ٥، تأويل الآيات: ١٨٤ سورة الأعراف، تفسير العياشي: ٢ / ٢٥ سورة الأعراف.

(٢) لا يوجد في المصدر: «كلها».

(٣) في المصدر: «براء منه».

(٤) الكافي: ١ / ٤٠٨ باب الأرض كلها للإمام (عليه السلام) حديث: ٢.

(٥) في المصدر: «عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: ...».

(٦) في المصدر: «يضعها».

(٧) في المصدر: «يدفعها».

(٨) في المصدر: «جائز له ذلك».

(٩) في المصدر: «يدفعها».

(١٠) في المصدر: «أن يخرق بإبهامه ثمانية أنهار في الأرض منها...».

ثم تلا (عليه السلام): (قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا) المغصوبين عليها (خالصة) لهم (يوم القيامة) (١) بلا غضب (٢).

[٢٦٣] وروي عن محمد بن الريان قال: كتبت إلى العسكري (عليه السلام): جعلت فداك!

روي لنا أن ليس لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من الدنيا إلا الخمس.

فجاء الجواب: إن الدنيا وما عليها لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (٣).

[٢٦٤] قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): خلق الله - تعالى - آدم وأقطعه الدنيا قطيعة، فما كان لآدم

(عليه السلام) فهو لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وما كان لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فهو للأئمة من آل رسول (٤) الله (٥) عليه وعليهم السلام.

[٢٦٥] وقال أبو عبد الله (عليه السلام): إن جبرئيل كرى برجله خمسة أنهار، ولسان الماء يتبعه:

الفرات، ودجلة، ونيل مصر، ومهران، ونهران (٦) وهو نهر بلخ؛ فما سقت أو سقي منها

فلالإمام، والبحر المطيف بالدنيا [للإمام] (٧).

[٢٦٦] وقال حماد بن عيسى (عليه السلام): سألت رجل أبا عبد الله (عليه السلام) فقال: الملائكة أكثر

أم بنو آدم؟

فقال (عليه السلام): والذي نفسي بيده الملائكة في السماوات أكثر من التراب في الأرض،

وما في السماء موضع قدم إلا وفيه ملك يسبح الله ويقدمه، وما في الأرض شجرة ولا عودة إلا وفيه ملك موكل يأتي الله بعلمها وهو أعلم بها، وما منهم أحد إلا ويتقرب بولايتنا أهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن أعدائنا ويسأل الله أن يرسل

(١) الأعراف / ٣٢.

(٢) الكافي: ١ / ٤٠٩ حديث: ٥.

(٣) الكافي: ١ / ٤٠٩ حديث: ٦.

(٤) في المصدر: «من آل محمد».

(٥) الكافي: ١ / ٤٠٩ حديث: ٧.

(٦) لا يوجد في المصدر: «نهران».

(٧) الكافي: ١ / ٤٠٩ باب الأرض كلها للإمام حديث: ٨، الفقيه: ٢ / ٤٥ باب الخمس حديث: ١٦٦٣،

الخصال: ١ / ٢٩١ حديث: ٥٤.

(۲۰۹)

عليهم من العذاب إرسالا (١).
[٢٦٧] وروي عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله - تعالى - : (ولقد عهدنا إلى آدم من قبل

فنسي ولم نجد له عزما) (٢). قال: عهد إليه في محمد والأئمة من بعده، فترك فلم (٣) يكن له عزم أنهم هكذا، وإنما سموا (٤) اولي العزم؛ لأنه عهد إليهم في محمد والأوصياء من بعده والمهدي وسيرته، فأجمع عزمهم أنهم كذلك وأنهم يقرون (٥) به (٦).

[٢٦٨] وروي عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن الله - تبارك وتعالى - حين خلق الخلق خلق

ماء عذبا وماء مالحا اجاجا، فامتزج الماءان، فأخذ طينا من أديم الأرض فعركه عركا شديدا.

فقال لأصحاب اليمين - وهم كالذر يدبون - : إلى الجنة بسلام.
وقال لأصحاب الشمال: إلى النار ولا ابالي.

ثم قال: (ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين) (٧).

ثم أخذ الميثاق على النبيين، فقال: ألست بربكم؟
قالوا: بلى.

(١) تفسير القمي: ٢ / ٢٥٥ سورة المؤمن، تأويل الآيات: ٥١٦ سورة المؤمن، علل الشرائع: ١ / ٧٨ باب ٦٨ حديث: ١، بصائر الدرجات: ٦٨ باب ٦ حديث: ٩.

(٢) طه / ١١٥.

(٣) في المصدر: «ولم».

(٤) في المصدر: «سمي».

(٥) في المصدر: «وأجمع عزمهم على أن ذلك كذلك والإقرار به».

(٦) الكافي: ١ / ٤١٦ حديث: ٢٢، بصائر الدرجات: ٧٠ باب ٧ حديث: ١، تفسير القمي: ٢ / ٦٥ شفاعة

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، علل الشرائع: ١ / ١٢٢ باب ١٠١ حديث: ١.
(٧) الأعراف / ١٧٢.

فقال (١): وأن [هذا] محمدا رسولي و [أن هذا] عليا أمير المؤمنين [قالوا: بلى، فثبت لهم النبوة.

وأخذ الميثاق على أولي العزم: أنني ربكم ومحمد رسولي وعلي أمير المؤمنين [وأوصيائه من بعده ولاية أمري وخزان علمي، وأن المهدي أنتصر به لديني وأظهر به دولتي وأنتقم به من أعدائي واعبد به طوعا وكرها؟ فقالوا: قد أقررنا (٢) يا رب وشهدنا.

ولم يجحد آدم ولم يقر، فثبتت العزيمة [لهؤلاء] الخمسة من الأنبياء (٣) في المهدي، ولم يكن لآدم عزم على الإقرار به، وذلك قوله - تعالى - في آدم (٤): (ولقد عهدنا إلى آدم: من قبل فنسي ولم نجد له عزما)، [قال: إنما هو فترك]. ثم أمر - تعالى - نارا فتأججت (٥)، فقال لأصحاب الشمال: ادخلوها، فهابوها، وقال لأصحاب اليمين: ادخلوها، فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما. فقال أصحاب الشمال: يا رب! أقلنا. فقال: قد أقلتكم إذهبوا فادخلوها، فهابوها، فثم ثبتت الطاعة والمعصية والولاية (٦).

[٢٦٩] وروي عن أبي الحسن (عليه السلام) أنه قال: ولاية علي (عليه السلام) مكتوبة في جميع

الصحف (٧)، ولن يبعث الله - تعالى - نبيا (٨) إلا بنبوة محمد ووصيه علي (عليهما السلام) (٩).

(١) لا يوجد في المصدر: «قالوا: بلى، فقال:».

(٢) في المصدر: «قالا: أقررنا».

(٣) لا يوجد في المصدر: «من الأنبياء».

(٤) في المصدر: «وهو قوله عز وجل:».

(٥) في المصدر: «فأججت».

(٦) الكافي: ٢ / ٨ حديث: ١، بصائر الدرجات: ٧٠ باب ٧ حديث: ١.

(٧) في المصدر: «في جميع صحف الأنبياء».

(٨) في المصدر: «رسولا».

(٩) الكافي: ١ / ٤٣٧ حديث: ٦، بصائر الدرجات: ٧٢ باب ٨ حديث: ١، الصراط المستقيم: ١ / ٢٧٨ الباب ٨.

[٢٧٠] وروي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: يا علي! ما بعث الله - تعالى - نبيا إلا وقد دعاه إلى ولايتك طائعا أو كارها (١).

[٢٧١] وروي عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال: إن الله - تبارك وتعالى - أخذ ميثاق النبيين بولاية علي (٢) (عليه السلام).

[٢٧٢] وروي عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله - عز وجل - : (فطرت الله التي فطر الناس عليها) (٣) قال (عليه السلام): على التوحيد له وعلى أن محمدا رسول الله وعلى أن عليا أمير المؤمنين (٤) (عليهما السلام).

ومما خص الله به محمدا وآله (عليهم السلام) أن جعل عندهم أسماء محبيهم وشيعتهم واحدا بعد واحد وأسماء أعدائهم واحدا بعد واحد

[٢٧٣] وروى أبو بكر الحضرمي عن رجل من بني حنيفة أنه دخل على علي بن الحسين (عليهما السلام) يوما فرأى بين يديه صحائف ينظر فيها. فقال: أي شيء هذه الصحف جعلت فداك! قال (عليه السلام): هذا ديوان شيعتنا.

(١) بصائر الدرجات: ٧٢ باب ٨ حديث: ٢، الإختصاص: ٣٤٣ وصايا لقمان لابنه.
(٢) بصائر الدرجات: ٧٣ باب ٨ حديث: ٤، وفيه: «إن الله - تبارك وتعالى - أخذ ميثاق النبيين على ولاية علي وأخذ عهد النبيين بولاية علي (عليه السلام)»
(٣) الروم / ٣٠.
(٤) بصائر الدرجات: ٧٨ النوادر حديث: ٧، تفسير فرات: ٣٢٢ سورة الروم حديث: ٤٣٦، تفسير القمي: ١٥٤ / ٢ سورة الروم، وفيه: «.. علي أمير المؤمنين ولي الله إلى هاهنا التوحيد»، التوحيد: ٣٢٩ باب ٥٣، المناقب: ٣ / ١٠١.

قال: أفتأذن لي أن أطلب اسمي فيه؟

قال (عليه السلام): نعم.

قال: لست أقرأ وإن ابن أخي علي الباب فأذن له يدخل حتى يقرأ.

قال (عليه السلام): نعم.

قال الراوي ابن أخيه: فأدخلني عمي فنظرت في الكتاب فأول شيء هجمت

عليه اسمي، فقلت: اسمي ورب الكعبة.

قال: ويحك! فأين أنا؟

فجزت خمس أو ست فوجدت اسم عمي.

فقال علي بن الحسين (عليهما السلام): أخذ الله ميثاقكم فلا تزيدون ولا تنقصون، إن

الله

خلقنا من عليين وخلق شيعتنا من طينة أسفل من ذلك، وخلق عدونا من سجين

وخلق أولياءهم من طينة أسفل منها (١).

[٢٧٤] وروي عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال: ليس مخلوق إلا بين عينيه مكتوب

" مؤمن " أو " كافر "، وذلك محجوب عنكم وليس بمحجوب عن الأئمة من آل

محمد (عليهم السلام)، ولم يكن يدخل عليهم أحد إلا عرفوه مؤمناً أو كافراً، ثم تلا

قوله

- تعالى - : (إن في ذلك لآيات للمتوسمين) (٢) [فهم المتوسمون] (٣).

[أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علم علياً ألف كلمة وألف باب]

[٢٧٥] وروي عن أبي عبد الله (عليه السلام): إن الله - عز وجل - أدب رسوله

(صلى الله عليه وآله وسلم) حتى قومه على

ما أراد ثم فوض إليه فقال - تعالى - : (ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه

(١) بصائر الدرجات: ١٧١ باب ٣ حديث: ٢.

(٢) الحجر / ٧٥.

(٣) بصائر الدرجات: ٣٥٤ باب ١٧ حديث: ١.

فانتھوا) (١) فما فوضه (٢) الله إلى رسوله فقد فوضه إلينا. (٣).

[٢٧٦] قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علمني ألف باب من الحلال والحرام مما كان ومما هو كائن إلى يوم القيامة، وكل باب يفتح إلى ألف باب، فذلك ألف ألف باب، فعلمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب (٤).

[٢٧٧] وقال علي بن الحسين (عليه السلام): علم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا (عليه السلام) ألف كلمة كل كلمة تفتح ألف كلمة (٥).

[٢٧٨] وقال أبو عبد الله (عليه السلام): أوصى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى علي (عليه السلام) بألف كلمة وألف باب، ففتح كل كلمة وكل باب ألف كلمة وألف باب (٦).

[٢٧٩] وروي عن أبي جعفر قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت له: إن الشيعة يتحدثون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علم عليا بابا يفتح ألف باب. فقال (عليه السلام): يا أبا محمد! علم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا (عليه السلام) ألف باب يفتح من كل باب ألف باب. فقلت: والله هذا العلم. فقال: إنه لعلم وليس بذاك (٧).

[٢٨٠] وقال أبو عبد الله (عليه السلام): لما مرض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مرضه الذي توفي فيه بعث

(١) الحشر / ٧.

(٢) في الكافي: «فوض»

(٣) الكافي: ١ / ٢٦٨ باب التفويض إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).. حديث: ٩، بصائر الدرجات: ٣٨٣ باب ٥

حديث: ١

(٤) بصائر الدرجات: ٣٠٥ باب ١٦ حديث: ١١، الخصال: ٢ / ٦٤٥ علم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا، الإختصاص:

٢٨٣ حديث في زيارة المؤمن لله.

(٥) بصائر الدرجات: ٣١٠ باب ١٨ حديث: ٦، الخصال: ٢ / ٦٥٠ حديث: ٤٦.

(٦) الكافي: ١ / ٢٩٥ حديث: ٣، الخصال: ٢ / ٦٤٩ حديث: ٤٤.

(٧) بصائر الدرجات: ٣٠٣ باب ١٦ حديث: ٣، الخصال: ٢ / ٦٤٧ حديث: ٣٧، الإختصاص: ٢٨٢

(۲۱۴)

إلى علي (عليه السلام)، فلما جاءه انكب عليه فلم يزل يحدثه ويحدثه، فلما خرج لقياه فقال: بم حدثك صاحبك؟

فقال: حدثني بباب يفتح ألف باب كل باب منها يفتح ألف باب (١).
[٢٨١] وقال أمير المؤمنين «صلوات الله عليه» على المنبر: أيها الناس! إن رسول الله أسر

إلى ألف حديث، في كل حديث ألف باب، لكل باب ألف مفتاح (٢).
زيارة جامعة لجميع الأئمة (عليهم السلام) يذكر فيها أحوالهم وأوصافهم
[٢٨٢] روى محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدثني موسى بن عبد الله النخعي
قال: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام): علمني يا بن رسول الله قولاً أقوله بليغاً كاملاً
إذا زرت
واحداً منكم.

فقال (عليه السلام): إذا صرت إلى الباب فقف وإشهد الشهادتين وأنت على غسل، فإذا
دخلت ورأيت القبر فقف وكبر الله ثلاثين مرة، ثم امش قليلاً وعليك السكينة
والوقار وقارب بين خطاك، ثم قف وكبر الله ثلاثين مرة، ثم ادن من القبر وكبر
أربعين تمام المائة ثم قل:

السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، ومهبط
الوحي، ومعدن الرحمة، وخزان العلم، ومنتهى الحلم، وأصول الكرم، وقادة الأمم،
وأولياء النعم، وعناصر الأبرار، ودعائم الأخيار، وساسة العباد، وأركان البلاد، وأبواب
الإيمان، وامناء الرحمن، وسلالة النبيين، وصفوة المرسلين، وعتره خيرة رب العالمين
ورحمة الله وبركاته.

(١) الخصال: ٢ / ٦٤٥ حديث: ٢٨، بصائر الدرجات: ٣٠٥ باب ١٦ حديث: ١٣.
(٢) بصائر الدرجات: ٣٠٦ باب ١٦ حديث: ١٥، الخصال: ٢ / ٦٤٤ حديث: ٢٦ «في حديث»

السلام على أئمة الهدى، ومصايح الدجى، وأعلام التقى، وذوي النهى، واولي الحجى، وكهوف الورى، وذرية الأنبياء، والمثل الأعلى، والدعوة الحسنى، وحجج الله على

أهل الدنيا والآخرة والاولى ورحمة الله وبركاته.

السلام محال معرفة الله، ومساكن بركة الله، ومعادن حكمة الله، وحفظة سر الله، وخزنة علم الله، وحملة كتاب الله، وأوصياء نبي الله، وذرية رسول الله صلى الله عليه وآله

ورحمة الله وبركاته.

السلام على الدعوة إلى الله، والأدلاء على مرضاة الله، والمستقرين في أمر الله، والتامين في محبة الله، والمخلصين في توحيد الله، والمظهرين لأمر الله ونهيه، وعباده المكرمين الذين

لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ورحمة الله وبركاته.

السلام على الأئمة الدعوة، والقادة الهداة، والسادة الولادة، والذادة الحماة، وأهل الذكر، واولي الأمر، وبقية الله، وخيرته وحزبه، وعيبة علمه، وحجته وصراطه، نوره وبرهانه، ورحمة الله وبركاته.

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه وشهدت له ملائكته واولوا العلم من خلقه، لا إله إلا هو العزيز الحكيم.

وأشهد أن محمدا عبده المنتجب ورسوله المرتضى أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

وأشهد أنكم الأئمة الراشدون المهديون المعصومون المقربون المكرمون المتقون الصادقون المصطفون، المطيعون لله، القوامون بأمره، العاملون بإرادته، الفائزون بكرامته،

اصطفاكم لعلمه، وارتضاكم لغيبه، واختاركم لسره، واجتباكم بقدرته، وأعزكم بهداه، وخصكم ببرهانه، وانتجبكم بنوره، ورضيكم خلفاء في أرضه، وحججا على بريته، وأنصارا لدينه، وحفظة لسرة، وخزنة لعلمه، ومستودعا لحكمته، وتراجمة لوحيه، وأركاننا لتوحيده، وشهداء على خلقه، وأعلاما لعباده، ومنارا في بلاده، وأدلاء على صراطه.

عصمكم الله من الزلل، وآمنكم من الفتن، وطهركم من الدنس، وأذهب عنكم
الرجس وطهركم تطهيراً، فعظمت جلاله، وأكبرتم شأنه، ومجدتم كرمه، وأدمتم ذكره،
ووكدتم ميثاقه، وأحكمت عقد طاعته، ونصحتكم له في السر والعلانية، ودعوتكم إلى
سبيله

بالحكمة والموعظة الحسنة، وبذلت أنفسكم في مرضاته، وصبرتم على ما أصابكم في
جنبه،

وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة، وأمرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر، وجاهدتم في الله
حق

جهاده، حتى أعلنتم دعوته، وبينتم فرائضه، وأقمتم حدوده، ونشرتكم شرايع أحكامه،
وسنتتم سنته، وصرتكم في ذلك منه إلى الرضا، وسلمتم له القضاء، وصدقتم من رسله
من

مضى، فالراغب عنكم مارق، واللازم لكم لاحق، والمقصر في حقكم زاهق.
والحق معكم وفيكم ومنكم وإليكم، وأنتم أهله ومعدنه، وميراث النبوة عندكم،
وإياب الخلق إليكم، وحسابهم عليكم، وفصل الخطاب عندكم، وآيات الله لديكم،
وعزائمهم فيكم، ونوره وبرهانه عندكم، وأمره إليكم، من والاكم فقد والى الله، ومن
عاداكم فقد عادى الله، ومن أحبكم فقد أحب الله، ومن أبغضكم فقد أبغض الله، ومن
اعتصم بكم فقد اعتصم بالله، أنتم السبيل الأعظم، والصراط الأقوم، وشهداء دار الفناء،
وشفعاء دار البقاء، والرحمة الموصولة، والآية المخزونة، والأمانة المحفوظة، والباب
المبتلى

به الناس، من أتاكم نجاء، ومن لم يأتكم هلك، إلى الله تدعون، وعليه تدلون، وبه
تؤمنون، وله تسلمون، وبأمره تعملون، وإلى سبيله ترشدون، وبقوله تحكمون.
سعد من والاكم، وهلك من عاداكم، وخاب من جحدكم، وضل من فارقكم، وفاز
من تمسك بكم، وأمن من لجأ إليكم، وسلم من صدقكم، وهدى من اعتصم بكم، من
اتبعكم فالجنة مأواه، ومن خالفكم فالنار مثواه، ومن جحدكم كافر، ومن حاربكم
مشرك، ومن رد عليكم فهو في أسفل درك من النار، أشهد أن هذا سابق لكم فيما
مضى، وجار لكم فيما بقي.

وأشهد أن أرواحكم ونوركم وطينتك واحدة، طابت وطهرت بعضها من بعض،
خلقكم الله أنواراً فجعلكم بعرشه محلقين، حتى من علينا بكم، فجعلكم في بيوت أذن
الله

أن ترفع ويذكر فيها اسمه، وجعل صلواتنا عليكم، وما خصنا به من ولايتكم طيبا
لخلقنا،

وطهارة لأنفسنا، وتزكية لنا، وكفارة عن ذنوبنا، فكنا عنده مسلمين بفضلكم،
ومعروفين

بتصديقنا إياكم.

فبلغ الله بكم أشرف محل المكرمين، وأعلى منازل المقربين، وأرفع درجات المرسلين،
حيث لا يلحقه لاحق، ولا يفوقه فائق، ولا يسبقه سابق، ولا يطمع في إدراكه طامع،
حتى

لا يبقى ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا صديق ولا شهيد، ولا عالم ولا جاهل، ولا
نبي

ولا فاضل، ولا مؤمن صالح، ولا فاجر طالح، ولا جبار عنيد، ولا شيطان مرید، ولا
خلق

فيما بين ذلك شهيد إلا عرفهم جلاله أمركم، وعظم خطركم، وكبر شأنكم، وعلو
قدركم، وتمايم نوركم، وصدق مقاعدكم، وثبات مقامكم، وشرف محلكم ومنزلتكم
عنده، وكرامتكم عليه، وخاصتكم لديه، وقرب منزلتكم منه.

بأبي أتم وامي ونفسي وأهلي ومالي واسرتي، اشهد الله واشهدكم أنني مؤمن بكم وبما
أمنتكم به، كافر بعدوكم وبما كفرتم به، مستبصر بشأنكم وبضلالة من خالفكم، موال
لكم

ولأوليائكم، مبغض لأعدائكم ومعاد لهم، سلم لمن سالمكم، وحرب لمن حاربكم،
محقق لما

حققتكم، مبطل لما أبطلتم، مطيع لكم، عارف بحقكم، محتمل لعلمكم، محتجب
بذمتكم،

معترف بكم، مؤمن بايائكم، مصدق برجعتكم، منتظر لأمركم، مرتقب لدولتكم، آخذ
بقولكم، عامل بأمركم، مستجير بكم، زائر لكم، عائذ بقبوركم، مستشفع إلى الله -
عز

وجل - بكم، ومتقرب بكم إلى الله، ومقدمكم أمام طلبتي وحوائجي وإرادتي في كل
أحوالي

واموري. مؤمن بسرکم وعلايتكم، وشاهدكم وغائبكم، وأولكم وآخركم، ومفوض
في

ذلك كله إليكم، ومسلم فيه معكم، وقلبي لكم مسلم، ورأبي لكم تبع، ونصرتي لكم
معدة حتى يحيي الله دينه بكم، ويردكم في أيامه، ويظهركم لعدله، ويمكنكم في
أرضه،

فمعكم معكم لا مع غيركم، آمنت بكم وتوليت آخركم بما توليت به أولكم، وبرئت

إلى
الله - عز وجل - من الجبت والطاغوت والشياطين وحزبهم الظالمين لكم، الجاحدين
لحقكم،

والمارقين عن ولايتكم، والغاصبين لإرثكم، والشاكين فيكم، والمنحرفين عنكم، ومن كل

وليحة دونكم وكل مطع سواكم، ومن الأئمة الذين يدعون إلى النار. فثبتي الله أبدا ما حييت على موالاتكم ومحبتكم ودينكم، ووفقني لطاعتكم، ورزقني شفاعتكم، وجعلني من خيار مواليكم التابعين لما دعوتهم إليه، وجعلني ممن يقتص لآثاركم،

ويسلكم سبيلكم، ويهتدي بهداكم، ويحشر في زمركم، ويكر في رجعتكم، ويملك في

دولتكم، ويشرف في عافيتكم، ويمكن في أيامكم، وتقر عينه غدا برؤيتكم. بأبي أتم وامي ونفسي وأهلي ومالي واسرتي، من أراد الله بدأ بكم، ومن وحده قبل عنكم، ومن قصده توجه إليكم.

موالي لا احصي ثنائكم، ولا أبلغ من المدح كنهكم، ومن الوصف قدركم، وأنتم نور الأخيار، وهداة الأبرار، وحجج الجبار، بكم فتح الله وبكم يختم، وبكم ينزل الغيث، وبكم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبكم ينفس الهم ويكشف الضر، وعندكم ما نزلت به رسله، وهبطت به ملائكته، وإلى جدكم بعث الروح الأمين.

[فإن كانت الزيارة لأمر المؤمنين (عليه السلام) فقل:] وإلى أخيك بعث الروح الأمين. آتاكم الله ما لم يؤت أحدا من العالمين، طأطأ كل شريف لشرفكم، وبخع كل متكبر لطاعتكم، وخضع كل جبار لفضلكم، وذل كل شيء لكم، وأشرقت الأرض بنوركم،

وفاز

الفائزون بولايتكم، فبكم يسلك إلى الرضوان، وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن بأبي أتم وامي ونفسي وأهلي ومالي واسرتي، ذكركم في الذاكرين، وأسمائكم في الأسماء، وأجسادكم في الأجساد، وأرواحكم في الأرواح، وأنفسكم في النفوس،

وآثاركم

في الآثار، وقبوركم في القبور؛ فما أحلى أسمائكم وأكرم أنفسكم، وأعظم شأنكم، وأجل

خطركم، وأوفى عهدكم، وأصدق وعدكم.

كلامكم نور، وأمركم رشد، ووصيتكم التقوى، وفعلكم الخير، وعادتكم الإحسان، وسجيتكم الكرم، وشأنكم الحق والصدق والرفق، وقولكم حكم وحتم، ورأيكم علم وحلم وحزم، إن ذكر الخير كنتم أوله وأصله وفرعه ومعدنه ومأواه ومنتهاه.

بأبي أنتم وامي ونفسي كيف أصف حسن ثنائكم، واحصي جميل بلائكم،
وبكم أخرجنا الله من الذل، وفرج عنا غمرات الكروب، وأنقذنا من شفا جرف
الهلكات

ومن النار.

بأبي أنتم وامي ونفسي بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا، وأصلح ما كان فسد من دنيانا،
وبموالاتكم تمت الكلمة، وعظمت النعمة، وائتلفت الفرقة، وبموالاتكم تقبل الطاعة
المفترضة، ولكم المودة الواجبة، والدرجات الرفيعة، والمقام المحمود، والمقر المعلوم
عند

الله - عز وجل -، والجاه العظيم، والشأن الكبير، والشفاعة المقبولة.

ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين.

ربنا لا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا.

يا ولي الله إن بيني وبين الله - عز وجل - ذنوبا لا يأتي عليها إلا رضاكم، فبحق من
ائتمنكم على سره واسترعاكم أمر خلقه وقرن طاعتكم بطاعته لما استوهبتم ذنوبي
وكنتم

شفعائي، فإني لكم مطيع، من أطاعكم فقد أطاع الله، ومن عصاكم فقد عصى الله،

ومن

أحبكم فقد أحب الله، ومن أبغضكم فقد أبغض الله.

اللهم إني لو وجدت شفعاء أقرب إليك من محمد وأهل بيته الأخيار الأئمة الأبرار
لجعلتهم شفعائي إليك، فبحقهم الذي أوجبت لهم عليك أسألك أن تدخلني في جملة
العارفين بهم وبحقهم، وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم إنك أنت أرحم الراحمين،
وصلى الله

على محمد وآله وسلم كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل.

فإن أردت الانصراف والوداع فقل:

السلام عليكم سلام مودع لا سئم ولا قال ورحمة الله وبركاته عليكم يا أهل بيت
النبوة إنه حميد مجيد، سلام ولي غير راغب عنكم ولا مستبدل بكم ولا مؤثر عليكم
ولا

منحرف عنكم ولا زاهد في قربكم، فلا جعله الله آخر العهد من زيارة قبوركم وإتيان

مشاهدكم، والسلام عليكم، وحشرنني الله في زمركم وأوردني حوضكم، وجعلني من
حزبكم، وأرضاكم عني، ومكنني في دولتكم، وأحياني في رجعتكم، وملكني في
أيامكم،

وشكر سعيي بكم، وغفر ذنبي بشفاعتكم، وأقال عثرتي بحبكم، وأعلى كعبي بمحبتكم
وبموالاتكم، وشرفني بطاعتكم، وأعزني بهداكم، وجعلني ممن انقلب مفلحا منجحا
غانما

سالما معافى غنيا، قد استوجب غفران الذنوب، وكشف الكروب، فائزا برضوان الله
وفضله

وكفايته، بأفضل ما ينقلب به أحد من زواركم ومواليكم ومحبيكم وشيعتكم، ورزقني
العود ثم العود أبدا ما أبقاني ربي، بنية وإيمان وتقوى وإخبات ورزق واسع حلال
طيب.

اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتهم وذكرهم والصلاة عليهم، وأوجب لي المغفرة
والخير والبركة والنور والإيمان وحسن الإجابة كما أوجبت لأوليائك العارفين بحقهم
الموجبين طاعتهم والراغبين في زيارتهم المقربين إليك وإليهم.
بأبي أنتم وامي ونفسي ومالي، إجعلوني في همكم وصيروني في حزبكم وادخلوني في
شفاعتكم واذكروني عند ربكم.

اللهم صل على محمد وآل محمد وأبلغ أرواحهم وأجسادهم مني السلام، والسلام
عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته، وحسبنا الله ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير
(١).

(١) الفقيه: ٢ / ٦٠٩ حديث: ٣٢١٣، التهذيب: ٦ / ٩٥ باب ٤٦ حديث: ١، عيون أخبار الرضا (عليه
السلام): ٢ / ٢٧٢
حديث: ١.

قال المجلسي (رحمه الله):

بعد نقل الزيارة في البحار: ٩٩ / ١٤٤ باب ٥٧: «إنما بسطت الكلام في شرح تلك الزيارة قليلا وان لم
استوف حقها حذرا من الإطالة؛ لأنها أصح الزيارات سندا، وأعمها موردا، وأفصحها لفظا، وأبلغها
معنى، وأعلاها شأنًا».

ثم قال في صفحة: ١٤٦ من نفس الجزء تحت رقم ٥: «ثم اعلم أنني لما رأيت تلك الزيارة أيضا في
أصل مصحح قديم من تأليفات قدماء أصحابنا سميناه في أول كتابنا بالكتاب العتيق أبسط مما أوردنا
مع اختلافات في ألفاظها فأحببت إيرادها وجعلتها الزيارة الثالثة» ثم نقل الزيارة وفيها إضافات
كثيرة أكثر من الإضافات في نسخة البلد الأمين: ٢٩٧.

ومن أراد فليراجع نسخة البلد الأمين ونسخة البحار في هذه الزيارة فان فيها زيادات هامة
وفوائد جمّة.

[بعث الرسل والأنبياء على ولاية محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي (عليه السلام)]

[٢٨٣] وروي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال في حديث الإسراء: فإذا ملك أتاني فقال:

يا محمد! سل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟

فقلت: معاشر الرسل والنبيين! على ما بعثتم؟

فقالوا: على ولايتك يا محمد وولاية علي بن أبي طالب (١).

[٢٨٤] وأنه قال (صلى الله عليه وآله وسلم): فدخلت الجنة فرأيت بأعلى بابها مكتوبا بالذهب: " لا إله إلا

الله، محمد حبيب الله، علي ولي الله، فاطمة أمة الله، الحسن والحسين صفوة الله، علي

مبغضهم لعنة الله " (٢).

[٢٨٥] وروي أنه سأل حمران أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله - عز وجل - في كتابه العزيز:

(ثم دنا فتدلى * فكان قاب قوسين أو أدنى) (٣)؟

فقال (عليه السلام): أدنى الله - تعالى - محمدا نبيه (صلى الله عليه وآله) فلم يكن بينه وبينه إلا قفص من لؤلؤ

فيه فراش يتلأأ من ذهب، فرأى صورة فقيل: يا محمد! أتعرف هذه الصورة؟ فقال:

نعم هذه صورة علي بن أبي طالب، فأوحى الله إليه أن زوجه فاطمة واتخذته وليا (٤).

[٢٨٦] وروي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: هبط إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ملك له عشرون ألف

رأس يقال له «محمود»، فإذا بين منكبيه: " لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي الصديق الأكبر ".

(١) شواهد التنزيل: ٢ / ٢٢٤ سورة الزخرف حديث: ٨٥٧، تأويل الآيات: ٥٤٦ سورة الزخرف.

(٢) الخصال: ١ / ٣٢٣ حديث: ١٠.

(٣) النجم / ٨ و ٩.

(٤) عنه البحار: ١٨ / ٣٠٢ باب ٣ حديث: ٦، تأويل الآيات: ٦٠٥ سورة النجم.

فقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): حبيبي محمود! منذ كم هذا الكتاب مكتوب بين منكبيك؟

قال: من قبل أن يخلق الله أباك آدم بأثني عشر ألف عام (١).

[فضل الشيعة]

[٢٨٧] وروي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: أنا المقصود المعني بقوله -

تعالى - : (إن

الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) (٢) وشيعتي، وعدونا المقصود المعني بقوله - تعالى - : (إن الذين كفروا) (٣) الآية وشيعتهم (٤).

[٢٨٨] وروي أنه قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي (عليه السلام) في

مرضه الذي توفي فيه: ادن

مني يا علي.

فدنا منه.

فقال: أدخل اذنك في فمي.

ففعل.

فقال: يا أخي! ألم تسمع قول الله - عز وجل - : (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات

أولئك هم خير البرية) (٥)؟

قال: بلى.

قال: هم أنت وشيعتك تجيئون شباعا مرويين غرا محجلين.

ثم قال: يا علي! ألم تسمع قول الله - عز وجل - : (إن الذين كفروا من أهل الكتاب

والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية) (٦)؟

(١) تأويل الآيات: ٦٣٩ سورة الحديد.

(٢) البينة / ٧. (٣) البينة / ٦.

(٤) الأمالي للطوسي: ٦٧١ المجلس ٣٦ حديث: ٢١، كتاب سليم: ٨٣٢ حديث: ٤١ وفيها جميعا عن

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) «في حديث».

(٥) البينة / ٧. (٦) البينة / ٦.

قال: بلى يا رسول الله.

قال: هم عدوك وشيعتهم يجيئون يوم القيامة جائعين ظامئين أشقياء معذبين كفارا منافقين، ذلك لك ولشيعتك، وهذا لعدوك وشيعتهم (١).
[٢٨٩] وروي عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: أتاني جبرئيل فرحا مستبشرا،

فقلت حبيبي

جبرئيل! مع ما أنت فيه من الفرح، ما منزلة أخي وابن عمي علي بن أبي طالب عند ربه؟

فقال: والذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا إلا لهذا، يا محمد! العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول: محمد نبي ورحمتي، وعلي مقيم حجتي، لا اعذب من والاه وإن عصاني، ولا أرحم من عاداه وإن أطاعني.
ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم): إذا كان يوم القيامة يأتيني جبرئيل بلواء وهو سبعون شقة، الشقة

منه أوسع من الشمس والقمر، وأنا على كرسي من كراسي الرضوان، فوق منبر من منابر القدس، فأخذه وأدفعه إلى علي بن أبي طالب.

فوثب عمر بن الخطاب فقال: يا رسول الله! كيف يطيق علي حمل هذا اللواء وقد ذكرت أنه سبعون شقة، الشقة منه أوسع من الشمس والقمر؟
فقال «صلوات الله عليه»: إذا كان يوم القيامة يعطي الله عليا من القوة مثل قوة جبرئيل، ومن النور مثل نور آدم، ومن الحلم مثل حلم رضوان، ومن الجمال مثل جمال يوسف، ومن الصوت مثل صوت داود، وإن عليا أول من يشرب من السلسبيل والزنجبيل، ولا يجوز لعلي قدم على الصراط إلا وثبتت له مكانها أخرى، وإن لعلي وشيعته مكانا يغبطه به الأولون والآخرون (٢).

(١) تفسير فرات: ٥٨٥ سورة البينة حديث: ٧٥٥، تأويل الآيات: ٨٠٢ سورة البينة.

(٢) الأمالي للصدوق: ٦٥٨ المجلس ٩٤ حديث: ١٠، الخصال: ٢ / ٥٨٢ لواء الحمد سبعون شقة حديث: ٧،

روضة الواعظين: ١ / ١٠٩ وفيها جميعا «نبي رحمتي»

[٢٩٠] روي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: إن الله - عز وجل - خلق عليا وفاطمة والحسن والحسين من نور واحد فعصر منه

عصرة فخرج منه شيعةنا فسيحنا فسيحوا، وقدسنا فقدسوا، وهللنا فهللوا، ومجدنا فمجدوا، ثم خلق - تعالى - السماوات والأرض وخلق الملائكة، فمكثت الملائكة لا تعرف تسيحها ولا تقديسا، فلما رأونا سبحنا وقدسنا وهللنا ومجدنا وتبعنا شيعةنا، سبحت الملائكة وقدست تبعت بذلك (١)؛ فنحن الموحدون حيث لا موحد غيرنا، فحقيق على الله - عز وجل - بما اختصنا واختص شيعةنا أن يزلفنا وشيعةنا في أعلى عليين. إن الله اصطفانا واصطفى شيعةنا من قبل أن نكون أجساما فدعانا فأجبناه، فغفر لنا ولشيعةنا من قبل أن نستغفر الله - عز وجل - (٢).

[إن للإمام عمودا من نور يرى به أعمال العباد]

[٢٩١] وروي عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال (٣): إن الإمام ليسمع (٤) الصوت في بطن أمه

فإذا سقط إلى الأرض كتب على عضده الأيمن: (وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم) (٥)، فإذا ترعرع نصب له عمود من نور من السماء إلى الأرض يرى به أعمال العباد (٦).

(١) في كشف الغمة: «فسبحت الملائكة وكذلك في البواقي فنحن...»

(٢) كشف الغمة: ١ / ٤٥٨، جامع الأخبار: ٩ الفصل الرابع.

(٣) في البحار: «وروى الشيخ حسن بن سلمان في كتاب المحتضر، مما رواه من كتاب منهج التحقيق إلى سواء

الطريق نقلا من كتاب نوادر الحكمة عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن الإمام...»

(٤) في البحار: «يسمع»

(٥) الأنعام / ١١٥.

(٦) عنه البحار: ٢٦ / ١٣٦ باب ٨ حديث: ١٦، بصائر الدرجات: ٤٣١ باب ٧ حديث: ٣.

[٢٩٢] وفي رواية يونس بن ظبيان في هذه الرواية (١): فإذا خرج إلى الأرض اوتي الحكمة وزين بالحلم والوقار، والبس الهيبة، وجعل له مصباح يعرف به الضمير ويرى به أعمال العباد (٢).

[٢٩٣] وفي رواية فضيل بن يسار فيها (٣): فإذا وقع على الأرض سطع له نور من السماء إلى الأرض يرى به ما بين المشرق والمغرب (٤).

[٢٩٤] وقال أسود بن سعيد: كنت عند أبي جعفر (عليه السلام) فقال مبتدئا من غير أن أسأله:

نحن حجة الله، ونحن باب الله، ونحن لسان الله، ونحن وجه الله، ونحن عين الله في خلقه، ونحن ولاية أمر الله في عبادته (٥).

يا أسود بن سعيد! إن بيننا وبين كل أرض ترا مثل تر البناء، فإذا أمرنا بأمر جذبنا ذلك الترفأقبلت إلينا الأرض بأسواقها ودورها حتى ننفذ فيها ما أمرنا فيها من أمر الله - عز وجل (٦) - .

[٢٩٥] وروي عن صالح بن سهل قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقال ابتداء

منه: إن الله - تعالى - جعل بينه وبين الرسول سبيلا ولم يجعل بينه وبين الإمام رسولا. قلت: وكيف ذلك؟

قال: جعل بينه وبين الإمام عمودا من نور ينظر الله - تعالى - به إلى الإمام وينظر الإمام به إليه فإذا أراد علم شيء نظر في ذلك العمود النور فعرفه (٧).

(١) في البحار: «وزاد يونس بن ظبيان فيه...»

(٢) عنه البحار: ٢٦ / ١٣٦ باب ٨ حديث: ١٦، بصائر الدرجات: ٤٣٢ باب ٧ حديث: ٧، تفسير العياشي:

١ / ٣٧٤ سورة الانعام.

(٣) في البحار: «وزاد الفضل عن أبي جعفر (عليه السلام) فإذا...»

(٤) عنه البحار: ٢٦ / ١٣٦ باب ٨ حديث: ١٦، بصائر الدرجات: ٤٣٥ باب ٨ حديث: ٢.

(٥) الكافي: ١ / ١٥٤ باب النوادر حديث: ٧، بصائر الدرجات: ٦١ باب ٣ حديث: ١، الخرائج: ١ /

٢٨٧

الباب السادس. (٦) الخرائج: ١ / ٢٨٧ الباب السادس، الإختصاص: ٣٢٣.

(٧) بصائر الدرجات: ٤٤٠ باب ١٢ حديث: ٢.

[ان الإمام وكر لإرادة الله]

[٢٩٦] وروي عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: لو اذن لنا أن نعلم

الناس حالنا عند الله ومنزلتنا منه لما احتملتم.

فقال له: في العلم؟

قال (عليه السلام): العلم أيسر من ذلك، إن الإمام وكر لإرادة الله - عز وجل - لا يشاء إلا

ما شاء الله (١).

[٢٩٧] وروي عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال: نحن جنب الله، ونحن صفوة الله، ونحن

خيرة الله، ونحن مستودع مواريث الأنبياء، ونحن امناء الله، ونحن حجج الله، ونحن

حبل الله، ونحن رحمة الله على خلقه، ونحن الذين بنا يفتح وبنا يختم، ونحن أئمة

الهدى ومصايح الدجى، ونحن منار الهدى، ونحن السابقون ونحن الآخرون،

ونحن العلم المرفوع للخلق، من تمسك بنا لحق ومن تخلف عنا غرق، ونحن قادة

الغر المحجلين، ونحن الطريق والصراط المستقيم إلى الله، ونحن المنهاج القويم،

ونحن نعمة الله على خلقه، ونحن معدن النبوة وموضع الرسالة، ونحن الذين تختلف

الملائكة إلينا، ونحن السراج لمن استضاء بنا، ونحن السبيل لمن اقتدى بنا، ونحن

الهداة إلى الجنة، ونحن عز الإسلام، ونحن الجسور والقناطر؛ فمن مضى عليها

سبق ومن تخلف عنها محق، ونحن السنام الأعظم، ونحن الذين بنا تنالون الرحمة

وبنا تسقون الغيث، ونحن الذين بنا يصرف الله عنكم العذاب؛ فمن أبصرنا وعرفنا

وعرف حقنا وأخذ بأمرنا فهو منا [وإلينا] (٢).

(١) عنه البحار: ٢٥ / ٣٨٥ باب ١٣ حديث: ٤١ وروى نفس المعنى في تفسير فرات: ٥٢٩ سورة الدهر.

(٢) الأمالي للطوسي: ٧٥٤ المجلس ٣٤ حديث: ٤، بصائر الدرجات: ٦٢ باب ٣ حديث: ١٠، كمال

الدين:

١ / ٢٠٥ باب ٢١ حديث: ٢٠، إرشاد القلوب: ٢ / ٤١٨.

[٢٩٨] وروي عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: إن الله خلقنا فأحسن خلقنا وصورنا

[فأحسن صورنا] وجعلنا [عينه في عباده، ولسانه الناطق في خلقه، ويده المبسوطة على عباده بالرفقة والرحمة، ووجهه الذي يؤتى منه، وبابه الذي يدل عليه، و] خزانه في سماواته وأرضه، بنا أثمرت الأشجار [وأينعت الثمار وجرت الأنهار وبننا ينزل غيث السماء وينبت عشب الأرض]، وعبادتنا عبد الله، ولولانا ما عرف الله (١).

[٢٩٩] وروي عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال (٢): إن الله - عز وجل - خلق أربعة عشر نورا من

نور عظمته قبل خلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فهي أرواحنا. فقيل له: يا بن رسول الله! [عدهم بأسمائهم] فمن هؤلاء الأربعة عشر نورا؟ فقال: هو (٣) محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة (٤) من ولد الحسين [و] تاسعهم قائمهم.

ثم عددهم بأسمائهم وقال: نحن والله الأوصياء الخلفاء من بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ونحن المثاني التي أعطاها الله - تعالى - نبينا محمدا (٥) (صلى الله عليه وآله وسلم)، ونحن شجرة النبوة،

ومنبت الرحمة، ومعدن الحكمة [ومصباح العلم]، وموضع الرسالة [و] مختلف الملائكة، وموضع سر الله، ووديعه الله [جل اسمه] في عباده، وحرم الله الأكبر، وعهده المسؤول عنه؛ فمن وفي بعهدنا فقد وفى بعهد الله، ومن خفره فقد خفر ذمة الله وعهده، عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا، نحن الأسماء الحسنى الذين (٦) لا

(١) الكافي: ١ / ١٤٤ باب النوادر حديث: ٥ والزيادات منه.

(٢) في البحار: «ومما رواه من كتاب منهج التحقيق، بإسناده عن محمد بن الحسين رفعه عن عمرو بن شمر

عن جابر عن أبي جعفر (عليه السلام) قال (عليه السلام): «...»

(٣) لا يوجد في البحار: «هو».

(٤) في البحار: «وتسعة»

(٥) لا يوجد في البحار: «محمدا»

(٦) في البحار: «التي»

يقبل الله من العباد عملا إلا بمعرفتنا، ونحن - والله - الكلمات التي تلقاها (آدم من ربه فتاب عليه)، إن الله [تعالى] خلقنا فأحسن خلقنا، وصورنا فأحسن صورنا، وجعلنا عينه على عباده، ولسانه الناطق في خلقه، ويده المبسوطة عليهم بالرفقة والرحمة، ووجهه الذي يؤتى منه، وبابه الذي يدل عليه، وخزان علمه، وتراجمة وحيه، وأعلام دينه، والعروة الوثقى، والدليل الواضح لمن اهتدى، وبنا أثمرت الأشجار، وأينعت الثمار، وجرت الأنهار، ونزل الغيث من السماء، ونبت عشب الأرض، وبعبادتنا عبد الله - تعالى -، ولولانا لما عرف الله - تعالى -، وأيم الله لولا كلمة (١) سبقت وعهد اخذ علينا لقلت قولاً يعجب [منه] أو يذهل منه الأولون والآخرون (٢).

[٣٠٠] وروي عن ابن عباس قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ذات يوم جالسا إذ أقبل الحسن (عليه السلام)، فلما رآه بكى، ثم قال: إني يا بني، فما زال يديه حتى أجلسه على فخذه اليمنى.

ثم أقبل الحسين (عليه السلام) فلما رآه بكى ثم قال: إني يا بني، فما زال يديه حتى أجلسه على فخذه اليسرى.
ثم أقبلت فاطمة (عليها السلام) فلما رآها بكى ثم قال: إني يا بنية، فما زال يديها حتى أجلسها بين يديها.
ثم أقبل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فلما رآه بكى ثم قال: إني يا أخي، فما زال يديه حتى أجلسه إلى جنبه الأيمن.
فقال له أصحابه: يا رسول الله! ما ترى واحدا من هؤلاء إلا بكيت؟! فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): ذكرت ما يصيبهم بعدي.

(١) في البحار: «الوصية»

(٢) عنه البحار: ٢٥ / ٤ باب ١ حديث: ٧.

ثم قال لي: يا بن عباس! أحب عليا، فلو أن الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه، ولن يفعلوا، لعذبهم الله بالنار.

فقلت: يا رسول الله! وهل يبغضه أحد؟

فقال: يا بن عباس! يبغضه قوم يزعمون أنهم من امتي لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيبا.

يا بن عباس! إن من علامة بغضهم له تفضيل من دونه عليه، والذي بعثني بالحق نبيا ما خلق الله نبيا أكرم عليه مني وما خلق الله وصيا أكرم عليه من وصيي علي. قال ابن عباس: ثم نقضي زمن وحضرت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الوفاة فحضرته فقلت

له: فذاك أبي وأمي يا رسول الله؛ قد دنا أجلك فما تأمرني؟

فقال: يا بن عباس؛ خالف من خالف ولا تكونن له ظهيرا ولا وليا.

قلت: يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته.

فبكى - صلوات الله عليه - حتى أغمي عليه، ثم قال: سبق الكتاب فيهم وعلم ربي والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج أحد ممن خالفه من الدنيا وأنكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمة.

يا بن عباس؛ إن أردت وجه الله وأن تلقاه وهو عنك راض فاسلك طريق علي

ومل معه حيثما مال، وارض به إماما وعاد من عاداه ووال من والاه.

يا بن عباس؛ إحذر أن يدخلك شك فيه فإن الشك فيه كفر (١).

[٣٠١] وروي أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال على منبر الكوفة: أيها الناس؛ إنه كان لي من

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عشر خصال هي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس:

قال لي: يا علي؛ أنت أخي، وأنت خليفتي، وأنت صاحب لوائي في الدنيا

(١) مر تخريجه.

والآخرة، وأنت أقرب الخلائق إلي يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار، ومنزلك في الجنة مواجه منزلي، كما تتواجه منازل الاخوان في الله - تعالى -، وأنت الوارث مني، وأنت الوصي من بعدي وأسرتي، وأنت الحافظ في أهلي عند غيبتني، وأنت وليي، ووليي ولي الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله (١).
[٣٠٢] وروي عن رسول الله أنه قال لأصحابه: أخبروني بأفضلكم؟ قالوا: أنت يا رسول.

قال: صدقتم، أنا أفضلكم ولكن أخبركم بأفضلكم أنتم، أفضلكم أقدمكم سلما وأكثركم علما وأعظمكم حلما علي بن أبي طالب، والله، ما استودعت علما إلا وقد أودعته، ولا علمت شيئا إلا وقد علمته، ولا أمرت بشيء إلا وقد أمرته به، ولا وكلت بشيء إلا وكلته به، ألا وأني قد جعلت أمر نسائي بيده وهو خليفتي عليكم بعدي، فان أشهدكم فاشهدوا له (٢).

[٣٠٣] وروي عن الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) في حديث طويل عن مولانا

أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول في آخره: وإن شئتم أخبرتكم بما هو أعظم من ذلك. قالوا: فافعل.

فقال (عليه السلام): كنت ذات ليلة تحت سقيفة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإنني لاحصي ستا وستين وطأة من الملائكة [كل وطأة من الملائكة] أعرفهم بلغاتهم وصفاتهم وأسمائهم [ووطنهم] (٣). فبهتوا من ذلك وانصرفوا.

(١) أمالي الطوسي: ١٩٣ المجلس ٧ حديث: ٣٠، أمالي المفيد: ١٧٤ المجلس ٢٢ حديث: ٤، كشف الغمة:

١ / ٣٩١.

(٢) عنه البحار: ٢٦ / ٦٦ باب ١ حديث: ١٤٩.

(٣) عنه البحار: ٢٦ / ٨٥ باب ٢ حديث: ٤٧.

[فضائل الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام)]
[٣٠٤] وروي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: لما خلق الله -
تعالى - آدم وحواء تبخترا
في الجنة.

فقال آدم لحواء: ما خلق الله خلقا أحسن منا.
فأوحى الله - عز وجل - إلى جبرئيل: ائتني بعبدتي التي في جنة الفردوس الأعلى.
فلما دخلا الفردوس نظرا إلى جارية على درنوك من درانيك الجنة، على رأسها
تاج من نور، وفي اذنيها قرطان من نور، وقد أشرفت الجنان من حسن وجهها.
فقال آدم: حبيبي جبرئيل! من هذه الجارية التي قد أشرفت الجنان من
حسن وجهها؟

فقال: هذه فاطمة بنت محمد نبي من ولدك يكون في آخر الزمان.

قال: فما هذا التاج الذي على رأسها؟

قال: بعلمها علي بن أبي طالب.

قال: فما القرطان اللذان في اذنيها؟

قال: ولداها الحسن والحسين.

قال: حبيبي جبرئيل! أخلقوا قبلي؟

قال: هم موجودون في غامض علم الله - تعالى - قبل أن تخلق بأربعة
آلاف سنة (١).

[٣٠٥] وروي عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال في حق فاطمة «صلوات الله
عليها»: والله لقد

فطمها الله - عز وجل - بالعلم وعن الطمث بالميثاق (٢).

(١) كشف الغمة: ١ / ٤٥٦ فاطمة (عليها السلام)، الصراط المستقيم: ٢٠٩ الفصل ٢١٧ جميعا عن ابن
خالويه

في كتاب الآل.

(٢) علل الشرائع: ١ / ١٧٩ باب ١٤٢ حديث: ٤.

[٣٠٦] وروي أن فاطمة (عليها السلام) لما توفي أبوها (صلى الله عليه وآله وسلم) قالت لأمير المؤمنين (عليه السلام): إني لأسمع من يحدثني بأشياء ووقائع تكون في ذريتي. قال: فإذا سمعته فأملية علي. فصارت تملية وهو يكتبه (١).

[٣٠٧] فروي أنه بقدر القرآن ثلاث مرات ليس فيه شيء من القرآن، فلما كمله سماه مصحف فاطمة؛ لأنها كانت محدثة تحدثها الملائكة (٢).

[٣٠٨] وروي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: يا فاطمة! أتدرين لم سميت فاطمة؟ فقال علي (عليه السلام): لم سميت يا رسول الله؟ قال: لأنها فطمت هي وشيعتها من النار (٣).

[٣٠٩] وروي عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: إن لفاطمة وقفة على باب جهنم، فإذا كان يوم

القيامة كتب بين عيني كل أحد: " مؤمن " أو " كافر "؛ فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه إلى النار، فتقرأ فاطمة (عليها السلام) بين عينيها محبا، فتقول: إلهي وسيدي! سميتني فاطمة

وفطمت بي من تولاني وتولى ذريتي من النار، ووعدك الحق وأنت لا تخلف الميعاد. فيقول الله - عز وجل - : صدقت يا فاطمة وفطمت بك من أحبك وتولاك وأحب ذريتك وتولاهم من النار ووعدني الحق وأنا لا أخلف الميعاد، وأنا أمرت بعبدي هذا إلى النار لتشفعي فيه فاشفعك ليتبين لملائكتي وأنبيائي ورسلي وأهل الموقف موقفك مني ومكانك عندي؛ فمن قرأت بين عينيها مؤمنا أو محبا فخذني بيده وأدخله الجنة (٤).

(١) أنظر: الكافي: ١ / ٢٤١ باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة حديث: ٢ و ٥.

(٢) أنظر: الكافي: ١ / ٢٤١ الباب السابق حديث: ١.

(٣) علل الشرائع: ١ / ١٧٩ باب ١٤٢ حديث: ٥، كشف الغمة: ١ / ٤٦٣، المناقب: ٣ / ٣٢٩ فصل في منزلتها

عند الله تعالى.

(٤) علل الشرائع: ١ / ١٧٩ باب ١٤٢ حديث: ٦، كشف الغمة: ١ / ٤٦٣.

[٣١٠] وروي أنه سئل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): لم سميت فاطمة الزهراء؟ فقال: لأن الله - عز وجل - خلقها من نور عظمته، فأضاءت السماوات والأرض بنورها وغشيت أبصار الملائكة فخرروا لله ساجدين وقالوا: إلهنا وسيدنا! ما هذا النور؟ فأوحى الله - تعالى - إليهم: هذا نور من نوري، أسكنته في سمائي، وخلقته من نور عظمتي، أخرجته من صلب نبي من أنبيائي، أفضله على جميع النبيين، وأخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمرى ويهدون إلى حقي، وأجعلهم خلفاء في أرضي بعد انقطاع الوحي (١).

[٣١١] وقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): لولا علي بن أبي طالب لم يكن لفاطمة كفو (٢).

[٣١٢] وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): يا علي! إن الله - تعالى - زوجك فاطمة وجعل صداقها الأرض؛ فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما (٣).

[٣١٣] وروي أن أمير المؤمنين (عليه السلام) سأل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: يا رسول الله! أنا أحب إليك أم فاطمة؟ فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): أنت عندي أعز منها وهي أحب إلي منك (٤).

[٣١٤] وعن مجاهد قال: خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد أخذ بيد فاطمة (عليها السلام) وقال: من عرف هذه فقد عرفها، ومن لم يعرفها هي فاطمة بنت محمد، وهي بضعة مني، وهي قلبي الذي بين جنبي؛ فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله - جل وعلا - (٥).

(١) علل الشرائع: ١ / ١٧٩ باب ١٤٣ حديث: ١، كشف الغمة: ١ / ٤٦٤ وفيهما: «.. وأجعلهم خلفائي

في

أرضي بعد انقضاء وحي»

(٢) كشف الغمة: ١ / ٤٧٢، بشارة المصطفى: ١٣٩، تفسير القمي: ٢ / ٣٣٧، روضة الواعظين: ١ / ١٤٦

الصراط المستقيم: ١ / ١٧٢ الفصل الخامس، المناقب: ٢ / ١٨١ فصل في المصاهرة مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

(٣) كشف الغمة: ١ / ٤٧٢، الطرائف: ١ / ٢٥٤، نهج الحق: ٣٥٨.

(٤) كشف الغمة: ١ / ٤٦٢.

(٥) كشف الغمة: ١ / ٤٦٧.

[٣١٥] وروي عن الحسن بن علي (عليهما السلام) قال: بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في بيت ام سلمة إذ هبط عليه ملك له عشرون رأساً، في كل رأس ألف لسان يسبح الله ويقدسه، بكل لسان لغة لا تشبه الاخرى، فحسب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه جبرئيل، فقال: يا جبرئيل!! لم

تأتني في مثل هذه الصورة قط.
فقال: ما أنا جبرئيل! أنا صرصائيل، بعثني الله - تبارك وتعالى - لتزوج النور من النور.

فقال النبي عليه الصلاة والسلام: من ممن؟
فقال: ابنتك فاطمة من علي بشهادة جبرئيل وميكائيل وصرصائيل.
فنظر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإذا بين كتفي صرصائيل مكتوباً: " لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب مقيم الحجّة ".

فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): يا صرصائيل! منذ كم هذا كتب بين كتفيك؟
قال: من قبل أن يخلق الله - عز وجل - آدم باثني عشر ألف عام (١).
حديث تزويج سيدة النساء من سيد الأوصياء (عليهما السلام)
[٣١٦] روى الصدوق محمد بن علي بن بابويه (رحمه الله) في كتاب عيون الأخبار بإسناده

إلى الرضا عن آبائه (عليهم السلام) أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: لقد هممت بالتزويج فلم أجسر (٢)
أن أذكر ذلك لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وإعتلج ذلك في صدري ليلتي (٣) ونهاري حتى

دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).
فقال لي: يا علي!
قلت: لبيك يا رسول الله!

(١) كشف الغمة: ١ / ٣٥٢، مائة منقبة: ٣٥ المنقبة ١٥.

(٢) في المصدر: «اجترى».

(٣) في المصدر: «وإن ذلك اختلج في صدري ليلي».

فقال: هل لك بالتزويج (١)؟
قلت: رسول الله أعلم، وظننت أنه يريد أن يزوجني بعض نساء قريش،
وإني خائف (٢) على فوت فاطمة، فما شعرت بشيء حتى (٣) دعاني رسول الله
(صلى الله عليه وآله وسلم)
فأتيته في بيت ام سلمة، فلما نظر إلي تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت إلى
بياض أسنانه يبرق.
فقال لي: يا علي! أبشر فقد كفاني الله (٤) - سبحانه - ما كان همني من أمر
تزوجك.
قلت: وكيف [ذاك] يا رسول الله؟!
فقال: أتاني جبرئيل (عليه السلام) ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما (٥)،
فأخذتهما
وشمتهما (٦) وقلت: يا جبرئيل! ما سبب هذا القرنفل والسنبل (٧)؟
فقال: إن الله - تعالى - أمر سكان الجنان من الملائكة وغيرهم ممن فيها (٨) أن
يزينوا الجنان كلها بمغارسها وأنهارها وثمارها وأشجارها وقصورها، وأمر ريحا (٩)
فهبت بأنواع العطر والطيب، وأمر الحور العين (١٠) بالقراءة فيها بسورة (١١) طه
وطس وحم عسق.
ثم أمر [الله - عز وجل -] ملكا (١٢) فنادى: [ألا] يا ملائكتي وسكان جنتي!
اشهدوا أنني قد زوجت فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من علي بن أبي
طالب رضي مني
لبعضهما ببعض (١٣).

(١) في المصدر: «في التزويج».

(٢) في المصدر: «لخائف».

(٣) في المصدر: «إذ».

(٤) في المصدر: «فان الله - تبارك وتعالى - قد كفاني».

(٥) لا يوجد في المصدر: «فناولنيهما».

(٦) في المصدر: «فشمتهما».

(٧) في المصدر: «السنبل والقرنفل».

(٨) في المصدر: «من الملائكة ومن فيها».

(٩) في المصدر: «ريحا».

(١٠) في المصدر: «حور عينها».

(١١) لا يوجد في المصدر: «بسورة».

(١٢) في المصدر: «مناديا».

(١٣) في المصدر: «بعضهما لبعض».

ثم أمر [الله - تبارك وتعالى -] ملكا في الجنة (١) يقال له " راحيل "، وليس في الملائكة أبلغ منه، فخطب بخطبة لم يخطب بمثلها أهل السماء ولا أهل الأرض. ثم أمر مناديا فنادى: يا ملائكتي وسكان جنتي! باركوا على علي بن أبي طالب (عليه السلام) حبيب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وفاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فإني قد باركت عليهما. فقال راحيل: [يا رب] وما بركاتك عليهما - يا رب - بأكثر (٢) ما رأينا لهما في جناتك ودار كرامتك (٣)؟

فقال [الله] - تعالى - : يا راحيل! إن من بركتي عليهما أن أجمعهما على محبتي وأجعلهما حجتي على خلقي؛ وعزتي وجلالي، لأخلقن منهما خلقا، ولأنشأن منهما ذرية، أجعلهم خزاني في أرضي، ومعادن حكمتي (٤)، بهم أحتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين.

فأبشر يا علي! فقد زوجتك (٥) [ابنتي] فاطمة على ما زوجك الرحمن، وقد رضيت لكما (٦) بما رضى الله به لكما (٧)، فدونك أهلك فأنت أحق بها مني، ولقد أخبرني جبرئيل أن الجنة وأهلها مشتاقون إليكما، ولولا أن الله - تعالى - أراد أن يتخذ منكما ما يتخذ به على الخلق حجة لأجاب فيكما الجنة وأهلها، فنعم الأخ أنت، ونعم الختن أنت، ونعم الصاحب أنت، وكفاك برضى الله - عز وجل - رضى. [ف] قال علي (عليه السلام): فقلت (٨): رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت بها (٩) علي.

-
- (١) في المصدر: «من ملائكة الجنة».
 - (٢) في المصدر: «وما بركاتك عليهما أكثر رأينا».
 - (٣) في المصدر: «في جناتك ودارك».
 - (٤) في المصدر: «لحكمتي».
 - (٥) في المصدر: «فإني قد زوجتك».
 - (٦) في المصدر: «لها».
 - (٧) في المصدر: «بما رضى الله لها».
 - (٨) لا يوجد في المصدر: «فقلت».
 - (٩) لا يوجد في المصدر: «بها».

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): آمين (١).
 [٣١٧] وروى فيه بإسناده أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: أتاني ملك
 فقال: يا محمد! إن الله
 يقرأ عليك السلام (٢) ويقول لك: زوجت فاطمة من علي فزوجها منه، وإني (٣)
 أمرت
 شجرة طوبى أن تحمل الدر والياقوت والمرجان، وإن أهل السماء قد فرحوا بذلك،
 وسيولد منهما ولدان هما (٤) سيدا شباب أهل الجنة وبهما تزين أهل الجنة، فأبشر يا
 محمد فإنك خير الأولين والآخرين (٥).
 [٣١٨] وروى عن أبي عبد الله (عليه السلام) أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان
 يكثر من تقبيل فاطمة (عليها السلام)،
 فعاتبته عائشة وقالت: يا رسول الله! إنك لتكثر تقبيل فاطمة (عليها السلام).
 فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) لها: إنه لما عرج بي إلى السماء مر بي جبرئيل على
 شجرة طوبى
 وناولني من ثمرها فأكلته فحول الله ذلك ماء إلى ظهري، فلما هبطت إلى الأرض
 وقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها إلا وجدت رائحة شجرة طوبى منها (٦).
 [٣١٩] وروى عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال: قيل لرسول الله (صلى الله عليه
 وآله وسلم): إنك لتشم فاطمة
 وتكثر منها (٧) وتدنيها منك [وتفعل بها] ما لا تفعله مع إحدى بناتك الأخر؟!
 فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): إن جبرئيل أتاني بتفاحة من تفاح الجنة فأكلتها
 فتحولت ماء في
 صلبى، ثم وقعت خديجة فحملت بفاطمة؛ فأنا أشم منها رائحة الجنة (٨).

(١) عيون الأخبار: ١ / ٢٢٢ باب ٢١ حديث: ١.

(٢) في المصدر: «يقرئك السلام».

(٣) في المصدر: «وقد».

(٤) لا يوجد في المصدر: «هما».

(٥) عيون الأخبار: ٢ / ٢٧ باب ٣١ حديث: ١٢، كشف الغمة: ١ / ٣٥٣.

(٦) عيون الأخبار: ١ / ١١٥ باب ١١ حديث: ٣ «في حديث»، علل الشرائع: ١ / ١٨٣ باب ١٤٧،

تفسير

العياشي: ٢ / ٢١٢ سورة الرعد، تفسير القمي: ١ / ٣٦٥ حلقة فاطمة من طوبى، دلائل الإمامة: ٥٣،

روضة الواعظين: ١ / ١٤٩.

(٧) في العلل: «وتلتزمها» بدل «وتكثر منها»

(٨) علل الشرائع: ١ / ١٨٣ باب ١٤٧ حديث: ١.

(۲۳۸)

[٣٢٠] وروي عن ابن عباس قال: دخلت عائشة على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يقبل فاطمة، فقالت له: أتحبها يا رسول الله؟ فقال لها: أما والله لو علمت حبي لها لازددت لها حبا، إنه لما عرج بي إلى السماء الرابعة أذن جبرئيل وأقام ميكائيل، ثم قيل لي: ادن يا محمد. فقلت: أتقدم وأنت بحضرتي يا جبرئيل؟! فقال: نعم، إن الله فضل أنبيائه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلك أنت خاصة عليهم أجمعين. فدنوت فصليت بأهل السماء الرابعة، ثم التفت عن يميني فإذا أنا بإبراهيم (عليه السلام) في روضة من رياض الجنة قد إكتنفته جماعة من الملائكة، ثم إني صرت إلى السماء الخامسة، ومنها إلى السماء السادسة، فنوديت: أن يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي. فلما وصلت إلى الحجب أخذ بيدي جبرئيل وأدخلني الجنة، فإذا أنا بشجرة من نور، في أصلها ملكان يطويان الحلبي والحلل، فقلت: حبيبي جبرئيل! لمن هذه الشجرة؟ فقال: لأخيك علي بن أبي طالب، وهذان الملكان يطويان له الحلبي والحلل إلى يوم القيامة. ثم تقدمت أمامي، فإذا أنا برطب ألين من الزبد، وأطيب رائحة من المسك، وأحلى من العسل، فأخذت رطبة فأكلتها فتحولت الرطبة نطفة في صلبتي، فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة؛ ففاطمة حوراء إنسية، فإذا اشتقت إلى الجنة شممت رائحة فاطمة (١).

(١) علل الشرائع: ١ / ١٨٣ باب ١٤٧ حديث: ٢، دلائل الإمامة: ٥٣.

[٣٢١] وقال أبو عبد الله (عليه السلام): لولا أن الله - عز وجل - خلق عليا أمير المؤمنين لفاطمة (عليها السلام) ما كان لها كفو علي وجه الأرض [آدم فمن دونه] (١).
[٣٢٢] وقال (عليه السلام): حرم الله - تعالى - النساء علي علي «صلوات الله عليه» ما دامت فاطمة حية.

قيل: وكيف؟

قال: لأنها طاهرة لا تحيض (٢).

[٣٢٣] وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فاطمة بضعة مني من سرها فقد سرنني، ومن ساءها

فقد ساءني، فاطمة أعز البرية علي (٣).

[٣٢٤] وروي عن الضحاك بن مزاحم قال: سمعت علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول:

أتاني أبو بكر وعمر فقالا: لو أتيت رسول الله فذكرت له فاطمة.

قال: فأتيتها، فلما رأني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ضحك ثم قال: ما جاء بك يا أبا الحسن

[ما] حاجتك.

فذكرت له قرابتي وقدمي في الإسلام ونصرتي وجهادي.

فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): صدقت وأنت أفضل مما تذكر.

فقلت: يا رسول الله! فاطمة تزوجنيها.

قال: فإنه قد ذكرها قبلك رجال فذكرت لها ذلك فرأيت الكراهة في وجهها،

ولكن علي رسلك حتى أخرج إليك.

(١) علل الشرائع: ١ / ١٧٨ باب ١٤٢ حديث: ٣، الفقيه: ٣ / ٣٩٣ باب الإكفاء حديث: ٤٣٨٣، كشف

الغمة: ١ / ٤٧٢ وفيها جميعا: «آدم فمن دونه»

(٢) التهذيب: ٧ / ٤٧٥ باب ٤١ حديث: ١١٦، المناقب: ٣ / ٣٣٠.

(٣) الأمالي للطوسي: ٢٤ المجلس الأول حديث: ٣٠، الأمالي للمفيد: ٢٥٩ المجلس ٣١، بشارة المصطفى:

٧٠، المناقب: ٣ / ٣٣٢.

فدخل عليها، فقامت إليه فأخذت رداءه ونزعت نعليه وأتته بوضوء فوضأته بيدها وغسلت رجله ثم قعدت.

فقال لها: يا فاطمة!

قالت: لبيك لبيك، حاجتك يا رسول الله.

قال: إن علي بن أبي طالب ممن قد عرفت قرابته وفضله وإسلامه، وإني قد سألت ربي أن يزوجك خير خلقه وأحبهم إليه، وقد ذكر من أمرك شيئاً، فما ترين؟ فسكنت ولم تول وجهها، ولم ير رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيه كراهة. فخرج وهو يقول: الله أكبر، سكوتها إقرارها.

فأتاه جبرئيل، فقال: يا محمد! زوجها علياً فإن الله قد رضيها له ورضيه لها.

قال: فزوجني رسول الله ثم أتى فأخذ بيدي وقال: قم، بسم الله، وقل: على بركة الله، ما شاء الله لا قوة إلا بالله، توكلت على الله.

ثم جاء بي حتى أقعدني عندها، ثم قال: اللهم إنهما أحب خلقك إلي، فأحبهما وبارك في ذريتهما، واجعل عليهما منك حافظاً، وإني أعيدهما بك وذريتهما من الشيطان الرجيم (١).

[٣٢٥] وروي عن جابر بن عبد الله أنه قال: لما زوج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فاطمة من

علي (عليهما السلام) أتاه ناس من قريش فقالوا: إنك قد زوجت فاطمة من علي بمهر خسيس.

فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): ما أنا زوجت علياً ولكن الله زوجه بها ليلة أسري بي إلى السماء

وصرت عند سدرة المنتهى، فأوحى الله إلي السدرة أن اثري ما عليك؛ فنثرت الدر والمرجان والجوهر، فابتدرت الحور العين فالتقطن منه، فهن يتهادينه ويتفاخرن به ويقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمد.

(١) الأمالي للطوسي: ٣٩ المجلس الثاني حديث: ١٣، بشارة المصطفى: ٢٦١.

فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ببغلة الشهباء وثنى عليها
قطيفة وقال
لفاطمة (عليها السلام): إركبي، وأمر سلمان يقودها، والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)
يسوقها، فبينا هو في الطريق
إذ سمع «صلوات الله عليه» وجبة فإذا هو بجبرئيل في سبعين ألفا وميكائيل في
سبعين ألفا.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ما أهبطكم إلى الأرض؟
قالوا: جئنا نزن فاطمة الزهراء إلى زوجها علي بن أبي طالب، ثم كبر جبرئيل،
وكبر ميكائيل، فكبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ووقع التكبير على العرائس من
تلك الليلة (١).

[٣٢٦] وقال أبو جعفر (عليه السلام): لما ولدت فاطمة (عليها السلام) أوحى الله -
عز وجل - إلى ملك فأنطق
لسان محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فسماها فاطمة، ثم قال: قد فطمك بالعلم
وفطمك (٢) عن الطمث.
ثم قال أبو جعفر (عليه السلام): والله لقد فطمها الله - تعالى - بالعلم وفطمها عن
الطمث

في الميثاق (٣).
[٣٢٧] وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): جاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
ذات ليلة يطلبني، فقال: أين
أخي يا أم أيمن؟
قالت: ومن أخوك؟
قال: علي.

قالت: يا رسول الله! تزوجه ابنتك وهو أخوك؟!
قال: نعم، أما - والله - يا أم أيمن، لقد زوجتها كفوا شريفا وجيها في الدنيا
والآخرة [ومن المقربين] (٤).

(١) الفقيه: ٣ / ٤٠١ باب النثار والزفاف حديث: ٤٤٠٢، الأمالي للطوسي: ٢٥٧ المجلس العاشر
حديث: ٢.

(٢) في الكافي وكشف الغمة في الموضوعين: «فطمتك»

(٣) الكافي: ١ / ٤٦٠ باب مولد الزهراء حديث: ٦، كشف الغمة: م ١ / ٤٦٣.

(٤) الأمالي للطوسي: ٣٥٤ المجلس ١٢ حديث: ٧٤

[٣٢٨] وروي عن بلال بن حمامة قال: طلع علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ذات يوم متبسما ضاحكا، فقام إليه عبد الرحمن بن عوف فقال له: بأبي وامي يا رسول الله! ما الذي أضحكك؟

قال: بشارة أتتني من عند الله - عز وجل - في ابن عمي وأخي وابنتي فاطمة، إن الله - تعالى - لما زوجها بعلي أمر رضوان فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا (يعني صكاكا، جمع صك، وهو الكتاب) بعدد محبيننا أهل البيت، ثم أنشأ من تحتها ملائكة من نور فأخذ كل ملك رقا، فإذا استوت القيامة بأهلها ماجت الملائكة في الخلائق فلا يلقون محبا لنا أهل البيت محضا إلا أعطوه رقا فيه براءة من النار؛ فنثار أخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب نساء ورجال من امتي من النار (١).

[٣٢٩] وروي عن أسماء بنت عميس قالت: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد كنت شهدت فاطمة (عليها السلام) وقد ولدت بعض ولدها ولم أر لها دما، فسألته، فقال لي: إن

فاطمة خلقت حورية في صورة إنسية (٢).

[٣٣٠] وروي عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: لفاطمة (عليها السلام) تسعة أسماء عند الله - عز وجل - : فاطمة، والصديقة، والمباركة، والطاهرة، والزكية، والحورية، والرضية، والمحدثة، والزهراء.

قال (عليه السلام): وسميت فاطمة لأنها فطمت من الشر، ولولا علي (عليه السلام) لما كان لها كفو في الأرض (٣).

(١) كشف الغمة: ١ / ٩٢ و ٤٥٧، مائة منقبة: ١٦٦ المنقبة ٩٢، المناقب: ٣ / ٣٤٦، الخرائج: ٢ / ٥٣٦.

(٢) كشف الغمة: ١ / ٤٦٣، دلائل الإمامة: ٥٥، صحيفة الرضا: ٩٠ باب الزيادات.

(٣) كشف الغمة: ١ / ٤٦٣، علل الشرائع: ١ / ١٧٨ باب ١٤٢ حديث: ٣، روضة الواعظين: ١ / ١٤٨، دلائل

الإمامة: ١٠، الخصال: ٢ / ٤١٤، الأمالي للصدوق: ٥٩٢ المجلس ٨٦ حديث: ١٨، وفيها جميعا عدا كشف الغمة: «آدم فمن دونه»

[٣٣١] وروي عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اهدتوا بالشمس، فإذا

غاب فاهتدوا بالقمر، فإذا غاب فاهتدوا بالزهرة، فإذا غاب فاهتدوا بالفرقدين. فقيل: يا رسول الله! من الشمس؟ ومن القمر؟ ومن الزهرة؟ ومن الفرقدان؟ فقال: الشمس أنا، والقمر علي، والزهرة فاطمة، والفرقدان الحسن والحسين (١) وتسعة من ذرية الحسين.

[حديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن فضائل الوصي في المعراج] [٣٣٢] وقال أبو عبد الله (عليه السلام): عرج بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مائة وعشرين مرة، ما من مرة إلا

وقد أوصى الله عز وجل فيها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالولاية لعلي (عليه السلام) والأئمة (عليهم السلام) أكثر مما أوصى بالفرائض (٢).

[٣٣٣] وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لما اسري بي إلى السماء دخلت الجنة فإذا مثبت علي

ساق العرش الأيمن: " لا إله إلا أنا وحدي، غرست جنة عدن بيدي وأسكنتها ملائكتي، محمد صفوتي من خلقي، أيدته بعلي " (٣).

[٣٣٤] وقال أبو عبد الله (عليه السلام): مسطور بخط جلي حول العرش: " لا إله إلا الله، محمد

رسول الله، علي أمير المؤمنين " (٤).

[٣٣٥] وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليلة اسري بي إلى سبع سماوات أخذ بيدي حبيبي

جبرئيل فأدخلني الجنة، وأجلسني على درنوك من درانيك الجنة، وناولني سفرجلة

(١) شواهد التنزيل: ١ / ٧٧ سورة الفاتحة حديث: ٩١، معاني الأخبار: ١١٤، الأمالي للطوسي: ٥١٦ المجلس ١٨ حديث: ٣٨.

(٢) بصائر الدرجات: ٧٩ النوادر حديث: ١٠، الصراط المستقيم: ٢ / ٤٠، الخصال: ٢ / ٦٠٠ حديث: ٣.

(٣) البحار: ٢٧ / ١١ باب ١٠ حديث: ٢٦، عن كتاب المعراج باسناده عن الصدوق، كشف الغمة: ١ / ٣٢٩.

(٤) اليقين: ٢٣٣ باب ٧٣.

فانفلقت نصفين، فخرجت علي منها جارية حوراء، فقالت: السلام عليك يا محمد، السلام عليك يا أحمد، السلام عليك يا رسول الله.
 فقلت: وعليك السلام، من أنت يرحمك الله؟ قالت: أنا الراضية المرضية، خلقتني ربي من ثلاثة أنواع: أسفلي من المسك، ووسطي من العنبر، وأعلاي من الكافور، وعجنت بماء الحيوان، قال لي ربي: كوني، فكنت، خلقتني الله لأخيك وابن عمك ووصيك علي بن أبي طالب (١).
 [٣٣٦] وروي عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لما صعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) [إلى السماء] صعد به علي سرير من ياقوتة حمراء مكلل (٢) من زبرجدة خضراء تحمله الملائكة. فقال جبرئيل: يا محمد! أذن.
 فقال: الله أكبر، الله أكبر.
 فقالت الملائكة: الله أكبر، الله أكبر.
 فقال: أشهد أن لا إله إلا الله.
 فقالت الملائكة: نشهد أن لا إله إلا الله.
 فقال: أشهد أن محمدا (٣) رسول الله.
 فقالت الملائكة: نشهد أن محمدا رسول الله، فما فعل وصيك علي؟
 قال: خلفته في امتي.
 فقالوا: نعم الخليفة خلفت، أما إن الله قد فرض علينا طاعته.
 ثم صعد به إلى السماء الثانية، فقالت الملائكة مثل ما قالت ملائكة السماء الاولى (٤).

(١) الأمالي للصدوق: ١٨٣ المجلس ٣٤ حديث: ١٢، تفسير القمي: ١ / ٢١ مقدمة المصنف، شرح نهج البلاغة: ٩ / ٢٨٠ رقم ١٦٦، عيون الأخبار: ٢ / ٢٦ باب ٣١ حديث: ٧، كشف الغمة: ١ / ١٣٨.
 (٢) في البحار: «مكللة»
 (٣) في البحار: «أنك»
 (٤) في البحار: «الدنيا»

فلما صعد به إلى السماء السابعة لقيه عيسى (عليه السلام) فسلم عليه وسأله عن علي (عليه السلام)

فقال: خلفته في امتي.

قال: فنعم (١) الخليفة خلفت، أما إن الله فرض على الملائكة طاعته. ثم لقيه موسى (عليه السلام) والنيون، نبيا نبيا (٢)، فكلهم يسلم عليه (٣) ويقول له مقالة عيسى.

فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) لهم (٤): فأين [أبي] إبراهيم؟

[ف] قالوا [له]: هو مع أطفال شيعة علي.

فدخل الجنة فإذا هو بشجرة (٥) لها ضروع كضروع البقر فإذا انفلت الضرع من فم الصبي قام إبراهيم فردده (٦) عليه.

فلما رآه إبراهيم قام إليه فسلم (٧) عليه وسأله عن علي.

فقال: خلفته على (٨) امتي.

فقال: نعم الخليفة خلفت، أما إن الله فرض على الملائكة طاعته، وهؤلاء أطفال شيعته، سألت الله - تعالى - أن يجعلني القائم عليهم، ففعل، وإن الصبي ليجرع الجرعة

فيجد طعم ثمار الجنة وأنهارها في تلك الجرعة (٩).

[٣٣٧] وروي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: لما عرج بي إلى

السماء أتاني النداء من

ربي - تعالى (١٠) -: يا محمد!

(١) في البحار: «نعم»

(٢) في البحار: «نبي نبي»

(٣) لا يوجد في البحار: «يسلم عليه»

(٤) في البحار: «ثم قال محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فأين..»

(٥) في البحار: «تحت الشجرة»

(٦) في البحار: «فرد»

(٧) في البحار: «قال: فسلم عليه وسأله عن علي»

(٨) في البحار: «في»

(٩) عنه البحار: ١٨ / ٣٠٣ باب ٣ حديث: ٧، مائة منقبة: ١٧٢ المنقبة ٩٧.

(١٠) في البحار: «إنه لما عرج لي ربي - جل جلاله - أتاني النداء..»

قلت: لبيك رب العظمة [لبيك].
فأوحى إلي: يا محمد! فيم اختصم الملاء الأعلى؟
فقلت: إلهي! لا علم لي.
فقال [لي]: يا محمد! هلا (١) اتخذت من الآدميين وزيرا وأخا ووصيا من بعدك؟
فقلت: إلهي! ومن أتخذ، إختتر (٢) أنت لي يا إلهي.
فأوحى إلي: يا محمد! قد اخترت لك [من الآدميين] علي بن أبي طالب.
فقلت: إلهي! ابن عمي.
فأوحى إلي: يا محمد! إن عليا وارثك، ووارث العلم من بعدك، وصاحب لوائك
لواء الحمد يوم القيامة، وصاحب حوضك يسقي من ورد عليه من مؤمني امتك.
ثم أوحى إلي: إني قد أقسمت [على نفسي] قسما حقا لا يشرب من ذلك
الحوض مبغض لك ولأهل بيتك وذريتك [الطيبين]، [حقا] حقا أقول يا محمد!
لأدخلن الجنة جميع امتك إلا من أبي.
فقلت: إلهي! أو يأبى أحد (٣) دخول الجنة؟!
فأوحى إلي: بلى يأبى.
قلت: وكيف يأبى؟
فأوحى إلي: يا محمد! إخترتك من خلقي واخترت لك وصيا من بعدك، وجعلته
منك بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدك، وألقيت محبته في قلبك، وجعلته
أبا لولدك، فحقه بعدك على امتك كحقوقك عليهم في حياتك؛ فمن جحد حقه جحد
حقوقك، ومن أبي أن يواليه فقد أبي أن يواليك (٤)، ومن أبي أن يواليك فقد أبي أن
يدخل الجنة.

(١) في البحار: «هل»

(٢) في البحار: «تخير»

(٣) في البحار: «وأحد يأبى»

(٤) لا يوجد في البحار: «فقد أبي أن يواليك ومن أبي أن يواليك»

فخررت لله [عز وجل] ساجدا شكرا لما أنعم به (١) علي.
فإذا النداء (٢): يا محمد! إرفع رأسك و (٣) سلني أعطك.
فقلت: إلهي! أجمع امتي من بعدي على ولاية علي بن أبي طالب ليردوا علي
جميعا حوضي يوم القيامة.

فأوحى إلي: [يا محمد] إني قد قضيت في عبادي قبل أن أخلقهم، وقضائي
ماض فيهم، لأهدين به من أشياء، وأهلكن به من أشياء (٤)، وقد آتته علمك من
بعدي، وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدي على أهلك وامتك، عزيزة مني فلا يدخل
النار إلا من (٥) أبغضه وعاده وأنكر ولايته من بعدي؛ فمن أبغضه أبغضك ومن
أبغضك فقد (٦) أبغضني، ومن عاداه [فقد] عاداك ومن عاداك فقد عاداني، ومن أحبه
[فقد] أحبك ومن أحبك فقد أحبني، وقد جعلت فضيلة له (٧) [وأعطيتك] أن
أخرج من صلبه أحد عشر مهديا كلهم من ذريتك، من البكر البتول، آخر رجل منهم
يصلني خلفه عيسى ابن مريم، يملأ الأرض قسطا و (٨) عدلا كما ملئت جورا وظلما،
أنجي به من الهلكة، وأهدي به من الضلالة، وأبرئ به الأعمى، وأشفي به المريض.
قلت: إلهي! ومتى (٩) يكون ذلك؟

فأوحى إلي [عز وجل]: يكون ذلك إذا رفع العلم وظهر الجهل، وكثر القراء وقل
العمل، وكثر القتل (١٠)، وقل الفقهاء الهادون، وكثر فقهاء الضلالة و (١١) الخونة،

(١) لا يوجد في البحار: «به»

(٢) في البحار: «فإذا مناد ينادي»

(٣) لا يوجد في البحار: «و»

(٤) في البحار: «لأهلك به من أشياء وأهدي به من أشياء»

(٥) في البحار: «لا يدخل الجنة من أبغضه»

(٦) لا يوجد في البحار: «فقد»

(٧) في البحار: «وقد جعلت له هذه الفضيلة»

(٨) لا يوجد في البحار: «قسطا و»

(٩) في البحار: «فمتى»

(١٠) في البحار: «الفتك»

(١١) لا يوجد في البحار: «و»

وكثر (١) الشعراء، واتخذ امتك قبورهم مساجد، وحليت المصاحف، وزخرفت المساجد، وكثر الجور والفساد، وظهر المنكر وأمر امتك به ونهوا عن المعروف، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، وصارت الامراء كفرة، وأولياؤهم فجرة، وأعاونهم ظلمة، وذوو الرأي منهم فسقة، وتبدو ثلاث خسوفات (٢): خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، ويكون (٣) خراب البصرة على يدي رجل من ذريتك تتبعه الزوج، وخروج رجل (٤) من ولد الحسن (٥) بن علي، وظهور الدجال يخرج بالمشرق من سجستان، وظهور السفيناني.

فقلت: إلهي! وماذا (٦) يكون من (٧) بعدي من الفتن؟

فأوحى إلي وأخبرني - جل اسمه - ببلاء بني امية وفتنة ولد عمي وما هو كائن إلى يوم القيامة فأوصيت بذلك أخي (٨) حين هبطت إلى الأرض وأديت الرسالة، فأحمد الله (٩) على ذلك كما حمده النبيون وكما حمده كل شيء قبلي [وما هو خالقه إلى يوم القيامة] (١٠).

[٣٣٨] وروي عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): [ما

بال أقوام يلومونني

في محبتي لأخي علي بن أبي طالب، فوالذي بعثني بالحق نبيا ما أحببته حتى أمرني ربي - جل جلاله - بمحبته]

[ثم قال: ما بال أقوام يلومونني (١١) في تقديم علي (١٢) بن أبي طالب؟ فوعزة

(١) في البحار: «وكثر»

(٢) في البحار: «وعند ذلك ثلاثة خسوف»

(٣) لا يوجد في البحار: «ويكون»

(٤) في البحار: «ولد»

(٥) في البحار: «الحسين»

(٦) في البحار: «وما»

(٧) لا يوجد في البحار: «من». (٨) في البحار: «ابن عمي». (٩) في البحار: «فله الحمد».

(١٠) عنه البحار: ٢٦ / ٢٧٦ باب ٢٥ حديث: ١٧٢، كمال الدين: ١ / ٢٥٠ باب ٢٣ حديث: ١.

(١١) في البحار: «يلومونني»

(١٢) في البحار: «في تقديمي لعلي»

ربي ما قدمته حتى أمرني ربي (١) بتقديمه وجعله أمير المؤمنين وأمير امتي وإمامها. أيها الناس! إنه لما عرج بي إلى السماء السابعة وجدت علي باب السماء (٢) مكتوبا: " لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ". ولما صرت إلى حجب النور رأيت علي كل حجاب مكتوبا: " لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ابن أبي طالب أمير المؤمنين ". ولما صرت إلى العرش وجدت علي كل ركن من أركانه: " لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين " (٣).

[٣٣٩] وروي عن ابن عباس أنه قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لما اسري به إلى السماء

إنتهى به جبرئيل إلى نهر يقال له «النور» وذلك قوله - تعالى - : (جعل الظلمات والنور) (٤)، فلما إنتهى به إلى ذلك النهر قال: يا محمد! اعبر على بركة الله، فقد نور الله بصرك ومد أمامك، فإن هذا نهر لم يعبره أحد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل غير أن لي في كل يوم اغتماسة فيه، ثم اخرج منه فانفض أجنحتي، فليس من قطرة تخرج من أجنحتي إلا خلق الله منها ملكا مقربا له عشرون ألف وجه وأربعون ألف لسان، يلفظ كل لسان بلغة لا يفقهها اللسان الآخر.

فعبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى إنتهى إلى الحجب، وهي خمسمائة حجاب، من

الحجاب إلى الحجاب خمسمائة عام، ثم قال لي: تقدم يا محمد.

فقلت: ولم لم تكن معي؟

قال: ليس لي أن أجوز هذا المكان.

فتقدم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما شاء الله أن يتقدم حتى سمع ما قال الرب - تبارك وتعالى - :

(١) في البحار: «حتى أمرني - عز اسمه - بتقديمه»

(٢) في البحار: «علي كل باب سماء»

(٣) عنه البحار: ٢٧ / ١٢ باب ١٠ حديث: ٢٨.

(٤) سورة الأنعام.

أنا المحمود وأنت محمد، شققت لك إسما من اسمي؛ فمن وصلك وصلته، ومن قطعك بتكته، أنزل إلى عبادي فأخبرهم بكرامتي إياك، وإني لم أبعث نبيا إلا وجعلت له وزيرا، وأنت رسولي وأن عليا وزيرك (١).
[٣٤٠] وقال ابن عباس: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: لما اسري به إلى السماء السابعة وأهبط إلى الأرض مخاطبا لعلي بن أبي طالب: يا علي! إن الله - تبارك وتعالى -

كان ولا شيء معه، خلقتني وخلقك زوجين من نور جلاله، فكنا أمام عرش رب العالمين نسبح الله ونقدسُه ونحمده ونهلله قبل أن يخلق السماوات والأرضين، فلما أراد الله - عز وجل - أن يخلق آدم خلقتني وإياك من طينة واحدة من طينة عليين وعجننا بذلك النور وغمسنا في جميع الأنهار وأنهار الجنة، ثم خلق آدم واستودع صلبه تلك الطينة والنور، فلما خلقه استخراج ذريته من ظهره واستنطقهم وقرهم بربوبيته، فأول ما خلقه أقر لله بالربوبية والتوحيد أنا وأنت، ثم النبيون على قدر منازلهم وقربهم من الله، فقال الله - تبارك وتعالى - : صدقتما وأقررتما، يا محمد ويا علي،

وسبقتما خلقتي إلى طاعتي، وكذلك كنتما في سابق علمي فيكما، فأنتما صفوتي والأئمة من ذريتكما وشيعتكما، ولذلك خلقتكما.
[ثم] قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) له (عليه السلام): فكانت تلك الطينة في صلب آدم، ونوري ونورك فيما بين عينيه، فما زال النور ينتقل فيما بين أعين النبيين والطينة في أصلابهم حتى وصلا إلى صلب عبد المطلب وبين عينيه، فافترقا نصفين، فخلقتني من نصف واتخذني نبيا ورسولا، وخلقك من النصف الآخر واتخذك خليفة علي خلقه ووليا. فلما كنت من عظمته - جل جلاله - كقاب قوسين أو أدنى قال لي: يا محمد! من أطوع خلق الله لك؟

(١) أمالي الصدوق: ٣٥٤ المجلس ٥٦ حديث: ١٠ «في حديث»، روضة الواعظين: ١ / ٥٥، تأويل الآيات: ١٦٢ سورة المائدة.

فقلت: علي بن أبي طالب.
قال: فاتخذته خليفة ووصيا بعد أن اتخذته صفيا ووليا.
يا محمد! كتبت اسمك واسم علي على عرشي من قبل أن أخلق خلقي محبة
مني لكما ولمن أحبكما وتولاكما وأطاعكما; فمن أحبكما وأطاعكما وتولاكما
كان عندي من المقربين ومن جحد ولايتكما وعدل عنكما كان عندي من الكافرين
الضالين.

ثم قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): يا علي! فمن ذا يلج بيني وبينك وأنا وأنت
من نور واحد

وطينة واحدة، وأنت أحق الناس بي في الدنيا والآخرة، وولدك ولدي، وشيعتك
شيعتي، وأولياءك أوليائي، وهم معك غدا في الجنة جيرانني (١).
[٣٤١] وقال أيضا ابن عباس: لما زوج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فاطمة
من علي (عليهما السلام) تحدثن

نساء قريش وعيرنها وقلن لها: زوجك رسول الله من عائل لا مال له.
فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا فاطمة! أما ترضين أن يكون الله -
تعالى - اطلع إلى أهل

الأرض اطلاعة فاختر منها رجلين جعل أحدهما أباك والآخر بعلك.
يا فاطمة! كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله - تبارك وتعالى - مطيعا من قبل أن يخلق
الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق آدم قسم ذلك النور جزئين: جزء أنا وجزء
علي.

ثم إن قريشا تكلمت في ذلك وفشا الخبر فبلغ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فأمر
بلالا فجمع الناس

وخرج «صلوات الله عليه» إلى مسجده ورقى منبره وحدث الناس بما خصه الله -
تعالى - به

وبما خص عليا وفاطمة (عليهما السلام) من الكرامة.
فقال: معاشر الناس! إنه بلغني مقالتم، وأني محدثكم حديثا فعوه واحفظوه

(١) تأويل الآيات: ٧٤٩ سورة المطفيين

مني وأبلغوه عني، فإني مخبركم بما خصنا الله به أهل البيت، وبما خص به عليا من الفضل والكرامة وفضله عليكم فلا تخالفوه فتقلبوا (على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين) (١).

معاشر الناس! إن الله إختارني من بين خلقه فبعثني إليكم رسولا واختر لي عليا فجعله لي أخا وخليفة ووصيا.

معاشر الناس! إنه لما اسري بي إلى السماء السابعة ما مررت بملاً من الملائكة في سماء من السماوات إلا سألوني عن علي بن أبي طالب وقالوا لي: يا محمد! إذا رجعت فاقراً عليا وشيعته منا السلام، فلما بلغت السماء السابعة وتخلف عني جميع من كان معي من ملائكة السماوات وجبرئيل والملائكة المقربون، ووصلت إلى حجاب ربي، دخلت سبعين ألف حجاب، من حجاب إلى حجاب، حجاب العزة، والقدرة، والبهاء، والكبرياء، والعظمة، والنور، والجمال، والظلمات، والكمال، حتى وصلت إلى حجاب الجلال، فكشف لي عن حجاب الجلال فناجيت ربي - عز وجل -

وقمت بين يديه، فتقدم إلي بما أحب وأمرني بما أريد، ولم أسأله لنفسي شيئا ولعلي إلا أعطاني ووعدني الشفاعة في شيعته وأوليائه.

ثم قال لي الجليل - جل جلاله - : يا محمد! من تحب من خلقي؟ قلت: أحب الذي تحبه أنت يا رب.

فقال - جل ثنائه - : فأحب عليا، فإني احبه، واحب من يحبه، واحب من يحب من يحبه، فخررت ساجدا مسبحا شاكر له - تعالى - .

فقال لي: يا محمد! علي وليي وخيرتي بعدك من خلقي، إخترتك لك أخا ووصيا ووزيرا وخليفة ووصيا وناصر لك على أعدائي، أيده بنصرتي وأمرت بنصرتي ملائكتي، وجعلته نقمة لي على أعدائي.

(١) آل عمران / ١٤٤.

يا محمد! وعزتي وجلالي، لا يناوي عليا جبار إلا قصمته، ولا يقاتل عليا عدو من أعدائي إلا هزمته وأبدته.

يا محمد! إنني اطلعت على قلوب عبادي فوجدت عليا أنصح خلقي لك وأطوعهم لك، فاتخذه أخا وخليفة ووصيا، وزوجه ابنتك، فإني سأهب لهما غلامين طيبين طاهرين تقيين نقيين، فبي حلفت وعلى نفسي حتمت، أنه لا يتولى عليا وزوجته وذريتهما أحد من خلقي إلا رفعته إلى قائمة عرشي، وقصور جنتي، وبحبوحة كرامتي، وأسكنته في حظيرة قدسي، ولا يعاديهم أحدا ويعدل عن ولايتهم إلا سلبتهم ودي، وباعدته من قربي، وضاعفت عليه عذابي ولعنتي.

يا محمد! وعلى ولايتك بأنك رسولي إلى خلقي وأن عليا وليي وأمير المؤمنين أخذت ميثاق النبيين وملائكتي وجميع خلقي، وهم أرواح من قبل أن أخلق خلقا في سمائي وأرضي، محبة لك مني - يا محمد - ولعلي ولولدكما ولمن أحبكما وكان من شيعتكما، ولذلك خلقتهم من طينتكما.

فقلت: إلهي وسيدي! فاجمع الأمة عليه.

فأبى علي وقال لي - تعالى - : أما علمت أنه مبتلى ومبتلى به، وأني جعلتكما حجتي لأسكن السماوات وازينها لمن أطاعني فيكم، وأحل عذابي ولعنتي على من خالفني فيكم وعصاني، فبكم اميز الخبيث من الطيب.

يا محمد! وعزتي وجلالي، لولاك ما خلقت آدم، ولولا علي ما خلقت الجنة؛ لأنني بكم أجزي العباد يوم المعاد بالثواب والعقاب، وبعلي والأئمة من ولده أنتقم من أعدائي في دار الدنيا، ثم إلي مصير العباد في المعاد، فاحكمكما في جنتي وناري، فلا يدخل الجنة لكما عدو، ولا يدخل النار لكما ولي، وبذلك أقسمت على نفسي.

ثم انصرفت راجعا فجعلت لا أخرج من حجاب من حجب ربي ذي الجلال والإكرام إلا سمعت:

يا محمد! أحب عليا،
يا محمد! أكرم عليا،
يا محمد! استخلف عليا،
يا محمد! أوص إلى علي،
يا محمد! آخ عليا،

يا محمد! استوص بعلي وشيعته خيرا.

فلما وصلت إلى الملائكة جعلوا يهثونني في السماوات ويقولون: هنيئا لك يا رسول الله! بكرامة الله لك ولعلي أخيك.

معاشر الناس! علي أخي في الدنيا والآخرة ووصيي وأميني على امتي بأمر رب العالمين، ووزيرني وخليفتي عليكم في حياتي وبعد وفاتي، لا يتقدمه أحد بعدي، ولقد أعلمني ربي أنه سيد المسلمين، وأمير المؤمنين، وإمام المتقين، ووارثي ووارث النبيين، وحجة رب العالمين، وقائد الغر المحجلين من شيعته وأهل ولايته إلى جنات النعيم بأمر رب العالمين، يبعثه الله يوم القيامة بمقام يغطه به الأولون والآخرون، بيده لوائي، لواء الحمد، يسير به أمامي، تحته آدم وجميع من ولد من ولده من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين إلى جنات النعيم، حتما من الله العظيم محتوما، ووعدا وعدنيه ربي، ولن يخلف الله وعده، وأنا على ذلك من الشاهدين (١).

[٣٤٢] وروي عن الأعمش عن جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

ليلة اسري بي إلى السماء وبلغت [السماء] الخامسة نظرت إلى صورة علي بن أبي طالب فقلت: حبيبي جبرئيل! ما هذه الصورة؟
فقال: اشتهدت الملائكة أن ينظروا إلى [صورة] علي فقالوا: ربنا! إن بني آدم في

(١) اليقين: ٤٢٤ باب ١٥٨.

دنياهم يتمتعون غدوة وعشية بالنظر إلى علي ابن عم حبيبيك (١) محمد وخليفته ووصيه وأمينه، فمتعنا بصورته قدر ما تمتع أهل الدنيا به، فصور لهم صورته من نور قدسه - عز وجل - فصورة علي (٢) بين أيديهم ليلا ونهارا يزورونه وينظرون إليه غدوة وعشية.

قال أبو عبد الله (٣) (عليه السلام): فلما ضربه [اللعين] ابن ملجم [على رأسه] صارت تلك

الضربة في صورته التي في السماء، فالملائكة ينظرون إليه غدوة وعشية و (٤) يلعنون قاتله [ابن ملجم]، فلما قتل الحسين (عليه السلام) هبطت الملائكة وحملته حتى أوقفته مع

صورة علي في السماء الخامسة، فكلما هبطت الملائكة من السماوات العليا وصعدت ملائكة السماء الدنيا فما (٥) فوقها إلى السماء الخامسة لزيارة صورة علي (عليه السلام) والنظر إليه وإلى الحسين [بن علي] (عليه السلام) بصورته التي تشحطت بدمائه لعنوا

ابن ملجم ويزيد وابن زياد ومن قاتل الحسين (عليه السلام) إلى يوم القيامة (٦). قال الأعمش: قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد (٧) (عليه السلام): هذا من مكنون العلم

ومخزونه فلا تخرجه إلا إلى أهله (٨).

[٣٤٣] وروي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: لما اسري بي إلى السماء، ثم من سماء إلى

سما، ثم إلى سدرة المنتهى، اوقفت بين يدي ربي - جل وعلا - . فقال لي: يا محمد!

(١) في البحار: «علي بن أبي طالب حبيب حبيبيك محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)»

(٢) في البحار: «فعلي»

(٣) في البحار: «قال: فأخبرني الأعمش عن جعفر بن محمد عن أبيه (عليه السلام) قال:»

(٤) لا يوجد في البحار: «و»

(٥) في البحار: «فمن»

(٦) في البحار: «وإلى الحسين بن علي متشحطا بدمه لعنوا يزيد وابن زياد وقاتل الحسين بن علي صلوات الله

عليه إلى يوم القيامة»

(٧) في البحار: «قال الأعمش: قال لي الصادق (عليه السلام)»

(٨) في البحار: «قال الأعمش: قال لي الصادق (عليه السلام)»

فقلت: لبيك ربي وسعديك.
قال: إنك قد بلوت خلقي فأيهم رأيت أطوع لك؟
قلت: عليا.

قال: صدقت يا محمد، فهل اتخذت خليفة لنفسك يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟

قلت: اختر لي فإن خيرتك خير لي.

قال: قد اخترت لك عليا فاتخذته لنفسك خليفة ووصيا، ونحلته علمي وحكمي، فهو أمير المؤمنين، لم يكن لأحد هذا الاسم قبله وليس لأحد بعده.

يا محمد! علي راية الهدى وإمام من أطاعني ونور أوليائي، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين؛ من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك.

قلت: ربي قد بشرته، فقال: أنا عبد الله وفي قبضته؛ إن يعاقبني فبذنوبي ولم يظلمني شيئا، وإن يتم وعده لي فالله مولاي.

قال: أجل.

فقلت: اجعل ربيعه الإيمان بك (١).

قال: قد فعلت ذلك به - يا محمد - غير أنني مختصه بشيء من البلاء لم أختص به أحدا من أوليائي.

قلت: ربي! أخي وصاحبي.

قال: قد سبق في علمي أنه مبتلى ومبتلى به فلولا علي لم يعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي (٢).

(١) في المصادر: «فقال: اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان لك» وفي الأمالي نفس اللفظ تحت رقم ٤٥ وبلفظ «قال: أجل، اجعل ربيعه الإيمان بك..» تحت رقم ٧٣.

(٢) الأمالي للطوسي: ٣٤٣ المجلس ١٢ حديث: ٤٥ و ٣٥٣ حديث: ٧٣، تأويل الآيات: ٥٧٨ سورة الفتح،

كشف الغمة: ١ / ٣٤٦، كشف اليقين: ٢٧٨ المبحث العاشر، اليقين: ١٥٩ الباب ٢٢.

[٣٤٤] وروي عن زين العابدين (عليه السلام) أنه قال: لما عرج بالنبى (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى السماء قال العزيز - تبارك وتعالى - له: (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه). فقال: (والمؤمنون).

قال - تعالى - : صدقت يا محمد، إني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها، ثم شققت لك إسما من أسمائي، فلا اذكر في موضع إلا ذكرت معي؛ فأنا المحمود وأنت محمد، ثم اطلعت اطلاعة اخرى فاخترت عليا وجعلته وصيك؛ فأنت خير الأنبياء وهو خير الأوصياء.

يا محمد! إني خلقتك وخلقنا عليا وفاطمة والحسن والحسين من شبح نوري، ثم عرضتهم على الملائكة وسائر خلقي وأردت ولايتهم وهم أرواح؛ فمن قبلها كان عندي من المقرين، ومن جحدها كان عندي من الكافرين.

يا محمد! وعزتي وجلالي، لو أن عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم أتاني جاحدا لولايتهم لم أدخله جنتي ولا اظله تحت عرشي (١).

[٣٤٥] وروي عن النبي (٢) (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: لما عرج بي إلى السماء الدنيا إذا أنا بقصر

من فضة بيضاء على باب ملكان، فقلت: يا جبرئيل! سلهما لمن هذا القصر؟ فسألهما، فقالا: لفتى من بني هاشم.

فلما صرت في السماء الثانية إذا أنا بقصر من ذهب أحمر، أحسن من الأولى، على باب ملكان، فقلت: يا جبرئيل! سلهما لمن هذا القصر؟

(١) تأويل الآيات: ١٠٤ سورة البقرة، الطرائف: ١ / ١٧٢، غيبة الطوسي: ١٤٧، مائة منقبة: ٣٧ المنقبة ١٧،

«للحديث تنمة»

(٢) في البحار: «كتاب المحتضر للحسن بن سليمان مما رواه من كتاب المعراج باسناده عن الصدوق عن أحمد

بن محمد بن الصقر عن عبد الله بن محمد المهلبى عن أبي الحسين بن إبراهيم عن علي بن صالح عن محمد بن

سنان عن أبي حفص العبدي عن محمد بن مالك الهمداني عن زاذان عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)...»

فسألهما، فقالا: لفتى من بني هاشم.
فلما صرت في السماء الثالثة إذا أنا بقصر من ياقوتة حمراء على بابه ملكان،
فقلت لجبرئيل (١): سلهما لمن هذا القصر (٢).
فسألهما، فقالا: لفتى من بني هاشم.
فلما صرت في السماء الرابعة إذا أنا بقصر من درة بيضاء على بابه ملكان، فقلت
لجبرئيل (٣): سلهما.
فسألهما، فقالا: لفتى من بني هاشم.
فلما صرت في السماء الخامسة إذا أنا بقصر من درة صفراء على بابه ملكان،
فقلت لجبرئيل (٤): سلهما [لمن هذا القصر].
فسألهما، فقالا: لفتى من بني هاشم.
فلما صرت في السماء السادسة إذا أنا بقصر من لؤلؤة رطبة مجوفة على بابه
ملكان، فقلت: يا جبرئيل! سلهما.
فسألهما، فقالا: لفتى من بني هاشم.
فلما صرت في السماء السابعة إذا أنا بقصر من نور عرش الله - تبارك وتعالى - على
بابه ملكان، فقلت لجبرئيل: يا جبرئيل! سلهما لمن هذا القصر؟
فسألهما، فقالا: لفتى من بني هاشم.
فسرنا فلم نزل ندفع من نور إلى ظلمة ومن ظلمة إلى نور حتى بلغنا (٥) إلى سدرة
المنتهى، فإذا جبرئيل (عليه السلام) انصرف (٦)، قلت: حبيبي جبرئيل! أفي مثل هذا
المكان (٧)
- أو في مثل هذا الحال (٨) - تخلفني وتمضي؟

-
- (١) في البحار: «يا جبرئيل»
(٢) لا يوجد في البحار: «لمن هذا القصر»
(٣) و (٤) في البحار: «يا جبرئيل».
(٥) في البحار: «وقفت»
(٦) في البحار: «ينصرف»
(٧) في البحار: «خليلي جبرئيل في مثل هذا المكان»
(٨) في البحار: «هذه السدرة»

فقال لي (١): [حبيبي] والذي بعثك بالحق نبيا إن هذا المسلك ما سلكه نبي مرسل ولا ملك مقرب، أستودعك رب العزة. فلم أزل (٢) واقفا حتى قذفت في بحار النور، فلم تنزل الأمواج تجذبني من نور إلى ظلمة ومن ظلمة إلى نور حتى وقفني (٣) ربي - تعالى - الموقف الذي أحب أن يقفني

عنده من ملكوته (٤)، فقال - عز وجل - : يا أحمد! قف. فوقفت منتفضا مرعوبا.

فنوديت من الملكوت: يا أحمد!

فألهمني الرحمن أن قلت (٥): لبيك ربي وسعديك، ها أنا ذا عبدك بين يديك. فنوديت: يا أحمد! العزيز يقرئك السلام (٦).

[قال:] فقلت: هو السلام ومنه السلام (٧) وإليه يعود السلام.

ثم نوديت: يا أحمد!

فقلت: لبيك وسعديك سيدي ومولاي.

فقال: يا أحمد! (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه..).

فألهمني - تعالى - أن قلت (٨): (والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله). وقلت (٩): قد سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير).

فنوديت (١٠): (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت). فقلت: (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا).

(١) لا يوجد في البحار: «لي»

(٢) في البحار: «وما زلت»

(٣) في البحار: «أوقفني»

(٤) في البحار: «ملكوت الرحمن»

(٥) في البحار: «ربي فقلت»

(٦) في البحار: «يقرأ عليك السلام»

(٧) لا يوجد في البحار: «ومنه السلام»

(٨) في البحار: «فقلت»

(٩) في البحار: «فقلت»

(١٠) في البحار: «فقال الله - عز وجل -»

فقال [فقال الله - عزوجل -]: قد فعلت.
فقلت: (ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا).
[فقال: قد فعلت].
[فقلت:] (ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين).
فقال [الله - عز وجل]: قد فعلت.
وجرى (١) القلم بما جرى، فلما قضيت وطري من مناجاة ربي نوديت أن العزيز يقول [لك]: من خلفت في الأرض؟
[ف] قلت: خيرهم (٢) [خلفت فيهم] ابن عمي.
فنوديت: يا أحمد! من ابن عمك؟
قلت: أنت أعلم، علي بن أبي طالب.
فنوديت من الملكوت سبعا متوالية (٣): يا أحمد! استوص بابن عمك علي بن أبي طالب (٤) خيرا.
ثم نوديت (٥): التفت.
فالتفت عن يمين العرش، فوجدت على ساق العرش الأيمن مكتوبا: " لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي، محمد رسولي، أيده بعلي ".
ثم نوديت (٦): يا أحمد! شققت اسمك من اسمي؛ أنا [الله المحمود] الحميد وأنت أحمد، وشققت اسم ابن عمك من اسمي؛ أنا الأعلى وهو علي (٧).

-
- (١) في البحار: «فجرى»
(٢) في البحار: «خيرها»
(٣) في البحار: «متواليا»
(٤) في البحار: «بعلي بن أبي طالب ابن عمك»
(٥) في البحار: «ثم قال»
(٦) لا يوجد في البحار: «ثم نوديت»
(٧) في البحار: «أنا المحمود الحميد وأنا الله العلي وشققت اسم ابن عمك علي من اسمي..»

يا أبا القاسم! إمض هاديا مهديا، نعم المجيء جئت ونعم المنصرف انصرفت، فطوبى لك (١) وطوبى لمن آمن بك وصدقك.

ثم قذفت في بحار النور، فلم تزل الأمواج تقذفني حتى تلقاني جبرئيل (عليه السلام) في

سدرة المنتهى، فقال لي: [خليلي] نعم المجيء [جئت] ونعم المنصرف [انصرفت]، ماذا قلت وماذا قيل لك؟

فقلت بعض ما جرى، فقال [لي]: وما كان آخر الكلام الذي القي عليك (٢)؟ فقلت [له]: أن (٣) نوديت: يا أبا القاسم! إمض هاديا مهديا فطوبى لك (٤) وطوبى لمن آمن بك وصدقك.

فقال [لي جبرئيل (عليه السلام)]: ألم تستفهم ماذا أراد (٥) بأبي القاسم؟ قلت: لا يا روح الله.

فنوديت: يا أحمد! إنما كنتك بأبي القاسم لأنك تقسم الرحمة [مني] بين عبادي يوم القيامة.

فقال لي (٦) جبرئيل: هنيئا [مريئا] لك (٧) يا حبيبي، والذي اختصك بالرسالة و [اختصك ب] النبوة وبعثك (٨) ما أعطي [الله] هذا آدميا قبلك.

ثم انصرفنا فجننا (٩) إلى السماء السابعة فإذا القصر [على حاله]، فقلت [حبيبي جبرئيل]: سل الملكين (١٠): من الفتى من بني هاشم؟ فسألهما: فقالا: علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله (١١).

(١) في البحار: «وطوباك»

(٢) في البحار: «إليك»

(٣) لا يوجد في البحار: «أن»

(٤) في البحار: «طوباك»

(٥) في البحار: «ما أراد»

(٦) لا يوجد في البحار: «لي»

(٧) لا يوجد في البحار: «لك»

(٨) لا يوجد في البحار: «وبعثك»

(٩) في البحار: «حتى جننا»

(١٠) في البحار: «سلهما»

(١١) في البحار: «ابن عم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)»

ثم نزلنا سماء سماء نسأل عن الفتى ملائكة تلك القصور فيقولون (١): علي بن أبي طالب (٢).

[٣٤٦] وروي عن رسول الله (٣) (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: لما اسري بي إلى السماء ما سمعت

شيئا قط هو أحلى من كلام ربي - جل وعلا -.

[قال:] فقلت: يا رب! اتخذت إبراهيم خليلا، وكلمت موسى تكليما، ورفعت إدريس مكانا عليا، وآتيت داود زبوراً، وأعطيت سليمان ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، فماذا لي يا رب؟!؟

فقال - جل وعز -: يا محمد! اتخذتك خليلاً كما اتخذت إبراهيم خليلاً، وكلمتك تكليماً كما كلمت موسى تكليماً، وأعطيتك فاتحة الكتاب وسورة البقرة ولم أعطهما نبياً قبلك، وأرسلتك إلى أسود أهل الأرض وأحمرهم وإنسهم وجنهم ولم أرسلهم إلى جماعتهم نبياً قبلك، وجعلت لك ولائك الأرض (٤) مسجداً وطهوراً، وأطعمت أمتك الفياء ولم أحله لأحد قبلها، ونصرتك بالرعب حتى أن عدوك ليرعب منك، وأنزلت سيد الكتب كلها مهيمناً عليك قرآناً عربياً مبيناً، ورفعت لك ذكرك حتى لا أذكر بشيء من شرايع ديني إلا ذكرت معي (٥).

(١) في البحار: «فما نزلت إلى سماء من السماوات إلا والقصور على حالها، فلم يزل جبرئيل يسألهم عن الفتى

الهاشمي ويقول كلهم: علي بن أبي طالب»

(٢) عنه البحار: ٠١٨ / ٣١٢ باب ٣ حديث: ٢٦.

(٣) في البحار: «ومنه (أي المحتضر عن كتاب المعراج) عن الصدوق عن الطالقاني عن أبي عبد الله بن عبد الصمد المهتدي العباسي عن غوث بن سليمان عن عبد الله بن صالح عن فرج بن صالح عن فرج بن مسافر عن الربيع بن بدر عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال:»

(٤) في البحار: «وجعلت الأرض لك ولأمتك...»

(٥) عنه البحار: ١٨ / ٣٠٥ باب ٣ حديث: ١١.

[ولادة أمير المؤمنين (عليه السلام) في الكعبة]

[٣٤٧] وروي عن يزيد بن قعنب قال: كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب وفريق من بني عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام إذ أقبلت فاطمة بنت أسد ام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وكانت حاملة به لتسعة أشهر وقد أخذها الطلق، فقالت: ربي! إني مؤمنة

بك وبمن جاء من عندك من رسلك وكتبك، وإني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الذي بنى هذا البيت، فبحقه وحق هذا المولود الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي. قال يزيد بن قعنب: فرأيت البيت وقد انفتح من ظهره فدخلت فيه فاطمة وغابت عن أبصارنا والتزق الحائط، فرمنا أن يفتح لنا قفل الباب فلم يفتح فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله - تعالى -، ثم خرجت بعد الرابع وبيدها علي أمير المؤمنين (عليه السلام)

وهي تقول: إني فضلت من تقدمني من النساء؛ فإن آسية بنت مزاحم عبدت الله سرا في موضع لا يحب أن يعبد الله فيه إلا إضرارا، وإن مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة حتى أكلت منها رطبا جنيا، وإني دخلت بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنة وأرزاقها، فلما أردت أن أخرج هتف بي هاتف وقال سميه عليا؛ فالعلي الأعلى يقول: شققت اسمه من اسمي وأدبته بأدبي ووقفته على غامض علمي، وهو الذي يكسر الأصنام عن بيتي وهو الذي يقدرني فوق ظهر بيتي ويؤذن عليه ويمجدني؛ فطوبى لمن أحبه وأطاعه وويل لمن أبغضه وعصاه (١).

[علي (عليه السلام) خير البشر ومن شك فقد كفر]

[٣٤٨] وروي عن أبي ذر (رضي الله عنه) قال: نظر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال:

(١) الأماي للصدوق: ١٣٢ المجلس ٢٧ حديث: ٩، معاني الأخبار: ٦٢ حديث: ١٠.

هذا خير الأولين وخير الآخرين من أهل السماوات وأهل الأرضين، هذا سيد الصديقين وسيد الوصيين، هذا إمام المتقين وقائد الغر المحجلين، إذا كان يوم القيامة جاء على ناقة من نوق الجنة وقد أضاءت القيامة من نور وجهه، على رأسه تاج مرصع بالزبرجد والياقوت.

فتقول الملائكة: هذا نبي مرسل.

وتقول الأنبياء: هذا ملك مقرب.

فينادي مناد من بطنان العرش: هذا الصديق الأكبر، هذا وصي رسول الله، هذا علي بن أبي طالب.

فيفق علي متن جهنم فيخرج منها من يحب ويدخل فيها من يبغض، ثم يأتي أبواب الجنة فيدخل فيها من يشاء بغير حساب (١).

[٣٤٩] وروي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: قال لي جبرئيل: يا محمد!

علي خير البشر

من أبي فقد كفر (٢).

[٣٥٠] وروي عنه (صلى الله عليه وآله) أنه قال لعلي (عليه السلام): يا علي! أنت خير

البشر لا يشك فيك

إلا من كفر (٣).

[٣٥١] وروي عن عائشة أنها قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

يقول: علي بن أبي

طالب خير البشر ومن أبي فقد كفر.

فقيل لها: لم حاربتيه؟ قالت: والله ما حاربته من نفسي وما حملني عليه إلا طلحة

والزبير (٤).

(١) مائة منقبة: ٨٨ المنقبة ٥٥.

(٢) مائة منقبة: ١٢٨ المنقبة ٦٣.

(٣) مائة منقبة: ١٣٤ المنقبة ٦٦، عيون الأخبار: ٢ / ٥٩ باب ٣١ حديث: ٢٢٥.

(٤) مائة منقبة: ١٣٨ المنقبة ٧٠.

[النص على الأئمة الإثني عشر]

[٣٥٢] وروي في حديث الجالوت (١) النصراني - بعد كلام طويل - فقلت: يا

رسول

الله! أخبرني بهذه الأسماء التي لم نشهدها واشهدنا قس بها.
فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا جالوت! ليلة اسري بي إلى السماء

أوحى الله - تعالى - إلي

أن أسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟

فقلت لهم: على ماذا بعثتم؟

قالوا: على نبوتك وولاية علي ابن أبي طالب والأئمة من ذريتكما.

ثم أوحى إلي أن التفت إلى يمين العرش.

فالتفت فإذا علي، والحسن، والحسين، وعلي، ومحمد، وجعفر، وموسى، وعلي،

ومحمد، وعلي، والحسن، والمهدي في ضحضاح من نور يصلون.

فقال الرب - تعالى - : هؤلاء الحجج أوليائي، وهذا منهم المنتقم من أعدائي.

قال الجالوت: فقلت: هؤلاء المذكورون في التوراة والإنجيل والزبور (٢).

[٣٥٣] وروي عن سلمان قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

فلما نظر إلي قال: يا

سلمان! إن الله لم يبعث نبيا ولا رسولا إلا جعل له اثني عشر نقيبا.

فقلت: يا رسول الله! قد عرفت هذا من الكتابين.

قال (صلى الله عليه وآله وسلم): فهل عرفت نقبائي الإثني عشر الذين اختارهم الله

للإمامة من بعدي؟

(١) يقول شير محمد: هذه الرواية أوردها أبو عبد الله أحمد بن محمد البغدادي الجوهري في كتاب

مقتضب

الأثر، وأوردها الشيخ الفقيه أبو الفتح الكراچكي في السدس الأخير من كتاب الكنز وفيهما (جارود)

بدل (جالوت).

(٢) كنز الفوائد: ٢ / ١٣٩ خبر قس، مائة منقبة: ٣٧ المنقبة ١٧، غيبة الطوسي: ١٤٨، تفسير فرات: ٧٤

سورة البقرة، المناقب: ١ / ٢٧٧.

فقلت: الله ورسوله أعلم.
قال: يا سلمان! خلقتني الله من صفاء نوره ودعاني فأطعته، وخلق من نوري عليا ودعاه فأطاعه، وخلق من نوري ونور علي فاطمة ودعاها فأطاعته، وخلق من نوري ونور علي وفاطمة الحسن والحسين ودعاهما فأطاعاه؛ فسمانا الله بخمسة أسماء من أسمائه.
فالله المحمود وأنا محمد.
والله الأعلى وهذا علي.
والله فاطر وهذه فاطمة.
والله الحسن وهذا الحسن.
والله ذو الإحسان وهذا الحسين.
ثم خلق من نور الحسين تسعة أئمة ودعاهم فأطاعوه قبل أن يخلق الله سماء مبنية وأرضا مدحية وهواء وماء وملكا وبشرا، فكنا بعلمه أنوارا نسبحه ونسمع له ونطيع.
فقلت: يا رسول الله! بأبي أنت وامي ما لمن عرف هؤلاء؟ فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): يا سلمان! من عرفهم حق معرفتهم وإقتدى بهم، فوالى وليهم وتبرأ من عدوهم، فهو والله منا يرد حيث نرد.
فقلت: يا رسول الله! أيكون إيمان بهم بغير معرفتهم بأسمائهم وأنسابهم؟ قال: لا.
فقلت: يا رسول الله! فانى لي بهم.
قال: الحسين عرفته.
ثم سيد العابدين علي بن الحسين.
ثم ابنه محمد باقر علم الأولين والآخرين.

ثم ابنه جعفر لسان الصادقين.
ثم ابنه موسى الكاظم غيظه صبيرا في الله.
ثم ابنه علي الرضا لأمر الله.
ثم ابنه محمد الجواد المختار لله.
ثم ابنه علي الهادي إلى الله.
ثم ابنه الحسن الأمين الصامت العسكري.
ثم ابنه محمد المهدي الناطق القائم بحق الله.
فسكت، ثم قلت: يا رسول الله! ادع لي بإدراكهم.
فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): إنك مدركهم وأمثالك ومن تولاهم بحقيقة المعرفة.
فشكرت الله، ثم قلت: يا رسول الله! مؤجل إلى عهدهم.
فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): يا سلمان! (فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا
لنا أولي بأس شديد
فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا* ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم
بأموال

وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا) (١).

فكثر بكائي واشتد شوقي، فقلت: يا رسول الله! بعهد منك؟
قال (صلى الله عليه وآله وسلم): أي والذي أرسل محمدا إنه لبعهد مني وعلي وفاطمة
والحسن

والحسين وتسعة أئمة منه، وكل من هو منا مظلوم فينا، أي والله يا سلمان ثم
ليحضرن إبليس وجنوده وكل من محض الإيمان ومحض الكفر محضا حتى يؤخذ
بالقصاص والتراة ولا يظلم ربك أحدا، نحن تأويل هذه الآية: (ونريد أن نمن على
الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين* ونمكن لهم في الأرض
ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون) (٢).

(١) الإسراء / ٥ و ٦.

(٢) القصص / ٥ و ٦.

فقلت من بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقلت: ما يبالي سلمان لقي الموت

أو لقيه الموت (١).

[أنهم أفضل الخلق أجمعين في الدنيا والآخرة وأمتهم أفضل الأمم] [٣٥٤] وروي عن أبي الصلت الهروي قال: قلت للرضا (عليه السلام): أخبرني عن الشجرة

التي أكل منها آدم وحواء ما كانت فقد اختلف الناس فيها؛ فمنهم من يروي أنها الحنطة، ومنهم من يروي أنها العنب، ومنهم من يروي أنها شجرة الحسد؟! فقال (عليه السلام): كل هذه حق.

فقلت: ما معنى هذه الوجوه على اختلافها؟

فقال: يا أبا الصلت! إن شجرة الجنة تحمل أنواعا فكانت شجرة الحنطة تحمل العنب وليست كشجرة الدنيا، وإن آدم لما أكرمه الله بإسجاد ملائكته له وبإدخاله الجنة

قال في نفسه: هل خلق الله بشرا أفضل مني؟ فعلم الله ما وقع في نفسه فناداه - عز وجل -

إرفع رأسك يا آدم وانظر إلى ساق عرشي. فرفع رأسه ونظر إلى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا: " لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وزوجته سيدة نساء العالمين، والحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ". فقال آدم: يا رب! من هؤلاء؟

فقال - عز وجل - : هؤلاء من ذريتك، وهم خير منك ومن جميع خلقي، ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والأرض، فإياك أن تنظر لهم بعين الحسد، فتسلط الشيطان عليهما حتى أكلا من الشجرة فأخرجهما الله من جنته وأهبطهما عن جواره إلى الأرض (٢).

(١) دلائل الإمامة: ٤٥٠، الهداية الكبرى: ٣٧٥، مقتضب الأثر: ٦.

(٢) عيون الأخبار: ١ / ٣٠٦ باب ٢٨ حديث: ٦٧، معاني الأخبار: ١٢٤ حديث: ١.

[٣٥٥] وروي عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: إن الله خلقنا فأحسن خلقنا، وصورنا

فأحسن صورنا، وجعلنا عينه في عباده، ولسانه الناطق، ويده المبسوطة على عباده بالرفقة والرحمة، ووجهه الذي يؤتى منه، وبابه الذي يدل عليه، وخزانه في سماواته وأرضه، بنا أثمرت الأشجار، وأينعت الثمار، وجرت الأنهار، وبنا نزل الغيث من السماء، وبنا أعشبت الأرض، وبعبادتنا عبد الله ولولانا ما عبدوا (١).
[٣٥٦] وروي عن أبي بصير أنه قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن عندنا سرا من سر الله

وعلما من علم الله لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، والله ما كلف الله - تعالى - أحدا ذلك الحمل غيرنا، ولا استعبد بذلك أحدا سوانا، وإن عندنا شيئا من ذلك امرنا بتبليغه عن الله عز وجل فبلغنا ما امرنا بتبليغه عنه - تعالى - من نجده، فلم نجد له موضعا ولا أهلا ولا حمالة يحملونه حتى خلق الله أقواما خلقوا من طينة خلق منها محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وذريته (عليهم السلام) من نور خلق منه محمدا

وذريته وصنعهم بفضل صنع رحمته التي صنعها الله - تعالى - منها فبلغناهم عن الله - عز وجل - ما امرنا بتبليغه فقبلوه، وإحتملوه، وبلغهم ذلك عنا فقبلوه، وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم إلى معرفتنا وحديثنا، فلولا أنهم خلقوا من ذلك لما كانوا كذلك قبلوه واحتملوه.

ثم قال (عليه السلام): إن الله خلق قوما لجهنم والنار فامرنا أن نبلغهم كما بلغنا أولئك فاشمأزوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا: ساحر كذاب، فطبع الله على قلوبهم وأنساهم ذلك، ثم أطلق ألسنتهم ببعض الحق فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة ليكون ذلك دفعا عن أوليائه وأهل طاعته، ولولا ذلك ما عبد الله في أرضه، فامرنا بالكف عنهم والستر والكتمان منهم.

(١) الكافي: ١ / ١٤٤ باب النوادر حديث: ٥، التوحيد: ١٥١ باب ١٢ حديث: ٨.

ثم رفع (عليه السلام) يده وبكى وقال: اللهم إن هؤلاء لشردمة قليلون فاجعل محياهم محيانا ومماتهم مماتنا ولا تسلط عليهم عدوا لك فتفجعنا بهم فإنك إن أفجعتنا بهم لم تعبد أبدا في أرضك (١).

[٣٥٧] وقال أبو عبد الله (عليه السلام): ما من نبي جاء قط إلا بمعرفة حقنا وبفضلنا على

من سوانا (٢).

[٣٥٨] وروي عنه (عليه السلام) أنه قال: إذا كان يوم القيامة يجمع الله الأولين

والآخرين لفصل

الخطاب، فيدعو رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويدعو أمير المؤمنين (عليه السلام)،

فيكسى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حلة

خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب، ويكسى علي (عليه السلام) مثلها، ثم يكسى

رسول

الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حلة وردية تضيء ما بين المشرق والمغرب، ويكسى

علي (عليه السلام) مثلها، ثم

يدعى بنا فيدفع إلينا حساب الناس؛ فنحن والله ندخل أهل الجنة الجنة وندخل أهل

النار النار، ثم يدعى بالنبيين فيقامون صفين عند عرش الله حتى نفرغ من حساب

الناس، فإذا ادخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار بعث الله - تعالى - عليا (عليه

السلام) إلى

الجنة فأنزلهم منازلهم فيها وزوجهم بالحور، فعلي هو - والله - الذي يزوج أهل الجنة

وما ذلك لأحد غيره، كرامة من الله له وفضلا ومنة، وهو والله يدخل أهل النار النار،

ويغلق الأبواب إذا دخلوا فيهما؛ لأن أبواب الجنة إليه وأبواب النار إليه (٣).

[٣٥٩] وروى يونس بن سعيد قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) ذات يوم

فقال لي:

إذا كان يوم القيامة وجمع الله - تعالى - الناس كلهم فأول من ينادى نوح فيقال له:

هل بلغت؟

(١) الكافي: ١ / ٤٠٢ حديث: ٥.

(٢) الكافي: ١ / ٤٣٧ حديث: ٤، بصائر الدرجات: ٧٤ باب ٩، كنز الفوائد: ٢ / ١٤١.

(٣) الكافي: ٨ / ١٥٩ حديث الناس يوم القيامة حديث: ١٥٤، إرشاد القلوب: ٢ / ٢٩٤، تأويل الآيات: ٧٦٣ سورة الغاشية.

فيقول: نعم.

فيقال: من يشهد لك؟

فيقول: محمد.

ويخرج يتخطى رقاب الخلق حتى يجيء إلى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو على كتيب مسك

ومعه علي (عليه السلام) وهو قوله - تعالى - : (فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا

الذي كنتم به تدعون) (١).

فيقول نوح لمحمد: يا محمد! إن الله - تعالى - سألني: هل بلغت؟ فقلت: نعم. فقال: من يشهد لك؟ فقلت: محمد.

فيقول (صلى الله عليه وآله وسلم): يا جعفر ويا حمزة إذهبا فاشهدا له أنه قد بلغ. قال أبو عبد الله (عليه السلام): فجعفر وحمزة هما الشاهدان للأنبياء بما بلغوا.

فقلت: جعلت فداك! فأين علي (عليه السلام)؟

فقال: هو أعظم منزلة من ذلك (٢).

[٣٦٠] وقال أبو عبد الله (عليه السلام): خطب أمير المؤمنين «صلوات الله عليه» يوم الجمعة فأطرد

في خطبته إلى أن قال: اللهم أعط محمدا الوسيلة والشرف والفضيلة والمنزلة الكريمة، اللهم اجعل محمدا وآل محمد أعظم الخلائق كلها يوم القيامة شرفا، وأقربهم عندك مقعدا، وأوجههم عندك جاها، وأفضلهم عندك منزلة ونصيبا، اللهم أعط محمدا عندك شرف المقام (٣).

[٣٦١] وروى أبو حمزة عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول لرجل من الشيعة: أنتم

(١) الملك / ٢٧.

(٢) الكافي: ٨ / ٢٦٧ حديث نوح (عليه السلام) يوم القيامة حديث: ٣٩٢، تأويل الآيات: ٦٨١ سورة الملك.

(٣) الكافي: ٨ / ١٧٥ خطبة لأمير المؤمنين (عليه السلام) حديث: ١٩٤ «الخطبة طويلة»

الطيبون ونسائكم الطيبات [كل مؤمنة حوراء عيناء] وكل مؤمن صديق (١).
[٣٦٢] قال: وسمعته يقول: شيعتنا أقرب الخلق من عرش الله - تعالى - يوم القيامة بعدنا، وما من شيعتنا أحد يقوم إلى الصلاة إلا اكتنفته فيها عدد من خلفه من الملائكة يصلون عليه جماعة حتى يفرغ من صلاته، وإن الصلاة منهم ليرتع في رياض الجنة تدعو له الملائكة حتى يفطر (٢).
[٣٦٣] وقال سماعة: قال لي أبو الحسن (عليه السلام): إذا كان لك - يا سماعة - حاجة

عند الله - تعالى - فقل:

اللهم إني أسألك بحق محمد وعلي فإن لهما عندك شأننا من الشأن وقدرنا من القدر فبحق ذلك الشأن وبحق ذلك القدر أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا.

فإنه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان إلا وهو محتاج إليهما في ذلك اليوم (٣).

[٣٦٤] وروي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: لما بعث الله - تعالى - موسى بن عمران

واصطفاه نجيا وقلق له البحر فنجا بنو إسرائيل وأعطاه التوراة والألواح رأى مكانه من الله - تعالى - فقال: يا رب! لقد أكرمتني بكرامة لم تكرم بها أحدا قبلي. فقال الله - عز وجل - : يا موسى! أما علمت أن محمدا أفضل عندي من جميع خلقي؟

(١) الكافي: ٨ / ٢١٢ حديث الصحيحة حديث: ٢٥٩ «الحديث طويل»، إرشاد القلوب: ١ / ١٠١ الباب ٢٦،

الأمالي للصدوق: ٦٢٦ المجلس ٩١ حديث: ٤، الأمالي للطوسي: ٧٢٢ المجلس ٤٣ حديث: ٦، تفسير فرات: ٤٥٩ سورة الغاشية، روضة الواعظين: ٢ / ٢٩٤، فضائل الشيعة: ٩ حديث: ٨.

(٢) الكافي: ٨ / ٣٦٥ خطبة لأمير المؤمنين (عليه السلام) حديث: ٥٥٦ «الخطبة طويلة»، المحاسن: ١ / ١٨٢ باب

حديث: ١٧٧. ٤٣

(٣) الكافي: ٢ / ٥٦٢ حديث: ٢١، الكافي: ٨ / ١٤٠ حديث عيسى (عليه السلام) حديث: ١٠٣، إرشاد القلوب: ٢ / ٤٢٦.

فقال موسى: يا رب! فإذا كان محمد أكرم من جميع خلقك فهل في آل الأنبياء أكرم من آلي؟
فقال - عز وجل - : يا موسى! أما علمت أن فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين؟
فقال: يا رب! فإذا كان فضل آل محمد عندك كذلك فهل في صحابة الأنبياء عندك أكرم من صحابتي؟
فقال: يا موسى! أما علمت أن فضل صحابة محمد على جميع صحابة المرسلين كفضل آل محمد على جميع آل النبيين وفضل محمد على جميع المرسلين؟
فقال موسى: يا رب! فإذا كان كما وصفت فهل في امم الأنبياء أفضل عندك من امتي، ظللت عليهم الغمام، وأنزلت عليهم المن والسلوى، وفلقت لهم البحر؟
فقال الله - عز وجل - : يا موسى! إن فضل امة محمد على جميع الامم كفضلي على خلقي.
قال موسى: ليتني أراهم.
فأوحى الله إليه: إنك لن تراهم الآن، فليس هذا أوان ظهورهم، ولكن سوف تراهم في الجنات، جنات عدن والفردوس، بحضرة محمد يتقبلون في نعيمها ويتبجحون في خزائنها، أفتحب أن اسمعك كلامهم؟
فقال: نعم إلهي.
قال: فقم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي السيد الجليل.
ففعل، فنادى - سبحانه - : يا امة محمد!
فأجابوه وهم في أصلاب آبائهم وأرحام امهاتهم: " لبيك ربنا لبيك، إن الحمد والنعمة لك لا شريك لك لبيك ".
فجعل الله تلك الإجابة منهم شعار الحج.

ثم نادى: يا امة محمد! إن فضلي ورحمتي سبقا غضبي، وإن عفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم قبل أن تدعوني وأعطيتكم قبل أن تسألوني، من لقيني منكم يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله الصادق في أقواله المحق في أفعاله، وأن علي بن أبي طالب أخوه ووصيه من بعده ووارثه تلتزم طاعته كما تلتزم طاعة محمد، وإن أبنائه المطهرين المصطفين القائمين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما أوليائه، أدخلته جنتي وإن كانت ذنوبه مثل زبد البحر وذلك قوله - سبحانه - : (وما كنت بجانب الطور إذ نادينا) (١) امتك بهذه الكرامة (٢).

[٣٦٥] وروي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: عباد الله! إن آدم لما رأى النور ساطعا من

صلبه إذ نقل الله - تعالى - أرواحنا من ذروة العرش إلى صلبه رأى النور ولم تبين الأشباح، فقال: يا رب! ما هذه الأنوار؟ قال - عز وجل - : أنوار أشباح نقلتها من أشرف بقاع عرشي إلى ظهرك، ولذلك أمرت الملائكة بالسجود لك إذ كنت وعاء لتلك الأشباح. فقال آدم: يا رب! لو بينتها لي.

فقال - تعالى - : انظر يا آدم إلى ذروة العرش. قال (عليه السلام): فانطبعت فيه صور أشباحنا التي في ظهره كما ينطبع وجه الإنسان في

المرآة الصافية فرأى أشباحنا. فقال: ما هذه الأشباح يا رب؟

(١) القصص / ٤٦.

(٢) بشارة المصطفى: ٢١٢، تأويل الآيات: ٤١١ سورة القصص، تفسير الأمام: ٣١ تفضيل أمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، علل الشرائع: ٢ / ٤١٦ باب ١٥٧ حديث: ٣، عيون الأخبار: ١ / ٢٨٢ باب ٢٨

حديث: ٣٠ «في حديث»

قال: يا آدم! هذه أشباح أفضل خلقي وبريتي:
هذا محمد وأنا المحمود في فعالي، شققت له إسما من اسمي.
وهذا علي وأنا العلي الأعلى، شققت له إسما من اسمي.
وهذه فاطمة وأنا فاطر السماوات والأرض، فاطم أعدائي من رحمتي يوم فصل
قضائي، وفاطم أوليائي عما يغويهم ويشينهم، شققت لها إسما من اسمي.
وهذا الحسن وهذا الحسين وأنا المحسن ذو الإحسان، شققت لهما اسمين من اسمي.
فهؤلاء خيار خلقي وأكرم بريتي، بهم آخذ وبهم أعطي وبهم اعاقب وبهم أثيب،
فتوسل بهم إلي، يا آدم، إذا دهتك داهية أجعلهم شفعاك، فإني آليت على نفسي
قسما حقا أن لا أخيب لهم آملا ولا أرد بهم سائلا، فلذلك لما نزلت به الخطيئة دعا
الله بهم فتاب عليه وغفر له (١).

[٣٦٦] وروي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: إن الله - تعالى - أخبر رسوله
(صلى الله عليه وآله وسلم) بما كان

من إيمان الامم السابقة، وأن اليهود قبل ظهوره كانوا يستفتحون على أعدائهم بذكره
والصلاة عليه وكان الله - عز وجل - أمر اليهود في أيام موسى وبعده إذا دهمهم أمرا
ودهمتهم داهية أن يدعوا الله بمحمد وآله، وكانوا يفعلون ذلك ويستنصرون به حتى
كانت اليهود من أهل المدينة قبل ظهور النبي (عليه السلام) بسنين كثيرة يفعلون ذلك
ويكفون

البلاء والداهية الدهياء (٢).

[٣٦٧] وروي عن الباقر (عليه السلام) أنه قال: لقد سأل موسى العالم مسألة فلم يكن
عنده جواب، ولو كنت شاهدهما لأخبرتهما بالجواب ولسألتهما مسألة لم يكن
لهما فيها جواب (٣).

(١) تفسير الإمام: ٢١٩ سجود الملائكة لآدم (عليه السلام) ومعناه، تأويل الآيات: ٤٨ سورة البقرة.

(٢) تفسير الإمام: ٣٩٣ توسل اليهود أيام موسى بمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله حديث: ٢٦٩

«الحديث طويل»

(٣) الخرائج: ٢ / ٧٩٧ الباب ١٦، بصائر الدرجات: ٢٢٩ باب ٦ حديث: ١.

[٣٦٨] وروي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: اختار الله - تعالى - من الأيام يوم الجمعة،

ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر، وإختار من الناس الأنبياء والرسل، وإختار مني عليا، وإختار من علي الحسن والحسين، وإختار من الحسين الأوصياء يمنعون عن التنزيل تحريف الضالين وإنتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، تاسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم وهو أفضلهم (١).

[٣٦٩] وروي عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أيما أفضل: الحسن

أم الحسين (عليهما السلام)؟

فقال (عليه السلام): إن فضل أولنا يلحق بفضل آخرنا وفضل آخرنا يلحق بفضل أولنا، فكل له فضل.

قلت: جعلت فداك! وسع علي في الجواب فإني والله ما سألتك الأمر تادا.

فقال (عليه السلام): نحن من شجرة طيبة، برأنا الله من طينة واحدة، فضلنا من الله، وعلمنا من عند الله، ونحن امنائه على خلقه، والدعاة إلى دينه، والحجاب فيما بينه وبين خلقه.

أزيدك يا زيد؟

قلت: نعم.

فقال (عليه السلام): خلقنا واحد، وعلمنا واحد، وفضلنا واحد، وكلنا واحد عند الله - عز وجل -.

قلت: فأخبرني بعدتكم.

فقال: إثنا عشر، هكذا حول عرش ربنا في مبتدأ خلقنا: أولنا محمد وأوسطنا محمد وآخرنا محمد (٢).

(١) غيبة النعماني: ٦٧ باب ٤ حديث: ٧، دلائل الإمامة: ٢٤٠.

(٢) غيبة النعماني: ٨٥ باب ٤ حديث: ١٦.

[٣٧٠] وروي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال لسلمان: يا سلمان! الويل كل الويل لمن

لا يعرفنا حق معرفتنا وأنكر فضلنا.

يا سلمان! أيما أفضل: محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أم سليمان بن داود؟ فقال سلمان: بل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

قال: فهذا آصف بن برخيا قدر أن يحمل عرش بلقيس من مكانه إلى سليمان في طرفة عين إذ كان عنده علم من الكتاب، وكيف لا أفعل أنا أضعاف ذلك وعندي علم ألف كتاب؟!، أنزل الله على شيث ابن آدم خمسين صحيفة وعلى إدريس ثلاثين صحيفة وعلى إبراهيم عشرين صحيفة وعلم التوراة والإنجيل والزبور والفرقان.

فقال: صدقت يا سيدي.

قال: أعلم - يا سلمان - إن الشاك في أمرنا وعلومنا كالممتر في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض ولايتنا في كتابه في غير موضع وبين فيه ما وجب العمل به وهو غير مكشوف (١).

[٣٧١] وروي عنه (عليه السلام) أنه قال: أنا قسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلهما داخل إلا

على حد قسمي، وأنا الفاروق الأكبر وأنا الإمام لمن بعدي والمؤدي لمن كان قبلي لا يتقدمني أحد إلا أحمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وإني وإياه لعل سبيل واحد إلا أنه هو المدعو

باسمه، ولقد اعطيت الست: علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب وإني لصاحب الكرات ودولة الدول، وإني لصاحب العصا والميسم، وإني الدابة التي تكلم الناس (٢).

(١) إرشاد القلوب: ٢ / ٤١٦، تأويل الآيات: ٢٤٤ سورة الرعد.

(٢) الكافي: ١ / ١٩٧ حديث: ٣، بصائر الدرجات: ١٩٩ باب ٩ حديث: ١، في الأصل: «لا يدخلهما داخل

إلا أحد قسمي» وفي البصائر «إلا على أحد قسمي» وما أثبتناه من الكافي.

[أن الله خلق خلقا كلهم يلعنون رجلين من هذه الأمة] [٣٧٢] وقال الباقر (عليه السلام): إن الله خلق جبلا محيطا بالدنيا من زبرجدة خضراء، وإنما

خضرة السماء من خضرة ذلك الجبل، وخلق خلفه خلقا لم يفترض عليهم شيئا مما افترضه على خلقه من صلاة وزكاة، كلهم يلعن رجلين من هذه الأمة.. وسماهما (١). [٣٧٣] وقال أبو الحسن الرضا (عليه السلام): إن لله - تعالى - خلق هذا النطاق زبرجدة خضراء،

فمن خضرتها إخضرت السماء.

قيل: وما النطاق؟

قال: الحجاب، ولله - عز وجل - وراء ذلك سبعون ألف عالم أكثر من عدد الجن والإنس، كلهم يلعن فلانا وفلانا (٢).

[ولايتهم أمانة عند الخلق]

[٣٧٤] وقال أبو عبد الله (عليه السلام): إن الله - تبارك وتعالى - خلق الأرواح قبل الأجسام بألفي

عام، فجعل أعلاها وأشرفها أرواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده «صلوات الله عليهم أجمعين»، فعرضها على السماوات والأرض والجبال فغشيها نورهم.

فقال الله - تعالى - للسماوات والجبال: هؤلاء أحبائي وأوليائي وحججي على خلقي وأئمة بريتي، ما خلقت خلقا هو أحب إلي منهم، لهم ولمن تولاهم خلقت جنتي، ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري، فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من

(١) بصائر الدرجات: ٤٩٢ باب ١٤ حديث: ٦.

(٢) بصائر الدرجات: ٤٩٢ باب ١٤ حديث: ٧.

عظمتي عذبتة عذابا لا اعذبه أحدا من العالمين، وجعلته مع المشركين بي في أسفل
درك من ناري، ومن أقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني ومكانهم من عظمتي جعلته
معهم في روضات جناني، وكان لهم فيها ما يشاؤون عندي وأبحتهم كرامتي
وأحللتهم جوارِي وشفعتهم في المذنبين من عبادي وإمائي؛ فولايتهم أمانة عند
خلقي فأيكم يحملها بأثقالها ويدعيها لنفسه؟
فأبت السماوات والأرض والجبال أن يحملنها وأشفقن من ادعاء منزلتها وتمني
محلها من عظمة ربها.

فلما أسكن الله - عز وجل - آدم وزوجته الجنة وقال لهما: (كلا منها رغدا حيث
شئتما

ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين)، نظرا إلى منزلة محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين والأئمة بعدهم في الجنة فوجدها أشرف منازل أهل الجنة،
فقالا: يا ربنا! لمن هذه المنزلة؟ فقال الله - تعالى - : إرفعا رأسيكما إلى ساق عرشي.
فرفعا رأسيهما فوجدا أسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة
«صلوات الله عليهم» مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجلال
فقالا: يا ربنا! ما أكرم أهل هذه المنزلة عليك وما أحبهم إليك وما أشرفهم لديك.
فقال - سبحانه - : لولاهم ما خلقتكما، هؤلاء خزنة علمي وامنائي على سري
فإياكما أن تنظرا إليهم بعين الحسد، وتتمنيا منزلتهم عندي، ومحلمهم من كرامتي،
فتدخلا بذلك في نهبي وعصيانني فتكونا من الظالمين.
قالا: ربنا ومن الظالمون؟ قال - عز اسمه - : المدعون لمنزلتهم بغير حق.
قالا: فأرنا - يا ربنا - منزلة ظالمهم في نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم
في جنتك.

فأمر الله النار فأبرزت جميع ما فيها من ألوان النكال في العذاب وقال لهما: مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في أسفل درك منها، (كلما أرادوا أن يخرجوا منها اعيدوا فيها) (١)، و (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها) (٢) فلا تنظرا أنوار

حججي بعين الحسد فأهبطكما من جوارى وأحلكما هواني.
(فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما ما ووري عنهما من سواتهما وقال ما نهاكما ربكما

عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين، فدلأهما بغرور) (٣) وحملهما على تمني منزلتهم، فنظرا إليهم بعين الحسد فخذلا حتى أكلا من تلك الشجرة، وهي شجرة الحنطة، فعاد مكان ما أكلا شعيرا؛ فأصل الحنطة ما لم يأكله، وأصل الشعير ما عاد مكان ما أكلاه، فلما أكلا طار الحلبي والحلل من أجسادهما وبقيتا عاريين، (وظفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما أن الشيطان لكما عدو مبين) (٤).

(قالا: ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) (٥).

قال: إهبطا من جوارى فلا يجاورني في الجنة من يعصيني.
فهبطا موكلين إلى أنفسهما في طلب المعاش، فلما أراد الله أن يتوب عليهما جاءهما جبرئيل فقال لهما: إنكما ظلمتما أنفسكما بتمني منزلة من فضل عليكما فجوزيتما بالهبوط من جوار الله - تعالى - إلى أرضه فاسألا ربكما بحق الأسماء التي رأيتماها على ساق العرش ليتوب عليكما.

فقالا: اللهم إنا نسألك بحق الأكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة التسعة إلا تبت علينا ورحمتنا.

(١) سورة السجدة: ٢٠.

(٢) سورة النساء: ٥٦.

(٣) سورة الأعراف: ٢٠ - ٢٢.

(٤) سورة الأعراف: ٢٢.

(٥) سورة الأعراف: ٢٣.

فتاب الله عليهما إنه هو التواب الرحيم.
قال: فلم يزل أنبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الأمانة ويخبرون بها أوصيائهم
والمخلصين من اممهم فيأبون حملها ويشفقون من ادعائها وحملها الإنسان
الذي عرف كل ظلم منه إلى يوم القيامة وذلك قول الله (إنا عرضنا الأمانة على
السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه
كان ظلوما جهولا) (١) (٢).

[خطبة أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بأيام
قليلة]

[٣٧٥] وقال أبو جعفر (عليه السلام): خطب أمير المؤمنين «صلوات الله عليه»
بالمدينة بعد وفاة

الرسول (صلى الله عليه وآله) بأيام قليلة فقال بعد حمد الله والثناء عليه والصلاة على
رسوله:

أيها الناس! إن الله - عز وجل - وعد نبيه صلواته عليه الوسيلة ووعدته الحق فلن
يخلف الله وعده، ألا وإن الوسيلة أعلى درج الجنة، وذروة رواتب الزلفة، ونهاية
غايات الامنية، لها ألف مرقاة، ما بين مرقاة إلى مرقاة حضر الفرس الجواد مائة عام
(وفي نسخة ألف عام، وفي اخرى مائة ألف) فمرقاة درة، ومرقاة جوهرة، ومرقاة
زبرجدة، ومرقاة لؤلؤة، ومرقاة ياقوتة، ومرقاة زمردة، ومرقاة مرجانة، إلى مرقاة
كافور، إلى مرقاة عنبر، إلى مرقاة يلنجوج، إلى مرقاة ذهب، إلى مرقاة فضة، إلى
مرقاة غمام، إلى مرقاة هواء، إلى مرقاة نور، قد أنافت على كل الجنان، فهو قاعد
عليها متزر بریطتين: ریطة من رحمة الله وریطة من نور الله، عليه تاج النبوة وأكلیل
الرسالة، قد أشرق بنوره الموقف.

(١) الأحزاب / ٧٢.

(٢) معاني الأخبار: ١٠٨ باب معنى الأمانة التي عرضت.. حديث: ١.

وأنا يومئذ على الدرجة الرفيعة دون درجته وعلي ريطتان: ريطرة من ارجوان
النور وريطة من كافور
والأنبياء والرسل دوننا على المراقي، وأعلام الأزمنة وحجج الدهور على
أيماننا قد جللتهم حلال الكرامة والنور، فلا يرانا ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا بهت
من أنوارنا وعجب من ضيائنا وجلالنا.
وعن يمين الوسيلة عن يمين رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) غمامة بسطة البصر
يأتي منها

النداء: يا أهل الموقف طوبى لمن آمن بالنبي فأحب الوصي، والنار لمن كفر به.
وعن يسار الوسيلة عن يسار النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ظله يأتي منها النداء: يا
أهل الموقف!

طوبى لمن آمن بالنبي فأحب الوصي، فوالذي له الملك الأعلى، لا فاز أحد ولا نال
الروح والجنة إلا من لقي خالقه بالإخلاص لهما والاقتران بنجومهما،
فأيقنوا يا أهل ولاية الله ببياض وجوهكم، وشرف مقعدكم، وكرم ما بكم،
وفوزكم اليوم على سرر متقابلين.

وأيقنوا يا أهل الانحراف والصدود عن الله ورسوله وصراطه وأعلام الأزمنة
بسواد وجوهكم، وغضب ربكم جزاء بما كنتم تعملون (١).. إلى آخر الحديث
بطوله.

[سبق خلقهم (عليهم السلام)]

[٣٧٦] وقال أبو عبد الله (عليه السلام): إن الله - تعالى - خلقنا من نور عظمته، ثم
صور خلقنا من

طينة مخزونة مكنونة تحت العرش فأسكن ذلك النور فيه، فكنا خلقا بشرا نورانيين
لم يجعل لأحد في مثل ما خلقنا منه نصيبا، وخلق أرواح شيعتنا من طينتنا،
وأبدانهم من طينة مخزونة مكنونة أسفل من تلك الطينة، ولم يجعل لأحد في مثل

(١) الكافي: ٨ / ٢٢ حديث: ٤ «الحديث طويل»

الذي خلقهم منه نصيبا إلا للأنبياء والمرسلين؛ فلذلك صرنا نحن وهم علماء الناس وصار سائر الناس همجا للنار (١).

[ما بعث الله نبيا إلا ومحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أعلم منه]

[٣٧٧] وقال رجل لأبي الحسن (عليه السلام): أخبرني عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أورش النبيين كلهم؟

قال: نعم من لدن آدم حتى انتهى إلى نفسه الشريفة، فما بعث الله نبيا إلا ومحمد (عليه السلام) أعلم منه.

فقال: إن عيسى كان يحيي الموتى بإذن الله؟

قال: صدقت.

قال: وكان سليمان بن داود يفهم منطق الطير؟

قال: صدقت.

قال: أفيقدر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على هذه المنازل؟

فقال (عليه السلام): إن سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في أمره: (مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين) (٢)، وغضب عليه فقال: (لاعذبة عذابا شديدا أو لأذبحنه أو ليأتينني بسلطان مبين) (٣)، وإنما غضب لأنه كان يدل على الماء وهو ظاهر،

وقد اعطي ما لم يعط من قبله، فقد كانت الريح والنمل والجن والإنس والشياطين والمردة له طائعين، ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء، وإن الله - تعالى - يقول في كتابه: (ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى) (٤) ونحن

نعرف الماء تحت الهواء، وإن في كتاب الله لآيات ما يراد بها أمر إلا أن يأذن

(١) الكافي: ١ / ٣٨٩ باب خلق أبدان الأئمة وأرواحهم.. حديث: ٢، بصائر الدرجات: ٢٠ باب ١٠ حديث: ٣.

(٢) سورة النمل: ٢٠.

(٣) سورة النمل: ٢٠.

(٤) الرعد / ٣١.

الله - تعالى - به مما كسبه الماضون جعله الله لنا في ام الكتاب، إن الله يقول: (وما من

غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين) (١) ويقول: (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) (٢); فنحن الذين اصطفانا الله وأورثنا الكتاب الذي فيه تبيان كل شيء (٣).

[الديانة التي من تقدمها مرق

ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق]

[٣٧٨] وقال محمد بن سنان: كنت عند أبي جعفر الثاني (عليه السلام) فأجريت اختلاف الشيعة.

فقال: يا محمد! إن الله - تعالى - لم يزل متفردا بوحدانيته، ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين «صلوات الله عليهم» فمكثوا ألف دهر، ثم خلق جميع الأشياء

فأشهدهم خلقها وأجرى طاعتهم عليها وفوض امورها إليهم، فهم يحلون ما يشاؤون ولن يشاؤوا إلا ما شاء الله.

ثم قال (عليه السلام): يا محمد! هذه الديانة التي من تقدمها مرق، ومن تخلف عنها محق،

ومن لزمها لحق; خذها إليك يا محمد (٤).

[٣٧٩] وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا علي! ما عرف الله - تعالى - إلا أنا وأنت، وما عرفني

إلا الله وأنت، وما عرفك إلا الله وأنا (٥).

(١) النمل / ٧٥.

(٢) النمل / ٧٥.

(٣) الكافي: ١ / ٢٢٦ باب أن الأئمة ورثوا علم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حديث: ٧، بصائر الدرجات: ١١٤ باب ١

حديث: ٣، تأويل الآيات: ٤٨٠ سورة يس.

(٤) الكافي: ١ / ٤٤١ باب مولد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ووفاته حديث: ٥.

(٥) تأويل الآيات: ١٤٥ سورة النساء.

[٣٨٠] وقال ابن عباس: كنا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأقبل علي (عليه السلام) فلما رآه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) تبسم في وجهه وقال: مرحبا بمن خلقه الله قبل أبيه آدم بأربعين ألف عام. فقلت: يا رسول الله! أكان الابن قبل الأب؟! قال: نعم، إن الله خلقني وخلق عليا قبل أن يخلق آدم بهذه المدة نورا فقسمه نصفين؛ فخلقني من نصف وخلق عليا من النصف الآخر قبل الأشياء؛ فنورها من نوري ونور علي، ثم جعلنا عن يمين العرش، ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة، وهللنا فهللت، وكبرنا فكبرت، فكان ذلك من تعليمي وتعليم علي، وكان ذلك في علم الله السابق أن الملائكة تتعلم منا التسبيح والتهليل والتكبير، وكل شيء سبح الله وكبره فبتعليمي وتعليم علي، وكان في علم الله السابق أن لا يدخل النار محب لي ولعلي، وكذا كان في علمه أن لا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي (١).
[أن كل شيء وكل وصي وكل مؤمن يتوسل بهم إلى الله وأن الله ينجح طلبته]
ومما يدل على ما اخترناه من تفضيل محمد وآله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن جميع الأنبياء والمرسلين والأوصياء والمؤمنين يتوسلون بهم عند حوائجهم وضروراتهم فتقضى حوائجهم وتدفع ضروراتهم بهم.
[٣٨١] فقد روي أن آدم لما نزل إلى الدنيا بكى حتى صار في خديه نهران ثجاجان، فنزل عليه جبرئيل وقال: يا آدم! أتحب أن يتوب الله عليك؟ قال: نعم.

(١) إرشاد القلوب: ٢ / ٤٠٤، تأويل الآيات: ٤٨٨ سورة الصافات.

قال: فقل: اللهم إني أسألك بحق الأكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد صلواتك عليهم إلا تبت علينا. فتاب الله عليهما.

ونوحا لما أدركه الغرق وهو في السفينة توسل بهم فأنجاه الله ومن معه من الغرق. وإبراهيم لما قذف به في النار توسل بهم فجعلت النار عليه بردا وسلاما.

وأيوب لما ابتلي بالبلاء والسقم وآيس من الصحة توسل بهم فشفاه الله من مرضه. ويونس لما صار في بطن الحوت وضاق عليه أمره توسل بهم فخلصه الله من الحبس وأنبت عليه شجرة من يقطين وأرسله مرة أخرى إلى قومه.

وموسى لما اشتد عليه العبور في البحر توسل بهم ففلق الله له البحور، أغرق فرعون وجنوده فيه.

ويعقوب لما فقد يوسف وابتضت عيناه توسل بهم فأقر الله عينيه برؤية قرّة عينيه. ويوسف لما القي في الجب توسل إلى الله بهم فأخرجه الله منه وملكه مصر.

وداود لما بارز جالوت توسل بهم فظفروا الله عليه وقتله وألان له الحديد وعلمه صنعة الدروع.

وسليمان لما نازله إخوانه في الميراث توسل بهم فأعطاه الله الملك وسخر له الجن والإنس والشياطين.

وإسماعيل لما صار في المذبح توسل بهم فأنجاه الله من الذبح وفداه بكبش عظيم. وسارة لما تمت الولد - على عقم وهرم - توسلت بهم فوهبها الله إسحاق.

وهاجر لما عطشت وجاعت بواد غير ذي زرع توسلت بهم فرزقها الله الطعام والشراب.

وآسية لما اسرت في يد فرعون توسلت بهم فأنجاها الله من ظلمه.

ومريم لما حبست في الحجرة وغفل عنها زكريا أياما لم يأتيها بغداء ولا
عشاء توسلت بهم فأنزل الله عليها قوتها من عنده ووهبها عيسى وحصنها من
مساس الرجال.

وكذلك كل نبي وكل وصي وكل مؤمن كان في الدنيا يتوسل بهم (عليهم السلام)
فيما أهمه

ودهمه إلى الله - عز وجل - فينجح الله - تعالى - بهم (عليهم السلام) مطالبه.
[دعاء سريع الإجابة

للمقاصد الدنيوية والأخروية في باب التوسل بهم]
وحيث وصلنا إلى هذا المكان فلنذكر دعاء سريع الإجابة للمقاصد الدنيوية
والأخروية في باب التوسل بهم (عليهم السلام) ذكره الكليني (رحمه الله) في كافي،
والطوسي (رحمه الله) في
أماليه بسند متصل عن محمد الجعفي عن أبيه قال: كنت كثيرا ما أشتكي عيني،
فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله (عليه السلام).
فقال (عليه السلام): ألا اعلمك دعاء لذيالك وأخرتك وتكفي به وجع (١) عينيك؟
قلت: بلى.

قال: قل (٢) في دبر الفجر ودبر المغرب:
اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد عليك أن تصلي (٣) على محمد وآل
محمد وأن تجعل (٤) النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والإخلاص
في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك أبدا ما أبقيتني (٥).

(١) في الكافي: «وبلاغا لوجع عينيك»

(٢) في الكافي: «تقول»

(٣) في الكافي: «صل»

(٤) في الكافي: «واجعل»

(٥) الكافي: ٢ / ٥٤٩ باب الدعاء في أدبار الصلوات.. حديث: ١١، الأمالي للطوسي: ١٩٦ المجلس
السابع

٣٦، الأمالي للمفيد: ١٧٩ المجلس الثاني والعشرون حديث: ٩.

[مسك الختام]

[٣٨٢] وروي عن معتب مولى أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول لداود بن سرحان: يا

داود! أبلغ موالي عني السلام وأني أقول:

رحم الله عبدا اجتمع مع إخوانه (١) فتذاكر أمرنا [فان ثالثهما ملك يستغفر لهما];
فما (٢) اجتمع اثنان على ذكرنا إلا باهى الله - عز وجل - بهما الملائكة، فإذا
اجتمعتم

فاشتغلوا بالذكر، فإن باجتماعكم وتذاكركم (٣) إحياءنا، وخير الناس من بعدنا من
ذاكر بأمرنا ودعا إلى ذكرنا (٤).

وفيما ذكرناه في هذا الكتاب من مناقب الأئمة الأنجاء عليهم صلوات رب
الأرباب كفاية لاولي الألباب؛ لأن مناقبهم خارجة عن حد الحساب ولا يحيط
بإحصائها الكتاب عددا: (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ
كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا) (٥).

(١) في أمالي الطوسي: «مع آخر»

(٢) في أمالي الطوسي: «وما»

(٣) في أمالي الطوسي: «في إجتماعكم ومذاكرتكم»

(٤) الأمالي للطوسي: ٢٢٤ المجلس ٨ حديث: ٤٠، بشارة المصطفى: ١١٠.

(٥) الكهف / ١٠٩.

يقول الفقير إلى الله الغني شير محمد بن صفر علي الهمداني الجورقاني:
هذا تمام ما في النسخة التي نسخت هذه منها واتفق لي الفراغ
بعون الله - تعالى - يوم الجمعة السادس والعشرين من شهر
ذي الحجة من سنة ١٣٦٢ اثنتين وستين بعد الثلاثمائة
والألف من الهجرة المقدسة بمشهد سيدي
ومولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه أفضل الصلاة والسلام وأكمل
التحية والإكرام.

فهرست الآيات

الآية الصفحة

الفاتحة

٢ (الحمد لله رب العالمين) ١٥٢

البقرة

٣ (الذين يؤمنون بالغيب...) ١٧٥

٨ (ومن الناس من يقول آمنا بالله...) ١١٣

٩ (وما يخدعون إلا أنفسهم...) ١١٦

٩ (يخادعون الله...) ١١٥، ١١٦

١٤ (وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا...) ١١٦

١٤ (إنما نحن مستهزئون) ١١٨

١٤ (قالوا إنا معكم...) ١١٨

٣٠ (إني جاعل في الأرض خليفة...) ٢٠٠

٣٥ (كلا منها رغدا حيث شئتما...) ٢٨٠

٣٧ (آدم من ربه كلمات فتاب عليه...) ٢٢٩

٤٦ (الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم...) ٥١

الآية الصفحة

٤٦ (وأنهم إليه راجعون) ٥٢

١٥٦ (فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن...) ٧١

١٥٩ (أولئك يلعنهم الله ويلعنهم...) ٧١

١٦٦ (الذين اتبعوا من الذين اتبعوا...) ١٥٠

١٦٧ (وقال الذين اتبعوا لو أن لنا...) ١٥٠

١٨٥ (شهر رمضان الذي أنزل فيه...) ١٩٧

١٨٩ (وأتوا البيوت من أبوابها...) ٣١

٢٥٨ (أنا أحيي وأميت...) ١٢٥

٢٨٥ (آمن الرسول بما أنزل...) ٢٥٨، ٢٦٠

٢٨٥ (والمؤمنون كل آمن بالله...) ٢٦٠

٢٨٥ (سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا...) ٢٦٠

٢٨٦ (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا...) ٢٦٠

٢٨٦ (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها...) ٢٦٠

٢٨٦ (ربنا ولا تحمل علينا إصرا...) ٢٦١

٢٨٦ (ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة...) ٢٦١

(۲۹۱)

الآية الصفحة

آل عمران

- ٨ (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ... ٢٢٠)
٣٠ (يوم تجد كل نفس ما عملت... ١٥٢)
٣٤ (ذرية بعضها من بعض والله... ١٥١)
٥٣ (ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا... ٢٢٠)
١٤٤ (على أعقابكم ومن ينقلب... ٢٥٣)
١٦٩ (لا تحسبن الذين قتلوا في... ١٨ و ٣٤)
١٧٠ (فرحين بما آتاهم الله من فضله... ٣٤)
١٩١ (الذين يذكرون الله قياما... ٨٥)

النساء

- ٤٤ (فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله... ٨٥)
٥٦ (كلما نضجت جلودهم بدلناهم... ٢٨١)
٥٩ (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا... ٢٧، ٦١)
٥٩ (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول... ٦٩)
٦٥ (فلا وربك لا يؤمنون... ١٦، ٢٨، ٦١)
٨٠ (من يطع الرسول فقد أطاع الله... ٦٨)
٨٣ (ولو ردهه إلى الرسول وإلى... ٢٤، ٦٢)
١٠٨ (إذ يبيتون ما لا يرضى من... ١٠٦)

الآية الصفحة

المائدة

- ١ (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) ٦٧
٥٥ (إنما وليكم الله ورسوله والذين... ٧٠)

الأنعام

- (جعل الظلمات والنور) ٢٥٠
١١٥ (وتمت كلمت ربك صدقا... ٢٢٥)
١٥٧ (ممن كذب بآيات الله وصدف... ٧٠)
١٦٠ (من جاء بالحسنة فله عشر... ٧٢)

الأعراف

- ٢٠ (فوسوس لهما الشيطان ليبدى... ٢٨١)
٢٢ (وظفقا يخصفان عليهما من... ٢٨١)
٢٣ (قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن... ٢٨١)
٣٢ (يوم القيامة... ٢٠٩)

٣٢ (قل هي للذين آمنوا في...) ٢٠٩
٤٦ (وعلى الأعراف رجال يعرفون...) ٨٦
٩٩ (فلا يأمن مكر الله إلا...) ٥٥
١٠١ (فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا...) ٥٤

الآية الصفحة

- ١٢٨ (إن الأرض لله يورثها من...) ٢٠٧
١٧٢ (وإذ أخذ ربك من بني آدم...) ١٩٠
١٧٢ (إنا كنا عن هذا غافلين...) ٦٧، ٨٣
١٧٢ (ألست بربكم قالوا...) ٥٤، ٦٨، ٢١٠

الأنفال

- ٦٢ (هو الذي أيدك بنصره...) ١٨٩

التوبة

- ٣ (وأذان من الله ورسوله...) ٨٥
١٠٩ (بنيانه على شفا جرف هار) ١٥٣
١٠٩ (به في نار جهنم) ١٥٣
١١٩ (وكونوا مع الصادقين) ٨٥

يونس

- ٦٢ (لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) ١٩٢

هود

- ٧ (وكان عرشه على الماء...) ٦٦
١٨ (ألا لعنة الله على الظالمين) ٦٩

الآية الصفحة

يوسف

- ٨٧ (لا ييأس من روح الله إلا...) ٥٥

الرعد

- ٢٩ (طوبى لهم وحسن مآب) ١٨٣
٢٩ (وحسن مآب) ١٨٣
٢٣ (يدخلون عليهم من كل باب...) ٦٠
٢٤ (سلام عليكم بما صبرتم...) ٦٠
٣١ (ولو أن قرآنا سيرت به الجبال...) ٢٨٤
٤٣ (عنده علم الكتاب) ٢٠١

إبراهيم

- ٥ (وذكرهم بأيام الله) ١٧٦

الحجر

- ٤٢ (إن عبادي ليس لك عليهم سلطان) ٤٥
٧٥ (إن في ذلك لآيات...) ١٦٧، ٢١٣

النحل

٨ (ويخلق ما لا تعلمون) ١٧

(٢٩٣)

الآية الصفحة

- ٤٣ (فسألوا أهل الذكر إن...) ١٥ ، ٢٧ ، ٦١
٥٣ (سبحان الذي سخر لنا هذا...) ٤٧
٥٣ (وما بكم من نعمة فمن...) ٤٧
١١٨ (وما ظلمناهم ولكن كانوا...) ٥٥

الاسراء

- ٥ (فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا...) ٢٦٨
٣٦ (ولا تقف ما ليس لك به علم...) ٢٧
٤٤ (وإن من شيء إلا يسبح بحمده...) ٧٩
٤٤ (ولكن لا تفقهون تسبيحهم) ٧٩
١٠٨ (سبحان ربنا إن كان وعد...) ٢٢٠

الكهف

- ٤٥ (وكان الله على كل...) ١٧ ، ٢٤ ، ٥٩
٤٩ (ولا يظلم ربك أحدا) ٥٥
١٠٣ (قل هل ننبئكم بالأخسرين...) ٣١
١٠٩ (قل لو كان البحر مدادا...) ٢٨٩

مريم

- ٥٧ (ورفعناه مكانا عليا) ٤٤

الآية الصفحة

طه

- ١١٥ (ولقد عهدنا إلى آدم من...) ٢١٠ ، ٢١١

الأنبياء

- ٢٣ (لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون) ٦١

الحج

- ٢٢ (كلما أرادوا أن يخرجوا منها...) ٢٨١

النور

- ٤٠ (ومن لم يجعل الله له نورا فما له...) ٤٥

الفرقان

- ٥٤ (وهو الذي خلق من الماء بشرا...) ٨٦

الشعراء

- ١٠ (وإذ نادى ربك موسى أن ائت...) ٨٠

- ١٤ (فأخاف أن يقتلون) ٨٠

- ٢٢٧ (وسيعلم الذين ظلموا...) ١٥٢



(۲۹۴)

الآية الصفحة

النمل

- ٢٠ (مالي لا أرى الهدهد أم كان... ٢٨٤)
٢١ (لأعذبه عذابا شديدا... ٢٨٤)
٥٢ (فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا) ٩٤
٧٥ (ثم أورثنا الكتاب... ١٦٧، ٢٨٥)
٧٥ (وما من غائبة في السماء... ٢٨٥)

القصص

- ٥ (ونريد أن نمن على الذين... ٢٦٨)
٤٦ (وما كنت بجانب الطور إذ... ٢٧٥)
٦٠ (وما عند الله خير وأبقى) ٢١

العنكبوت

- ٥ (فمن كان يرجو لقاء ربه فان... ١٤)
٦٩ (إن الله لمع المحسنين) ٨٥

الروم

- ٣٠ (فطرت الله التي فطر الناس... ٢١٢)

الآية الصفحة

الأحزاب

- ٤ (ما جعل الله لرجل من قلبين... ١٥٣)
١١ (وزلزلوا زلزالا شديدا... ١٠٧)
٢١ (لقد كان لكم في رسول الله... ٧١)
٥٦ (إن الله وملائكته... ٦٩، ٧١، ٧٤، ٧٥)
٧٢ (إنا عرضنا الأمانة على... ٢٨٢)

فاطر

- ٣٢ (فمنهم ظالم لنفسه ومنهم... ١٦٨)

يس

- ١٢ (وكل شيء أحصيناه في إمام مبين) ٢٠٥
٨٢ (إنما أمره إذا أراد شيئا... ٤٢)
٨٢ (إذا أراد شيئا أن يقول... ٦١)

الصفات

- ٢٤ (وقفوهم إنهم مسئولون) ١٧٠

ص

- ٨٨ (ولتعلمن نبأه بعد حين) ١٥٠



(۲۹۵)

الآية الصفحة

الزمر

٩ (قل هل يستوي الذين... ٦٩ و ٢٠١)

٢٩ (ورجلا سلما لرجل... ٨٦)

غافر

٤٥ (فوقاه الله سيئات ما مكروا... ١٠١)

فصلت

٢٠ (كلما أرادوا أن يخرجوا منها... ٢٨١)

٣٠ (إن الذين قالوا ربنا الله ثم... ٥٣)

٣٠ (وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون) ٥٣

الشورى

٣٧ (وما عند الله خير وأبقى) ٢١

الزخرف

٤٥ (واسأل من أرسلنا من قبلك... ٤٣)

٥٧ (ولما ضرب ابن مريم مثلا... ١٠٥)

الآية الصفحة

ق

٢٤ (ألقيا في جهنم كل كفار عنيد) ١٧٠

٣٧ (إن في ذلك لذكرى لمن كان... ٨٥)

٣٧ (ألقى السمع وهو شهيد) ١٦

النجم

٨ (ثم دنا فتدلى * فكان قاب... ٢٢٢)

القمر

٥٥ (في مقعد صدق عند مليك... ١٧٥)

الواقعة

١٠ (السابقون السابقون) ٦٨

١١ (أولئك المقربون) ٦٨

الحديد

٢١ (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء... ١٤٥)

الآية الصفحة

الحشر

١ (سبح لله ما في السماوات وما في...) ٧٩

٧ (ما آتاكم الرسول فخذوه... ٦٢، ٢١٤

الصف

١ (سبح لله ما في السماوات وما... ٧٩

الملك

٢٧ (فلما رأوه زلفة سيئت وجوه... ٢٧٢

الحاقة

١٢ (وتعيها أذن واعية) ٨٦

٤٤ (ولو تقول علينا بعض الأقاويل) ١١٩

٤٥ (لاخذنا منه باليمين) ١١٩

٤٦ (ثم لقطعنا منه الوتين) ١١٩

٤٧ (فما منكم من أحد عنه حاجزين) ١١٩

٤٨ (وإنه لتذكرة للمتقين) ١١٩

٤٩ (وإننا لنعلم أن منكم مكذابين) ١١٩

الآية الصفحة

٥٠ (وإنه لحسرة على الكافرين) ١١٩

٥١ (وإنه لحق اليقين) ١١٩

٥٢ (فسبح باسم ربك العظيم) ١١٩

النازعات

٢٤ (أنا ربكم الأعلى) ١٢٥

الضحى

١١ (وأما بنعمة ربك فحدث) ٨٤

البينة

٦ (إن الذين كفروا... ٢٢٣

٧ (إن الذين آمنوا وعملوا... ١٦٨، ٢٢٣

الزلزلة

٧ (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) ١٧

٨ (ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) ١٤

فهرست الأحاديث

- آتاكم الله ما لم يؤت احدا من العالمين ٢٦، ٢١٩
آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني ١٨٤
آل محمد خير البرية ١٦٤
آمنا بمحمد وسلمنا له بيعة ١١٦
أئنتي بعبدتي التي في جنة ٢٣٢
الائمة من ولد الحسين ١٦٥
ابسط يدك فبايعه وسلم اليه الامر ١٢٠
ابشر فان لك ومحبيك وشيعتك ١٨٧
ابشر فقد كفاني الله ما كان همني ٢٣٦
ابشر يا علي ما من عبد ينتحل مودتك ١٧٥
أبشري بطيب النسل فان الله ١٧٢
أبلغ موالي عني السلام ٢٨٩
ابنتك فاطمة من علي بشهادة جبرئيل ٢٣٥
ابن عمي علي ١٩٣
اتاني أبو بكر وعمر فقالا لو ٢٤٠
اتاني جبرئيل فرحا مستبشرا ٢٢٤
اتاني جبرئيل ومعه من سنبل ٢٣٦
اتاني ملك فقال يا محمد ان الله ٢٣٨
اتجحدون ان رسول الله آخى ١١٠
اتحب ان ترافقنا؟ ٢١
اتحب ان تراهم؟ ١٦٣
اتحب ان ترى صورة شبحك وأشباح خلفائك ١٩٢
اتحبون ان اريكم خاتم سليمان ١٣١
اتحبها يا رسول الله؟ ٢٣٩
أتحسن ان تحسب؟ ١٦٠
أتدري اي جبل هذا؟ ١٢٦
أتدري بين يدي من كنت واقفا ان الله ٧٧
أتدرين لم سميت فاطمة؟ ٢٣٣
أتذكر اليوم الذي دخلت فيه على رسول الله ٩٨
أتراهم يا رسول الله الساعة ١٠٣
أترضى بهم بدلا عما هنالك ٥٢
أتريد ان ازكي نفسي وقد نهى الله ١٥٨

أترید ان أریک أصحابی من الأنصار ١٠٥
أتریدون ان اریکم أعجب من ذلك ١٣٧
أتریدون ان اریکم سلیمان ١٣٥
أتریدون ان اریکم عجبا؟ ١٣٦

اتعرفوننا حق معرفتنا؟ ٧٨، ١٤٣
اتعرفوننا يا ملائكة ربي؟ ١٤٤
أتعرف هذه الصورة؟ ٢٢٢
أتعلم ذلك يا أمير المؤمنين ١٣٥
اتقدم وأنت بحضرتي يا جبرئيل ٢٣٩
اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر ١٦٦
اتهلكهم بغير حجة ١٣٦
اتيتك ولم ازر قبر أمير المؤمنين ١٦٠
اثنا عشر هكذا حول عرش ربنا ٢٧٧
اثني عشر من أهل بيتي أعطاهم ١٦٤
اجعل ربيعه الايمان بك ٢٥٧
اجعلوا لنا ربا نؤب اليه وقولوا ٦٥
اجلسوا على الغمامة ١٣٠
اجلس يا ميشم أو كل علم يحتمله عالم ٢٠٠
اجمع امتي من بعدي على ولاية ٢٤٨
احب الذي تحبه أنت يا رب ٢٥٣
احب حبيبك هونا ما عسى ان ٥٥
احب عليا فلو ان الملائكة ٢٣٠
احبه فاني احبه واحب من ١٤٧
احذر ان يدخلك شك فيه ٢٣٠
احذر ان يدخلك شك فيه، فان الشك ١٩٥
أحلت يا ابا محمد اما علمت ٢٠٨
أخبرني بهذه الأسماء التي لم نشهدها ٢٦٦
أخبرني جبرئيل عن الله عز اسمه الجليل ١٦٥
أخبرني عن الشجرة التي اكل ٢٦٩
أخبرني عن النبي أورث النبيين كلهم ٢٨٤
أخبروني بأفضلكم؟ ٢٣١
اختار الله من الايام يوم الجمعة ٢٧٧
اختر لي فان خيرتك خير لي ٢٥٧
اخذ الله ميثاقكم فلا تزيدون ولا تنقصون ٢١٣
اخلقوا قبلي ٢٣٢
أخي علي بن أبي طالب ١٤٧
ادخلا الجنة من احبكما ١٧٠

ادخل اذنك في فمي ٢٢٣
ادخلوا الجنة مع من كنتم توالون ١٤٩
ادخل هذه المدينة وابصر الناس ١٢٣
ادع لي بادراكهم ٢٦٨
ادن منه فسلم عليه ١٤٠
ادن مني يا علي ٢٢٣
أدنى الله محمدا نبيه ٢٢٢
إذا أردت ان تلقى الله وهو عنك راض ١٩٥
إذا بررت قسمك وادخلتني نار جهنم ٢٠٢
إذا تقتلون عبد الله واخا ١١٠
إذا حضره من امر الله ما لا يرد ٤٨
إذا خرج إلى الأرض اوتي الحكمة وزين ٢٢٦
إذا رجعت إلى الأرض فاقرا عليا ١٤٣
إذا سمعتم (إن الله وملائكته ٧٤
إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين ٢١٥

إذا فعلت بك قريش كذا وكذا ٨١
إذا كان الغد كلم الشمس ١٨٧
إذا كان في كل موسم يخرج الله الفاسقين ٣٦
إذا كان لكم من أحد براءة فانتظروا ٥٥
إذا كان لك يا سماعة حاجة عند الله ٢٧٣
إذا كان يوم القيامة اخذت بحبل أو حزمة ٦٤
إذا كان يوم القيامة أقامني الله ١٧٩
إذا كان يوم القيامة جاءت شيعتنا آخذين ٧٠
إذا كان يوم القيامة جاء على ناقة ٢٦٥
إذا كان يوم القيامة نادى مناد من ١٤٩
إذا كان يوم القيامة نصب لي ١٨٢
إذا كان يوم القيامة وجمع الله الناس ٢٧١
إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط ١٧٠
إذا كان يوم القيامة يأتيني جبرئيل ٢٢٤
إذا كان يوم القيامة يجمع الله الاولين.. ٢٧١
إذا كان يوم القيامة يعطي الله عليا ٢٢٤
إذا لقي اولهم وثانيهم وثالثهم ١١٧
إذا لقي هؤلاء الناكثون البيعة ١١٦
إذا مشى اثر قدمه ٤٦
إذا وقع على الأرض سطع له نور من ٢٢٦
إذا يحسن امر ابن عمه ١٠٨
أراد بذلك العترة الطاهرة ١٦٧
أرأيت لو كان صب خردل في الأرض ١٦٠
أرد السلام عليك وقد عادت ١٢٠
أرفعا راسيكما إلى ساق عرشي ٢٨٠
أرفع رأسك يا آدم وانظر إلى ساق ٢٦٩
أرفع رأسك يا حبيبي فقد باهى الله ١٨٧
أرفعوا أصواتكم بالصلاة علي فانها تذهب ٧٦
أريد ان تريني بأجوج ومأجوج ١٣١
أزور بيت المقدس ١٨٨
أسأل يا بن رسول الله؛ فعلي يدخل ١٢٨
استرنا سترك الله ١٠٧
استوص بابن عمك علي ٢٦١

استوص بوصية الله ٤٩
أسفلي من المسك ٢٤٥
اسكت لا يسمع الناس هذا منك فتقتل ١٢٢
اسكن فان الله معنا وهو لا يسكن ١٠٥
اسمعوا ما أمركم به وأطيعوا ١٥٢
اسمي ورب الكعبة ٢١٣
اشتهد الملائكة ان ينظروا إلى ٢٥٥
اشهد ان لا اله الا الله وان أبي محمدا ٥٨
اشهدكم اني قد آمنت شيعتها من النار ١٩٧
أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ١١٤
اضمننا لله ولرسوله ان لا تعبدوا ١٠٧
اعبر على بركة الله ٢٥٠
أعرفكم بالمنافقين حذيفة بن اليمان ١٠١
أعطاني الله خمسا وأعطى عليا خمسا ١٩٣
أعطاني جوامع الكلم وأعطى عليا ١٩٣

أعطاني الوحي وأعطاه الالهام ١٩٣
اعطيت أشياء لم يعطها أحد قبلي سوى ١٥٥
اعطيت السبع التي لم يسبق إليها أحد قبلي ١٦١
اعل المنبر فاحمد الله كثيرا ٧٢
اعلم يا سلمان ان الشاك في أمرنا ٢٧٨
أعلى الامام الزكاة ٢٠٨
أفتأذن لي ان اطلب اسمي فيه ٢١٣
افتقدر ان ترينها ١٠٤
أفضلكم أقدمكم سلما ٢٣١
افظهر من ذلك لمواليكم وشيعتكم ١٦٢
افليس النبي ضامنا لما وعدوا ١٢٨
أفيجوز ان لا يحب أنبياء الله ورسله ١٢٧
افيقدر رسول الله على هذه المنازل ٢٨٤
أفي هذا الموضع يترك الخليل خليله ١٤٥
اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالطاعة ٦٧
أقم على ما أنت عليه ٣٨
أقول: هذا وليي ٦٤
أكان الابن قبل الأب؟ ٢٨٦
الا اعلمك دعاء لديناك وآخرتك ٢٨٨
الا اعلمك شيئا يقى الله به وجهك عن حر ٧٦
الا اني عبد الله وأخو رسوله ٦٣
الا خير شيعتنا النمط الأوسط ٦٣
الا عدلت رداءك؟ ٧٧
الأعياد عند الشيعة أربعة الأضحى ٩٣
الا فمن لحق بنا استشهد ومن لم يلحق ٨٢
الا من ائتم بامام في دار الدنيا ١٥٠
الا من كنت مولاه وأولى به ١١٣
الآن صدقت انك ساحر ١٠٤
الا وانا خاصته وخالصته ٦٣
الا وانني قد بلغني ان ٨٧
الا وان الوسيلة أعلى درج الجنة ٢٨٢
الا وانني قد جعلت امر نسائي بيده ٢٣١
الا وانني مخصوص في القرآن ٨٥

الا واني مخلف فيكم الثقيلين ١٩٩
الذين يقدرون انهم يلقون ربهم ٥١
الست أخبرتنا ان الجنة محرمة ١٧٤
الست أولى بكم من أنفسكم ١١٣
الست بربكم ٢١٠
الله ربي ومحمد نبيي ٥٠
اللهم اتتني بأحب خلقك إليك ١٢٧
اللهم اجعل صلاتك وصلاة ملائكتك ٧٥
اللهم اجعل محمدا وآل محمد أعظم ٢٧٢
اللهم اشدد وطأتك عليه وانزل ٨٧
اللهم اشكو إليك ما يلقي أهل بيتي ١٩٨
اللهم اعط عليا فضيلة لم تعطها ١٧٧
اللهم اعط محمدا الوسيلة والشرف ٢٧٢
اللهم العن صنمي ١١١
اللهم العن من ظلمها وعاقب من غضبها ١٩٧

اللهم العنهما واتباعهما ١١٢
اللهم العنهم بعدد كل ١١٢
اللهم العنهم بعدد كل منكر اتوه ١١٢
اللهم العنهم في مستسر السر ١١٢
اللهم انا نسألك بحق الأكرمين ٢٨١
اللهم انهما احب خلقك الي ٢٤١
اللهم ان هؤلاء لشردمة قليلون ٢٧١
اللهم اني أسألك بحق الأكرمين عليك ٢٨٧
اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد ٢٨٨
اللهم اني أسألك بحق محمد وعلي ٢٧٣
اللهم اني قد بلغت وهم عبادك ١٥٢
اللهم اني لو وجدت شفعاء أقرب ٢٢٠
اللهم صل على محمد وآل محمد الأوصياء ٧٥
اللهم صل على محمد وآل محمد مائة مرة ٧٦
اللهم صل على محمد وآل محمد وأبلغ ٢٢١
اللهم صل على محمد وآل محمد والعن صنمي ١١١
اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على ٧٥
اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل ٧٥
اللهم صل على محمد وأهل بيته الائمة ٧٥
اللهم صل على محمد وذريته ٧٥
اللهم عذبهم عذابا يستغيث ١١٣
اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتهم ٢٢١
اللهم من كنت مولاه فان عليا مولاه ٢٠٠
اللهم نعم قد سمعنا رسول الله ١١١
اللهم وال من ١١٣
ألّم تستفهم ماذا أراد ٢٦٢
ألّم تسمع قول الله إن الذين آمنوا وعملوا ٢٢٣
الهي إذا بررت قسمك وادخلتني نار جهنم ٢٠٢
الهي وسيدي! سميتني فاطمة ٢٣٣
الي الي يا أخي ١٩٦
الي الي يا بني ١٩٦
الي الي يا بنية ١٩٦
الي ان تقدم امامك ١٩٢

إلى أين تذهب؟ ١٨٨
إلى أين وقد كنت أتمنى أن أراكما ٢١
إلى الجنة بسلام ٢١٠
إلى الجنة والله ٧٠
إلى النار ولا ابالي ٢١٠
إليهم يرجع الغالي وبهم يلحق ٦٣
الي يا أخي ٢٢٩
الي يا بني ٢٢٩
الي يا بنية ٢٢٩
أما إن الله فرض على الملائكة ٢٤٦
أما إن الله فرض على الملائكة طاعته ٢٤٦
أما إنه سيخبره وليمنعنه ٣٨
أما بلغك قول رسول الله اتقوا فراسة ١٦٦
أما ترضين أن يكون الله أطلع ٢٥٢
أما ترى يرى الرجل ما يسره ٣٩

اما التسليمة الاولى فقبل حجة ١٠٩
اما تعلم ان ما أنت فيه الساعة ٣٨
اما تعلمين ان الله اطلع اطلاعة ١٦٩
اما الحسن فانه ابني وولدي وقره عيني ١٩٨
اما الحسين فانه مني وهو ابني وولدي ١٩٨
اما الخمسة فقبائل الذي قتل هايبيل ١٢٥
اما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا ١٠٥
اما عبد الله فنعم واما أخا رسوله ١١٠
اما علمت ان الله بعث رسوله ١٢٨
اما علمت ان أمير المؤمنين كان يقول ١٥٧
اما علمت ان رسول الله لما اتى بطائر ١٢٧
اما علمت ان فضل آل محمد على جميع ٢٧٤
اما علمت ان فضل صحابة محمد ٢٧٤
اما علمت ان محمدا أفضل عندي ٢٧٣
اما علمت ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال يوم خيبر ١٢٧
اما علمت انه دعاهم إلى توحيد الله ١٢٨
اما علمت انه مبتلى ومبتلى به ٢٥٤
اما علي فأخي وشقيقي وصاحب الامر ١٩٦
اما فاطمة فانها سيدة نساء العالمين ١٩٧
اما لو بلغت نفسك الحلقوم لرايتني ٦٢
اما والله لو علمت حبي لها لازددت لها ٢٣٩
اما هذه فالعلم ثم فلقها ٢٠٧
اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب ٢٠٧
امرنا معاشر الأنبياء ان نخاطب الناس ٢٠٠
امرهم أمري وطاعته طاعتي ١٩٨
امرهم أمري وقوله قولي ١٩٨
امرهم ربه بخمسين صلاة ٤٠
أمسينا ليلة عند أمير المؤمنين ١٥٣
امض هاديا مهديا فطوبى ٢٦٢
ان آدم لما رأى النور ساطعا ٢٧٥
ان آدم لما نزل إلى الدنيا بكى حتى صار ٢٨٦
انا احب إليك أم فاطمة؟ ٢٣٤
انا أخو رسول الله وابن عمه وسيف نغمته ٨٤

انا اريكم اليوم ما لا ترون ابدا ١٣١
انا اسمي في التوراة بوي ٨٥
انا اعلم ولكن اريد ان اسمعه منك ١٩٣
انا أفضلكم ولكن أخبركم بأفضلكم أتم ٢٣١
انا الاذن الواعية ٨٦
انا الذي جعلت ميزانا ٨٦
انا الذي من ولدي مهدي ٨٦
انا الله المحمود الحميد ٢٦١
انا الامام لمن بعدي ١٦١
انا باب الله الذي يؤتى منه ١٣٠
ان ابا بكر لما قدم رسول الله ١٠٦
انا باب مدينة العلم وخازن علم ٨٤
انا البشير وانا النذير ١٥١
ان ابن عمك مبتلى ومبتلى به ١٥٢
انا الراضية المرضية ٢٤٥

انا رجل صياد وقد فهمت اشارته ١٨٠
انا رحي جهنم الدائرة وأضراسها ٨٤
ان أردت وجه الله وان تلقاه ٢٣٠
ان أرواح المؤمنين ترى آل محمد في جبال ٢٠
ان أرواح المؤمنين يأكلون ويشربون ٣١
ان أريتك رسول الله حتى يخبرك ٣٧
انا زوج البتول سيدة نساء العالمين ٨٤
انا سارة وهذه آسية بنت مزاحم ٥٧
انا السلم لرسول الله ٨٦
انا سيد الأوصياء ووصي خير ٨٤
انا شيء ليس كالأشياء ١٧١
انا صاحب الأعراف ١٧٥
انا صاحب الجنان ١٧٥
انا صاحب الحوض ١٧٥
انا صاحب العصا والميسم ١٥٧
انا صاحب لواء رسول الله ٨٦
انا صاحب هذا الامر على هؤلاء العبيد ١٣٢
انا صرصائيل بعثني الله ٢٣٥
ان أصل البناء خاتمته ٥٥
انا عبد الله وفي قبضته ٢٥٧
انا على البراق وأخي صالح على ١٤٨
انا عيبة رسول الله ١٥٧
انا عين الله في ارضه ١٣٠
انا الفاروق الأكبر ١٥٧ ، ١٦١
انا قابض الأرواح ٨٤
انا قسيم الله بين الجنة والنار ٢٧٨
انا قسيم الجنة والنار ١٥٧
انا قسيم النيران ١٧٥
انا لسان الله الناطق في خلقه ١٣٠
ان الله اخبر رسوله بما كان ٢٧٦
ان الله اختارنا لنبوته واصطفانا ١٥٠
ان الله اختارني من بين خلقه فبعثني ٢٥٣
ان الله اخذ عهد مودتنا على كل حيوان ١٣٩

- ان الله اخذ ميثاق النبيين ٢١٢
ان الله ادب رسوله حتى قومه ٢١٣
ان الله اصطفانا واصطفى شيعتنا ٢٠٢
ان الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل ٢٢٥
ان الله اطلع إلى أهل الأرض ١٦٦
ان الله امر سكان الجنان ٢٣٦
ان الله أوحى إلى رسوله علم النبيين ٢٠١
ان الله بعث جبرئيل وأمره ٢٠٨
ان الله جعل بينه وبين الرسول ٢٢٦
ان الله جعل عليا علما ١٧٠
ان الله جعل على كل ركن من أركان ١٤٢
ان الله جعل لأخي فضائل ١٧٦
ان الله جعل الموت عقبة لا يصل ٤٩
ان الله حمل دينه وعلمه ٦٦
ان الله حين خلق الخلق خلق ٢١٠

- ان الله خلق أربعة عشر نورا ٢٢٨
ان الله خلق الأرواح قبل الأجسام ٢٧٩
ان الله خلق أرواحنا من عليين ٤٥
ان الله خلق جبلا محيطا بالدنيا ٢٧٩
ان الله خلق قوما لجهنم والنار ٢٧٠
ان الله خلقكم أشباح نور ١٤٥
ان الله خلقنا فأحسن خلقنا ٢٢٩، ٢٧٠
ان الله خلقنا فأحسن خلقنا وصورنا ٢٢٨
ان الله خلقنا من نور عظمتة ٢٨٣
ان الله خلقني وخلق عليا ٢٠٢، ٢٢٥
ان الله خلقني وخلق عليا قبل ان ٢٨٦
ان الله زوجك فاطمة ٢٣٤
ان الله سألني هل بلغت ٢٧٢
ان الله - عز وجل - وعد نبيه ٢٨٢
ان الله فضل أنبيائه المرسلين ٢٣٩
ان الله فضل اولي العزم من ٢٠١
ان الله قال في تلك الليلة لجبرئيل ٨٠
ان الله قد ايدنا بروح منه ١٦٧
ان الله قد فرض علينا طاعته ٢٤٥
ان الله القى في روعي ١٨٢
ان الله كان إذ لا كان ١٩٠
ان الله كان ولا شيء معه ٢٥١
ان الله لا تعتلج عليه الشكوك ١٥٨
ان الله لا يقبل من العبد من ٧٧
ان الله لما خلق السماوات والأرض ١٧٣
ان الله لما خلق السماوات والأرض دعاهن ١٩٠
ان الله لم يبعث نبيا ولا رسولا ٢٦٦
ان الله لم يزل متفردا بوحدانيته ٢٨٥
ان الله متمم لكم ذلك بالنوافل ٧٧
ان الله يريد اظهار فضله لمن بهذه ٥٠
ان الله يستحي ان يقبل من العبد اقل من ثلث ٧٧
ان الله يقرئك السلام ١٨٢
ان الله يقرأ عليك ١٧٧

ان الله يقرا عليك السلام ٢٣٨
ان الامام إذا مات لا يبقى في الأرض ٤٦
ان الامام ليسمع الصوت في بطن امه ٢٢٥
ان الامام وكر لإرادة الله ٢٢٧
ان الامام يا ابا محمد لا يبيت ليلة ٢٠٨
انا مجدل الابطال وقاتل الفرسان ٨٤
انا المحمود وأنت محمد ٢٥١
انا مدينة العلم وعلي بابها ١٦٦
انا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد ٢٨
انا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد الحكمة ١٥
ان أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك ٧٨
انا المقصود المعني بقوله إن الذين آمنوا ٢٢٣
انا مولى كل مؤمن ومؤمنة ١٤٢
ان أمير المؤمنين قنت في صلواته بقوله اللهم العن صنمي ٧١
ان أمير المؤمنين خرج من الكوفة ١٨

ان أمير المؤمنين علم أصحابه في مجلس ٢١
ان أمير المؤمنين قال على منبر الكوفة ٢٣٠
ان أمير المؤمنين قال لأبي بكر يوما ١٨
ان أمير المؤمنين كان يجيئني في كل ١٣١
ان أمير المؤمنين كان يمر بي عند كل ١٣٤
انا مؤتم البنين والبنات ٨٤
انا النبي الامي ١٥١
انا نور الله الذي لا يطفى ١٣٠
انا وانت أبوا هذه الامة فلعن الله ٧٣
انا وانت راعيا هذه الامة فلعن الله ٧٣
انا وانت من نور واحد وطينة واحدة ٢٥٢
انا وانت موليا هذه الامة فلعن الله ٧٣
انا وأهل بيتي الذين أورثنا ٢٠٧
انا وعمي وأخي وابن عمي ٨٦
ان اول أهل الجنة دخولا ١٧٤
ان اول ما كلمني به ربي ١٩٤
انا ولي المؤمنين والله وليي ٨٦
انا الهادي بالولاية ١٧٥
انا يا اعرابي ١٨١
ان الآيات في باطن القرآن هم آل محمد ٧٠
ان ايام الله ثلاثة: يوم القائم ويوم ١٧٦
انا يعسوب المؤمنين ١٧٥
انا يومئذ على الدرجة الرفيعة ٢٨٣
ان بني آدم في دنياهم يتمتعون ٢٥٦
ان بيننا وبين كل ارض ترا مثل تر ٢٢٦
أنت أخي ٢٣٠
أنت أخي في الدنيا والآخرة ١٨٤
أنت اعلم علي ٢٦١
أنت أقرب الخلائق الي يوم القيامة ٢٣١
أنت امين الله في ارضه ١٤١
أنت اول من يدخل الجنة ١٧٣
أنت اول من يرد علي ١٧٣
أنت توفي المؤمنين اجورهم وتقسم ١٨٠

أنت تؤدي ديني وتقاتل ١٧٣
أنت الحافظ في أهلي عند ٢٣١
أنت حجة الله على بريته ١٤١
أنت خليفتي ٢٣٠
أنت خير البشر لا يشك فيك ٢٦٥
أنت ربنا فحملهم العلم والدين ٦٧
أنت ركن الايمان ١٤١
أنت شريك في فيه وانا شريكك ٢٠٧
أنت صاحب حوضي وصاحب لوائي ١٤١
أنت صاحب لوائي في الدنيا ٢٣٠
أنت الصراط المستقيم ١٤٢
أنت الطريق الواضح ١٤٢
أنت العلم المرفوع لأهل الدنيا ١٤١
أنت عندي اعز منها ٢٣٤
أنت غدا على الحوض ١٧٣

أنت في الآخرة أقرب الناس ١٧٣
أنت قائد الغر المحجلين ١٤٢
أنتم آمنون ادخلوا الجنة ١٤٩
أنتم الامامان ولامكما الشفاعة ١٧٩
أنتم كفتا الميزان وفاطمة لسانه ١٧٩
أنت محمد بن عبد الله بن عبد ١١٣
أنت مستودع مواريث الأنبياء ١٤١
أنت مصباح الهدى ١٤١
أنتم الطيبون ونسائكم الطيبات ٢٧٣
أنت مع من أحببت ولك ما اكتسب ٦٤
أنت منار الدجى ١٤١
أنت مني بمنزلة هارون من موسى ١٧٣
أنت مولى من انا مولاه ١٤٢
أنت وشيعتك تجيئون شباعا ٢٢٣
أنت الوصي من بعدي ٢٣١
أنت وليي، ووليي ولي الله ٢٣١
أنت يا رسول ٢٣١
أنت يا زبير وأنت يا سلمان وأنت ١١٠
أنت يا علي وولدك خيرة الله ١٦٥
أنت يعسوب الدين ١٤٢
ان جبرئيل اتاني بتفاحة من تفاح ٢٣٨
ان جبرئيل أخبرني انه إذا كان يوم القيامة ١٨٢
ان جبرئيل كرى برجله خمسة انهار ٢٠٩
ان جبرئيل نزل علي وقال ان الله ١٥١
ان حب علي شجرة طوبى التي ١٨٢
ان الحجزة النور ٧٠
ان حديث أهل البيت صعب مستعصب ١٩٩
ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون ٢٩
ان الحق معك والحق على لسانك ١٧٣
ان خديجة لما تزوجها النبي هجرتها ٥٦
ان الخلق بعد الموت تبلى أجسادهم ٤٦
ان درجة أمير المؤمنين في الجنة دون النبي ٤٧
ان الدنيا مثلت لصاحب هذا الامر في مثل ٢٦

- ان الدنيا والآخرة للامام يضعهما ٢٠٨
ان الدنيا وما عليها لرسول الله ٢٠٩
ان دين الله لا يعرف بالرجال بل ٦٣
ان رايته حتى يخبرني ببعض هذا ٣٧
ان ربي امرني ان اقبض روحك ٤٤
ان رجلا جاء إلى أمير المؤمنين وهو بجامع ١٨٨
ان رسول الله اسر الي الف حديث ٢١٥
ان رسول الله اقبل يقول لأبي بكر ١٠٥
ان رسول الله خطب الناس بمسجد الخيف ١٩٩
ان رسول الله علم عليا الف باب ٢٠٣
ان رسول الله علمني الف باب من الحلال ٢١٤
ان رسول الله قال لعلي ليلة اسري ١٩٣
ان رسول الله كان جالسا ذات يوم إذ اقبل الحسن ١٩٦
ان رسول الله لما اتى بطائر المشوي ١٢٧
ان رسول الله لما اسري به ٤٠

ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لما اسري به إلى السماء ٢٥٠
ان رسول الله لم يحدث الينا في امرك ٣٧
ان الروح لا توصف بثقل ولا خفة ٣١
ان روح المؤمن ترفع إلى الله ٤٥
ان سليمان بن داود سأل ربه ملكا ١٢٩
ان سليمان بن داود قال للهدد ٢٨٤
ان سليمان سأل ربه الملك فأعطاه ١٢٩
أنسيت سحر بني هاشم ٣٨
ان شئت فتكلم وان شئت أخبرتك ١٣٣
ان شئتم أخبرتكم بما هو أعظم من ذلك ٢٣١
ان الشاك في أمرنا وعلومنا ٢٧٨
ان شجرة الجنة تحمل انواعا ٢٦٩
أنشدك الله يا خليفة رسول الله ان تغتر ١٢١
ان الشيطان ليس له على شيعتنا سلطان ٤٦
ان شيعتك على منابر من نور ١٧٣
ان شيعتك يتحدثون ان رسول الله علم ٢٠٣
ان الشيعة يتحدثون ان رسول الله ٢١٤
انطلق يا بني فاجمع الناس ١٥٠
ان طوبى شجرة غرسها الله بيده ١٨٣
انظر إلى العلو ٤٩
انظر فوقك ٥٢
انظر ما حرمته من تلك الخيرات ٥١
انظرنى يومي هذا فادبر ما ١٢٠
انظروا الي كيف اسخر منهم ١١٧
انظروا في البيت ٣٧
انظر يا آدم إلى ذروة العرش ٢٧٥
ان عدوك غدا ظماء مظمأون ١٧٣
ان العرش كان على الماء والرب فوقه ٦٦
ان علامة ولد الزنا بغضنا أهل البيت ١٠٢
ان على أحد جناحي جبرئيل مكتوبا ١٨٨
ان عليا وارثك ٢٤٧
ان علي ممن قد عرفت قرابته ٢٤١
ان عمار بن ياسر كان قائدا ١٠٩

- ان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة ٢٠٣
ان عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر ٢٠٤
ان عندنا سرا من سر الله ٢٧٠
ان عندنا لعلم ما كان ٢٠٤
ان عندنا لمصحف فاطمة ٢٠٤
ان عيسى كان يحيي الموتى ٢٨٤
ان فاطمة خلقت حورية في صورة ٢٤٣
ان فاطمة لما توفي أبوها ٢٣٣
ان فاطمة مكثت بعد رسول الله خمسة وسبعين ٥٨
ان فضل امة محمد على جميع الامم ٢٧٤
ان فضل اولنا يلحق بفضل آخرنا ٢٧٧
ان فضلي ورحمتي سبقا غضبي ٢٧٥
ان فيك شبيها من عيسى بن مريم ١٠٥
ان في النار لواديا يقال له ١٢٥
ان في هذا الظهر روح كل مؤمن وفي وادي ١٩

ان فيهم فلانا وهو مؤمن ٧١
ان الكافر يزور أهله فيرى ٤٠
ان كان اجلها لم يحضر بعثه ٤٤
انك تدعوني إلى البراءة منه ١٥٤
انك جئت في بعض ليلة إلى هنا ١٢٣
انك رميت بحصياتك في العقبات ٣٦
انك قد بلوت خلقي فأيهم رايت ٢٥٧
انك قد زوجت فاطمة من علي ٢٤١
انك لتكثر تقبيل فاطمة ٢٣٨
انك لتثتم فاطمة وتكثر منها ٢٣٨
انك لن تراهم الآن فليس هذا أوان ٢٧٤
انك مدر كههم وأمثالك ومن تولاهم ٢٦٨
ان اللطيف الخبير نبأني ١٩٩
ان اللعنة لا تصيب مؤمنا ٧١
ان لفاطمة وقفة على باب جهنم ٢٣٣
ان لله اثني عشر الف عالم ١٨٧
ان لله بالمشرق مدينة يقال لها ١٨٤
ان لله خلق هذا النطاق زبرجدة ٢٧٩
ان لله مدينتين إحداهما بالمشرق ١٨٦
ان لله مدينتين بالمشرق ومدينة بالمغرب ١٨٦
ان لله مدينتين مدينة بالمشرق ١٨٤
ان ليس لرسول الله من الدنيا الا الخمس ٢٠٩
انما اتخذ الله إبراهيم خليلا لكثرة صلواته ١٣٩
انما امر الناس ان يعرفوا امامهم ويردوا اليه ٢٤
انما امر الناس بمعرفة امامهم ٦١
انما انا لك فاصنع ما شئت ٢٠٤
انما سموا اولي العزم لانه عهد إليهم ٢١٠
انما سمي نخل المدينة صيحاني ١٧٨
انما كنيته بأبي القاسم ٢٦٢
انما هو فترك ٢١١
ان المراد بالغيب هنا ثلاثة أشياء ١٧٦
ان المعني بالمستنبط هم ٢٤
ان من بركتي عليهما ان اجمعهما ٢٣٧

ان من علامة بغضهم تفضيلهم من هو دونه ١٩٥
ان من علامة بغضهم له تفضيل من دونه ٢٣٠
ان المؤمن إذا نام عرج بروحه ٤٤
ان المؤمن الموالي لمحمد وآله الطيبين ٤٨
ان النار لاشد غضبا على مبعض علي ١٩٤
ان الناس لو تركوا بغير تنبيه ٦٥
ان الناس يقولون ان أصل البناء ٥٥
ان النبي حدث عليا بألف باب ١٦٢
ان النبي رأى يوما أبا سفيان راكبا ومعاوية ٧١
ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال يوم خيبر: لاعطين الراية ١٢٧
ان النبي كان يكثر من تقبيل فاطمة ٢٣٨
ان نسبة علم آصف إلى علم آل محمد ٢٥
انني ربكم ومحمد رسولي وعلي ٢١١
انني قد بلغني ان معاوية يسبني ٨٧
أنوار أشباح نقلتها من اشرف بقاع ٢٧٥

ان ولد الزنا لا ينجب ١٠٢
انه إذا وقف في الشمس لا ظل له ٤٦
انه اولكم ايماننا معي ١٦٨
انه بقدر القرآن ثلاث مرات ليس فيه شيء ٢٣٣
انه بلغني ما بلغني وانه قد اقترب اجلي ٨٤
انه بلغني مقالتيكم ٢٥٢
انه توضاً من «صاد» ٤٢
انه جاء جبرئيل بالبراق ٤٢
انه جاءه بمحمل جلس فيه ٤٢
انه دخل على علي بن الحسين ٢١٢
ان هذا أعظم من ذلك ٢٠٠
ان هذا لهو العلم ٢٠٤
ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ١٦٨
انه سأل أبا الحسن عن المؤمن يزور أهله؟ ٣٩
انه سأل ربه ان يريه ملك الموت ٤٤
انهض بنا إلى المدينة فان القوم ١٠٦
انه عرج به مائة وعشرين مرة ٤٤
انه كان لي من رسول الله عشر خصال ٢٣٠
انه كان مع الباقر بمنى ٣٦
انه كان يلعن عقيب الفرائض أربعة من ٧٢
انه كان يوماً يصلي فسقط طرف رداءه ٧٧
انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك ٨٦
انه لا يصعد إلى السماء الا ٤٣
انه لا ينزل ملك من السماء إلى الأرض ٢٠٥
انه لبعهد مني وعلي ٢٦٨
انه لعلم وليس بذاك ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٤
انه لعلم وما هو بذاك ٢٠٤
انه لعن يوماً آل فلان ٧١
انه لما اسري بي إلى السماء السابعة ٢٥٣
انه لما تشاجر موسى والخضر في قضية ١٨٠
انه لما عرج بي إلى السماء مر ٢٣٨
انه ليس أحد عنده علم الا بشيء خرج ٢٩
انه ليس منا امام الا وهو عارف ١٧٥

انه ما انزل الله كتابا ولا خلق خلقا ١٨٢
انه ما تسقط قطرة مطر ولا ثلجة الا ومعها ٢٠٥
انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ١٩٩
انه مر بعير لقريش في الليل ٤٣
انهم قد تعاهدوا وتعاهدوا ١١١
انه يرى من خلفه كما يرى من ٤٦
اني اريد ان أسألك عن مسألة ٢٠٣
اني لأرى سفينة جعفر ١٠٤
اني لا سمع من يحدثني بأشياء ٢٣٣
اني اطلعت إلى الأرض اطلاعة ١٦٢، ١٩١، ٢٥٨
اني اطلعت على قلوب عبادي ٢٥٤
اني لأعرف بطرق السماوات مني ١٣٦
اني اعلم منهما ولا نبأتهما بما ليس ٢٠٦
اني لا ملك من ملكوت السماوات والأرض ١٣٤
اني انشدك الله وبحق نبيه محمد ١٧١

اني لانظر الآن إلى جعفر وأصحابه ١٠٣
اني تارك فيكم ما تركه رسول الله ٨٤
ان يتوب عليه فتاب عليه ٢٠١
اني جعلت عليا وصيك ووزيرك ١٩٤
اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة ٢٥٨
اني الدابة التي تكلم الناس ٢٧٨
ان يرجعني من حضرتكم خير مرجع ٣٢
اني فرطكم وانكم واردون علي الحوض ١٩٩
اني فضلت من تقدمني من النساء ٢٦٤
اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما ٨١
اني قد آمنت شيعتها من النار ١٩٧
اني قد أقسمت على نفسي قسما ٢٤٧
اني قد أمرت سبع سماواتي لشيعتكم ٩٥
اني قد جعلت ذلك اليوم عيدا ٩٧
اني قد قضيت في عبادي قبل ان اخلقهم ٢٤٨
اني قصدت مولانا أبا الحسن العسكري ٩٣
اني كنت مع رسول الله إذا سأله أعطاني ١٥٨
اني كنت يوم احد جالسا وقد فرغنا ١٨٢
اني كنت يوم بدر جالسا بعد ان غزونا ١٨٢
اني لديان الناس يوم الدين ١٦١
اني لصاحب العصا والميسم ٢٧٨
اني لصاحب الكرات ودولة الدول ٢٧٨
اني لما رايتها ذكرت ما يصنع بها ١٩٧
اني لما رايته ذكرت ما يصنع به بعدي ١٩٨
اني لما نظرت اليه ذكرت ما يجري عليه ١٩٨
اني مبلغكم عن الله ١٥١
اني محدثكم حديثا فعوه ٢٥٢
اني مخصوص في القرآن بأسماء احذروا ٨٥
اني مخلف فيكم الثقيلين ١٩٩
اني مؤمنة بك وبمن جاء من عندك ٢٦٤
أو تراهم هؤلاء ساداتك ٥٣
اوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب ٦٣
أوصى رسول الله إلى علي بألف كلمة ٢١٤

أو كل علم يحتمله عالم؟ ٢٠٠
الأول بمنزلة العجل والثاني بمنزلة ١٢٤
أولنا محمد وأوسطنا محمد وآخرنا محمد ٢٧٧
أوليس رضوان ومالك من جملة الملائكة ١٢٨
أوليس علي بن أبي طالب خليفته ١٢٨
أوما تعلمين ان الله اطلع اطلاعة ثانية ١٦٩
أوما تعلمين ان العرش سأل ١٦٩
أو هذا يوم عيد؟ ٩٣
اهبطا إلى الأرض فاحفظا عليا حتى يصبح ٨١
اهبطا من جوارى فلا يجاورني ٢٨١
اهبطي بنا مما يلي هذا الجبل ١٣٢
اهتدوا بالشمس فإذا غاب ٢٤٤
أهو الإنجيل؟ ٢٠٦
ايتوني بصحيفة ودواة اذكر ١٥٥
ايتها الشجرة! مالك قد حدث بك ١٣١

ايد الله محمدا بعلي ١٧٧
ايدته بعلي ١٨٩
اي شيء رايت من ٢٠١
اي شيء هذه الصحف جعلت فداك ٢١٢
اي الفصوص أفضل اركبه على ١٤٩
أكون آخر ذلك إلى الجنة؟ ١٥٤
أكون ايمان بهم بغير معرفتهم ٢٦٧
أيما أفضل الحسن أم الحسين ٢٧٧
أيما أفضل محمد أم سليمان ٢٧٨
الايمان منه المستقر الثابت في ٥٤
اين أخي يا ام أيمن ٢٤٢
اين أنت عن العقيق الأحمر والعقيق ١٤٩
اين خليفة الله في ارضه؟ ١٤٩
اين خليفة الله في ارضة؟ ١٤٩
اين كنت يا عمر؟ ١٢٣
اين مسلمو أهل الكتاب؟ ٨٤
اي والذي ارسل محمدا انه لبعهد ٢٦٨
اي والله اعرفهم كلهم ١٠٩
ايها العلويون أنتم آمنون ١٤٩
ايها الفاجر الكافر ٥١
ايها المدعي ما لا يعلم ١٥٨
ايها الناس! اسمعوا ما أمركم به ١٥٢
ايها الناس انا البشير وانا النذير ١٥١
ايها الناس ان الله اختارنا ١٥٠
ايها الناس ان الله وعد نبيه ٢٨٢
ايها الناس ان رسول الله اسر الي الف ٢١٥
ايها الناس انه كان لي من رسول الله عشر ٢٣٠
ايها الناس انه لما عرج بي إلى السماء السابعة ٢٥٠
ايها الناس الست أولى بكم ١١٣
ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني ١٧٥
ايها الناس نحن في القيامة ١٤٨
ايها الناس هذا مولى المؤمنين ١٥٢
أحب أن تسمعي أسماء هذا اليوم ٩٨

باهيت اليوم بعلي ملائكتي ١٨٢
بايع ودع عنك هذه ١٠٩
بأبي أنتم وامي ونفسي بموالاتكم ٢٢٠
بأبي أنتم وامي ونفسي كيف أصف ٢٢٠
بأبي أنتم وامي ونفسي وأهلي ومالي ٢١٨، ٢١٩
بأبي أنتم وامي ونفسي ومالي اجعلوني ٢٢١
بأبي أنت وامي ما وثقت ١١٥
بأمر من الله ورسوله ١٠٨
بأي شيء امرك ربك؟ ٤٠
بحق من الله ورسوله امرني بذلك ١٠٨
بحقي عليك الا ما أجبتة ١٣١
بخ بخ لك يا بن أبي طالب ١١٤
بخ من مثل شيعة علي ١٤١
بخمسين صلاة ٤٠
بشارة اتتني من عند الله في ابن عمي ٢٤٣

بصرت سبل الكتاب ١٦١
بعثنا الله إليك لنلي من امرك ٥٧
بعثنا بتوحيد الله ٤٣
بع راحلتك وكل زادك وصل ١٨٨
بع لها علي ٢٣٢
بغدير خم مقبل رسول الله ١٠٩
بكة موضع البيت ومكة ١٥٩
بل تقول أنت يا أمير المؤمنين ١٣٣
بم صار أمير المؤمنين علي قسيم الجنة ١٢٦
بيننا رسول الله ذات يوم جالس إذ اقبل ١٠٥
بيننا رسول الله في بيت ام سلمة ٢٣٥
بين لي جعلت فداك ٦٦
بينما انا في السوق إذ اتى الأصبغ ١٩٩
بينما انا والخضر على شاطئ البحر ١٨٠
تحية من الله الغالب ١٧٧
تريد ان آذن لك ان تزور الخضر ١٣٣
تستحب الصلاة على محمد وعلي وآلهما ٧٦
تلك منازلك ونعمك واموالك ٥٢
تمسكوا بما امركم الله به فما بين أحدكم ٢١
تمصون الثمار وتدعون النهر العظيم ٣٠
تنازعنا في امر ابن الخطاب ٩٣
تول علينا فما يبين بعدي حق من باطل ١٤٢
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم ١١٨
ثلاثة لا ينظر الله إليهم ولا يزكيهم ١٢٤
ثم اني صديقه الاول ٦٣
ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة ٧٩
ثم قام رسول الله إلى أم سلمة ٩٨
ثم وصف الخاشعين فقال: (الذين ٥١
جئتك يا أمير المؤمنين اودعك ١٨٨
جئنا نرف فاطمة الزهراء ٢٤٢
جاء رسول الله ذات ليلة يطلبني ٢٤٢
جبت من المنافقين يتراس عليهم ٩٤
جزى الله موسى عنا خيرا ٤١

- جعل بينه وبين الامام عمودا من نور ٢٢٦
جعلت فداك ان شيعتك يتحدثون ٢٠٣
جعلت فداك انما انا لك فاصنع ما شئت ٢٠٤
جعلت فداك حدثني فيهما بحديث ١٢٤
الجواب عند أمير المؤمنين ٧٣
حالنا كما ترى في كساء نصفه ١٦٩
حبك يا أمير المؤمنين ٦٢
حبيبي جبرئيل اخلقوا قبلي ٢٣٢
حبيبي جبرئيل في مثل هذا الموضوع ١٤٥
حبيبي جبرئيل ما هذه الصورة ٢٥٥
حبيبي جبرئيل من هذه الجارية ٢٣٢
حبيبي كيف يدعون بأسماء امهاتهم ١٤١
حبيبي محمود منذ كم هذا الكتاب ٢٢٣
حبيبي ملك الموت هل تعرفون عليا ١٤٠
حبيبي ميكائيل أفي هذا الموضوع ١٤٥

- حتى أرش هذا ٢٠٤
الحجزة الطاعة ٧٠
حدثني بباب يفتح الف باب كل باب ٢١٥
حدثني فيهما بحدِيث فقد سمعت عن أبيك ١٢٤
حدثيني ما سمعت عن أبيك ١٥٤
حدثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك ٢٣
حربك حربي وسلمك سلمي ٦٨، ١٧٣
حرم الله النساء على ٢٤٠
الحسن والحسين خير أهل الأرض بعدي ١٦٥
حضرت مجلس المأمون يوما ١٦٦
حضر الرضا مجلس ١٦٧
الحمد لله الذي أكرمنا وشرفنا بك ١٧٥
الحمد لله الذي صدقنا وعده ١٤٥
الحمد لله الذي قيضك لنا حتى شرفتنا ١٠١
حي بهذه علي ١٧٧
خاطبني بلغة علي فألهمني ١٧١
خالف من خالف عليا ١٩٥
خالف من خالف ولا تكونن له ٢٣٠
خذها إليك يا حار قصيرة من طويلة ٦٤
خذ هذا السيف وانطلق إلى موضع ١٠٧
خذ هذا فانه من مخزون العلم ١٢٩
خذيها يا خديجة طاهرة مباركة زكية، ٥٨
خرجت مع أبي إلى بعض أمواله ٣٥
خرجت مع أبي إلى بعض أمواله فلما صرنا في... ٣٥
خرجت مع رسول الله ذات يوم نمشي في ١٧٨
خرج رسول الله وقد اخذ بيد فاطمة ٢٣٤
خطب أمير المؤمنين بالكوفة في منصرفه ٨٣
خطب أمير المؤمنين بالمدينة بعد وفاة ٢٨٢
خطب أمير المؤمنين يوم الجمعة فأطرد ٢٧٢
خلفت عليها علي ١٩١
خلفته في امتي ٢٤٥، ٢٤٦
خلق الله آدم واقطعه الدنيا ٢٠٩
خلق الله من نور وجه علي سبعين ١٧١

خلقتك من نوري وخلقت عليا ١٧٢
خلقنا واحد وعلمنا واحد ٢٧٧
خلقني الله من صفاء نوره ٢٦٧
خمسة أصحاب الصحيفة ١٠٩
خير الناس من بعدنا من ٢٨٩
داري ودار علي غدا واحدة ١٨٣
دخلت انا وسليمان بن خالد على ١٥٦
دخلت عائشة على رسول الله وهو يقبل ٢٣٩
دخلت على أبي عبد الله ٢٠٣
دخلت على أبي عبد الله فقلت له ان الشيعة ٢١٤
دخلت على أمير المؤمنين علي ٦٢
دخلت على أمير المؤمنين وعنده رجل رث ٢٠
دخلت على رسول الله فلما نظر الي ٢٦٦
دخلت على الرضا ومعني صحيفة ٢٦
دخلت على عائشة فقالت لي من قتل ١٧١

دخلت يوما منزلي فإذا رسول الله ١٧٩
دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين ٦٢
دعوه ولا تعجلوه ١٥٨
الدنيا كلها وما فيها لله ٢٠٨
دوران الفلك ١٥٨
ذاك خير البشر ١٧٠
ذاك عند معاينة رسول الله وأمير المؤمنين ٢٠
ذكرت ما يصيبهم بعدي ٢٢٩
ذلك بعهد معهود إلينا من رسول الله ١٦٦
ذلك عند معاينة رسول الله ٣٩
رايت إبليس في البحر الأخضر على ٢٠٢
رايت رسول الله وكفه في كف علي ١٦٨
رايت عجائب كثيرة ٢٠١
رايت مكتوبا على باب الجنة ١٨٣
رايت الملك ما زار الخضر حتى ١٣٣
رايتها على ساق العرش قبل ان يخلق الله ٢٠٢
الرأي والله ان ندفع محمدا ١٠٧
رب عالم قتله جهله وعلمه معه لا ينفعه ٣٠
ربنا ان بني آدم في دنياهم ٢٥٦
ربنا ومن الظالمون؟ ٢٨٠
ربي أخي وصاحبي ٢٥٧
ربي اني مؤمنة بك وبمن جاء ٢٦٤
ربي قد بشرته ٢٥٧
رجل ادعى اماما من غير الله ١٢٤
رحم الله عبدا اجتمع مع اخوانه فتذاكر أمرنا ٢٨٩
الرد إلى الله الرد إلى كتابه ٢٨
رد الحق إلى أهله ١٢٠
زدنا مما جعل الله لكم أهل البيت ١٦٧
زوجك رسول الله من عائل لا مال له ٢٥٢
سئل النبي عن الكلمات التي تلقاها آدم ٢٠١
سألت ابا عبد الله عن علة الصلاة ٦٥
سألت ابا عبد الله عن قول الله (وكان عرشه ٦٦
سألت ابا عبد الله عن ميراث العلم ما مبلغه ١٨٤

- سألت الله ان يجعلني القائم ٢٤٦
سألت ربي ان يزوجك خير خلقه ٢٤١
سأل رجل ابا عبد الله فقال الملائكة ٢٠٩
سأله بحق محمد وعلي وفاطمة ٢٠١
سبحان الله الأعياد عند الشيعة ٩٣
سبحان الله المؤمن أكرم من ذلك على الله ٢٢
سبحان من لا يدرك كنه صفته ١٥٩
سر يا احمد فأنا خليلك ١٤٥
سر يا محمد انا خليلك ١٤٦
سعد من والاكم ٢١٧
السلام على الأئمة الدعاة ٢١٦
السلام على أئمة الهدى ٢١٦
السلام على الدعاة إلى الله ٢١٦
السلام عليك ايها العبد المطيع لربه ١٨٧
السلام عليكم سلام مودع لا سئم ٢٢٠

السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ٢١٥
السلام عليك يا محمد ٢٤٥
السلام عليك يا وصي رسول الله ١٣٣
السلام محال معرفة الله ومساكن بركة الله ٢١٦
سل بكل لسانك وما في جوانحك ١٥٨
سل ربك التخفيف فان امتك ٤٠
سل عما بدا لك ٢٠٣
سلمان منا أهل البيت ١١٧
سل من أرسلنا قبلك من رسلنا ٢٢٢
سلموا على أخي ووزير ووارثي ١٠٨
سلوني عما شئتم فوالله لا تسألوني ٢٩
سلوني فاني لا اسأل عن شيء ١٥٨
سلوني فأنا فقأت عين الفتنة ١٥٧
سلوني فأنا من عنده علم المنايا ١٥٧
سلوني فأنا يعسوب الدين حقا ١٥٧
سلوني قبل ان تفقدوني ١٧٥
سلوني قبل ان تفقدوني فأنا نمط الحجاز ١٥٧
سلها فانها تجيبك ١٣١
سلهما لمن هذا القصر ٢٥٨
سل يا مفضل ١٢٨
سمعت أبا جعفر يقول لرجل كان عنده من أهل... ٢٩
سمعت الأرض تحدثه ويحدثها ١٧٢
سمعته يقول لداود بن سرحان يا داود ٢٨٩
سمعته يقول لرجل من الشيعة: أنتم ٢٧٢
سميت فاطمة لانها فطمت من الشر ٢٤٣
سميتني فاطمة وفطمت بي ٢٣٣
شاء الله ان يراهن سبايا ٨٢
شجرة في الجنة أصلها في داري ١٨٣
شقت اسمك من اسمي ٢٦١
شقت اسمه من اسمي وادبته ٢٦٤
شقت له اسما من اسمي ٢٧٦
الشمس انا ٢٤٤
شهدت أبا ذر يوم الربرة حين سيره عثمان ١٠٨

شهدنا لئلا يقولوا غدا ٦٧
شيعتنا أقرب الخلق من عرش الله ٢٧٣
شيعه علي هم الفائزون ١٤١
شيعه علي هم الفائزون يوم القيامة ١٦٥
صار جماعة من الناس بعد الحسن إلى الحسين ٣٧
صحت ابا عبد الله في طريق مكة ١٢٥
صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع ٢٠٣
صدقتم انا أفضلكم ولكن أخبركم بأفضلكم ٢٣١
صدقت وأنت أفضل مما تذكر ٢٤٠
صدقت يا أبا الحسن انظرني يومي ١٢٠
صدقت يا فاطمة وפטمت بك من احبك ٢٣٣
صدقت يا محمد اني اطلعت إلى الأرض ٢٥٨
صدقت يا محمد فهل اتخذت ٢٥٧
صدق خليفة رسول الله قد ١١٠
الصديق أنت ١٠٤

صلوات الله وصلوات ملائكته وأنبيائه ورسله ٧٤
صلى الله على محمد وأهل بيته كتب الله له ٧٦
طاف رسول الله فإذا آدم ٣٥
طأطأ كل شريف لشرفكم ٢٦
طرف بيد الله وطرف بأيديكم ١٩٩
طلع علينا رسول الله ذات يوم متبسما ٢٤٣
طوبى هي شجرة أصلها في دار علي ١٨٣
العائب على أمير المؤمنين كالعائب على الله ١٥٦
عباد الله ان آدم لما رأى النور ساطعا ٢٧٥
عربي اتيت من يثرب مدينة ١٢٢
عرج بالنبي مائة وعشرين مرة ٢٤٤
عصمكم الله من الزلل ٢١٧
عصمكم الله من الزلل وآمنكم ٤٦
العلم أيسر من ذلك ٢٢٧
علم رسول الله عليا الف باب يفتح ٢١٤
علم رسول الله عليا الف كلمة ٢١٤
علمنا واحد وفضلنا واحد ونحن شيء ٢٠٦
علمني يا بن رسول الله قولاً أقوله بليغا ٢١٥
علمي بما وراءه كعلمي بحال هذه ١٣٥
علي أخي في الدنيا والآخرة ٢٥٥
علي بن أبي طالب خير البشر ومن أبي ٢٦٥
علي بن أبي طالب مقيم الحجّة ٢٣٥
على التوحيد له وعلى ان محمدا رسول الله ٢١٢
علي حجتي على خلقي ١٦٥
علي خير البشر من أبي فقد كفر ٢٦٥
علي راية الهدى وامام ٢٥٧
علي قدر فضائلهم ٣٩
عليك بحب علي ١٩٤
عليك بمودة علي ١٩٤
علي ماذا بعثتم؟ ٢٦٦
علي مني مثل ١٧٦
علي نبوتك وولاية علي ٢٦٦
علي ولايتك يا محمد وولاية علي ٢٢٢

علي وليي وخيرتي بعدك ٢٥٣
علي هذا حييت وعلي هذا مت ٥١
عند حضور المنية وبلوغ الاجل ١٥٩
عند خروج أنفسهم وانا ٣٨
عند زوال الشمس أو قبيل ذلك ٣٩
عند العرض علي الصراط ٣٨
عند المسألة في قبورهم ٣٨
عهد اليه في محمد والائمة من بعده ٢١٠
فإذا خرج إلى الأرض اوتي الحكمة ٢٢٦
فإذا قبضه الله اليه صير تلك الروح إلى الجنة ٣١
فإذا وقع على الأرض سطع له نور من ٢٢٦
فاستجاب الله دعاء مولاتي علي ذلك المنافق ٩٨
فاطمة اعز البرية علي ٢٤٠
فاطمة بضعة مني من سرها ٢٤٠
فأحب عليا ٢٥٣

فحسبك يا أبا همدان ٦٣
فذاك أبي وأمي يا رسول الله قد دنا اجلك ٢٣٠
فدخلت الجنة فرأيت بأعلى بابها ٢٢٢
فرجت عني فرج الله عنك ١٢٨
فطمت هي وشيعتها من النار ٢٣٣
فعلي اذا قسيم الجنة ١٢٩
فقد ثبت ان جميع أنبياء الله ورسله ١٢٧
فقد رددته اليه ١٢٠
فكانت تلك الطينة في صلب آدم ٢٥١
فلا يدخل الجنة الا من احبه ١٢٨
فلم لا نعرفكم يا رسول الله وأنتم اول ٧٨
فما الذي غرك عن الله وعن رسوله ١٢٠
فما حملك عليه ان لم تكن رغبت ١١٩
فمن كان من أهل السعادة ختمت له بها ٥٤
فنحن الاولون ونحن الآخرون ٦٣
فهلك اذا مؤمن آل فرعون ما زال العلم ٢٩
فهل يجوز ان يكون المؤمنون من اممهم ١٢٧
في اي ساعة؟ ٣٩
في جناح كل هدهد خلقه الله ١٦٤
في حواصل طير خضر ٢٢
في شأنك والبلية من قبلك ٦٣
في العلم واستجابة الدعوة ١٦٦
في الميت تدمع عينه عند الموت ٣٩
فيها علل وذلك ان الناس لو تركوا ٦٥
قال لي جبرئيل يا محمد علي خير ٢٦٥
قال لي رسول الله وقد كنت شهدت فاطمة ٢٤٣
قد اتاكم أخي ١٦٨
قد اخترت لك عليا فاتخذه ٢٥٧
قد أقررنا يا رب وشهدنا ٢١١
قد اقلتكم اذهبوا فادخلوها ٢١١
قد أوصيت إلى أمير المؤمنين حقا ١٠٨
قد جاء خير البرية ١٦٨
قد دنا اجلك فما تأمرني ٢٣٠

قد سبق في علمي انه مبتلى ٢٥٧
قد سبق فيهم علم ربي ١٩٥
قد علمنا يا رسول الله زيارتك في خاصتك ٥٠
قد فطمك بالعلم وفطمك عن الطمث ٢٤٢
قد فعلت ذلك به يا محمد غير اني ٢٥٧
قد قبلت ذلك وأطعت ١٩٤
قدك فانك امرء ملبوس عليك ٦٣
قد وفيتم بصحيفتكم ١١٠
قضى الله له مائة حاجة ثلاثون منها ٧٦
قل بعد الفجر اللهم صل ٧٦
قلت لأبي عبد الله ايما أفضل الحسن ٢٧٧
قل في دبر الفجر ودبر ٢٨٨
قم يا أبا بكر فبايع له بامرة ١١٤
قم يا عمر فبايع له ١١٤
كان أبو بكر مع رسول الله ١٠٦

كان أمير المؤمنين باب الله الذي لا يؤتى الا منه ١٥٦
كان أمير المؤمنين يخرج كل ليلة جمعة ١٢١
كانت ظئر علي التي ٨٧
كانت فاطمة تحدثها في بطنها ٥٦
كان رسول الله ذات يوم جالسا إذ اقبل الحسن ٢٢٩
كان علي في كل ليلة ١٢٢
كان في سابق علمي ان تمسك ٩٥
كان من شأني كذا وكذا ١٢٣
كتبت إلى العسكري جعلت فداك ٢٠٩
كذبوا من يزعم هذا فقد صير الله ٦٦
كلا ان الله متمم لكم ذلك بالنوافل ٧٧
كلا فانه اليوم الذي تكسر فيه شوكة ٩٤
كلا فانه اليوم الذي يقبل الله اعمال ٩٤
كلا فانه اليوم الذي يصدق فيه قول الله ٩٤
كلا فانه اليوم الذي يعمد الله فيه إلى ٩٤
كلا فانه اليوم الذي يفقد فيه فرعون ٩٤
كلا ما اسرعه، ولست اريم حتى ١٠٦
كلامكم نور وأمركم رشد ٢١٩
كلا هنيئا لكما ببركة هذا اليوم ٩٤
كل شيء لا يخرج من هذا البيت فهو باطل ٢٨
كل ظاهر في الكتاب له باطن ٦٧
كل علم لم يخرج من هذا البيت فهو باطل ١٥
كلما كان للرسول فلنا مثله الا النبوة ٤٧
كل ملك منا له مقام معلوم لا يقدر ١٤٥
كلنا نعرفه ٣٧
كل هذه حق ٢٦٩
كلهم يلعن رجلين من هذه الامة ٢٧٩
كلهم يلعن فلانا وفلانا ٢٧٩
كما تأخذ البعوضة على جناحها من البحر ٢٥
كم بين المغرب والمشرق؟ ١٥٨
كم صنم تعبدان يومكما هذا؟ ١٠٧
كنا جلوسا مع أمير المؤمنين علي بمنزله لما بويع عمر ١٢٩
كنا عند رسول الله فأتى اليه ١٨١

كنا عند رسول الله فأقبل علي فلما رآه ٢٨٦
كنا عند رسول الله فتذاكر أصحابه الجنة ١٧٤
كنا عند النبي إذا اقبل علي ١٦٨
كنا مع أبي عبد الله جماعة من الشيعة ٢٠٦
كنت انا وعلي نورا بين يدي الله ١٧٤
كنت انا وعلي نورا بين يدي الله ١٧٤ ، ٢٥٢
كنت جالسا عند أبي عبد الله فقال ابتداء ٢٢٦
كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب ٢٦٤
كنت جالسا مع النبي إذا اقبل علي ١٧١
كنت خلف أبي وهو علي بغلته فنظرت ٣٦
كنت ذات ليلة تحت سقيفة مع رسول الله ٢٣١
كنت عند أبي جعفر الثاني فأجريت اختلاف ٢٨٥
كنت عند أبي جعفر فقام اليه رجل من أهل الكوفة ٢٩
كنت عند أبي عبد الله ذات يوم فقال لي ٢٧١
كنت عند أبي عبد الله فقال: ما تقول ٢٢

كنت عند رسول الله إذ ذكر أبو بكر وعمر ١٤٧
كنت عند علي بن أبي طالب في الشهر الذي ٧٢
كنت عند النبي في منزل ام سلمة ١٤٢
كنت كثيرا ما اشتكي عيني ٢٨٨
كنت مع النبي في صلاة صلاها فضرب ٧٣
كيف تأتي كل ليلة إلى هذا ١٣٤
كيف تجدك يا حار؟ ٦٣
كيف رأيتم سحريتي بهؤلاء ١١٧
كيف صبرك يا أبا الحسن إذا فعلت بك قريش ٨١
كيف لا ارفق بمن ذلك ثوابه ٤٩
كيف يطيق علي حمل هذا اللواء ٢٢٤
لا أحب أن أجتراً على قضاء الله ٩٥
لا بد لي ان اخرج وابصر ١٢١
لا تأمن على خير هذه الامة عذاب الله ٥٥
لا تخافي ولا تحزني خديجة انا رسل ٥٧
لا تسقه لا سقاه الله ٣٦
لا تشد الرحال إلى شيء من القبور ١٨٨
لا تعيرنا بما مضى في الجاهلية ١٠٧
لا تقدر عظمة الله على عقلك فتهلك ١٧
لا تقدر عظمة الله على قدر عقلك فتهلك ٢٥
لا تنس ما شهدت بنظرك ١٢٣
لأخيك علي بن أبي طالب ٢٣٩
لا روع عليك يا محمد هذا ملك ١٤٠
لاضطراب أحوالي واقتطاعك ٥٢
لاعطين الراية غدا رجلا ١٢٧
لان الله خلقها من نور ٢٣٤
لان الله مك الأرض من تحتها ١٥٩
لان حبه ايمان وبغضه كفر ١٢٦
لا نزال بخير ما عشت لنا ١١٧
لا نعلم الا ما علمنا الله ١٨٠
لانها بكت رقاب الجبارين ١٥٩
لانها طاهرة لا تحيض ٢٤٠
لانها فطمت من الشر ٢٤٣

لأنها فطمت هي وشيعتها من النار ٢٣٣
لأنها كانت محدثة تحدثها ٢٣٣
لأنهم أحبوا عليا فطاب مولدهم ١٤١
لأنهم لا يدرون بماذا يختم ٥١
لأنهم لا يدرون بماذا يختم لهم ٥٣
لأنهم لا يؤمنون ان يغيروا ٥٢
لا ولكن نتخذ صنما ونعبده ١٠٧
لا هجرة بعد الفتح ١٨٧
لا هل هي الا تربة مؤمن أو مزاحمته ١٨
لا يبغضك الا خبيث الولادة ١٤٢
لا يحبك الا طيب الولادة ١٤٢
لا يزال المؤمن خائفا من سوء ٥٢ ، ٥٤
لا يسمع الناس هذا منك فتقتل ١٢٢
لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه سنة ٧٤
لا يلج النار لنا محب ٨٦

لا ينام المسلم وهو جنب ولا ينام ٤٥
لا يناوي عليا جبار ٢٥٤
لا يؤمنون ان يغيروا ويبدلوا ٥٣
لبيك لبيك يا وصي رسول الله ١٣١
لبيك يا رسول الله ٧٣
لست اقرا وان ابن أخي علي الباب ٢١٣
لسنا اياك أردنا وان كنت لله خليفة ١٤٩
لعلكم لا تسمعون قائلا بعدي يقول مثل قولي ٨٤
لعن الله عبدا ابق من مواليه ٧٢
لعن الله غنما ضلت عن الراعي ٧٢
لعن الله ولدا عق أبويه ٧٢
لفاطمة تسعة أسماء عند الله ٢٤٣
لفتى من بني هاشم ٢٥٨، ٢٥٩
لقد اطلعت على شرك وما استكن ١٤٦
لقد اعطيت السبع التي لم يسبق إليها ١٦١
لقد اعطيت الست علم المنايا والبلايا ٢٧٨
لقد اعطي علي فضلا كثيرا ١٤٥
لقد أكرمتني بكرامة لم تكرم ٢٧٣
لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعه أحد ٣٦
لقد زوجتها كفوا شريفا ٢٤٢
لقد سأل موسى العالم مسألة فلم يكن ٢٧٦
لقد سمعت من أمير المؤمنين (عليه السلام) حديثا صعبا ١٩٩
لقد صرت من الفرح بهذه البيعة ١١٥
لقد فتح الي السبيل وعلمت ١٥٥
لقد فطمها الله بالعلم ٢٣٢، ٢٤٢
لقد هممت بالتزويج فلم اجسر ٢٣٥
لقيت أمة الله بنت رشيد الهجري ١٥٤
للجنين الذي في بطني ٥٦
لما اسري به إلى السماء انتهى به جبرئيل ٢٥٠
لما اسري به إلى السماء السابعة ٢٥١
لما اسري بي إلى السماء ١٨٨
لما اسري بي إلى السماء أوحى الي ربي ١٦٢
لما اسري بي إلى السماء ثم من سماء ٢٥٦

لما اسري بي إلى السماء دخلت ١٤٠ ، ٢٤٤
لما اسري بي إلى السماء السابعة ١٤٧ ، ٢٥٣
لما اسري بي إلى السماء ما سمعت ٢٦٣
لما بعث الله موسى ٢٧٣
لما تشاجر موسى والخضر في قضية ١٨٠
لما خلق الله آدم وحواء ٢٣٢
لما زوج رسول الله فاطمة من علي ٢٤١
لما زوج رسول الله فاطمة من علي ٢٥٢
لما صعد رسول الله إلى السماء ٢٤٥
لما عرج بالنبى إلى السماء ٢٥٨
لما عرج بي إلى السماء اتاني ٢٤٦
لما عرج بي إلى السماء الدنيا إذا انا ٢٥٨
لما عرج بي إلى السماء الرابعة ٢٣٩
لما عرج بي إلى السماء رايت في السماء الرابعة ١٧٧
لما عرج بي إلى السماء السابعة ٢٥٠

- لما عرج بي فصرت إلى السماء الدنيا ١٤٣
- لما عرج نظرت إليه وإذا بين كتفيه مكتوب ١٨٩
- لما فتح رسول الله مكة ورفع الهجرة ١٨٧
- لما فرغ أمير المؤمنين من حرب أهل ١٥٠
- لما قتل علي عمرو ١٧٧
- لما قدم رسول الله إلى قباء ١٠٦
- لما كان رسول الله في الغار ١٠٣
- لما كان من أبي بكر ١١٩
- لما مرض رسول الله مرضه الذي توفي فيه ٢١٤
- لما نزلت ولاية علي ١١٨
- لما ولدت فاطمة أوحى الله ٢٤٢
- لم تأتني في مثل هذه ٢٣٥
- لم حاربتيه؟ ٢٦٥
- لم سميت فاطمة الزهراء ٢٣٤
- لم سميت يا رسول الله؟ ٢٣٣
- لم لا نعرفكم وأنتم صفوة الله ١٤٤
- لمن هذه المنزلة؟ ٢٨٠
- لم يزل أبو بكر يظهر له ١١٩
- لن يرافقتك وصيكتك في منزلتك ٩٥
- لو أتيت رسول الله فذكرت له فاطمة ٢٤٠
- لو اذن لنا ان نعلم الناس حالنا ٢٢٧
- لو أراد الامة لكانت بأجمعها ١٦٨
- لو اقسام أهل الأرض على الله بهذه الأسماء ٢٠٢
- لو ان الرياض أقلام والبحر ١٧٢
- لو ان عبدا عبدني حتى يتقطع اربا ١٩٢
- لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ١٦٣
- لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ٢٥٨
- لو ان الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين ١٩٥
- لو اني أردت ان اخرق الدنيا ١٣٨
- لو ثنيت لي الوسادة فأجلس عليها ١٥٧
- لو علم الناس انه متى سمي علي أمير المؤمنين ١٩٠
- لو كان الدين معلقا بالثريا ١١٧
- لو كشفت الرين عن قلوبنا ٦٣

لو كشف لكم لالفيتم أرواح ١٩
لو كنت أوصيت إلى أمير المؤمنين ١٠٨
لو كنت بين موسى والنخضر لأخبرتهما ٢٠٦
لو كنت متكلمًا كلمته ٢٧
لولا آية في كتاب الله ما ذكرت ما ٨٤
لولا ان الله جعل الموت عقبة لا يصل ٤٩
لولا ان الله خلق عليا ٢٤٠
لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ١٧٢
لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما ١٠٥
لولا علي لما كان لها كفوف في ٢٤٣
لولا علي لم يكن لفاطمة كفوف ٢٣٤
لولا علي ما خلقت الجنة ٢٥٤
لولاك ما خلقت آدم ٢٥٤
لولاهم ما خلقتكما ٢٨٠
لو لم أدرك من افعال الخير ١٠١

ليبين هذا الحديث لصاحبه ٣٨
ليتني أراهم ٢٧٤
ليس علينا عين ٢٠٦
ليس لي ان أجوز هذا المكان ٢٥٠
ليس مخلوق الا بين عينيه مكتوب ٢١٣
ليس منا من لم يؤمن برجعتنا ٣٣
ليس من عبد امتحن الله قلبه للايمان ١٥٣
ليس هذا من مواطن الصبر والبلوى ٨١
ليعرفني عند الممات وعند الصراط ٦٤
ليلة اسري بي إلى سبع سماوات ٢٤٤
ليلة اسري بي إلى السماء ١٤٠
ليلة اسري بي إلى السماء ١٧٨
ليلة اسري بي إلى السماء امر الله ١٨٩
ليلة اسري بي إلى السماء أوحى الله ٢٦٦
ليلة اسري بي إلى السماء جاوزت ١٩١
ليلة اسري بي إلى السماء رايت ١٩٣
ليلة اسري بي إلى السماء وبلغت ٢٥٥
ليلة اسري بي إلى السماء وصرت كقاب ١٩٣
ليلة دخل بي علي أفزعني ١٧٢
ليلة عرج بي إلى السماء شاء ربي ١٤٥
ما ابالي يا إسحاق محوت المحكم من كتاب الله ١٢٤
ما اسرعه، ولست اريم حتى ١٠٦
ما اسم الملك الموكل بقاف ١٣٤
ما أضعف رأيك وأخوف قلبك ٣٨
ما اعتددت بشيء كاعتدادي ١١٥
ما أكرم أهل هذه المنزلة عليك ٢٨٠
ما الذي أضحكك ٢٤٣
ما انا جبرئيل انا صرصائيل ٢٣٥
ما انا زوجت عليا ٢٤١
ما أوحش هذا الجبل فما ١٢٦
ما اهبطكم إلى الأرض ٢٤٢
ما بال أقوام يلوموني في محبتي لأخي ٢٤٩
ما بال أقوام يلوموني في تقديم علي ٢٤٩

ما بال هذه الشجرة قد يبست؟ ١٣١
ما بعث الله - تعالى - نبيا الا وقد ٢١٢
ما تقول الناس في أرواح المؤمنين بعد موتهم ٢٢
ما تقول يا أبا الحسن؟ ١٦٧
ما جاء بك؟ ٦٢
ما جاء بك يا أبا الحسن ٢٤٠
ما جاء عن أمير المؤمنين ١٥٦
ما الجفر ٢٠٤
ما حاجتكم يا ملائكة ربي؟ ١٤٣
ما خلق الله خلقا أحسن منا ٢٣٢
ما خلق الله خلقا أفضل مني ٤٧
ما ذكرت ما انا ذاكره في مقامي هذا ٨٤
ما سبب هذا القرنفل والسنبل ٢٣٦
ما عرف الله الا انا وأنت ٧٨
ما عرف الله الا انا وأنت ٢٨٥

- ما كان أعظم شوقي إليكم ٤٨
مالك تجرع غصصك؟ ٥٢
مالك قد حدث بك ما نراه من ١٣١
مالك من هذه الأرض ٢٠٨
مالك يا خليفة رسول الله؟ ١٢١
ما لمن عرف هؤلاء؟ ٢٦٧
مالنا عنده خير ما بقي ابن عمه ١٠٩
ما معنى هذه الوجوه على اختلافها ٢٦٩
ما منزلة أخي وابن عمي علي ٢٢٤
ما من فئة تهدي مائة أو تضل مائة ١٥٧
ما من مرة الا وقد أوصى الله ٢٤٤
ما من ميت يموت الا حضر عنده محمد و ٢١
ما من نبي جاء قط الا بمعرفة حقنا ٢٧١
ما نعبد الا الله منذ أظهرنا لك ١٠٧
ما وثقت بدخول الجنة والنجاة ١١٥
ما هبطت في وقتي هذا الا لهذا ٢٢٤
ما هذا ملك مقرب ولا نبي ١٤٨
ما هذا من تلقاء الله ولكنه أراد ١١٨
ما هذا النور الذي رايتة؟ ١٧٨
ما هذه الأسماء التي تدعو الله بها ٢٠٢
ما هذه الأشباح يا رب ٢٧٥
ما هذه الأنوار؟ ٢٧٥
ما هذه الصورة ٢٥٥
ما يبالي سلمان لقي الموت أو لقيه ٢٦٩
ما يبكيك فداك أبي وامي؟ ١٩٤
ما يبكيك يا بنية ١٦٩
ما يتقلب جناح طائر في الهواء ٢٠٥
ما يحدث بالليل والنهار الامر ٢٠٥
ما يزال هذا الرجل يرفع خسيصة ابن عمه ١٠٨
ما يقولون في ذلك؟ ٦٦
محبه محبي ومبغضه مبغضي ١٩٦
محمد نبيي ورحمتي، وعلي مقيم حجتني ٢٢٤
المدعون لمنزلتهم بغير حق ٢٨٠

مرحبا بسلمان ابن الاسلام ١١٧
مرحبا بكم معاشر خيار أصحاب محمد و ٤٨
مرحبا بمن خلقه الله قبل أبيه آدم ٢٨٦
مره ان ينظر إلى ما ٤٩
مسافة الهواء ١٥٨
مسيرة يوم للشمس ١٥٩
مصحف فاطمة منه مثل قرآنكم هذا ثلاث ٢٠٤
معاشر الرسل والنبیین علی ما بعثتم ٢٢٢
معاشر الناس ان الله اختارني من بين خلقه ٢٥٣
معاشر الناس انه بلغني مقاتلكم ٢٥٢
معاشر الناس انه لما اسري بي إلى السماء السابعة ٢٥٣
معاشر الناس علي أخي في الدنيا والآخرة ٢٥٥
مع سلامة في دينك ٨١
مع سلامة في ديني؟ ٨١
مقاسمة النار اقسما ٦٤

- مكتوب على العرش لا اله الا الله ١٨٩
مم فرعت يا سيدة النساء؟ ١٧٢
من آذاها فقد آذاني ومن آذاني ٢٣٤
من ائتم بامام في دار الدنيا ١٥٠
من احب لقاء الله احب الله لقاءه ٢٠
من احبه فقد احبني ٢٥٧
من اخذ دينه من أفواه الرجال ازالته ١٦ ، ٣٠
من ادعى اماما وليس ١١٨
من أطاعهم فقد أطاع الله ١٦٥
من أنت يرحمك الله؟ ٢٤٥
من اي شيء تعجبون؟ ١٣١
من اين أنت؟ ومن اين اتيت؟ ١٢٢
من اين تعرفهم وقد اسرهم رسول الله ١٠٩
من تبعك نجا ومن تخلف عنك هلك ١٤١
من تبعه فانه مني ومن عصاه فليس مني ١٩٨
من تبعه فهو مني ومن عصاه ١٩٨
من تحب من خلقي ٢٥٣
من تمسك بنا لحق ومن تخلف عنا غرق ٢٢٧
من خلفت على امتك؟ ١٩١
من خلفت في الأرض ٢٦١
من ذكر فلانا وفلانا فلعنهما ٧٢
منذ كم هذا الكتاب مكتوب بين منكبيك ٢٢٣
منذ كم هذا كتب بين كتفيك ٢٣٥
من رأني فقد رأني فاني لا يتمثل بي شيطان ١٨
من رأى احدا من أوصيائي فقد رآه ١٨
من ربك؟ ٥٠
من ربكم؟ فكان اول من نطق رسول الله ٦٧
من صلى على محمد وآل محمد كتب الله له ٧٦
من عاتبك عليه وهو علي ١٢٠
من عرف هذه فقد عرفها ٢٣٤
من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم ٢٦٧
من قال في يوم مائة مرة رب صل على ٧٦
من قبل ان يخلق الله آدم باثني ١٨٩

من قبل ان يخلق الله آدم باثني عشر ٢٣٥
من قبل ان يخلق الله أباك آدم ٢٢٣
من قتل الخوارج؟ ١٧١
من كره لقاء الله كرهه لقاءه ٢٠
من كنت مولاه فان عليا مولاه ٢٠٠
من كنت مولاه وأولى به ١١٣
من هذا الذي يده في المغرب ١٣٢
من هذا الشيخ الذي سمعتك تعظمه ٣٥
من هذا الشيخ الذي سمعتك تقول له ٣٥
من هذه الجارية التي قد أشرقت ٢٣٢
منهم من يزور في كل يوم ٣٩
من يزعم هذا فقد صير الله ٦٦
موالي لا احصي ثنائكم ٢١٩
مولاكم أولى بكم من أنفسكم ١١٣
ميعاد ما بيني وبينك وادي السلام ١٩

المؤمن أكرم من ذلك على الله ٢٢
نال الدهر مني يا أمير المؤمنين ٦٣
نجا المسلمون وهلك المتكلمون ٢٦
نحن أئمة الهدى ومصايح الدجى ٢٢٧
نحن الأسماء الحسنى الذين ٢٢٨
نحن أقدر منكم على هلاكهم ٨٢
نحن الذين بنا تنالون الرحمة وبنا تسقون ٢٢٧
نحن الذين بنا يصرف الله عنكم العذاب ٢٢٧
نحن الذين تختلف الملائكة الينا ٢٢٧
نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون ٦٩
نحن الذين بنا يفتح وبنا يختم ٢٢٧
نحن امناء الله ٢٢٧
نحن باب الله ٢٢٦
نحن الجسور والقناطر ٢٢٧
نحن جنب الله ٢٢٧
نحن الحافون من حول العرش لا نقدر ١٤٦
نحن جبل الله ٢٢٧
نحن حجج الله ٢٢٧
نحن حجة الله ٢٢٦
نحن خيرة الله ٢٢٧
نحن رحمة الله على خلقه ٢٢٧
نحن السابقون ونحن الآخرون ٢٢٧
نحن السبيل لمن اقتدى بنا ٢٢٧
نحن السراج لمن استضاء بنا ٢٢٧
نحن السنام الأعظم ٢٢٧
نحن الصافون ولكل ملك منا ١٤٦
نحن صفوة الله ٢٢٧
نحن الطريق والصرراط المستقيم إلى الله ٢٢٧
نحن عز الاسلام ٢٢٧
نحن العلم المرفوع للخلق ٢٢٧
نحن العلويون ١٤٩
نحن عين الله في خلقه ٢٢٦
نحن في القيامة ركبان أربعة ليس غيرنا ١٤٨

نحن قادة الغر المحجلين ٢٢٧
نحن لسان الله ٢٢٦
نحن المحللون لحلاله ١٩٠
نحن مستودع مواريث الأنبياء ٢٢٧
نحن معدن النبوة وموضع الرسالة ٢٢٧
نحن منار الهدى ٢٢٧
نحن المنهاج القويم ٢٢٧
نحن نعمة الله على خلقه ٢٢٧
نحن والله الأوصياء الخلفاء ٢٢٨
نحن والله الكلمات التي ٢٢٩
نحن وجه الله ٢٢٦
نحن ولاية امر الله في عباده ٢٢٦
نحن الهداة إلى الجنة ٢٢٧
نريد ان ترينا مما فضلك الله به من الكرامة ١٣٠
نزل جبرئيل على محمد برمانتين ٢٠٧

نزل علي جبرئيل صبيحة يوم فرحا ١٧٩
النظر إلى علي عبادة ١٧٦
نظر النبي إلى علي ٢٦٤
نعم الأخ أخوك يا احمد علي سيد ١٤٧
نعم الخليفة خلفت ٢٤٥، ٢٤٦
نعم ربنا أقررنا ٦٧
نعم من لدن آدم حتى انتهى ٢٨٤
نعم والله يا أمير المؤمنين ٦٢
نعم هذه صورة علي ٢٢٢
نعم يا بن العم ٣٦
نعم يا رسول الله افعل ٨٠
نفذ في سحر بني هاشم ١٢٤
نقتلك ذلا وصغارا ١١٠
هاك أاخانا قد سلمناه ٤٩
هبط إلى النبي ملك له عشرون الف ٢٢٢
هبط عليه ملك له عشرون راسا ٢٣٥
هذا أبي ٣٥
هذا أخوك وابن عمك وزوج البتول ١٤٢
هذا الذي أقوله لك ١٢٢
هذا الامام الأزهر ١٤٢
هذا أمير المؤمنين ونشهد انك ٣٧
هذا التسليم قبل حجة الوداع ١٠٩
هذا الحسن وهذا الحسين وانا المحسن ذو الاحسان ٢٧٦
هذا خير الاولين وخير الآخرين ٢٦٥
هذا ديوان شيعتنا ٢١٢
هذا راية الهدى والعروة الوثقى ١٤٣
هذا الصديق الأكبر ٢٦٥
هذا طائر في البحر يسمى مسلما ١٨١
هذا علي ٢٦٥
هذا علي وانا العلي ٢٧٦
هذا القائم بقسط الله ١٤٢
هذا محمد سيد النبيين ١٧٨
هذا محمد المصطفى وعلي المرتضى ١٧٨

هذا محمد وانا المحمود ٢٧٦
هذا محمد وعلي والحسن والحسين ٥٠
هذا معجز ما رأينا ولا سمعنا ١٣٧
هذا الملك الذي وكله الله ١٣٢
هذا ملك مقرب ٢٦٥
هذا ملك الموت ادن منه فسلم ١٤٠
هذا ملك الموت قد حضرني ٤٨
هذا من مكنون العلم ومخزونه فلا تخرجه ٢٥٦
هذا من نثار فاطمة ٢٤١
هذا منهم المنتقم من أعدائي ٢٦٦
هذا موسى واخوه هارون ١٧٨
هذا مولى المؤمنين وحجة الله ١٥٢
هذا نبي مرسل ٢٦٥
هذا نوح وإبراهيم ١٧٨
هذا نور من نوري ٢٣٤

- هذا والله العلم ٢٠٤
هذا والله هو العلم ٢٠٣
هذا وصي رسول الله ٢٦٥
هذا وصي عيسى ٢٠
هذا وليي ٦٤
هذا يوم الاستراحة ٩٨
هذا اليوم الذي اقر الله به عين آل ٩٨
هذه أشباح أفضل خلقي وبريتي ٢٧٦
هذه الديانة التي من تقدمها مرق ٢٨٥
هذه فاطمة بنت محمد نبي من ولدك ٢٣٢
هذه فاطمة وانا فاطر السماوات ٢٧٦
هكذا حول عرش ربنا في مبتدأ ٢٧٧
هل أحد من أصحاب رسول الله يشهد ١١٠
هل أمرت بأمر فلم افعل؟ ١٢٠
هل بلغت ٢٧١
هل تجدد لأهل البيت فرح ٩٣
هل تجد لما أصابك الما؟ ١٥٤
هل تعرفون أبي ٣٧
هل تعرف هذا الرجل حق معرفته ١٤٢
هل خلق الله بشرا أفضل مني ٢٦٩
هلك أصحاب الكلام الا من اخذ عنا ٢٧
هلكننا يا بن رسول الله فانا لا نحب الموت ٢٠
هل لك بالتزويج ٢٣٦
هل من ذاب عن حرم رسول الله ٨٣
هم أنت وشيعتك تجيئون شباعا ٢٢٣
هما والله نصرنا وهودا ومجسا ١٢٤
هم شر الخلق والخليقة ١٧١
هم عدوك وشيعتهم يجيئون يوم القيامة ٢٢٤
هم موجودون في غامض علم الله ٢٣٢
هو أعظم منزلة من ذلك ٢٧٢
هو محمد وعلي وفاطمة والحسن ٢٢٨
هو مشغول بعياله؛ فانه يوم عيد ٩٣
هو مع أطفال شيعة علي ٢٤٦

هو والله هذا اليوم الذي اقر الله ٩٨
هؤلاء الائمة والقائم هذا الذي ١٦٣
هؤلاء احبائي وأوليائي وحججي ٢٧٩
هؤلاء الحجج أوليائي ٢٦٦
هؤلاء حملة علمي وديني وامنائي ٦٧
هؤلاء خزنة علمي وامنائي ٢٨٠
هؤلاء المذكورون في التوراة ٢٦٦
هؤلاء من ذريتك ٢٦٩
وإذا لقي هؤلاء الناكتون ١١٦
والذي بعثك بالحق نبيا ما نعبد ١٠٧
والذي نفسي بيده الملائكة في السماوات ٢٠٩
والله اني لديان الناس يوم الدين ١٦١
والله لقد فطمها الله بالعلم ٢٣٢ ، ٢٤٢
والله لو اقسام أهل الأرض على الله بهذه ٢٠٢
والله ما حاربته من نفسي وما حملني ٢٦٥

والله ما هذا من تلقاء الله ١١٨
والله ما يتقلب جناح طائر في الهواء ٢٠٥
وان يرجعني من حضرتكم خير مرجع ٣٢
واي يوم أعظم حرمة عند أهل البيت ٩٣
وتسلم يا رسول الله؟ ٨٠
وثبت علي مولاك علي ٣٨
وجدت في بعض الكتب يعني كتب الله ٧٦
وجد عند رأسه محمدا رسول الله ٤٨
وجدنا في كتاب علي ٢٠٧
وراءه ما لا يصل إليكم علمه ١٣٥
ورب الكعبة ورب البنية لو كنت بين موسى ٢٠٦
وسع علي في الجواب فاني ٢٧٧
وعاء من ادم فيه علم النبيين والوصيين ٢٠٤
ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق ٦٧
ولاية علي مكتوبة في جميع الصحف ٢١١
ولداها الحسن والحسين ٢٣٢
وما عسيتم ان ترووا من فضلنا ١٦٢
وما المقاسمة يا مولاي؟ ٦٤
وما النهر العظيم؟ ٣٠
ومن كان من أهل الشقاق خذلته ٥٥
ويحك فأين انا ٢١٣
ويحك لقد سمعت من أمير المؤمنين ١٩٩
ويلك أتريد ان ازكي نفسي ١٥٨
الويل كل الويل لمن لا يعرفنا ٢٧٨
ويل لأهل الكلام يقولون: هذا ينقاد ٢٧
ويل لقوم تركوا قولي واخذوا برأيهم ٢٧
يا آدم هذه أشباح أفضل خلقي وبريتي ٢٧٦
يا أبا بكر! آمن بعلي وبأحد عشر من ولده ١٨
يا ابا الحرث ما هذه الأسماء التي ٢٠٢
يا أبا الحسن أنت توفي المؤمنين ١٨٠
يا أبا الحسن انظرني يومي هذا ١٢٠
يا أبا الحسن زدنا مما جعل الله لكم ١٦٧
يا أبا الحسن! والله ما هذا الامر ١١٩

يا أبا ذر ان الله جعل على كل ركن ١٤٢
يا أبا ذر تول عليا فما يبين ١٤٢
يا أبا ذر لما عرج بي فصرت إلى ١٤٣
يا أبا ذر هذا الامام الأزهر ١٤٢
يا أبا ذر هذا التسليم قبل حجة ١٠٩
يا أبا ذر هذا راية الهدى ١٤٣
يا أبا ذر هذا القائم بقسط الله ١٤٢
يا أبا ذر هل تعرف هذا الرجل حق ١٤٢
يا أبا ذر يؤتى بجاحد علي يوم ١٤٣
يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا ٢٦٩
يا ابا عمرة ذا حق فانقله إلى آدم ٢٦
يا أبا القاسم امض هاديا مهديا ٢٦٢
يا ابا محمد اعل المنبر ٧٢
يا ابا محمد انا صاحب هذا الامر ١٣٢
يا ابا محمد ان أمير المؤمنين كان يجيئني ١٣١

- يا ابا محمد ان رسول الله علم عليا ٢٠٣
يا ابا محمد! علم رسول الله عليا الف باب ٢١٤
يا ابا محمد وان عندنا الجامعة ٢٠٣
يا ابن عباس، احذر ان يدخلك شك فيه ١٩٥
يا ابن عباس، إذا أردت ان تلقى الله وهو ١٩٥
يا ابن عباس ان من علامة بغضهم ١٩٥
يا ابن عباس خالف من خالف عليا ١٩٥
يا ابن عباس قد سبق فيهم علم ربي ١٩٥
يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين ١٩٥
يا ابن عباس نعم يبغضه قوم ١٩٥
يا احمد استوص بابن عمك علي ٢٦١
يا احمد انا شيء ليس كالأشياء ١٧١
يا احمد انما كنيته بأبي القاسم ٢٦٢
يا احمد تقدم فلو ان ١٤٧
يا احمد شققت اسمك من اسمي ٢٦١
يا احمد العزيز يقرئك السلام ٢٦٠
يا احمد من ابن عمك ٢٦١
يا احمد وعزتي وجلالي وجودي ١٤٦
يا أخي ألم تسمع قول الله ٢٢٣
يا إسحاق الاول بمنزلة العجل والثاني ١٢٤
يا إسحاق! ان في النار لواديا ١٢٥
يا إسحاق محوت المحكم من كتاب الله ١٢٤
يا اسود بن سعيد ان بيننا وبين كل ارض ترا ٢٢٦
يا ام المؤمنين اني انشدك الله ١٧١
يا امة محمد ٢٧٤
يا امة محمد ان فضلي ورحمتي ٢٧٥
يا أمير المؤمنين اتهلكهم بغير حجة ١٣٦
يا أمير المؤمنين احب أن تسمعني ٩٨
يا أمير المؤمنين أخبرني عن نفسك؟ ١٥٨
يا أمير المؤمنين! الا ابسط ثوبي تحتك ١٨
يا أمير المؤمنين ان سليمان سأل ربه ملكا ١٢٩
يا أمير المؤمنين تربة مؤمن قد عرفناها ١٨
يا أمير المؤمنين حدثنا في خلواتك ١٦٩

يا أمير المؤمنين رايت الملك ١٣٣
يا أمير المؤمنين كيف تأتي ١٣٤
يا أمير المؤمنين ما صنع الله بهم ١٣٧
يا أمير المؤمنين من هذا الذي اشغلك عنا ٢٠
يا أمير المؤمنين من هذا الذي يده ١٣٢
يا أمير المؤمنين! وأنت والله الآية العظمى ١٣٨
يا أمير المؤمنين وما هذه البطيخة ١٣٩
يا أهل الموقف طوبى لمن آمن بالنبي ٢٨٣
يا ايها الناس اسمعوا ما أمركم به ١٥٢
يا ايها الناس انه بلغني ما بلغني ٨٤
يا ايها الناس لعلكم لا تسمعون قائلًا ٨٤
يا ايها الناس ما هذا ملك مقرب ١٤٨
يا ايها الناس نحن في القيامة ١٤٨
يا بشير اين أنت عن العقيق الأحمر ١٤٩
يا بن بكير أتدري اي جبل هذا؟ ١٢٦

يا بن رسول الله انبئنا ٧٣
يا بن رسول الله بأي شيء تصح الإمامة ١٦٦
يا بن رسول الله سمعتك تدم أهل الكلام ٢٧
يا بن رسول الله عدتهم بأسمائهم فمن هؤلاء ٢٢٨
يا بن رسول الله! فالأنبياء والأوصياء ١٢٧
يا بن رسول الله فرجت عني ١٢٨
يا بن رسول الله كيف كانت ولادة فاطمة ٥٦
يا بن رسول الله ما أوحش هذا الجبل فما ١٢٦
يا بن رسول الله هل تجدد لأهل البيت فرح ٩٣
يا بن عباس احب عليا ٢٣٠
يا بن عباس احذر ان يدخلك شك فيه ٢٣٠
يا بن عباس ان أردت وجه الله ٢٣٠
يا بن عباس ان اول ما كلمني به ربي ١٩٤
يا بن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيل ٢٣٠
يا بن عباس انه والله لما اسري بي ١٤٧
يا بن عباس خالف من خالف ولا تكونن ٢٣٠
يا بن عباس والذي بعثني بالحق نبيا ان النار ١٩٤
يا بن عباس والذي بعثني بالرسالة ١٩٦
يا بن عباس يبغضه قوم يزعمون انهم ٢٣٠
يا بن نباته لو كشف لكم لالفيتم ارواح ١٩
يا بني هذا جدك الحسين ٣٥
يا بنية الا كالزحام بين الناس ١٥٤
يا جالوت ليلة اسري بي إلى السماء ٢٦٦
يا جبرئيل سلهما لمن هذا القصر ٢٥٨
يا جبرئيل لم تأتني في مثل هذه ٢٣٥
يا جبرئيل ما سبب هذا القرنفل والسنبل ٢٣٦
يا جعفر ويا حمزة اذهبا فاشهدا ٢٧٢
يا حار ان الحق أحسن الحديث ٦٣
يا حارث اتحبنى؟ ٦٢
يا حارث اخذت بيدك كما اخذ ٦٤
يا حار قصيرة من طويلة ٦٤
يا حار ليعرفني والذي فلق الحبة و... وليي ٦٤
يا حذيفة! أتذكر اليوم الذي دخلت فيه ٩٨

يا حذيفة جبت من المنافقين يتراس ٩٤
يا حسن يا حسين أنتما كفتا الميزان ١٧٩
يا خديجة لمن تحدثين؟ ٥٦
يا خديجة هذا جبرئيل يبشرني ٥٦
يا داود أبلغ موالي عني السلام ٢٨٩
يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق ٦٧
يا دردايل في مثل هذا الموضع ١٤٦
يا راحيل ان من بركتي عليهما ان اجمعهما ٢٣٧
يا رب اتخذت إبراهيم خليلا ٢٦٣
يا رب أنت خاطبتني أم علي ١٧١
يا رب فإذا كان فضل آل محمد ٢٧٤
يا رب فإذا كان كما وصفت فهل في امم ٢٧٤
يا رب فإذا كان محمد أكرم من جميع ٢٧٤
يا رب قد سئمت الحياة وتبرمت ١٩٧
يا رب لا تقم الساعة ٥١

يا رب لقد أكرمتني بكرامة لم تكرم ٢٧٣
يا رب لو بينتها لي ٢٧٥
يا رب ما هذه الأنوار؟ ٢٧٥
يا ربنا! لمن هذه المنزلة؟ ٢٨٠
يا ربنا ما أكرم أهل هذه المنزلة عليك ٢٨٠
يا رب وما بركاتك عليهما ٢٣٧
يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ ١٨٤
يا رسول الله أخبرني بهذه الأسماء التي ٢٦٦
يا رسول الله ادع لي بادراكهم ٢٦٨
يا رسول الله أكان الابن قبل ٢٨٦
يا رسول الله الست أخبرتنا ١٧٤
يا رسول الله انا احب ٢٣٤
يا رسول الله! ان الله خلقكم أشباح نور ١٤٥
يا رسول الله ان فيهم فلانا ٧١
يا رسول الله انك لتكثر تقبيل فاطمة ٢٣٨
يا رسول الله أوصني ١٩٤
يا رسول الله أكون ايمان بهم بغير ٢٦٧
يا رسول الله بأبي أنت وامي ما لمن عرف ٢٦٧
يا رسول الله بعهد منك ٢٦٨
يا رسول الله! بم كلمك ربك؟ ١٩٤
يا رسول الله تزوجه ابنتك وهو أخوك ٢٤٢
يا رسول الله سألتك عنها فقلت شجرة ١٨٣
يا رسول الله فاطمة تزوجنيها ٢٤٠
يا رسول الله فاني لي بهم ٢٦٧
يا رسول الله فلم لا تأمر الناس ١٩٥
يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بترك ٢٣٠
يا رسول الله فلم لا تدعو الله ربك ٩٤
يا رسول الله قد دنا اجلك فما ٢٣٠
يا رسول الله قد دنا اجلك فما تأمرني ١٩٥
يا رسول الله قد عرفت هذا من الكتابين ٢٦٦
يا رسول الله! كيف يطيق علي حمل هذا ٢٢٤
يا رسول الله لقد اعطي علي فضلا ١٤٥
يا رسول الله لقد صرت من الفرح بهذه ١١٥

يا رسول الله ليس هذا من مواطن الصبر ٨١
يا رسول الله ما اعتددت ١١٥
يا رسول الله ما الذي أضحكك ٢٤٣
يا رسول الله ما ترى واحدا من هؤلاء ٢٢٩
يا رسول الله ما ترى واحدا من هؤلاء الا ١٩٦
يا رسول الله ما منزلة علي منك ١٦٨
يا رسول الله مره ان ينظر إلى ما ٤٩
يا رسول الله! مع سلامة في ٨١
يا رسول الله من الركبان؟ ١٤٨
يا رسول الله من الشمس ٢٤٤
يا رسول الله مؤجل إلى عهدهم ٢٦٨
يا رسول الله وانك لتراها ١٠٤
يا رسول الله وفي أمتك وأصحابك ٩٤
يا رسول الله ومن القائلان معي آمين ٧٣
يا رسول الله وهل يبغضه أحد ٢٣٠

يا رسول الله هذا أخوك وابن عمك ١٤٢
يا رسول الله هذا ملك الموت قد حضرني ٤٨
يا رسول الله! هل أمرت بأمر فلم افعل؟ ١٢٠
يا رشيد كيف تجدك ١٥٤
يا سلمان ان الله لم يبعث نبيا ٢٦٦
يا سلمان ان الشاك في أمرنا وعلومنا ٢٧٨
يا سلمان ايما أفضل محمد أم سليمان ٢٧٨
يا سلمان خلقتني الله من صفاء نوره ٢٦٧
يا سلمان فإذا جاء وعد ٢٦٨
يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم ٢٦٧
يا سلمان والذي رفع السماء بغير ١٣٣
يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرفنا ٢٧٨
يا سليمان اما علمت ان أمير المؤمنين ١٥٧
يا سليمان العائب على أمير المؤمنين ١٥٦
يا سليمان كان أمير المؤمنين ١٥٦
يا سليمان! ما جاء عن أمير المؤمنين ١٥٦
يا صرصائل منذ كم هذا كتب بين كتفيك ٢٣٥
يا صلصائل منذ كم كتب هذا بين كتفيك ١٨٩
يا عباد الله انسبوني ١١٣
يا علي ابشر فقد كفاني الله ٢٣٦
يا علي اخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن ٣٨
يا علي ألم تسمع قول الله ٢٢٣
يا علي ان الله زوجك فاطمة ٢٣٤
يا علي ان الله كان ولا شيء معه ٢٥١
يا علي ان الله وهب لك حب المساكين ٣٨
يا علي; أنت أخي ٢٣٠
يا علي! أنت خير البشر لا يشك ٢٦٥
يا علي أنت صاحب حوضي ١٤١
يا علي ان قريشا اجتمعوا ان يبيتوني ٨٠
يا علي! انما سمي نخل المدينة صيحاني ١٧٨
يا علي بن الحسين اسقني ٣٦
يا علي! خذ هذا السيف وانطلق ١٠٧
يا علي دون ما تروم خرط القتاد ١٢١

يا علي فمّن ذا يلج بيني وبينك ٢٥٢
يا علي! ما بعث الله نبيا ٢١٢
يا علي ما عرف الله الا انا وانت ٧٨
يا علي! ما عرف الله الا انا وانت ٢٨٥
يا فاطمة أبشري بطيب النسل ١٧٢
يا فاطمة أتدرين لم سميت فاطمة ٢٣٣
يا فاطمة اما ترضين ان يكون الله اطلع ٢٥٢
يا فاطمة اما تعلمين ان الله ١٦٩
يا فاطمة ان الله اصطفاك ١٩٧
يا فاطمة أو ما تعلمين ان الله اطلع ١٦٩
يا فاطمة أو ما تعلمين ان العرش سأل ١٦٩
يا فاطمة كنت انا وعلي نورا بين يدي الله ٢٥٢
يا فاطمة وفضمت بك من احبك ٢٣٣
يا فلان وثبت على مولاك علي ٣٨
يا كامل باب أو بابان ١٦٢

يا كميل! لا تأخذ الا عنا تكن منا ١٥
يا محمد آخ عليا ٢٥٥
يا محمد اتحب ان تراهم؟ ١٦٣
يا محمد اتحب ان ترى صورة شبحك وأشباح ١٩٢
يا محمد اتخذتك خليلا ٢٦٣
يا محمد أتعرف هذه الصورة؟ ٢٢٢
يا محمد احب عليا ٢٥٥
يا محمد احبه فاني احبه ١٤٧
يا محمد أخبرهم اني أكملت لهم اليوم ١٥٥
يا محمد اخترتك من خلقي ٢٤٧
يا محمد ارفع رأسك ٢٤٨
يا محمد استخلف عليا ٢٥٥
يا محمد استوص بعلي وشيعته خيرا ٢٥٥
يا محمد اعبر على بركة الله ٢٥٠
يا محمد اقرأ عليا مني السلام ١٤٢
يا محمد أكرم عليا ٢٥٥
يا محمد ان ابن عمك مبتلى ومبتلى به ١٥٢
يا محمد! ان الله سألني ٢٧٢
يا محمد ان الله لم يزل متفردا ٢٨٥
يا محمد ان الله يقرا عليك السلام ٢٣٨
يا محمد انظر تحتك ١٩٤
يا محمد ان عليا وارثك ٢٤٧
يا محمد اني اطلعت إلى الأرض ١٦٢، ٢٥٨
يا محمد اني اطلعت إلى الأرض اطلاعة ١٩١
يا محمد اني اطلعت على قلوب عبادي ٢٥٤
يا محمد اني جعلت عليا وصيك ووزيرك ١٩٤
يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة ٢٥٨
يا محمد اني قد جعلت ذلك ٩٧
يا محمد أوص إلى علي ٢٥٥
يا محمد زوجها عليا فان الله ٢٤١
يا محمد سل من أرسلنا قبلك من رسلنا ٢٢٢
يا محمد صل بالملائكة ١٤٣
يا محمد! العلي الاعلى ٢٢٤

يا محمد علي خير البشر ٢٦٥
يا محمد! علي راية الهدى وامام ٢٥٧
يا محمد علي وليي وخيرتي بعدك ٢٥٣
يا محمد فرضت الصلاة ووضعتها ١٨٢
يا محمد فيم اختصم الملا ٢٤٧
يا محمد قد اخترت لك من الآدميين ٢٤٧
يا محمد قل في كل أوقاتك ١٥٢
يا محمد! كان في سابق علمي ٩٥
يا محمد لابن عمك ووصيك علي ١٤١
يا محمد لا تعيرنا بما مضى في الجاهلية ١٠٧
يا محمد لن يرافقتك وصيك في ٩٥
يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى يتقطع اربا ١٩٢
يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ١٦٣
يا محمد ليس هذا نور الشمس ١٧٨
يا محمد من تحب من خلقي ٢٥٣

- يا محمد! وعزتي وجلالي ٢٥٤
- يا محمد وعزتي وجلالي لو ان عبدا عبدني ٢٥٨
- يا محمد وعزتي وجلالي لولاك ما ٢٥٤
- يا محمد وعلى ولايتك بأنك رسولي ٢٥٤
- يا محمد ويا علي وسبقتما خلقي ٢٥١
- يا محمد هذا ملك الموت ١٤٠
- يا محمد هذه الديانة التي من تقدمها مرق ٢٨٥
- يا محمد هلا اتخذت من الأدميين ٢٤٧
- يا معاشر الحواريين! بحق أقول: ان الناس ٥٥
- يا معشر الأنبياء! بماذا بعثتم؟ ٤٣
- يا معشر الخلائق هذا علي ١٥٠
- يا مفضل اما علمت ان الله ١٢٨
- يا مفضل خذ هذا فانه من مخزون العلم ١٢٩
- يا ملائكتي انظروا إلى أمتي ١٩٧
- يا ملائكتي وسكان جنتي ٢٣٦
- يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا ٢٣٧
- يا ملائكة ربي اتعرفونا حق ٧٨، ١٤٣
- يا ملك الموت استوص بوصية الله ٤٩
- يا ملك الموت الوحا الوحا تناول ٤٩
- يا ملك الموت هاك أخانا قد سلمناه ٤٩
- يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد ٢٧٤
- يا موسى اما علمت ان فضل صحابة محمد ٢٧٤
- يا موسى اما علمت ان محمدا أفضل ٢٧٣
- يا موسى ان فضل امة محمد ٢٧٤
- يا ولي الله ان بيني وبين الله ٢٢٠
- يا هذا أتدري بين يدي من كنت واقفا ٧٧
- يا يونس؛ إذا كان ذلك اتاه رسول الله وعلي ٢٢
- يبغضه قوم يذكرون انهم من أمتي ١٩٥
- يعني فلانا وفلانا وأبا ١٠٦
- يقال سبعة آلاف ثم لا تحديد ١٥٩
- يقي الله به وجهك عن حر جهنم ٧٦
- يكون ذلك إذا رفع العلم وظهر ٢٤٨
- ينقل بعضهم من فم بعض ٣٠

يوم فتحت خيبر ١٧٢
يوم قيام القائم ١٧٦
يؤتى بجاحد علي يوم القيامة أعمى ١٤٣